Interfaith Council on Ethics Education for Children

Arigatou Foundation
G N R C

"تعلّم العيش معاً"

برنامج التواصل بين الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق

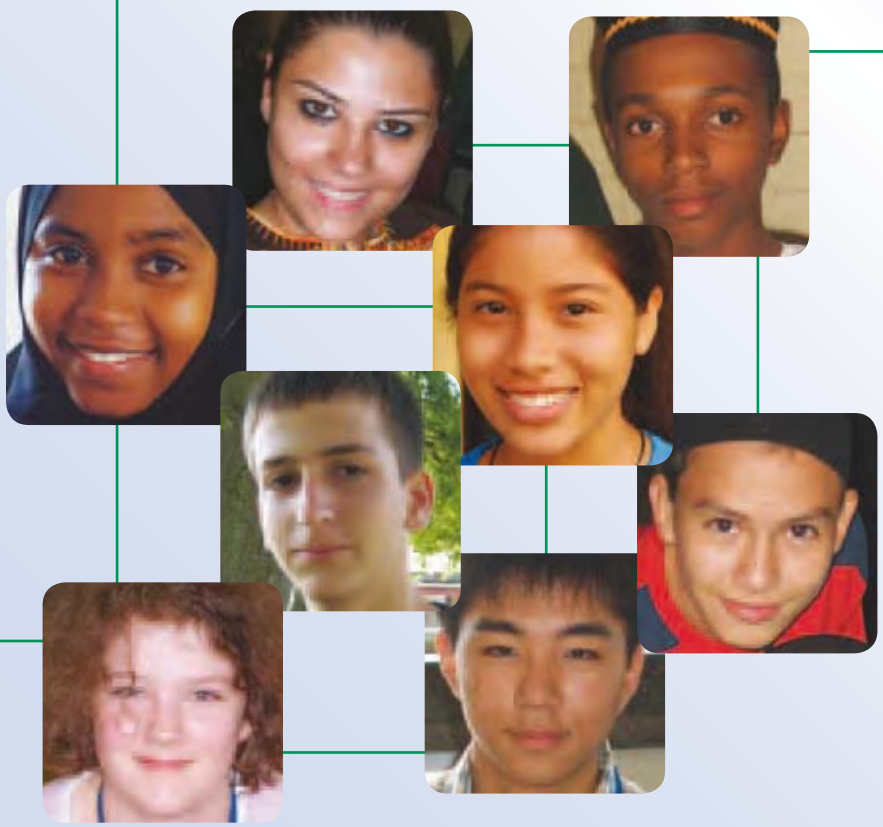

يونيسف

UNESCO
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

"تعلّم العيش معاً"

برنامج التواصل بين الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق

مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال
شبكة الأديان العالمية للأطفال
مؤسّسة أريغاتو

بدعم وتعاون من اليونسكو واليونيسف

ترحب الأمانة العامة لمجلس الحوار بين الأديان بأي طلبات للسماح بإعادة إنتاج وترجمة هذا الكتاب بكامله أو ترجمة أجزاء منه.
تقدم الطلبات إلى العنوان التالي: Arigatou International, 1, rue de Varembé, 1202 Geneva, Switzerland,
وسيسرنا تزويدكم بأحدث المعلومات، أو التغييرات التي تطرأ على هذا النص.

Design, layout and illustrations by services-concept.ch
and the Interfaith Council Secretariat (Geneva).

يمكن الحصول على هذا الكتاب من الموقع الإلكتروني التالي:
http://www.ethicseducationforchildren.org

ISBN: 978-92-806-4569-9 © Arigatou Foundation 2011. Original English version 2008.

المحتويات

"تعلم العيش معاً"

الأطفال وتعليم الأخلاق 1
كيف تم تطوير "تعلم العيش معاً" 1
كيفية استخدام "تعلم العيش معاً" 2
الأطفال كالتزام أخلاقي جماعي 3
الأطفال- هبة ومسؤولية 4
الأطفال يتعلمون ما يعيشونه 5
تعليم الأخلاق وحقوق الإنسان 6

الأخلاق وتعليم الأخلاق 7
الأخلاق، والقيم، والسلوك 8
الأخلاق مسألة تتعلق بالعلاقات 8
هل ثمّة قيم ثابتة؟ 9
المبادئ الأخلاقية والقيم الأساسية في تعليم الأخلاق 10
القدرة على الإختيار: الهبة الأعظم والمسؤولية الأكثر تحدياً 10
صون وتعزيز كرامة الإنسان 11
الاحترام والتفاهم المتبادل 11
التقمّص العاطفي والقدرة على أن تضع نفسك مكان الآخرين 12
المسؤولية الفردية والجماعية 12
المصالحة والعمل على بناء الجسور 13
تعليم الأخلاق 14

إنسانيةٌ مشتركة 15
تعبيراتٌ قويةٌ عن إنسانيتنا المشتركة 15

العالم المتعدد دينياً 16
مصادرٌ دينيةٌ لحياة أخلاقية 16
أربعة أبعادٍ للمسؤولية 16
الديني والدنيوي 17
التعلم في ظل علاقة الواحد بالآخر 17
نصلي معاً، أم نأتي معاً لنصلي 18

الروحانية 19

الجزء 1 دليل المستخدم 21

المجال والغاية 21
وحدات التعليم 21
أربع قيم 22
الوحدات 23
رعاية الشباب لتطوير روحانيتهم الفطرية 24
المربون والمنسقون- لُبّ العملية التعليمية 24

عملية التعليم وخطوط إرشادية 25
منهجيات 27
منهجيات مقترحة 28
تقنيات مقترحة 29

خلق البيئة المناسبة 32
أن تكون صاحب دور نموذجي 32

البدء في وحدات التعليم 33
مع من يجب أن نستخدم "تعلم العيش معاً"؟ 35
أين يمكن استخدام "تعلم العيش معاً"؟ 35
من يستطيع استخدام "تعلم العيش معاً"؟ 36
كتيبات للمشاركين 37
ما الذي أستطيع القيام به إذا... 38
ليس لدي مجموعة متباينة دينياً 38
أريد معالجة القضايا الإجتماعية بدلاً من القضايا الدينية 38
لدي توتر في المجموعة بسبب الإختلافات الدينية 39
المشاركون تعرضوا لمواقف عنف 40
مواضيع ورشة العمل تتسبب في أسى عاطفي لدى المشاركين 40

الجزء 2 وحدات التعليم 43

وحدة التعليم 1 فهم الذات والآخرين 44
تقييم التنوع 45
التعرف على نفسي من صلتي بالآخرين 45
إنسانيةٌ مشتركة 46
هل يمكننا أن ننسجم معاً؟ 46
وضع نفسي في مكان الآخرين 47
التجاوب مع الحاجة إلى فهم متبادل 47

وحدة التعليم 2 تغيير العالم معاً 48
ما الذي يحدث عندما نفشل في احترام بعضنا؟ 49
فهم النزاعات، والعنف، والظلم 49
السلام يبدأ معي 50
البدائل غير العنيفة 50
مسيرة المصالحة 51
بناء جسور الثقة 51
العمل معاً لتغيير العالم 52

الجزء 3 مراقبة التقدم 53

سجل التعليم 53
مناهج تقييم مدى تعلم المشاركين 54
ننموذج الند- للند 55
نموذج المشاركة الجماعية 56
نموذج "أنا والعالم" 57
نموذج المعلم الناصح 58
نموذج لوحة الفحص 59

نماذج التقييم السريعة "قياس الحرارة" 60
تقييم التأثير 61

الجزء 4 الأنشطة 63

جدول الأنشطة 63

الجزء 5 الموارد 123

القصص 123
دراسة الحالات 138
المعضلات الأخلاقية 143
الأفلام والفيديو 149
الأغاني 156
القصائد 159
صلاة من أجل السلام 167
تمثيل الأدوار 175
بطاقات أخبار السلام 177
ملخص اتفاقية حقوق الطفل 179
موجز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 182
كيفية ثني طائر ورقي 183

الجزء 6 هكذا طبقنا البرنامج 187

الجزء 7 المراجع 219

الموارد 219
القصص 219
القصائد 219
الصلاة من أجل السلام 220
دراسات الحالة 220
المعضلات الأخلاقية 220
مواد لدعم الأنشطة 220
شكر وتقدير ومراجع للأنشطة 221

مسرد 222
المختصرات 224
قائمة بأسماء أعضاء مجلس الأديان المتعددة 225
قائمة أعضاء لجنة مجلس الأديان المتعددة حول تعليم الأخلاقيات للأطفال 226
منسقو الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال 227

الملحقات 228
نموذج التقييم 228
معايير لتقييم الأثر 230

شكر وتقدير

لقد استفاد برنامج "تعلم العيش معاً" من دعم الكثير من المؤسسات والأصدقاء؛ ونحن نعبر عن عميق شكرنا للمنظمات والخبراء والكتّاب، والنقاد، والمرشدين، والمستشارين، والمتطوعين، والمتدربين، وأمانة سر مجلس الأديان، الذين أدى التزامهم وتفانيهم، إلى إصدار هذا الكتابً.

مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال

المستشار الفخري: صاحب السموّ الملكي الأمير الحسن بن طلال.

أعضاء المجلس: ا. ت. أرياراتن، وأدولف بيريز أسكوفال، وكول غواتام، وهانس كنغ، وبيبيفاطمة وموسوي نيزهاد، وأليس شالفي، وديدي أثافالي تالواكر، وأناستازيوس يانولاتوس، ونور عماري، وإيمانويل ماثياس.

أعضاء اللجنة: حسن أبو نعمة، وسوامي أغنيفيش، وكارانجيت أجيت سينغ، وفريدا علي، وابراهيم الشدي، وكزيفينو أرام، وويسلي أرياراجاه، وأليشيا كابيزودو، وميغ غاردنييه، وأندريه غوريرو، وماغنيس هافيلسرود، وهيدي هادسيل، وفينود هالان، وستيوارت هارت، وعزة كرم، وميثود كيلايني، ومارلين سيلبرت، وهانس أوكو، وديبورا ويسمان، وسونيل ويجيسيرواردانا.

شبكة الأديان العالمية للأطفال

المنسقون: مصطفى علي، وفينيا أريارانته، وراضية إسماعيل، ومارتا بالما، ومرسيدس رومان، وقيس صادق، ودوروثي شيين، ومساعديهم في المناطق.

أعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في المناطق:

الأمين العام، أتسوشي إواساكي، وزملاءه في أمانة سر الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في طوكيو.

الأطفال واليافعون

الأطفال كافة، واليافعون ومنسقوهم، الذين شاركوا في تطوير المصادر المادية، عبر إجراء ورش العمل المختلفة سواء لاختبار المادة أو للتدريب عليها ، في أجزاء عديدة من العالم.

الأمم المتحدة والمنظّمات الدولية:

منظّمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبالتحديد تانيا تيركوفيتش، وزملائها، بالإضافة إلى من ذكروا سابقاً.

منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبالتحديد هيلين كوسيلين، وليندا كينغ.

الخبراء المدعوون

غانا داش، وماهال دا كوستا سوتو، وديفيد أروند.

القراء المدعوون

سوهو ماشيدا، وأديب صعب، وحليم نجيم، ومي صادق، وأمادا بينافايديس، وجيني نيمكو، وهيذر جارفيس، وليلى عمر.

تطوير هذا الكتاب

أرنو دوبوشيه، وزملاءه في "سيرفيس كونسيبت" للتصميم والتنسيق والرسوم التوضيحية.

هنري شويكهارت، وزملاءه في أغتار روتو برس للطباعة.

الصور

صور الغلاف، والصور على الصفحات 189- 191، 195- 204- 207- 209، لمصطفى علي.

الصور على الصفحات 210، 212، لرولاندو كال.

الصور على الصفحات ،198- 200 لسلتيش كاننا.

صور الغلاف، والصور على الصفحات،216- 218 لبيتر ويليامز.

صور الغلاف، والصور على الصفحات 192- 197، 200- 203، 207- 216، 218، لماريا لوتشيا أورايب.

مؤسّسة أريغاتو

الأمين العام، شوزو فوجيتا، وزملاءه في المقر الرئيسي، في طوكيو.

بيتر بيلينغز، المحرر والمقرر.

الأمانة العامة لمجلس التواصل بين الأديان

الأمين العام، أجنتا يوكو، وزملائها، ماريا لوتشيا أرايبتوريس، وجانين توسباث دو لوس كوبوس، وغيرهم من المستشارين والمتدربين.

مقدمة

"تعلم العيش معاً"، هو الحصيلة الأولى للمبادرة العالمية لتعليم الأخلاق ، التي أطلقتها مؤسسة أريغاتو وشبكتها العالمية للأديان من أجل الأطفال.

لقد تأسَّس مجلس الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال على يد مؤسسة أريغاتو؛ ليعمل كمركز للمصادر الدولية المرجعية، وكرابطة للحوار والشراكة تعمل على تعزيز ثقافة الأخلاقيات للأطفال، وتعليم الأديان المختلفة.

ومنذ تأسيسه، ركز مجلس الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال على تنمية موارده من المصادر المرجعية؛ لإطلاقها في المنتدى الثالث للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، الذي عقد في هيروشيما في أيار 2008. ويجري الترويج لتعليم الأخلاق، بالتعاون مع كل الذين يحملون رؤيةً مشتركةً لمبادرة تعليم الأخلاق- المجتمعات الدينية، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وطيف واسع من الآخرين- في محاولة لتطبيق حق الطفل في التطور الكامل من الناحية الصحية الجسدية، والعقلية، والروحية، والأخلاقية، والإجتماعية، بالإضافة إلى حق الطفل في التعليم، كما ورد في إتفاقية حقوق الطفل.

لقد تمكنت العملية التشاركية الهادفة لوضع المصادر المرجعية، من أن تجمع خبرة المربين والباحثين من أديانٍ مختلفةٍ، ومذاهبَ روحانية وعلمانية، ومنظماتٍ دوليةٍ، ومنظماتٍ غير حكومية، ومعاهد تعليمية، وأطفال. ونحن شاكرون بصورة خاصة، لكل الوقت والجهد، الذي بذله زملاؤنا في اليونيسف، واليونسكو، في وضع وتقديم هذه المادة.

يتناول "تعلم العيش معاً"، قضيةَ تعليم الأخلاق، من منظور التعلم بين الثقافات والأديان المختلفة، وحقوق الإنسان، والتعليم الذي يتميز بالجودة، حيث تتم تغذية الأخلاق والقيم، ويمنح الأطفال فسحة لتطوير إمكاناتهم الفطرية من الروحانيات. إننا نأمل أن يتمكن هذا المصدر الجديد من منحنا الأدوات المطلوبة، لتشجيع الأخلاق والقيم في الأطفال، وبناء عالمٍ أفضل.

فكلّنا نتقاسم مسؤوليةَ تطبيق ذلك.

كيشي ميامونو

ممثل مؤسّسة أريغاتو، والناطق الرسمي بإسم الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال

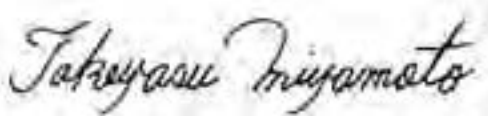

تاكياسو ميامونو

رئيس مؤسّسة أريغاتو

مؤسّسة أريغاتو: منظمة دولية غير حكومية، قائمة على أساس ديني، ومهمتها خلق بيئة أفضل للأطفال كافة في العالم.

شبكة الأديان العالمية للأطفال: واحدة من مبادرات المؤسّسة الرئيسية، للتعاون بين الأديان.

مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال: يخدم كمركزٍ دولي للمصادر المرجعية، وكرابطة للحوار، والشراكة والعمل، من أجل تعليم الأخلاق للأطفال.

"تعلم العيش معا"، هو برنامج للتواصل بين الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق: صُمم للإسهام في تحقيق حق الطفل الكامل في الصحة الجسدية، والعقلية، والروحية، والمعنوية، والإجتماعية، والحق في التعلم على النحو المبين في إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والمادة 26.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي الإعلان العالمي حول التعليم للجميع في أهداف الألفية التنموية. إنه مصدر للمربين وقادة الشباب.

الأهداف

أهداف **"تعلم العيش معا"**، هي:

1 تعزيز قدرات الأطفال، واليافعين في اتخاذ قراراتٍ أخلاقيةٍ ، مبنيةٍ على على أسسٌ راسخةٍ من القيم التي تعزز احترام الثقافات، والمعتقدات الأخرى.

2 تمكين الأطفال واليافعين من المشاركة في الحوارٍ- الاستماع والحديث- كوسيلةٍ لتطوير حساسية أكبر تجاه االفروق ولاختلافات وفهم الآخرين.

3 رعاية قدرة الأطفال واليافعين على الاستجابة لاحتياجات مجتمعاتهم، مع توجهٍ للمصالحة واحترام التنوع، والمساهمة، بهذه الطريقة، في ثقافة السلام.

4 إتاحة المجال للأطفال واليافعين، لتقدير وتعزيز القيم الروحانية الخاصة بهم.

5 تأكيد الكرامة الإنسانية كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإتفاقية حقوق الطفل، وفي تعاليم كافة المذاهب الدينية.

6 تأكيد إمكانية العيش معاً"، واحترام كل منا للآخر في عالم مختلف الأديان، والأخلاق والتقاليد الثقافية.

7 تزويد المربين بأدوات للعمل في مجال التعلم بين الأديان والثقافات في المناطق والظروف المختلفة.

8 تطوير وتعزيز ممارسات ناجحة للعيش معاً، مع أُناس من ثقافاتٍ وأخلاقياتٍ ومعتقداتٍ ودياناتٍ مختلفة.

الأطفال وتعليم الأخلاق

في أيار/ مايو 2000 افتتحت مؤسسة أريغاتو **شبكة الأديان العالمية للأطفال**، بهدف تعزيز التعاون بين الشعوب، من مختلف الأديان، التي تشارك في الأنشطة الخاصة بإنفاذ حقوق الأطفال والإسهام في رفاههم.

وتتعاون شبكة الأديان العالمية للأطفال بصورة وثيقة، من خلال التواصل الميداني، مع رجال الدين، والوكالات الدولية، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والباحثين، وقادة الأعمال، والرجال، والنساء، والأطفال من كافة مجالات الحياة. كما تعمل شبكة الأديان العالمية للأطفال على تبني حركة عالمية، لخلق بيئةٍ أفضل للأطفال، في القرن الحادي والعشرين.

وقد رحّب المجتمع الدولي بمبادرة حوار الأديان المكرسة تحديداً للأطفال، وتعمل مؤسسة أريغاتو بتعاونٍ وثيقٍ مع الأمم المتحدة من أجل حقوق الطفل. وبمناسبة جلسة الأمم المتحدة الخاصة بالأطفال، في أيار 2002، قام القس تاكياسو ميامونو، قائد ميوشيكاي ورئيس مؤسسة أريغاتو، الذي أفتتح شبكة الأديان العالمية للأطفال، بإعداد بيانٍ بإسم الشبكة، جرى تقديمه للجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي خطابه اقترح القس ميامونو، إنشاء **مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال**، على أن يتألف المجلس من رجال دين، ومربين، وآخرين من العاملين مع الأمم المتحدة، لجعل تطوير الروحانية لدى الأطفال- قيمهم الأخلاقية وتقديرهم للشعوب الآخرى من أديان وحضارات مختلفة- جزءاً أساسياً من التعهد بـ"التعليم الذي يتميز بالجودة" في الوثيقة النهائية للجلسة الخاصة، التي عُقدت تحت شعار "عالم مناسب للأطفال".

ولبلورة فكرة هذا المجلس، قامت شبكة الأديان العالمية للأديان للأطفال، بعقد لقاءاتٍ دوريةٍ، دعت إليها خبراء في الأخلاق والتربية، وممثلين عن اليونسكو واليونيسف، وآخرين من القادة المهتمين والأكاديميين. وفي المنتدى الثاني لشبكة الأديان العالمية للأطفال، الذي عُقد في جنيف بسويسرا في أيار عام 2004، جرى رسمياً تأسيس مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال بموافقة من القس ميامونو.

كيف تم تطوير "تعلم العيش معاً"

يعمل مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال على تعزيز تعليم الأخلاق عبر تعلم الأديان والثقافات المختلفة، لمساعدة الجماعات والمجتمعات على العيش معاً بسلام، مع احترام الآخر، وحفظ كرامة البشر جميعاً. بهذه الروح تطور برنامج "تعلم العيش معاً".

وحرصاً منه على تعزيز التعاونٍ الحقيقي بين شعوب من أديان مختلفة، استقطب مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال مجموعة من الباحثين، والمدرسين، والمربين من أديان ومذاهب علمانية مختلفة للعمل معا بهدف تطوير هذا المصدر المرجعي. وقد عملت هذه المجموعة بوحي من إدراك التباين، بوصفه إثراء يتيح لنا أن نتعلم أكثر، لا عن الآخرين فقط، بل عن أنفسنا أيضاً.

ويتحرك "تعلم العيش معاً" ضمن تعهد شامل بصيانة الكرامة الإنسانية، وأهدافه هي: تقوية التزام الأطفال بالعدالة، واحترام حقوق الإنسان، وبناء علاقات متناغمة بين الأفراد أنفسهم وداخل مجتمعاتهم. "تعلم العيش معاً" يزود قادة الشباب والمربين في أنحاء العالم كافة، بأدوات لبرنامج متعدد الثقافات والأديان، يمكن للأطفال واليافعين بواسطته، تطوير حس أقوى بالأخلاق. ولقد صمم لمساعدة الصغار على فهم واحترام الناس والشعوب من ثقافات وأديان مختلفة، ولتعزيز إحساسهم بالمجتمع العالمي. وقد تم تطوير هذا المصدر المرجعي بتعاون وثيق مع منظمتي اليونيسف واليونسكو.

وقد اختير العنوان "تعلم العيش معاً"، بالرجوع إلى أحد الأعمدة الأربعة للتعلم الوارد في التقرير"الكنز الكامن داخلنا"، المُقدم إلى منظمة اليونسكو من اللجنة الدولية الخاصة بالتعليم للقرن الحادي والعشرين، الذي وضعه جاك ديلور[1].

كيفية استخدام "تعلم العيش معاً"

جرى تطوير "تعلم العيش معاً" لاستخدامه في مختلف السياقات الدينية والعلمانية، كمصدر مرجعي لكل المهتمين بتعزيز الأخلاق والقيم. وكان الهدفهو تطوير مصدرٍ مرجعيٍ مناسبٍ على المستوى الدولي يتسم بالمرونة الكافية لتفسيره داخل البيئات الثقافية والإجتماعية المختلفة.

لقد تم اختبار هذا المصدر المرجعي ضمن مناطق وبيئات ثقافية مختلفة، للتأكد من أنه مناسب للبيئات الإقليمية والمحلية (انظر "نحن فعلناه هكذا"، صفحة 187)، وعُقدت ورش عمل لاختباره في عشر دول مختلفة، حيث تمكنت شبكة الأديان العالمية للأطفال من جمع منظمات دينية وعلمانية مختلفة، ممن يعملون مع الأطفال. وإستخدم هذا الدليل المرجعي خلال ورش العمل المخصصة لاختبارهلتحقيق الفائدة لما يزيد على 300 من أطفال ويافعين، يمثلون الديانات الأفريقية التقليدية، والمذهب البهائي، والبوذية، والمسيحية، والهندوسية، والإسلام، واليهودية، وأفراد من طائفة براهما كوماري، وعدد من الأفراد الذين يمثلون الفكر العلماني. وقد ساهمت ورش العمل المخصصة للاختبار، علاوة على مدخلات وملاحظات الخبراء في مجالات التعليم، والأخلاق، والروحانيات، وتعليم الثقافات، والأديان المشتركة، وفي مجال حقوق الطفل، بخبراتٍ وفرص هامة للتعلم من أجل تطوير هذا المصدرالمرجعي.

بدأ "تعلم العيش معاً" في إحداث التأثير؛ ففي برنامج شبكة الأديان العالمية للأطفال في إسرائيل، إستخدمت مادة المصدر خلال رحلة إلى الأماكن التاريخية في إسرائيل وفلسطين، استمرت ستة أيام، وشارك فيها مجموعة من الشباب اليهود، والمسلمين، والمسيحيين، وفي كل محطة توقف فيها الشباب كان المشاركون يناقشون قيمهم وملاحظاتهم المختلفة لتاريخهم المشترك. وقد أوجزوا التجربة بهذه الكلمات.

> "لقد شاركنا معاً في تجربة تعلم عميقة- جعلتنا نعرف أكثر عن تاريخ الآخر، وثقافته ومعتقداته، وفي الوقت ذاته تعزيز هويتنا، وتشكيل فهم أقوى وأعمق؛ فقد تعاملنا مع قضايا صعبة دون حدوث شروخ في العلاقات داخل المجموعة، ودون اللجوء إلى جدل يؤذي المشاعر ويؤدي للانقسامات. ربما كانت مجرد خطوة صغيرة في هدم جدران العزلة الراسخة بعمق بين مختلف المجموعات القومية والدينية في بلدنا، لكنها كانت خطوة مهمة وناجحة. وضمن المناخ الحالي من اليأس، فإن خطوات صغيرة مثل هذه، هي خطوات نادرة لكنها ثمينة جداً، وعليناجميعاً أن نشعر بالفخر، وبأننا حصلنا على امتياز أن نكون جزءا من ذلك".

كالبانا، 15 عاما من نيودلهي، الهند، والذي حضر ورشة عمل لتعليم الأخلاق مدتها أسبوع في الهند، حيث استعملت مادة المصدر، قال:

> "كنت أعرف عن احترام الآخرين عندما جئت إلى هنا، لكنني الآن بدأت أتعلم ما يعنيه ذلك على أرض الواقع، وما يتطلبه، في التوجه والعمل، إذا كنا نريد كشباب هندوس ومسلمين ومسيحيين، أن نفعل شيئا معاً لتطوير مجتمعاتنا".

أما محمد، 16 عاما من كينيا، فقد إستخدم ما تعلمه في ورشة عمل إرشادية لتعليم الأخلاق، لتشكيل "نادي سلام" في شمال كينيا، وتمكن من جمع الشباب في قريته للتخطيط لردود فعل سلمية لمواجهة التحديات المختلفة في القرية، وقاد حركة من الشباب لصنع التغيير من أجل السلام.

1 http://www.unesco.org/delors/ltolive.htm

عقدت ورشة عمل لتعليم الأخلاق للمعلمين والآباء والأولاد في منطقة الحدود المضطربة بين كولومبيا والأكوادور، وباستخدام دراسات الحالة ولعب الأدوار والمناقشات، استطاع المشاركون تحديد تفاصيل القضية المسببة للأزمة، والخروج ببدائل سلمية ووصلوا إلى التزامات شخصية ببناء السلام. وعلّق أحد الكولومبيين القائمين على الورشة، على تأثيرها بقولها:

"لسوء الحظ، إن تأثير النزاع العنيف في كولومبيا، راسخٌ في سلوك وتوجهات بعض الأطفال، الذين تأثروا مباشرةً بالوضع، وهو ما يمكن أن يجعلهم مستاءين ورافضين للآخرين. وقد كنت سعيداً لرؤية أطفال مشردين من كولومبيا، يعيشون في الأكوادور، يتبادلون الخبرات، ويشاركون الآخرين مخاوفهم، بل ويقومون بأنفسهم بعرض طرق تجعلهم أكثر احتراماً تجاه الآخرين، وتمكنهم من قبول الإختلافات، والتعامل بطريقة سلمية، حتى عندما تنتهك حقوقهم. لقد اكتشفوا أن في وسعهم أن يكونوا جزءاً من الحل، بدلاً من أن يكونوا جزءاً من المشكلة".

"تعلم العيش معاً" هو مصدرٌ مرجعي مرنٌ، يمكن استخدامه مع الأطفال من ثقافات وديانات وخلفيات إجتماعية مختلفة؛ لتغذية القيم المشتركة؛ والاحترام المتبادل للجذور الإجتماعية والمذاهب المختلفة. ويفسح هذا المصدر المرجعي مجالات لتعزيز إمكانيات الأطفال الكامنة للروحانيات، والأمل بمستقبل أفضل، كمساهمة لتغيير أوضاع الأطفال في أنحاء العالم كافة. ويزودنا دليل المستخدم، الجزء 1، بكافة المعلومات الضرورية لاستخدامه.

وقد شاركت اليونسكو واليونيسف عن كثب، في تطوير "تعلم العيش معاً"، وأقرت كل منهما على المواد الموجودة في هذا المصدر المرجعي كمساهمة هامة في التعليم الذي يتميز بالجودة والذي يأخذ بعين الاعتبار مجتمعاً متعدد الثقافات والأديان[2]. ومن إرشادات اليونسكو لتعليم التواصل بين الثقافات، بما يدعم فلسفة ونهج هذا المصدر:

"يمكن وصف تعليم الأديان بأنه معرفة الفرد لدينه أو ممارساته الروحية، أو معرفة الأديان والمعتقدات الأخرى. وتعلم التواصل بين الأديان هو على العكس من ذلك، فهو يهدف إلى تشكيل العلاقة بين الناس من مختلف الأديان"[3].

الأطفال كالتزام أخلاقي جماعي

"في أي وقت من الأوقات، ثمّة ملياري طفل تقريباً يعيشون في شتى انحاء العالم، ملياري جسد وعقل فتي يضم قدرات إنسانية ضخمة، نعتبر أن علينا مسؤولية جماعية لرعايتهم"[4].

إننا نعيش وسط الجمال وعجائب الخلق، ومعجزات الحياة، وإمكانيات البشر الضخمة لإثراء الحياة لجعلها نعمة للجميع. ولكننا أيضاً في عالم موبوء بالعنف، والحرب، والفقر، والظلم".

فنمو وتطور الطفل يشملان الأبعاد الجسدية، والعقلية، والثقافية، والروحية، والدينية، والبيئية. وللأسف ما زال الفقر، وعدم إمكانية الوصول إلى المرافق الأساسية، ونقص التعليم، والمرض، وسوء التغذية، يفتك بالعديد من أطفالنا.

وتؤكد إتفاقية حقوق الطفلعلى حق الأطفال في الكلام، وفي أن نستمع إليهم في القضايا التي تهمهم،(المادة 12)، وتؤكد مايلي:

"يجب أن يُعدّ الطفل إعداداً كاملاً ليحيا حياة فردية في المجتمع، وأن تتم تنشأته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وبصفة خاصة، بروح السلم، والكرامة، والمصالحة، والحرية، والمساواة، والتضامن".

2 www.unesco.org/education

3 اليونسكو، إرشادات لتعليم التواصل بين الثقافات، صفحة 14.

4 كول غوتمان، نحو عالم مناسب للأطفال، مجلة مجلس الكنائس العالمي حول الصحة والشفاء، العدد رقم 179، كانون الثاني 2005، ص5.

كما تنص على:

"أن تؤخذ أهمية التقاليد والقيم الثقافية لكل شعب بعين الاعتبار ، من أجل حماية الطفل وتطوره بشكل متناسق"[5].

إن كل طفل هو كائن بشري، وهدية مقدسة، وعلامة حية على المستقبل. وتبعاً لذلك، فإن التحدي أمامنا، هو كيف نُمكن الأطفال، ونعزز قدراتهم الفطرية، لحياة إيجابية مليئة بالأمل.

ولمواجهة هذا التحدي، فإن مبادرة تعليم أخلاقيات الأديان، تسير وفقا لرؤيتها الخاصة:

"نحن نتصور عالماً جرى فيه تمكين كل الأطفال لتطوير روحانيتهم على أساس تبني قيم أخلاقية، وتعلم العيش متضامنين مع الناس والشعوب من الأديان والحضارات المختلفة، وبناء عقيدة يرجع الناس فيها إلى الله، الحقيقة المطلقة والحضور الإلهي"[6].

كما تنص مبادرة تعليم أخلاقيات التواصل بين الأديان أيضاً، على الإيمان بأن:

"تعليم الأخلاق سوف يعزز قدرة الأطفال الفطرية على القيام بمساهمات إيجابية لسعادة نظرائهم، وعائلاتهم، ومجتمعاتهم، وهذا بدوره سوف يساعد الأسرة الإنسانية بأسرها لتزدهر في بيئة فيها المزيد من العدالة والسلام والرحمة والأمل والكرامة"[7].

إن الاهتمام بكل طفل ليس هدفاً فقط، إنه التزام أخلاقي جماعي.

الأطفال- هبة ومسؤولية

أولادنا "ينتسبون" لنا. لقد جئنا بهم إلى هذا العالم، وهم في رعايتنا، لكننا رغم ذلك لا نمتلكهم، إنهم أفراد لهم حقوقهم الخاصة، وهم مستعدون للتطور لما سيصبحون عليه. كما عبر عن ذلك الشاعر جبران خليل جبران في كتابه "النبي":

ثم دنت منه امرأة تحمل طفلها على ذراعيها وقالت له: هات حدثنا عن الأولاد.

فقال:

أولادكم ليسوا لكم
أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها،
بكم يأتون إلى العالم، ولكن ليس منكم.
ومع أنهم يعيشون معكم, فهم ليسوا ملكاً لكم.
أنتم تستطيعون أن تمنحوهم محبتكم، ولكنكم لا تقدرون أن تغرسوا فيهم بذور أفكاركم،
لأن لهم أفكاراً خاصةً بهم.
وفي طاقتكم أن تصنعوا المساكن لأجسادهم.
ولكن نفوسهم لا تقطن في مساكنكم.
فهي تقطن في مسكن الغد،
الذي لا تستطيعون أن تزوروه حتى ولا في أحلامكم.
وإن لكم أن تجاهدوا لكي تصيروا مثلهم.
ولكنكم عبثاً تحاولون أن تجعلوهم مثلكم.
لأن الحياة لا ترجع إلى الوراء، ولا تلذ لها الإقامة في منزل الأمس[8].

5 مقدمة اتفاقية حقوق الطفل
6 وثيقة الرؤيا لمجلس التواصل بين الأديان حول تعليم الأخلاق للأطفال.
7 المصدر السابق
8 جبران خليل جبران، النبي، فصل بعنوان: الأولاد، أرو بوكس ليمتد، نيويورك، 1991.

لاشك في أن كل أب وكل راشد قد واجه هذا المأزق. فمن جهة نحن منحنا نعمة الأولاد، وهم في رعايتنا، ولدينا المسؤولية والفرصة لإرشادهم وهم يكبرون، وفي الوقت ذاته نحن لا نريد أن نفرض عليهم وجهات نظرنا، لأنها يمكن أن تحد من حريتهم في المشاركة في الحياة كما يرونها ويتعلمون منها قيمهم الخاصة، ونحن مدينون لهم وللعالم بذلك، مدينون بأن نربي ونعلم الأولاد بحسٍ بالمسائلة، والبصيرة، والتواضع.

الأطفال يتعلمون ما يعيشونه

إنّ عملية تعليم الطفل تبدأ من اللحظة التي يولد فيها، فالبيئة التي يعيش فيها، والخبرات التي يكتسبها، ونماذج التصرفات التي نقدمها له، كلها تساهم في فهم الأطفال لأنفسهم، وفهمهم للعالم. والقصيدة التالية"الأطفال يتعلمون ما يعيشونه" تعبر عن هذه الحقيقة:

إذا عاش الأطفال مع الانتقاد
سوف يتعلمون الإدانة؛
إذا عاش الأطفال مع العداء
سوف يتعلمون القتال؛
إذا عاش الأطفال مع السخرية
سوف يتعلمون الخجل؛
إذا عاش الأطفال مع العار
سوف يتعلمون الإحساس بالذنب،

[لكن]،

إذا عاش الأطفال مع التسامح
سوف يتعلمون الصبر؛
إذا عاش الأطفال مع التشجيع
سوف يتعلمون الثقة؛
إذا عاش الأطفال مع الثناء
سوف يتعلمون التقدير؛
إذا عاش الأطفال مع العدل
سوف يتعلمون الاستقامة؛
إذا عاش الأطفال بأمان
سوف يتعلمون الإيمان؛
إذا عاش الأطفال مع الاستحسان
سوف يتعلمون أن يحبوا أنفسهم،
إذا عاش الأطفال مع القبول والصداقة
سوف يتعلمون كيف يجدون الحب في العالم[9].

إن التجربة هي جوهر التعلم ، وهي أعظم معلم- هذه الحقيقة لا يمكن المبالغة بها. الأطفال لم يولدوا لعالمٍ مثالي- وعملية تعلمهم تتضمن الملاحظة، والاختبار، والتقييم، والاندماج، والاستجابة لكثير من القوى التي لا يملكون هم وآباؤهم سوى القليل من السيطرة عليها. فالحقائق المعقدة، والقيم المتضاربة في مواجهة الحقيقة، والخيارات المشوشة تتنازع ولاءهم. ففي خضم هذا الواقع ثمة حاجة ملحة لرعاية وتقوية الأطفال بالقيم التي سوف تساعدهم في التوصل إلى الخيارات الصحيحة.

9 دوروثي لو نولت، الأطفال يتعلمون ما يعيشونه، شركة وركمان للنشر، نيويورك، 1998.

تعليم الأخلاق وحقوق الإنسان

إن رؤية ومهمة مجلس التواصل بين الأديان، يجدان صدىً بالتحديد، في بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على: الحق في حرية التفكير والمعتقد، وحرية التعبير عن الرأي ، وفي التعليم والراحة، والتمتع بوقت الفراغ، وبالحق في مستوى مناسب من الحياة والرعاية الطبية، والمشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع. ويلتزم مجلس التواصل بين الأديان، التزاماً تاماً بإتفاقية حقوق الطفل. كما أن "تعلم العيش معاً" يستجيب تحديداً للبند 29 من الإتفاقية، والذي ينص على أن تعليم الطفل يجب أن يكون موجهاً نحو:

أ. تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى حد ممكن.

ب. تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

ج. تنمية احترام ذوى الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمته الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته،

د. إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والمصالحة والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعاتالعرقية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين،

هـ تنمية احترام البيئة الطبيعية.

وتزودنا إتفاقية حقوق الطفل بأداة لاتباع نهج مسؤول تجاه الأطفال. وقد وقعت على هذه الإتفاقية جميع الدول، وصادقت عليها كذلك كل الدول باستثناء دولتين. وتحدد الإتفاقية ثلاثة مجالات لحقوق الطفل، فكل الأطفال لديهم الحق في:

- الحياة والرعاية الصحية والتعليم.
- الأمان والحماية.
- المشاركة.

كما تضمنت إتفاقية حقوق الطفل أربعة مبادئ عامة لحماية حقوق الطفل، هي:

- الحق في البقاء والنمو.
- الحق في عدم التمييز.
- الحق في الاستماع إليه.
- المصالح الفضلى للطفل.

لقد تم وضع برنامج "تعلم العيش معاً" كإسهام في تحقيق حق الطفل في التعليم، وفي النمو الشامل على صعيد الصحة البدنية، والعقلية، والروحية، والأخلاقية، والإجتماعية، كما ورد في إتفاقية حقوق الطفل.

الأخلاق وتعليم الأخلاق

منذ أن بدأ الناس يعيشون معاً في مجتمعات، كان من الضروري إيجاد نظام أخلاقي للسلوك، من أجل رفاهية المجتمع- وهذا ما يعرف بالأخلاق. ومن الهام أن يتوفر لدى مستخدمي دليل"تعلم العيش معاً"، نوع من الاتفاق حول تعريف السلوك، والأخلاق، والقيم وما تعنيه.

وإذا ما طرحنا السؤال التالي: "ماذا تعني الأخلاق بالنسبة لك؟"، سوف نتلقى إجابات مختلفة:

"للأخلاق علاقة بما تمليه علي مشاعري حول ما هو صح أو خطأ".

"للأخلاق علاقة بمعتقداتي الدينية".

"أن تتمتع بالأخلاق هو أن تفعل ما يفرضه القانون".

"الأخلاق هي مقاييس التصرف التي يقبلها مجتمعنا".

فالعديد من الناس يميلون إلى موازنة الأخلاق مع مشاعرهم، ولكن أن تكون خلوقاً ليس مجرد مسألة اتباع المرء لمشاعره؛ ذلك أن المشاعر ليست أساساً لتحديد ما هو أخلاقي.

كما أن المرء لا يستطيع أن يحدد الأخلاق على أساس الدين، فمعظم الأديان تتبنى مقاييس أخلاقية عالية، فإذا كانت الأخلاق مقتصرة على الدين، فإنها سوف تنطبق فقط على الأشخاص المتدينين. والأخلاق تنطبق على تصرفات المتدينين كما تنطبق على غير المتدينين.

كما أن كون المرء خلوقاً هو أمر يتجاوز مجرد اتباع القانون. وغالباً ما يتضمن القانون معايير أأخلاقية يلتزم بها معظم المواطنين، لكن القوانين، مثل المشاعر، يمكن أن تنحرف عما هو أخلاقي. ولقد عَرف التاريخ مجتمعات ذات قوانين تشرع العبودية. وفي مجتمعات عدة، فإن الدور الثانوي للمرأة مكرس في القانون. وعلى الأرجح أن هناك نساء ما زلن يتذكرن تلك الأيام التي كان القانون فيها يمنعهن من التصويت.

و أن تكون خلوقاً أيضاً، ليس مبنيا على فعل "ما يقبله منك المجتمع"، فمقاييس التصرف في المجتمع يمكن أن تنحرف عمّا هو أخلاقي.

علاوة على ذلك، إذا كان التصرف بأخلاقية يشمل فعل "كل ما يقبله المجتمع"، فعلى المرء أن يحدد أولاً أين يكمن هذا المعيار. ففي القضايا الإشكالية التي تربكنا أكثر من غيرها، لن يكفي ما هو أقل من مسح شامل لتحديد ذلك المعيار. وحتى آنذاك، فإن الافتقار إلى الإجماع داخل المجتمع يمكن أن يحجب التحديد الواضح لما هو تصرف أخلاقي.

تبعاً لذلك، ما هي الأخلاق؟ أولاً، الأخلاق تشير إلى معايير وضعت بعناية لوصف الصواب والخطأ، وهي تصف ما يجب أن يفعله البشر، وغالبا ما يكون ذلك في نطاق الحقوق والالتزامات والفوائد التي تعود على المجتمع، والإنصاف، أو فضائل أخرى بعينها. وتشير الأخلاق إلى تلك المعايير التي تفرض التزامات معقولة للامتناع عن الاغتصاب والسرقة والقتل والاعتداء، وتشويه السمعة والاحتيال. وتشجع المعايير الأخلاقية أيضاًعلى فضائل مثل الاستقامة، والرحمة والولاء، والإيفاء بالحاجات الأساسية للإنسان. وقد سأل جون كالتونغ، الباحث في علم الاجتماع، أشخاص من حوالي خمسين دولة عمّا لا يستطيعون الاستغناء عنه، وكان ردهم وفقا لهذه الدراسة: الحاجات الإنسانية الأساسية، مثل الرفاه، والهوية، والحرية[10].

وثانياً، تشير الأخلاق إلى دراسة وتطوير المعايير الأخلاقية. ولأن المشاعر والقوانين والمبادئ الإجتماعية يمكن أن تنحرف عما هو أخلاقي، يصبح من الضروري االختبار معايير المرء للتأكد من كونها معقولة. وتعني الأخلاق أيضاً الجهد المتواصل لدراسة معتقداتنا الأخلاقية، وسلوكنا الأخلاقي والسعي لضمان أننا نحن، الأمم والمؤسسات، نتعاون على تشكيل معايير منطقية وراسخة والعيش ضمنها، سواء أكانت في أنظمة المعتقدات الدينية والثقافية أو الأنظمة الدولية[11].

10 جون غالتنغ، "الحاجات الإنسانية، التدخل الإنساني، الأمن الإنساني والحرب في العراق"، جامعة صوفيا، طوكيو، 2004.
http://www.transnational.org/forum/meet/2004/Galtung_HumanNeeds.html

11 هانس يوكو، "الأخلاق، القانون والالتزام"، كرنت ديالوغ، العدد 46، كانون أول 2005.
http://wcccoe.org/wcc/what/interreligious/cd46-09.html

الأخلاق، والقيم، والسلوك

لقد أصبح صعباً التفريق بين مفاهيم "الأخلاق" و"القيم" و"المبادئ الأخلاقية".

وقد وردت التعاريف التالية في قاموس أكسفورد باللغة الإنجليزية[12]:

الأخلاق: الدراسة الفلسفية للقيم الأخلاقية للسلوك الإنساني والقوانين والمبادئ التي يجب أن تحكمه.

القيم: المبادئ الأخلاقية أو المعايير المقبولة لفرد أو جماعة.

المبادئ الأخلاقية: وهي تعنى بتصرفات الإنسان أو تتعلق بها، خصوصاً التمييز بين الجيد والسيء، والصواب والخطأ.

فالأخلاق هي المعتقدات والأفكار والنظريات التي تسهل وضع المعايير، أمّا المبادئ الأخلاقية فهي مرتبطة بالسلوك، وأما القيم فهي تشكل ما هو مقبول من الجماعات والمجتمعات المحلية والمجتمع بأكمله. بالطبع كل هذه الجوانب هامة ومترابطة. فيمكن أن يكون لدى المرء معايير عالية لكنه يفشل في العيش تبعاً لها، وهو ما يعني أخلاقاً قوية وتطبيقا ضعيفا، كما أن القيم لدى مجموعة معينة قد لا تكون مقبولة لدى جماعات أخرى.

فالفلاسفة الفرنسيين، بول ريكور[13]، وغاي بورجيلو[14]، مثلًا، قصرا مصطلح "الأخلاق" على التفكير الأساسي المتعلق بقضايا هامة للتصرف البشري (على سبيل المثال:نهاية ومعنى الحياة، قواعد الالتزامات والمسؤولية، طبيعة الخير والشر، قيمة الضمير الأخلاقي)، وقصرا مصطلح "المبادئ الأخلاقية" على التطبيق والأشياء الملموسة والعمل. وأكثر من ذلك، تميل "الأخلاق" إلى أن تنطوي على التساؤل والعقل المنفتح أو العزم، في حين أن "المبادئ الأخلاقية" غالباً ما تتعلق بنظام محدد من المبادئ، وترجمتها إلى قواعد لتوجيه الفعل.

الأخلاق مسألة تتعلق بالعلاقات

كيفية الوصول إلى المتطلبات الأخلاقية هي مسألة تتعلق بالعلاقات. وقد عرض عالم اللاهوت الدنمركي ك. إي. لويجستروب هذه الفكرة بقوله: "إن المتطلبات الأخلاقية بالنسبة للبشر هي مثل انكسار الضوء عبر منشور زجاجي، فهي تكشف كل الطرق المختلفة التي نجد أنفسنا فيها في علاقتنا مع الآخرين"[15]. وإن المظهر الأولي للأخلاق والقيم يبدأ من كيفية إختيار المرء لعلاقته بنفسه، وبالآخرين وبالأرض، التي تغذي كل أشكال الحياة. ويمكن إرجاع مصدر المبادئ والتصرفات الأخلاقية إلى الوجود الإلهي، أو الوحي الإلهي، أو إلى معلم روحي مُنح حكمة بالغة، أو لمبادئ حقوق الإنسان.

ربما كانت هناك مصادر عديدة للتصرفات الأخلاقية، لكن السؤال الأساسي هو ما مدى قيمة الأخلاق في مساعدتنا على التمييز والاستجابة لهذا الترابط بين جميع أشكال الحياة، وما مدى فائدتها في تعزيز القيم الإنسانية، وفي بناء وتشجيع الحس الإجتماعي.

إن كل التجمعات الدينية لا تعتبر الأخلاق منطقة معزولة عن الحياة، بل شيئاً ينطبق على كل جوانب الحياة: على الفرد، وداخل الأسرة، وفي العمل والمجتمع. فأخلاق الإسلام مثلاً تتضمن كافة الفضائل الأخلاقية المعروفة، وتعنى بكامل نطاق حياة الشخص، الفردية والجماعية- علاقاته داخل المنزل، والسلوك المهذب، ونشاطاته في الحقول السياسية، والاقتصادية، والقانونية، والثقافية، والإجتماعية، وهي تغطي حياة كل فرد من المنزل حتى المجتمع، من طاولة الطعام حتى ميدان المعركة، ومؤتمرات السلام- حرفياً، تغطي حياة الإنسان من المهد إلى اللحد.

12 قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية، مطبعة جامعة أكسفورد، 2005.

13 بول ريكو، "الذات والآخر"، باريس، سوي، 1990.

14 غاي بورجيلو، "الأخلاق والقانون والتعامل مع التكنولوجيات الطبية الجديدة"، مطبعة جامعة مونتريال، مونتريال، 1990.

15 ك. إي. لويغستراب، "المطالب الأخلاقية"، مطبعة جامعة نوتردام، نوتردام ولندن، 1997.

تماشيا مع هذا التركيز على كل من الفرد والمجتمع، فإن معظم الأديان التقليدية في إفريقيا لديها مثل يقول: "الإنسان يكون إنسانا فقط في علاقته بالآخرين".

ونظرا لهذا الترابط، نحن نبحث عن القيم الأخلاقية التي تساعد الأطفال على تنمية الشعور بالجماعة، ليس فقط مع أولئك المحيطين بهم مباشرة، بل أيضاً عبر الحواجز العرقية، والقومية، والعنصرية، والثقافية، والدينية، ونسعى لتغذية القيم التي تعزز الشعور بالمسؤولية المتبادلة بين بعضنا في عالم مترابط.

هل ثمّة قيم ثابتة؟

تعبر الكثيرٌ من المجتمعات عن القيم الأخلاقية بواسطة تعابير محددة تحدد المواقف وأنماط السلوك، مثل الحب، والشفقة، والعدالة، والإنصاف، والاستقامة، والكرم، وعدم اللجوء إلى العنف، وضبط النفس. وهذه المجتمعات ربما تركز على مبادئ أخلاقية أكثر أهمية وشمولاً- مثل "أحبب لجارك ما تحب لنفسك"، أو "لا تفعل للآخرين ما لا تحب أن يفعلوه بك"- وذلك إيماناً منهم بأن العيش في ظل هذه المبادئ يعطي ثماره من الناحية الأخلاقية، وأن الضغط المتعمد لتنمية مهارات وقدرات محددة في الأطفال، يمكن أن يعزز التصرف الأخلاقي بصورة طبيعية.

ولقد قامت اليونسكو بتحديد بعض القيم العالمية التي تمكن الطفل من إقامة علاقة خلاقة مع عالمه هي: مساعدة الأطفال على تطوير احترام النفس، وزيادة قدرتهم على الإختيار، وتحمل مسؤولية الخيارات التي قاموا بها، وقدرتهم على اتخاذ قراراتٍ منصفة، والالتزام باحترام الآخرين واحترام وجهات نظرهم، والاستعداد لإطلاق تعهدات والتمسك بها. وهذه مجرد أمثلة من صفات عديدة يمكن تحديدها كقيم، وهي الصفات التي نحتاجها لتربية الطفل لمساعدته في التفكير والتصرف بصورة أخلاقية[16].

وغالباً ما تساهم العلاقات في تشكيل وبناء هوية الفرد، فالأبناء والبنات لديهم أنواع مختلفة من العلاقات مع الأب والأم، وأن تكون طالبا في مدرسة يشكل جانبا آخر من هويتك، وهذا شأن الأسرة والبيئة الثقافية أيضاً. كما أن التقاليد- الوضع العائلي، محلياً ودولياً- تشكل هوية الفرد ومعتقداته وقيمه، كما أن -الأحداث الشخصية والوطنية في المنطقة، وكذلك الأحداث العالمية- تساهم في عملية تطوير الهوية.

إن الهوية الدينية، والروحية، والثقافية، تتشكل بالطريقة ذاتها؛ فالتعرض لمجموعة متنوعة من المعتقدات الدينية والثقافية والعادات، لا يقوض إيمان الفرد بدينه أو بالروحانيات التي يؤمن بها، ولا بتقاليده الثقافية، نظراً لتميز كل دين وثقافة. ويجب أن تتجسد البيئة التعليمية بالكامل في مفهوم المعرفة المتبادلة، والقبول، والشرعية على قدم المساواة، حيث لا يتم تقديم أي معتقد أو ممارسة بوصفه متميزاً. وفي ظل التنوع، يظل المشترك بيننا جميعاً هو إنسانيتنا التي ينبغي التأكيد عليها.

أن يكون لدى المرء حس بهويته الخاصة، يتطلب أن يكون لديه نوع من الاستقلال الذاتي: الاستقلالية، وحرية التفكير، والتعبير، والحركة، والتحرر من الخوف، ومن الرقابة، والعقوبة. وإذا ما حصل صدام بين من يشكلون الأغلبية والسلطات الحاكمة. فاحترام النفس وتقديرها أمران أساسيان، ليس فقط للحصول على احترام الآخرين بجدارة، بل أيضاً كأساس لاحترام الآخرين.

ومن الشائع الاعتقاد بأن الأخلاق هي مسألة قيم شخصية، تجري ممارستها في حياتنا اليومية؛ ولكن العالم الذي نعيش فيه يجبرنا على أن نفكر ونتصرف على أسس عالمية أيضاً، فالفقر والحرمان الذي يعيش فيه الملايين، واستنفاد مصادر الأرض، والأزمات البيئية، والعنف المتفشي والحرب، وثقافة الجشع والتكديس، تلقي علينا ضغوطاً جديدة لممارسة القيم الأخلاقية في حياتنا العالمية. فنحن- وأطفالنا- بحاجة للحساسية الأخلاقية، لتساعدنا على التواصل مع الثقافات والحضارات، وتجاوز الحواجز القومية والعرقية، وتجاوز الهوية الدينية والتعهدات.

16 UNESCO lists these and several other 'humane values' in *Eliminating Corporal Punishment: The Way forward to constructive Child Discipline*, Stuart N. Hart (Ed), Paris, UNESCO, 2005. The values were drawn up by a panel of five international experts in the hope that they would reflect ethical/moral values that transcend cultural boundaries.

المبادئ الأخلاقية والقيم الأساسية في تعليم الأخلاق

هناك محاولات للوصول إلى قيم أخلاقية عامة يمكن للمجتمعات الدينية إقرارها والعيش بمضمونها، ومن هذه المحاولات، الوثيقة التب صدرت في الذكرى المئوية لتأسيس برلمان أديان العالم في شيكاغو عام 1993، وذلك تحت قيادة هانس كيونغ، وكان عنوان الوثيقة "نحو أخلاق عالمية"، وهذه الوثيقة معروفة على نطاق واسع ومقبولة في أنحاء العالم كافة، وتزودنا الوثيقة بإلهامٍ يكون أساساً لاتفاق محتمل بين الشعوب، من وجهات نظر مختلفة حول القيم العامة التي يجب أن تكون مرشداً للمجتمع البشري بأسره[17].

واستمرت محاولات وضع معايير أخلاقية يمكن للمجتمع العالمي إقرارهامنذ عام 1993، لأن التباين بين الأديان والثقافات وطرق الحياة الموجود في العالم، يجعل الاتفاق الشامل وتنفيذه مهمة صعبة. لكن، يبدو أنه ثمّة إجماع على وجوب أن نكافح لإيجاد أرضية مشتركة للمبادئ الأخلاقية من أجل الأجيال المقبلة.

فالبعد المركزي في بناء مستقبل أفضل، هو مساعدة الأطفال على تطوير قيم أخلاقية، وعلى أي حال، فإن القيم التي تطورت عالمياً، يجب أن تكون وثيقة الصلة محلياً، ذلك أن المجتمعات في أماكن وثقافات مختلفة، هي بالطبع الأقدر على تحديد ما تعتبره قيماً أساسية لغرسها في أطفالهم.

القدرة على الإختيار:
الهبة الأعظم، والمسؤولية الأكثر تحدياً

القدرة على الإختيار بين عدد من البدائل، واحدةٌ من أعظم الهبات في حياة البشر، وبالطبع نحن لا نحصل دائما على ما نختاره، لكننا نملك القدرة والحق في أن نميز ونرفض وأن نختار. وفي واحدة من تفسيرات التقاليد القديمة لقصة خلق الإنسان؛ كان آدم وحواء، أول رجل وامرأة خلقا في العالم، ووضعا في جنة عدن التي كان فيها شجرتان- شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر، وحُذرا من عواقب الأكل من الشجرتين، ولكنهما أكلا من شجرة معرفة الخير والشر، هل كانت تلك غلطة أم خياراً متعمداً؟

ويشير هارولد كشنر إلى أن هذا الخيار هو ما يجعل منا بشراً:

"أجدادنا الأوائل اختاروا أن يكونوا بشراً بدلاً من أن يعيشوا إلى الأبد. لقد اختاروا الحس بالفضيلة، "معرفة الخير والشر"، بدلاً من الخلود، ورفضوا شجرة الحياة، التي كان يمكن أن تعطيهم الحياة الأبدية لصالح شجرة معرفة الخير والشر وهو ما أعطاهم الضمير؛ وكنوع من التعويض، أعطى الرب البشر، الذين أصبحوا يشاركونه الآن القدرة على معرفة الخير والشر، القدرة على خلق حياة جديدة. إننا نخدع الموت، ليس بالعيش إلى الأبد، بل عبر إنجاب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم، للإبقاء على أرواحنا وقيمنا وحتى إسماءنا"[18].

إن قدرة البشر على الإختيار موجودة ومعترف بها في كل الأديان، لكن القدرة على الإختيار في الوقت ذاته هي الأكثر تحدياً والأثقل مسؤولية، وتتطلب القدرة على التمييز والإدراك واتخاذ القرار في الوقت الذي نواجه فيه معضلة عدم التمكن من رؤية الأثر الكامل لهذه القرارات، التي لا تؤثر علينا فحسب بل أيضاً على الآخرين والعالم من حولنا.

17 إعلان للتوصل إلى أخلاق عالمية، مجلس برلمان أديان العالم.
http://www.parliamentofreligions.org/_includes/FCKcontent/File/TowardsAGlobalEthic.pdf

18 هارولد س. كشنر "الرب راعيي"، نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية، طبعة فيرست أنكور بوكس، 2004، ص 23-24

صون وتعزيز كرامة الإنسان

يجسد مفهوم الكرامة الإنسانية ما يسعى تعليم الأخلاق إلى تعزيزه ، فالفرد يحرم من إنسانيته عندما تداس كرامته، ويمكن لكرامة الإنسان أن تكون مهددة من نواح عديدة. فالافتقار للضروريات الأساسية للبقاء على قيد الحياة، يعدّ إهانة لكرامة الفرد، وثمّة قول لدى السيخ، يُعبر عن ذلك، "فم الرجل الفقير هو كنز صدر الله". وخلف هذه العبارة تكمن القيم الأساسية لكل التقاليد الدينية، أي كرامة الإنسان. وكل طقوس العبادة لدى السيخ، تنتهي بوجبة جماعية مفتوحة للجميع، بغض النظر عن طائفتهم، أو وضعهم الإجتماعي، أو انتمائهم الديني، أو جنسيتهم. وفي الواقع أن الغوردواراز، وهو المكان الذي يمارس فيه السيخ عباداتهم، لديه مطبخ مفتوح طوال اليوم، وهو ليس لإطعام أبناء العقيدة، بل لإطعام أي شخص يطلب وجبة طعام.

وقد جعل الإسلام من تلبية حاجات الفقراء، ركناً من الأركان الخمسة الأساسية للإيمان، ودعا المؤمنين إلى تقديم نسبة معينة مما يكسبونه للفقراء والمحتاجين (الزكاة). كما أن محبة الله ومحبة جارك كنفسك، أمر أساسي في اليهودية والمسيحية، وأكثر من ذلك، تتحدث التعاليم اليهودية عن أن الله خلق الإنسان على صورته ومثاله؛ وترى مدرسة "فيدانتك" في الهندوسية في براهما الحقيقة المطلقة، وفي "أتمان" الحقيقة الإنسانية، وفي كون الاثنين واحد لا اثنان. وتشكك أيضاً تعاليم بوذا في التمييز بين الطوائف والطبقات، وتعزز المساواة بين الرجال والنساء.

المذاهب الدينية لم تكن وفية دائماً لتلك التعاليم، وأحياناً كانت هي نفسها تطور هياكل وممارسات تؤذي كرامة الأشخاص، داخل طائفتهم وخارجها، ولكن المذاهب الدينية كلها، ترى أن إنكار حق الناس في الكرامة نوع من الضلال، وأن الكرامة جزء مما يعنيه أن تكون إنساناً.

الاحترام والتفاهم المتبادل

حق الفرد في الكرامة والاحترام هو حق رئيسي في وثائق حقوق الإنسان، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ووثيقة حقوق الطفل، فالحقوق العامة في البقاء، والتطور، والحماية، والمشاركة، هي حقوق وافقت عليها الغالبية العظمى من شعوب العالم، بغض النظر عن العمر، والجنس، والعرق، والدين. وهناك لجنة دولية تراقب تطبيق حقوق أولئك الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، والذين يعتمدون على قرارات وأعمال الراشدين، وتقوم بتبليغ ملاحظاتها وانتقاداتها لكل دولة مدعمة بوثيقة شاملة، والحقوق الواردة في هذه الوثيقة وغيرها من وثائق حقوق الإنسان الصادرة عن الأمم المتحدة هي حقوق عالمية لا يمكن التنازل عنها وينبغي تعليمها للجميع، بغض النظر عن الثقافة أو العقيدة. فهذه الحقوق هي ما اتفق العالم على أنها تشكل المبادئ الإنسانية الأساسية وغير مطروحة للتخفيف، أو التملك، أو التعديل من قبل أي هيئة أو منظمة.

ومعظم الأديان والمذاهب العلمانية مقتنعة بصحة وصدق معتقداتها، والبعض يشعر بالرغبة في مشاركة الآخرين بها. وفي أيامنا هذه تدرك معظم التقاليد أهمية الاحترام المتبادل، باعتباره قيمة لا غنى عنها يجب أن تسود كل علاقاتنا. وإن مبدأ الاحترام المتبادل واضح جداً في التأكيد على الإختلاف، وعدم الخلط ما بين "الإختلاف" و"الخطأ"، أو السماح للاختلافات، التي هي طبيعية ومشروعة، بأن تتحول إلى انقسامات. فالاحترام المتبادل ينمو بصورة أكبر مع التفاهم المتبادل، والتقدير لما هو متشابه وما هو مختلف، ويساعد على بناء علاقات بالرغم من اختلافاتنا، ويساعد في عملية التصحيح المتبادل، وإثراء العلاقة ونقد الذات.

واحترام كرامة كل الأشخاص، يمكن له بدون تحفظ أن يكون القيمة التأسيسية والمبدأ الأخلاقي في تعليم الأخلاق للأطفال. فحماية وإعلاء شأن كرامة الإنسان، يتضمن مجموعة من القيم التي تساعد الأطفال واليافعين على احترام وتقدير غيرهم، وكذلك احترام وتقدير أنفسهم بوصفهم بشراً، وتطبيق المواقف والتوجهات العقلانية التي تساعد على بناء علاقات صحية مع الآخرين.

التقمص العاطفي والقدرة على أن تضع نفسك مكان الآخرين

في صلب العلاقات التي تتسم بالاهتمام يكمن التقمص العاطفي- القدرة على الدخول في تجربة الآخر كي تفهمهم، وتشعر بأفراحهم وأحزانهم.

ويجمع التقمص العاطفي قدرتين هامتين في الكائنات البشرية: القدرة على التحليل والتعاطف، وأن نستخدم عقولنا وقلوبنا في الوقت نفسه. فالتحليل: هو جمع الحقائق عن المشكلة، ومراقبة الأوضاع، وتحديد جذور المسألة، ومن ثم عرض الحلول. والتعاطف: هو الإحساس بالشخص الآخر، الإحساس بألم شخصٍ ما يعاني، أو الإحساس بغضب شخص في حالة غضب.

ثمة صلاة قديمة لقبيلة من قائل هنود أميركا الحمر، تقول: "أيتها الروح العظيمة، امنحيني الحكمة لأضع نفسي في خف الآخرين، قبل أن انتقد أو أطلق حكماً" قبائل. فعندما نتقمص عاطفياً، نضع جانباً أي توقعات بأن الآخرين يجب أن يكونوا مثلنا، ونقبل حقيقة أن الشخص الآخر قد قدم شيئا فريداً لهذه العلاقة. وفي الوقت نفسه، فإن التعاطف أيضاً يساعد الفرد على رؤية وإدراك الظلم الذي ارتكب بحق الآخرين، وأن يكون لدى الفرد التصميم على مواجهة هذا الظلم.

تدعو المذاهب الدينية الناس للتعاطف مع الفقراء والمهمشين والمقموعين، وتحددها التعاليم اليهودية بالقول: "... لأنكم كنتم عبيداً في مصر"، وتدعو التعاليم المسيحية أتباعها إلى "تذكروا أولئك الذين في السجون كما لو كنتم رفاقهم في السجن، وأولئك الذين أسيئت معاملتهم كما لو كنتم أنتم من يعاني"، وفي التعاليم الإسلامية، يوصف شهر رمضان بأنه شهر الصبر والتعاطف والطهارة. وأما مفهوم البوذيين للتقمص العاطفي فهو أن تحب اللطف، وهو أمر أبعد بكثير من التعاطف- قريب من الرحمة- ويشير عوضاً عن ذلك إلى التماثل الكامل والفوري مع الآخرين، والذي ندعوه نحن بالتعاطف. وقد بنيت حقوق الإنسان على المساواة المطلقة، فالحقوق عالمية، وعلى البعض مسؤولية محددة في الوفاء بحقوق الآخرين، كما في ميثاق حقوق الطفل، والاهتمام بإنجاز حقوق الآخرين أساسي، سواء أكان في المذاهب الدينية أوالعلمانية. وربما تكون الدعوة للتعاطف مع تجارب الآخرين، واحدةً من أعظم القيم التي يمكن أن ننقلها لأولادنا.

المسؤولية الفردية والجماعية

إننا نكتشف بصورة متزايدة أهمية كلمة "مسؤولية" في تعاملنا مع المشاكل العديدة في العالم، فكثير من الناس يسارعون في المطالبة بحقوقهم، ولكنهم يفشلون في رؤية المسؤوليات التي ترافق هذه الامتيازات. ونحن مسؤولون عن الطريقة التي نربي بها أبناءنا، فعندما نستخف بهذه المسؤولية فإنهم يضلون الطريق، والحكومات كذلك مسؤولة عن الحفاظ على التماسك الإجتماعي والسلام، وعندما تتجاهل ذلك قد نواجه الفوضى الإجتماعية، والمجتمع مسؤول وملزم بضمان توزيع عادل للموارد، وأن تتم تلبية الاحتياجات الأساسية، وعندما يتم تجاهل هذا، فإن ذلك قد يؤدي إلى صراع وعنف، وكل واحد عليه مسؤولية للاهتمام بالأرض، وإهمال هذه المسؤولية جعلنا قريبين من كارثة بيئية.

ويمكن للقائمة أن تمتد لتغطي تقريباً كل العلاقات الشخصية والإجتماعية والعالمية، فكل العلاقات تعتمد على المسؤولية المتبادلة، وعلى أن يقوم كل فرد بتحمل مسؤوليته تجاه المجتمع، وربما تضمن المسؤولية الجماعية بأن يهتم أحدنا بالآخر، أن نعيش في عالم أكثر عدالة وسلاماً.

المسؤولية ليست خيارا، إنها قيمة أخلاقية أساسية، يجب أن توضع كشيء مقدس في عقول وقلوب الأطفال من اللحظة التي يبدأون فيها بإقامة علاقات مع الآخرين، ومع العالم من حولهم.

المصالحة والعمل على بناء الجسور

يرى العديدون أن المصالحة هي إحدى الخطوات على طريق صناعة السلام وإصلاح العلاقات على المستوى الشخصي والمجتمعي. واليوم ثمة إدراك متزايد، أن المصالحة ليست تحركاً عملياً، بل هي أيضاً منهج للحياة، وبكلمات أخرى، المصالحة ليست علاجاً، بل هي توجه يمكن بواسطته إدارة المشاكل المحتومة والخلافات والصراعات الحادة في حياة المجتمع. لقد جاءت المصالحة إلى المقدمة كقيمة أخلاقية، بسبب ميل البشر لحل الإختلافات والخلافات عبر استخدام العنف، ويبدو أنه كان هناك اعتقاد أن العنف خيار سهل وسريع في التعامل مع الأزمات، لكنه لا يقدم حلا دائماً، وعوضاً عن ذلك هو يفاقم العداوات والمظالم، لذا يجب تأكيد روح المصالحة كقيمة أخلاقية لا غنى عنها في أيامنا.

يركز برنامج "تعلم العيش معاً"، على أربعة قيم أخلاقية يجب أن تشكل جزءاً من تعليم الأخلاق للأولاد في عالم متعدد ثقافياً ودينياً. هذه المبادئ الأربعة هي: الاحترام، والتقمص العاطفي، والمصالحة، والمسؤولية، وهي لا تشكل قائمة شاملة، ولا تقصد استثناء القيم الأخرى، فتعليم الأخلاق للأطفال ليست محاولة لغرس قائمة من القيم في الأطفال، بل لتغذية الحاجات الروحية المطلوبة في عالمٍ متعددٍ. وعلينا أن نلاحظ أيضاً أن القيم الأخلاقية والدينية ليستا مرشدين منفصلين للتصرفات، بل هما متصلتين وتثري كل منهما الأخرى، فالشخص المتدين هو أيضاً شخصٌ مستقيم أخلاقياً، والشخص المستقيم أخلاقياً، يُظهر تديناً يرغب الآخرون بتقليده.

تعليم الأخلاق

يُروج مجلس التواصل بين الأديان لموقف، ونهج تجاه الآخرين، يتعلق بالذات.

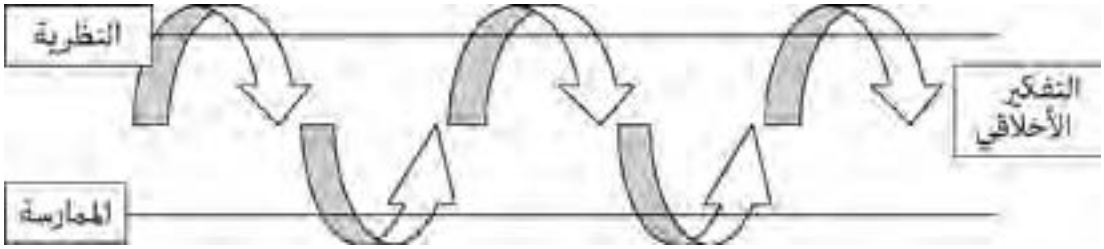

تبين هذه الصورة عملية تعليمية تتطور مثل خط حلزوني؛ فمن خلال التعلم مع مساحةٍ للتفكير النقدي الحر، سيكون كل طفل وشاب قادراً على بناء وممارسة علاقة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين، ومع البيئة، ومع الله الحقيقة المطلقة أو الوجود الإلهي. وهذا البناء لعلاقة إيجابية سوف يثري حسهم الديني الفطري، ويفتح سبلاً للنمو، والفهم المشترك والاحترام، لأناس من أديان وحضارات مختلفة؛ وسيؤدي هذا بدوره إلى تمكين الأطفال واليافعين، ليكونوا شركاء مع الآخرين في بناء عالم قائم على القيم والممارسات، التي تحفظ الكرامة الإنسانية، وتعزز التضامن، والمسؤولية الفردية والجماعية، والمصالحة. وتعليم الأخلاق يجعل الأطفال واليافعين ينخرطون في تعلم وممارسة هذا النهج في الحياة، والذي أساسه الأخلاق والقيم، مما يفسح المجال أمام التفكير النقدي الحر، وفي الوقت ذاته يغذي الروحانية.

ويعزز مجلس التواصل بين الأديان طريقة جديدة وديناميكية من التفكير، فيما يتعلق بالأخلاق في مجتمعٍ عالمي ومتعدد، وإن ما سبق أمر يمكن لكل الأديان والمجتمعات أن تفعله بصورة مستقلة، والأمر الفريد في هذه المبادرة هي أنها تجري بين الأديان المختلفة؛ فمجلس التواصل بين الأديان لا يؤسس لدين جديد، بل يعترف بالتنوع ويؤكده، فهو ليس نوعاً جديداً من "التعاليم" بل طريقة جديدة لتأكيد بناء علاقات إيجابية؛ ونهجه هو:

- بين الثقافات.
- بين الأديان.
- تأكيد التنوع.
- تأكيد الحوار والاتصال بين المرء ونفسه ومع الآخرين في عملية مستمرة من التعليم الفردي والجماعي.

ومن خلال عملية التعلم تم إيجاد مجال للتبادل والتفاعل والتفاهم عبر الترويج للتفكير النقدي والتفاهم والانفتاح العقلي تجاه الآخر، وتجعل هذه العملية اكتشاف الأولاد، واليافعين، والبالغين، لتعاليمهم الخاصة، وقيمهم الخاصة، وتعاليم وقيم الآخرين، أمراً ممكناً، وتبعاً لذلك فإن التفاعل مع الآخر يخلق احتمالاتٍ لإثراءٍ متبادلٍ في عملية متواصلة من "الأخذ والعطاء"، تشكل جزءاً من الإنسانية الشاملة.

إنسانيةٌ مشتركة

ينتمي الناس إلى مذاهب دينية متعددة في كل المجتمعات تقريباً، وعادة ما يستمد المجتمع الإلهام لأعماله الأخلاقية من الالتزامات الدينية السائدة فيه. وفي الواقع، المثل العليا المعنوية أو الأخلاقية، والتفسيرات هي في كثير من الأحيان وثيقة الصلة بالمعتقدات الدينية، وإذا ما سألنا: لماذا ينخرط شخص في العمل الإنساني، فربما يقول :"أنا أحب الله وتبعاً لذلك أنا أحب جاري". ففي الديانات اليهودية والمسيحية، أن تحب جارك وأن تلبي احتياجاته الأساسية، هو الاختبار الحقيقي لإيمان الفرد بالله، والدين الإسلامي يوصي بالجار وبتلبية حاجات المحتاجين مما يعتبر من صلب الواجبات الدينية. كذلك نهج البوذيين حيال بيئة الفرد، مستوحى من الشفقة على كل البشر، وبالمثل يمكن لشخص من الهندوس أو السيخ أن يستوحي طريقة تواصله مع العالم من تعاليم تقاليده، واليوم، يستوحي الكثيرون إلهامهم لأعمال الأخلاقية من مصادر روحانية لا تحمل أي صبغة دينية.

إن ما يوحد كل هذه التفسيرات هو محتواها الأخلاقي، فالقيم الحقيقية تقول لنا ما يجب وما لا يجب علينا فعله، في ما يتعلق بالآخرين وبالطبيعة، وهي تساعدنا أيضاً في تكوين أفكار ورؤى حول ما يمكن أن يكون، أو ما يجب أن يكون عليه العالم، وتبعاً لذلك فإن خيالنا ليس محدوداً بالعالم كما هو؛ ولذلك، فإن هذه القيم تساعدنا كي نعمل معاً لجعل العالم مكاناً أفضل.

تعبيرات قوية عن إنسانيتنا المشتركة

الإيمان بأنه يمكن لنا فعلاً تأكيد إنسانيتنا المشتركة، والعمل على تحقيق مثل مشتركة في علاقة الواحد منا بالآخر، ظهرت بالفعل في عدد من المجالات.

فقد تم تبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948 وجرى تفسير الحقوق التي قدمها بشكل فضفاض؛ ففكرة الاحتياجات الأساسية، مثلاً، لم تعد محصورة بالطعام، والشراب، والملبس، والمأوى، بل توسعت لتشمل حاجاتنا الجسدية، والعقلية، والثقافية، والروحية، والحق في الهوية، والقدرة، والحرية في الإختيار. وكذلك وثيقة أخرى أحدث، هي "ميثاق الأرض"، وهي وثيقة تعنى بحماية الطبيعة، ومرشد لتصرفاتنا تجاه البيئة.

تاريخياً، كانت حقوق الطفل تلقى اهتماماً أقل، ولكنها الآن أصبحت تلقى اهتماماً متزايداً؛ فإتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل- لمن هم دون 18 عاماً- لم تتم المصادقة عليها إلا في العام 1989، ولكن ومنذ ذلك الوقت، أقرتها وصادقت عليها مجموعة كبيرة من الدول ذات الديانات والثقافات المختلفة، مما جعله أكثر مواثيق حقوق الإنسان، مصادقةً عليه وإقراراً في العالم. إن الالتزام ببناء عالم أفضل للأطفال، يضع حقوق الطفل في طليعة النضال العالمي من أجل حقوق الإنسان، والحفاظ عليها وتطبيقها، كالتزامات أخلاقية وقانونية. وفي السنوات التي انقضت منذ تبني إتفاقية حقوق الطفل، أدرك عدد أكبر من الحكومات أهمية بقاء، وتطور، وحماية، ومشاركة الأطفال.

وبعبارة أخرى ، لدينا شواهد على أن أفراد المجتمع البشري يمكن لهم التعاون، على الرغم من خلافاتهم، والعمل للوصول إلى أهداف أخلاقية ومعنوية مشتركة، يمكن لها تنظيم، وتسهيل، وإلهام حياتهم معاً.

العالم المتعدد دينياً

مصادر دينية لحياة أخلاقية

عبر القرون، كانت المذاهب الدينية تعلم أتباعها وتغرس فيهم القيم الأخلاقية، فالبعض يعتقد أنه في الحياة الدينية، يتعلم الأطفال قيمة الحياة، وهذا الفهم يعني ضمناً أن الديانات، سواء أكانت بذاتها أوكتعبير ثقافي، هي حاملةُ القيم المعنوية والأخلاقية، تُدرَّس من خلال النصوص، والحكايات الرمزية، والأمثال، والأمثلة، والممارسات، وهو يعني كذلك أنه، بدون الروابط الأولية مع العائلة والمجتمع، فإن تنمية بشر أخلاقيين، يشاركون في نشاطات إجتماعية ضمن قواعد السلوك البشري، أمر بعيد الاحتمال.

يقول العالم الإجتماعي مايكل والزر:

> "المجتمعات لها خصوصيتها بالضرورة لأن لديها أفراداً وذاكرات، أفراد ليس لهم ذاكراتهم الخاصة وحسب، بل حياتهم العامة أيضاً. والإنسانية، على العكس من ذلك، لديها أفراد لكن ليس لديها ذاكرة، وتبعاً لذلك ليس لديها تاريخ ولا ثقافة، ولا ممارسات أو طريقة حياة مألوفة، ولا مهرجانات، ولا مفهوم مشترك لما هو جيد للمجتمع. من الإنساني أن يكون لديك مثل هذه الأشياء، لكن ليس ثمة طريقة مفردة للحصول عليها"[19].

فالخصوصية المفرطة يمكن أن تؤدي إلى التفرد والشوفينية، وعلينا ألا نقلل من قيمة الخطر الشديد على سلام العالم واستقراره، ذاك الذي يتسبب به المتطرفون من شعوب عديدة، ممن يدعون أنهم يعملون من أجل قضية أخلاقية أو بإسم الدين الذي يعتنقونه. إننا نرى أمثلة في كل مكان في العالم عن أطفال أجبروا على رؤية الآخرين كأعداء، وجرى تشجيعهم على الانخراط في أعمال عنف كجزء من التزامهم الديني، أو شاركوا في نشاطات إجتماعية ليصبحوا متبلدي الحس تجاه حاجات الآخرين وحقوقهم، وتبعاً لذلك، فإن عمليات التعليم ضمن كل المذاهب الدينية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأطفال، تحتاج أن نولي الاهتمام لأبعاد المسؤولية الأربع.

أربعة أبعاد للمسؤولية

أولاً: في حين أن جميع المذاهب الدينية، تشجع الإيمان والقيم في مجتمعاتها الخاصة وبين أطفالها، فإن عليها أن تتأكد أن هذا الدين وتلك القيم قد تم تعليمها بطرق تحترم الآخرين، و"آخرية" الآخرين، فالطفل الذي لم يتعلم كيف يتعامل مع أولئك الذين يؤمنون ويتصرفون بطرق مختلفة، هو طفل لم يجر إعداده بصورة جيدة للعيش في عالم متعدد دينياً وثقافياً.

ثانياً: المذاهب الدينية بحاجة إلى جهد واع لدى تدريس ممارساتها، للتأكد من أن القيم الدينية والثقافية لهذه التعاليم تعزز الانفتاح، والاستقامة، والمواقف المتعاطفة التي تتسم بالرحمة تجاه الآخرين، وهذه القيم يجب تشجيع غرسها في الأطفال في فترة مبكرة من أعمارهم.

ثالثاً: في الوقت الذي ندرك فيه أن المذاهب الدينية تختلف بين شخص وآخر، علينا أيضاً أن ننظر للقواسم المشتركة والقيم المتداخلة، التي يمكن أن توفر الأسس التي تجعل الناس يعملون معاً ضمن اهتمامات مشتركة. فنحن بحاجة لتعليم وممارسة ديننا بطرق تُظهر إنسانيتنا المشتركة، والاعتماد المتبادل بيننا.

رابعاً: نحن نشدد اليوم على مفهوم تعليم التواصل بين الأديان، فالتعليم ليس بمعزل عن الأخر بل ضمن العلاقة معه، والأطفال بحاجة لأن يقدروا، ليس دينهم فحسب، بل أيضاً ما يؤمن به الآخرون، وعلى الأرضية المشتركة التي تجمعنا، سواء أكان كمجتمع إنساني أو فيما يتعلق بتحديات بعينها.

19 مايكل والزر، "السراء والضراء: الخلاف الأخلاقي في الداخل والخارج"، نوتردام، مطبعة جامعة نوتردام، 1994، ص 8.

والحياة لا تميز الناس حسب الأديان، فبصرف النظر عن ديننا، جميعنا نخوض تجارب مشتركة- الولادة، والموت، والفرح، والألم، ونحن جميعاً نشترك في السعي للحصول على إجابات لأسئلة وجودية معينة لمواجهة هذه التحديات، والتعاليم الدينية تسعى إلى تعزيز قواعد سلوك محورها القيمة، ويسعى كل مذهب لنقل هذه القيم والأخلاق عبر الإرشاد الديني، الذي يترجم إلى حياة دينية.

ومن خلال الجلسة الخاصة التي عقدتها الأمم المتحدة حول الأطفال في العام 2002، قال الأطفال المشاركون:

"نتعهد بأن نعامل بعضنا بكرامة واحترام.

نتعهد بأن نكون منفتحين وحساسين تجاه الإختلافات بيننا.

نحن أطفال العالم، وبغض النظر عن خلفياتنا المختلفة.

نحن نتقاسم واقعًا مشتركاً.

نحن متحدون للصراع لجعل العالم مكاناً أفضل للجميع.

أنتم تسموننا المستقبل، لكننا أيضاً الحاضر"[20].

كثير من الشباب والأطفال في يومنا هذا لا يعتبرون هذا العالم التعددي واقعاً وحسب، بل يعتمدون عليه كمصدر مشترك. لقد تشكل فهمهم للعالم وتفاعلاتهم ومساهماتهم، وتجاربهم المشتركة في الحياة، وهوياتهم المركبة وأسسهم الأخلاقية على أساس هذا التنوع الجديد. إنهم متحدون في صراعهم لجعل هذا المكان عالماً أفضل، وهم عازمون على النظر إلى ما هو أبعد من مذاهبهم الخاصة، بحثاً عن أخلاق تتمحور حول القيم.

الدينيَ والدنيوي

ثمّة علاقة جوهرية بين الأخلاق والتعليم، والتوجيه الديني، إلا أن الاثنين ليسا الشيء نفسه، فأخلاقيات التعليم تتجاوز المعتقدات الدينية.

يقول ويلفريد كانتول سميث:

"من وجهة نظري الدين هو تقدير الجمال، أي كفاح من أجل الحقيقة؛ أي سعي وراء الحقيقة؛ أي إدراك أن هناك ما هو جيد وما هو سيء، وأنه مهم؛ أي إحساس أو ممارسة للمحبة؛ أي حب لما يدعوه المؤمنون "الله"؛ كل هذه وأكثر منه أمثلة على الإيمان الشخصي والإجتماعي"[21].

ويجادل ويلفريد كانتول سميث بأن جزءا من كونك شخصاً لديه إيمان، هو قدرتك على التمييز بين ما هو جيد ومقبول أو سيء، والإيمان بأن مثل هذا التمييز مهم، والناس الذين يعيشون بهذه الطريقة قد لا تكون لهم صفة دينية، لكنهم قد تبنوا قيماً روحية، تتميز بالحساسية، لأهمية العلاقات الإيجابية للحياة الإجتماعية. و يوصفون أحيانا على أنهم دنيويون لأنهم لا ينتمون إلى أي تقليد ديني معين و في الحقيقة هم شركاء مهمون نبني معهم عالما يناسب أطفالنا.

التعلم في ظل علاقة الواحد بالآخر

الإيمان والحياة الأخلاقية كلاهما يمكن أن يكون لهما جذور في التقاليد الدينية، لكنهما يتجاوزان خصوصيات أي دين، فالأخلاق التي يتمنى مجلس التواصل بين الأديان أن يعززها، لها سياق حوار بين الأديان، وتهتم في المقام الأول بالعلاقات مع الآخرين، فالأخلاق قضية موقف واتجاه، أكثر مما هي مبادئ وتعاليم- هي مقاربة للجار وللطبيعة وللحياة نفسها، ومن خلال مثل هذا الموقف، والممارسة التي تنبثق عنه، وليس عبر النظرية، يمكن أن نفهم معتقداتنا ومعتقدات جيراننا.

ولم يعد ممكناً أن نعيش كما لو كان كل دين جزيرة معزولة، ففي عالم اليوم، أناس من أديان مختلفة، وأشخاص لا ينتمون لأي

20 اليونيسيف، عالم مناسب للأطفال، أيلول 2005، ص 12.

21 ويلفريد كانتول سميث، أنماط الإيمان حول العالم، ونوورلد، أكسفورد، 1962.

دين، لا بد لهم من مواجهة بعضهم البعض، فقد أصبحت مجتمعاتنا متعددة ثقافياً ودينياً، وأصبح دين الآخر أمر له أهميته، وتبعاً لذلك، أصبحت العلاقة بين الأديان والموقف من الحياة الدينية جزءا لا يتجزأ من كون المرء شخصاً متديناً.

وتعليم التواصل بين الأديان يجب أن يتم فهمه أيضاً ضمن محتوى التعليم النوعي، كما ورد في الهدف رقم 6 في "الإعلان الخاص بالتعليم للجميع"، ومن خلال دعائم اليونسكو الأربعة للتعليم: تعلّم المعرفة، وتعلّم الفعل، وتعلّم كيف نعيش معاً، وتعلّم كيف نكون، وتبعاً لليونسكو فإن تعليماً عالي الجودة يشير إلى تطوير أدوات للحياة، ذلك أن المتعلمين يشعرون بالثقة والحماس لاستخدامها، كما يشير أيضاً إلى تطوير أنماط السلوك القائمة على القيم الإيجابية - التفاهم واحترام الناس من جميع الأجناس، واحترام حقوقهم، واحترام العالم الطبيعي، من أجل الماضي والمستقبل.

وبالنسبة لليونيسف، يهيء التعليم المتميز بجودته الأفراد لحياة ناجحة، ويخلق مجتمعات صحية عن طريق تطوير المعرفة، والمهارات، والمواقف، والقيم الضرورية، لتغيير الأنماط السلوكية التي ستمكن الأطفال واليافعين والراشدين من منع الأزمات والعنف، سواء أكان المكشوف منه أو المتأصل في البنية؛ وحل النزاعات سلمياً، وتهيئة الظروف التي تفضي إلى السلام، سواء أكان على الصعيد الشخصي وعلى مستوى العلاقات الشخصية، وعبر المجموعات، وعلى المستوى الوطني أو الدولي. وتدعم اليونيسف التعليم المبني على المهارات الحياتية للوقاية من العنف وبناء السلام، وتعزيز التعليم التفكيري، والعاطفي، والإجتماعي الذي يتفق مع الدعائم الأربع.

نصلي معاً، أم نأتي معاً لنصلي

خلال اليوم العالمي للصلاة الذي عُقد في أسيسي عام 1986، حدث فارق واضح؛ فالمشاركون لم يأتوا ليصلوا معاً، بل جاؤوا معاً ليصلوا، وهذا ما أثار مسألة الصلاة معاً.

فاليوم، أصبح أناس من أديان مختلفة يقابلون بعضهم البعض، ويعرفون بعضهم، ويعملون معاً، وأناس يمارسون الحوار مع الجيران من أديان مختلفة، ويختبرون روحانية الآخر، وربما كانوا يتمنون أن يتم التعبير عن عملية النشأة المشتركة في الصلاة والعبادة أيضاً. وثمة هناك من يسألون أنفسهم ما إذا كانت العبادة والصلاة والتأمل هي في واقع الأمر بداية لرحلة حج روحانية للتواصل بين الأديان؛ وأن هذا البحث المشترك سيعزز الحوار، ويؤدي إلى التعاون في مجتمعات تعددية، بقدر أكبر بكثير مما توحي به الكلمات.

فالرغبة في المشاركة والصلاة تنبع غالباً من الاهتمام المشترك بالمجتمع، أو كرد فعل على الأزمات والكوارث، والهجمات الإرهابية في 11 أيلول، وتسونامي في جنوب آسيا، كانت مناسبات تجمع فيها الناس من مختلف الأديان في صلاة عفوية. فحرب الخليج الأولى جمعت اليهود والمسيحيين والمسلمين في أنحاء عديدة من العالم، فيما يمكن أن ندعوه صلاة مشتركة بين الأديان. وفي بعض أنحاء العالم، الصلاة المشتركة بين الأديان يمكن أن تكون تعبيراً عن التماسك الوطني، كما في العطل والمناسبات الوطنية والاحتفالات الإجتماعية؛ إنها مظاهر للوحدة بين الأديان المختلفة، وأحداث كهذه ربما تأتي مصادفة، وهي ذات طبيعة غير شخصية بشكل أو بآخر، لكن ثمة لحظات أخرى من الصلات المشتركة بين الأديان تكون متعمدة، مثل: الأعراس، والاحتفالات، والمناسبات العائلية.

وإشراك الأطفال في صلاة مع أديان مختلفة، يجب القيام به بكثير من الحساسية والاحترام للتعاليم الدينية الأخرى؛ فالعبادة والصلاة تنتميان إلى البعد الشعائري والروحي لكل دين، والتي تقع في صلب الدين؛ وتعلم التواصل بين الأديان الذي يروج له مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال، هو رحلة يجب أن تؤخذ بحذر؛ وأن يتم التعامل معها باحترام ووعي تام بأننا نقوم بزيارة المقدس في كل مذهب.

الروحانية

يمتلك الأطفال طاقات روحانية مميزة، أولاً، ولديهم حس خاص بالوقت، ويمكن للطفل أن يبقى دون حراك لفترة طويلة من الوقت، منحنياً قرب خط من النمل، مستغرقاً في مراقبة رحلته. ومن وجهة نظر روحانية، فإن لدى الطفل القدرة على الاستغراق في اللحظة، التي يقضي البالغون ساعات وهم يسعون لتعلمها مجدداً. و هذه القدرة تضم إدراك الواقع من جهة و حس الخلود من جهة أخرى على حد سواء.

ويتحلى الأولاد بهبة روحية أخرى هي الدهشة، وهي ليست ذلك الانفصال الحالم أو الواهم عن الواقع، بل هي اكتشاف للذات بأكملها، وهي تُشرك الجسد والحواس كما تُشرك العقل. وقد يرغب الطفل في أن يشم الرغيف مرة تلو الأخرى عند صناعة الخبز، أو الاستماع إلى قطرات المطر المتساقطة على السطح، أو الجلوس بصمت ليراقب لهب شمعة مشتعلة؛ فالدهشة تقود إلى البهجة، وتحافظ على الإثارة والحماس، وتغذي الطاقة والأمل.

ويُعد الحب شيئاً ثالثاً يُميز قدرة الأطفال الروحية، فالأخذ والعطاء في قلب كل طفل، أَلَم نختبر كلنا تلك اللحظة التي قام فيها طفل بتقديم لعبته المفضلة، وهو على ثقة بأننا لن نأخذها بل سنشاركه اللعب بها ثم نعيدها؟ ولكننا نعلم أيضاً أن الطفل يمكن أن يتعلم مبكراً جداً عدم الثقة.

والتزاماً منه بإنشاء شبكة من الناس المهتمين بالأطفال، قام القس تاكياسو مياموتو، بتأسيس مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال، مصرحاً بالقول:

> "إنني أؤمن إيماناً راسخاً بأن التراجع الروحي، وعدم الاهتمام بالأخلاق الأساسية هو السبب الجذري لتزايد العنف والظلم الذي نراه حولنا في كل مكان هذه الأيام. إن الخطوة الأساسية على طريق السلام هي ضمان أن ينمو كل طفل مع مدخل كامل للوصول إلى قدرته الكامنة للتنمية الروحية، وهذا هو السبب الذي يجعل تطبيق تعليم أخلاق التواصل بين الأديان- سواء أكان في المدارس أو في غيرها من الأماكن "التعليمية"- أمراً حيوياً جداً لبناء عالم مسالم يُعنى بكرامة الإنسان، عالم مناسب بالمعنى الحقيقي ليعيش فيه الأطفال".

وتتحدث الجملة المؤثرة عن تمكين الأطفال من الوصول إلى"قدراتهم الكامنة للتنمية الروحية"، وهذا يعني أن القيم الروحية ليست شيئاً يمكن فرضه أو حتى إعطاءه للطفل، على العكس من ذلك يهدف تعليم الأخلاق إلى تمكين الطفل من الانفتاح إلى أقصى حد من الروحانية، من أجل سلامته وسلامة المجتمع بأسره. ومن المهم أن ندرك أن الطفل- رغم أنه يمتلك قدرة روحانية فطرية- إلا أنه يجب تغذية وتطوير تلك القدرة، فبالنسبة للأطفال الذين يستطيعون أن يجعلوننا نرى الدهشة والحب، يمكن لنا أن نقدم لهم الكلمات والصور التي نعرفها كحاويات للدهشة، والحب غير المحدود، ومن المهم أن تتم تغذية هذه المحبة في إطار الدين الذي يعتنقه الطفل، أو في إطار مذهبه الروحي، وهكذا يصبح لديه بنية صلبة وأساس للنمو والتطور، وهذا النمو يظهر عبر عملية تتضمن التعليم والتفكير النقدي والتكامل وبناء علاقات إيجابية وممارستها.

الروحانية والدين ليسا الشيء ذاته، بل في وقت من الأوقات كانا متعارضين، والتشديد الذي وضعه البعض على القيم الروحية، ربما نشأ من الرغبة في مزيد من الانفتاح، بحيث لا يقتصر كل شيء على الحدود الدينية القائمة. ومع ذلك، هناك أيضاً روحانيات كاذبة تؤدي إلى انشغال الناس بأنفسهم بصورة أنانية، أو الانتقاص من قدر حقائق العالم الذي يعيشون فيه، وثمّة من يعتقدون أن الروحانية لها علاقة بالمشاعر والعواطف، ولكن الروحانية هي وسيلة لتوجيه العواطف والمشاعر والتعاطف نحو المشاركة، والمشاركة بدورها هي ديناميكية التحرر والتمكين.

والروحانية موقف، ووسيلة للوجود، وللمكان الذي نحن فيه في الكون؛ إنها شيء يشدّنا إلى أبعد مما نحن فيه، ويتجاوز ما نختبره عادة.

أولاً، روحانية "الانتقال إلى ما هو أبعد"، مثيرة للاهتمام في النهائي، وليس الراهن. مثلاً إذا نظرنا في الحالات التي يلجأ فيها الكبار إلى العنف ضد الأطفال، يكاد السبب يكون دائما أنهم وجدوا أنفسهم في الراهن- إنهم لا يستطيعون الانتقال إلى النهائي. وفي كثير من الحالات، هذا الاستغراق في الراهن هو السبب الذي يجعل الكبار يتحولون للعنف، وتظهر معاقبة الأطفال قلقا إزاء الراهن، والرغبة في تهدئة الطفل كرغبة فورية دون أن تسأل ما الذي يمكن أن تعنيه هذه العقوبة للطفل على المدى الطويل. وروحانية

الانتقال إلى ما هو أبعد- روحانية التسامي- ليست راضية عن الراهن، لكنها تسعى إلى تبني النهائي.

ثانياً، روحانية "الانتقال إلى ما هو أبعد" لا تكتفي بالأجوبة، فمعنى أن تذهب بعيداً، أن تسأل. ومعظم الناس يريدون أجوبة سريعة، وكلما طرح الناس المزيد من الأسئلة، كلما ازدادوا اقتراباً من الوصول إلى أبعد مما وصلوا. فأحيانا، نكون واثقين جداً من أننا نمتلك الأجوبة، في حينٍ نفشل فيه في طرح السؤال. والحالة الروحية لا تستطيع أن تكتفي بالأجوبة وحدها.

ثالثاً، روحانية "الانتقال إلى ما هو أبعد" لا تحدها حدود، فهي تركز على الإمكانيات. فمن الممكن أن يعيش الناس وأن يعملوا معاً من أجل خير المجتمع، والدعوة لأن تحب لجارك ما تحب لنفسك، هي نوع من التحدي للذهاب إلى ما هو أبعد، ولمحاولة أن تعيش ما يبدو لك تناقضاً.

الروحانية هي الدعوة للتحرك أبعد من الموقع الذي يوجد فيه المرء- من الراهن إلى النهائي، ومن الأجوبة إلى الأسئلة، ومن المحدود إلى الممكن. وتعزز تغذية القدرات الفطرية الروحانية، التحرك لبناء عالم مناسب للأطفال. هل يمكننا أن نحب عدونا؟ و مجرد طرح السؤال اذا ما كان هذا الأمر واقعيا أم لا, يعني أننا فتحنا أنفسنا أمام الإمكانية في حد ذاتها.

الجزء التالي من "تعلّم العيش معاً"، يزودنا بدليل عملي لبرنامج تعليم الأخلاق بين مختلف الثقافات والأديان.

تنقسم العملية إلى وحدتي تعلّم، تقترح أفكاراً لأنشطة مدعمة بموارد من مذاهب ومناطق مختلفة، وكلّها تساعد على عملية التعلّم.

ونحن نأمل أن تجدوها مصدراً مفيداً.

الجزء 1
دليل المستخدم

المجال والغاية

يؤكد التواصل بين الأديان والثقافات لتعليم الأخلاق التنوع، ويعزز الحوار والتواصل مع الآخر، ومع الذات. إنها عملية مستمرة من التعلم الفردي والجماعي، الذي يتعزز كطريقة بناءة للعيش معاً في عالم متعدد وشامل. وتتعلق العملية بدعم وتغذية وتمكين القيم المشتركة في الأطفال واليافعين.

وقد جرى التعبير عن المبادئ والقيم الأخلاقية التي يروج لها برنامج "تعلّم العيش معاً"، في مهمة مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال، الذي يهدف إلى تشجيع احترام الناس من مختلف الأديان والحضارات في صفوف الأطفال، عن طريق:

- تعزيز أنظمة القيم التي تؤكد تعايشاً مشتركاً متناغماً، يتسم بالتضامن بين الناس من مختلف الطبقات، والأعراق، والأديان، والثقافات، والخلفيات الفكرية.
- تعزيز ممارسات القيم الشاملة الإيجابية، مثل الالتزام بحقوق الإنسان التي حددها وتبناها المجتمع الدولي.
- تشجيع الروحانية التي ستقود بصورة طبيعية إلى احترام أديان الآخرين، وممارسة فهم مشترك ومتبادل بين مختلف الأديان، ينجم عنه إثراء للثقافة الدينية الأصيلة في كل مذهب.
- غرس ثقافة السلام التي تعد الأطفال واليافعين ليكونوا عملاء للتغيير وبناة سلام.

وحدات التعليم

يتكون "تعلّم العيش معاً" من وحدتي تعليم، هما: **"فهم النفس والآخرين"**، و**"تغيير العالم معاً"**، وهو ما تجده في الجزء 2، وهاتان الوحدتان متصلتان، وتكمل كل منهما الأخرى.

وتتكون هاتان الوحدتان من عدد من **"الأكشاك"**، التي طورت لتمكن المشاركين من مباشرة رحلة التعلم، حيث ثمّة طرق مختلفة تعدّهم للاستجابة للتحديات الأخلاقية، وتساعدهم على اكتشاف كيف يمكن أن يكونوا وسائل للتغيير. ويرافق وحدات التعليم عدداً من وسائل التقييم، تجدها في الجزء 3، لمساعدتك ومساعدة المشاركين على تقييم مايتم إحرازه من تقدم. ويقدم الجزء 4 مجموعة من الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها، عندما تضع مسارك الخاص إستناداً إلى وحدات بالتعليم، وهناك إقتراحات لأنشطة مناسبة في كل وحدة تعليم.

الوحدتان ممثلتان بنموذج على شكل خرائط لقرية، وليس هناك طريق واحد فقط لاتباعه- اذ يمكن لك أن تقرر الطريق الذي تريد السير فيه مع المشاركين معك، وثمة ملصق لمساعدتك على عرض كل وحدة تعليم.

الكشك هو مكان ظليل ومحمي، حيث يمكن لك أن تتوقف للتحفيز والاكتشاف والتجربة والتفكير والحوار. والذهاب إلى الأكشاك المختلفة سيأخذ المشاركين في رحلة اكتشاف للنفس.

ليس ثمة تحديد للوقت، فالبرامج يمكن تعديلها تبعاً لحاجات المجموعة، بحيث يحصل المشاركون على وقت كافي للتفكير، والعثور على روابط داخل كل كشك، وبين الأكشاك المختلفة. كما أنه يمكن لوحدات التعليم أن تتكيف مع أوضاع وبيئات مختلفة. وتشير خرائط القرية إلى أماكن أو مواقف للراحة، حيث يمكنك التوقف لتقييم المشاركين في عملية التعلم، ولمزيد من المعلومات يمكنك الرجوع إلى علامات التوقف للراحة، الموجودة في جزء "مراقبة التقدم."

إن مسار التعليم الذي تختاره يجب أن يتيح للمشاركين إقامة صلة بين الأكشاك المتعاقبة، وهذا التوجه سيتيح للمشاركين تغذية القيم التي جرى تقديمها في كل وحدة، وربط كل اختبار بحياتهم، ويجب أن يسمح مسار التعليم بعملية الاكتشاف، وأن يشجع التوجهات والتصرفات الإيجابية، التي تساعد على العيش معاً واحترام الثقافات والأديان المختلفة، وأن نكون قادرين معاً على تغيير عالمنا المشترك والمتعدد.

كلمة **"كشك"** هي كلمة فارسية الأصل، وتشير الى شيء موجود يعمل كظل أو يوفر الظل، وهي أصلا في العمارة الإسلامية سرادق مستدير مفتوح يتكون من سقف محمول على عدد من الأعمدة، مكان مفتوح لكنه أيضا محمي. كانت الأكشاك شائعة في بلاد فارس والهند والباكستان وفي الإمبراطورية العثمانية منذ القرن الثالث عشر وحتى اليوم.

كشك (بالفارسية كوشك، وبالعربية كوشك، وبالتركية Kosk، وبالفرنسية Kiosque، وبالألمانية Kiosk، وبالبولندية Kiosk، وبالبرتغالية Quiosque، وبالرومانية Chiosc، وبالإسبانية Quiosco أو kiosco)

أربع قيم

يعزز "تعلّم العيش معاً" أربعة قيم أخلاقية رئيسية:

- الاحترام.
- التعامل.
- المسؤولية.
- المصالحة.

وقد دُمجت هذه القيم الأربعة في وحدتي تعليم، وطُبقت على بيئات وأوضاع مختلفة، بهدف تسهيل عملية تعلم التواصل بين الأديان وبناء السلام.

ومن خلال وحدتي التعليم، شُجع المشاركون على أن يتعلّموا:

- كيف يحترمون ويفهمون أنفسهم والآخرين.
- كيف يتعاملون مع موقف التصالح مع أنفسهم وتجاه الآخرين.
- كيف يتجاوبون مع حاجات العالم ويصونون حقوق الإنسان.

واحترام الناس من أديان وثقافات وحضارات مختلفة، يُطور ويُعزز، عندما يضع المرء نفسه في مكان الآخرين- ليتعلم ما يعنيه **التقمص العاطفي**، ويقود الاحترام والتقمص العاطفي، والعمل المبني على أساسهما إلى وعي أكبر **بالمسؤولية** الجماعية والفردية، والتي بدورها تقود إلى الانفتاح على **المصالحة**. وتصان الكرامة الإنسانية عندما نكون واعين بالكم الكبير من الخبرات والحقائق والتواريخ والذكريات التي يحملها البشر، وعندما نعمل من أجل السلام والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان، والعيش معا" بصورة متناغمة.

الوحدات

وحدة التعليم، 1: فهم النفس والآخرين.

يتعلم المشاركون في هذه الوحدة عن أنفسهم من خلال علاقتهم بالآخرين، إنهم يتعلمون أن يقدروا الأشياء المختلفة والأشياء المتشابهة، وأن يستمعوا، وأن يقدروا وجهات نظر الآخرين، وأن يفهموا ويحترموا هؤلاء المختلفين، والذين يفكرون بشكل مختلف.

وحدة التعليم، 2: تغيير العالم معاً

في هذه الوحدة يكتشف المشاركون عالماً بحاجة للتغيير، وأن هناك نشاطات تقودهم إلى الانفتاح على المصالحة، وتنمية قدراتهم على الاتصال مع الآخرين، وهي مصممة لإعدادهم للعمل مع أناس من ثقافات وديانات مختلفة، للمساعدة في تغيير مجتمعاتهم والعالم الأوسع معاً، وفي الدائرة التي لديهم تأثير فيها.

رعاية الشباب لتطوير روحانيتهم الفطرية

تطور برنامج "تعلّم العيش معاً"، لتعريف الأطفال واليافعين على الأبعاد الروحانية للحياة، ويسعى البرنامج للمساهمة في وصولهم لحقوقهم، وإلى تطورهم الصحي على الصعيد البدني والعقلي والروحي والأخلاقي والإجتماعي، كما ورد في ميثاق حقوق الطفل. والهدف هو إتاحة المجال لكل مشارك لتطوير صورة صحية عن نفسه وعلاقة إيجابية مع الآخرين ومع الطبيعة، ومع الله الحقيقة المطلقة والحضور الإلهي. وتبعاً لذلك، تعميق نوعية الحياة كعضو في كل من المجتمع المحلي والعالمي، وبفهم معمق، وسلوكيات جرت رعايتها، وتفكير نقدي، سيتم إعداد الأطفال واليافعين بصورة أفضل لمواجهة التحديات في القيام بخيارات أفضل في عالم فيه الكثير من التنوع في التأثيرات والخيارات.

المربّون والمنسّقون- لُبّ العملية التعليمية

يتطلب "تعلّم العيش معاً" طرازاً ديمقراطياً يتضمن البساطة والتسهيل، فالفكرة ليست أن المربي يعرف عن الأخلاق والقيم، وأن الطفل/الشاب لا يعرف، والمربي لا يعطي تعليمات بقدر ما يرشد وينظم العملية والنشاطات التعليمية، وهذه العملية تساعد الجميع، الطلاب والمعلمين، على أن يتطوروا معاً، ويشككوا في صحة معارفهم، ومواقفهم، وسلوكياتهم.

ونوعية المنسق لها دور كبير في تطور تجربة التعلم، فالمشاركون يعتمدون عليك لقيادتهم بصورة آمنة في رحلتهم، إنهم بحاجة لأن يثقوا بك، كي تدعمهم في الأيام الصعبة والمحرجة، لا أن تجعل منهم أضحوكة. والمنسقون الذين يظهرون درجة جيدة من التنظيم، والإنصاف، والاستقامة سينجحون في بناء الثقة مع المشاركين، وسيساعدون في ضمان أن يكون المشاركون جزءا من رحلة قمت أنت بتنظيمها لهم، وعن طيب خاطر.

بضع نقاط إرشادية للقائمين بالعمل:

1. كن مستعدا لكل حلقة دراسية، اشغل عقلك بها مسبقاً، وفكر بالمناقشات والتطورات التي يمكن أن تنشأ في كل مرحلة، وكن مستعداً للمشاكل والمصاعب والأسئلة. وتأكد من أنك تملك كل المعدات التي أنت بحاجة لها، وجد طريقة سلسة لبدء وإنهاء النشاطات المختارة.

2. التوقيت أمر أساسي. نسق بين نشاطاتك لتناسب الوقت المتاح، وإذا كان الوقت غير كاف، قرر أين يمكنك أن تختصر النشاط أو توقفه بصورة مناسبة حتى الوقت التالي.

3. يجب أن يكون لديك دوماً ما يكسر الجليد للمساعدة في انفتاح الدورة الدراسية، وجلب المشاركين معاً (بعد وقت قضوه منفصلين)، واجعل كل واحد يشعر بالود تجاه الآخر، واجعلهم يغادرون وهم يشعرون بالارتياح حيال الجلسة.

4. اجعل الأمر مسلياً، فالمشاركون سيكونون أكثر انفتاحاً على المشاركة والتفاعل، إذا كانوا يقضون وقتاً مرحًا معاً.

5. لا تدافع عن أي تصرف أو توجه سيئ بين المشاركين، ويجب أن تظهر بوضوح أن العنصرية والأحكام المسبقة من أي نوع ليس لهما مكان في الغرفة. وإذا كان ثمة احتمال بأن يكون الأمر كذلك منذ البداية، فقد يتطلب ذلك أن تكون هذه أول قضية تناقشها مع المشاركين.

6. عامل كافة المشاركين باحترام طوال الوقت، ذلك أن احترام الآخرين يمكن تعلمه من قدوة جيدة.

عملية التعليم وخطوط إرشادية

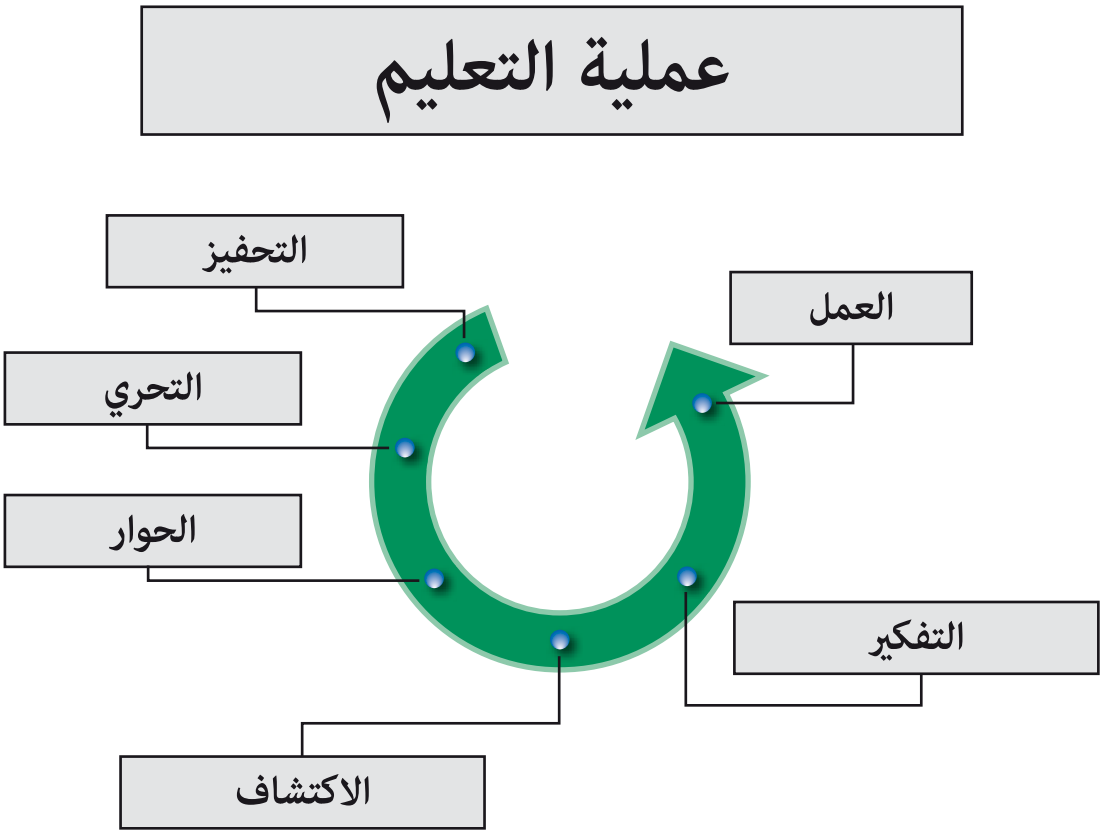

العملية التعليمية المبينة هنا هي دليل لمساعدة منسقي التعليم الأخلاقي على ضمان انهماك المشاركين بفاعلية في هذه التجربة، واللولب يأخذ المشاركين عبر عملية اكتشاف، تقود نتيجتها إلى تفكير جديد وتعليم مستمر. وتفيد عملية التعليم كنموذج لتحضير الدورات التدريسية، وجعل المشاركين أكثر وعياً لخبرتهم الخاصة في التعلم عن الأديان الأخرى.

التحفيز

ابدأ دورتك التعليمية باستخدام القصص، أو الأغاني، أو الأشعار، أو رسوم الكرتون التي تثير فضول المشاركين حول الموضوع، وتتحدى تصوراتهم وتحضهم على اكتشاف المزيد من القضايا الأخلاقية، وتأكد أن تسأل المشاركين عن الموسيقى ووسائل الإعلام التي قد تكون مناسبة أو لها علاقة بالأنشطة، والتي يمكن أن تضاف إلى المصادر، الموجودة في الجزء 5.

التحري

ما أن ينشغل المشاركون بموضوع ما، حتى يرغبوا في تحري المعلومات المتعلقة به، وهي ليست لحظة لعرض الكثير من الوقائع، بل فرصة للمشاركين لاكتشاف أفكار وكسب خبرات جديدة من خلال الممارسة العملية. وهذا وقت جيد لخلق جو يمكن المشاركين أن ينفتحوا على بعضهم البعض، وأن يعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم وما يخبرهم به إحساسهم الروحي.

الحوار

الحوار أساسي في أي عملية تعليمية، وخاصة في عملية تعلم بين الأديان، ويوفر الحوار فرصة لتبادل الأفكار وتقاسم الخبرات واكتشاف الآخر، وتوفير فرصة للمشاركين لإعادة النظر في تصوراتهم الخاصة. ومن الضروري خلق فضاء مناسب يشعر فيه المشاركون بالراحة للمشاركة بالكامل من دون إصدار أحكام عليهم.

الاكتشاف

سيكتشف المشاركون فهماً وأفكاراً جديدة من خلال عملية الحوار، وعلى أي حال لا تأتي الاكتشافات على الفور أو دفعة واحدة، وثمة حاجة لمجال يتم فيه تقاسم النتائج الرئيسية لمناقشة جماعية، وهذا يسمح للمشاركين بالحصول على تجربة مذهلة، حيث يجمعوا بعض الأجزاء معاً ليخرجوا بإدراك جديد.

التفكير

يجد المرء في هذه الحظة رابطاً مع نفسه. ويمكنك أن توفر بعض الوقت من أجل التفكير الفردي، باستخدام "**سجل تعليم**" (انظر صفحة ٥٣)، حيث يمكن للمشاركين مراجعة ما تعلموه، وربطه بأوضاع عملية، وأن يقيموا قيمهم ومواقفهم.

العمل

لا يشكل العمل على الدوام جزءا من حلقة دراسية، لكنه يجب أن يكون دائماً نتيجة التعليم، فكل حلقة دراسية يجب أن تختتم بقيام المشاركين بربط ما تعلموه بواقعهم، مما قد يلهمهم التعرف على عمل مناسب. ومن الضروري أن تحفز الحلقة الدراسية المشاركين لجعلهم عوامل تغيير، وأن تقوي قدرتهم على مواجهة أوضاع تتطلب فهماً متبادلاً.

وتعليم الأخلاق من خلال التواصل بين الثقافات والأديان ليس غاية بحد ذاته، بل وسيلة تعليمية، تطورت من منظور التواصل بين الأديان وبين الثقافات، وتسمح عملية التعليم للمشاركين بأن يمعنوا النظر في الثقافات المختلفة، والتقاليد الدينية، والأفكار وطرق التفكير، كما طورت أيضاً لمساعدة المشاركين على الانفتاح للآخرين، وتغذية ذواتهم، والرد بشكل أفضل على احتياجات البيئة المحيطة بهم.

منهجيات

تشتمل عملية "تعلّم العيش معاً" على مناهج تقليدية وحديثة. ولمساعدتك على توفير التوازن المناسب خلال برنامجك، تم تجميع الأنشطة وفق منهجياتها، على الصفحتين 63 و64. ويوفر الجزء 5، "المصادر"، مادة كافية لكل تلك الأنشطة، لكنك قد ترغب أيضاً في إيجاد نشاطك الخاص.

فالاندفاع كله قام على كتابات يانوزيتش كورشزاك، وهو معلم ومؤلف لكتب الأطفال من أصل بولندي، وقد لعب دوراً مهماً في توفير أفكار جديدة لسيكولوجية الطفل، ومن مذكراته وكتاباته الأخرى، يمكن أن يبرز الموقف والنهج التالي:

- تشجيع الطفل على تطوير حس صحي من احترام الذات، فيجب أن يشعر الطفل أو الطفلة بنفسه، لكن من دون الحاجة إلى تشويه سمعة الآخر؛ وهذا مطلب أساسي يجب أن يتصف به الفرد الأخلاقي. ويجب تشجيع كل طفل على أن يطور حساً من الفخر بأسرته، ومجتمعه المحلي، وثقافته، ودينه، وأن يقدّر في الوقت نفسه أسر الآخرين، ومجتمعاتهم المحلية، وثقافتهم، ودينهم.
- أن يناقش ويفكر في أوضاع ملموسة باستخدام دراسة الحالة، سواء أكانت قصصاً حقيقية من آخرين، أو أوضاع مستمدة من تجارب المشاركين الآخرين، كان من الضروري اتخاذ قرارات أو خيارات أخلاقية فيها. ويجب أن تركز المناقشة على الخيارات التي تمت وعملية المداولة التي تمت قبل الاختبار، وما الذي يجب أخذه في الحسبان، ولماذا؟ وما هي العواقب التي كان يمكن أن تنجم لو اتخذت خيارات أخرى؟
- إستخدم القصص التقليدية، والحكايات، والأقوال المأثورة، والأغنيات لتوفير بنية ودليل لمناقشة التصرف الأخلاقي.
- يجب أن يبدي المنسقون، وفي كافة الأوقات، سلوكاً أخلاقياً تجاه طلابهم وتجاه بعضهم البعض، فصغار السن يلتقطون بسرعة التوتر وحدة الطبع بين البالغين، وقد يستخدمونها كعذر لسلوك المسار ذاته.
- تطوير قواعد سلوكية للمجموعة، وعند الحاجة إجراء مناقشات حول الانضباط عندما تنتهك تلك القواعد[22].

وقد قادت تلك الطرق إلى منهجيات، ووفرت مجالاً للتبادل، والتفاعل، والمواجهة، والاكتشاف، والتفكير الناقد، والتأمل والعمل. وتضع منهجية "تعلّم العيش معاً" الفرد ضمن عملية اندفاع نحو التعلم، والتواصل مع الآخرين. وتساعد أيضاً على تطوير المهارات، وتحسين معارف المشاركين، وتغذية المواقف التي تشجعهم على تعلّم العيش، والعمل في مجتمع جماعي.

إنه دورك كمنسق أن تختار أكثر المناهج ملائمة للمجموعة، وأن تتذكر بأن الطرق المنهجية المقترحة يمكن تركيب المنهج المناسب منها، بحيث تتكيف حسب بيئة أو عمر المشاركين، وأن تطبق على أنشطة مختلفة، وقد صممت المناهج لتشجيع قيام مشاركة فاعلة، وتواصل مع الآخرين.

22 يانوزيتش كورشزاك (1878- 1942) طبيب أطفال بولندي، ومؤلف لكتب الأطفال ومعلم لهم. رفض عرضاً للمساعدة للحفاظ على سلامته، ورافق أطفال ميتمه إلى أوشفيتز، وذكر أنه قال: "أنت لا تترك طفلاً في الظلام، ولا تترك أطفالاً في وقت كهذا." وكان نهج كورشزاك في علم أصول التدريس، تقييم الطفل على أنه أحد فعاليات الحاضر؛ وأن للأطفال حقوقهم الخاصة، وطور كورشزاك فكرة "المحاكم" داخل الميتم، حيث كان كل شخص- الأطفال والبالغين على حد سواء- يكافئ أو يعاقب على قدم المساواة.

منهجيات مقترحة

التعليم المستند على التجربة

التعليم المستند للتجربة يستخدم الخبرة ويركز على التفكير لزيادة المعرفة. ويطور المهارات، ويوضح القيم[23]، وقد يشمل الخبرات السابقة في حياة المشارك أو الحالية، أو الخبرات الناتجة عن المشاركة في أنشطة عملية طبقها المدرسون أو المنسقون، ويفكر طلاب التعليم في التجربة، ويقيمونها، ويحللونها، بشكل فردي أو جماعي.

و للتعليم المستند على التجربة ثلاث صفات:

- مشاركة الشخص كله- فكره، ومشاعره، وأحاسيسه.
- ربط التعليم بالخبرات الشخصية.
- تواصل التفكير من أجل التحول إلى فهم أعمق.

ويمكن تطوير المنهجيات القائمة على الخبرة من خلال عدة تقنيات، بما في ذلك المحاكاة، والألعاب، وتمثيل الأدوار، وتعلم الخدمة، والرحلات الميدانية.

التعليم القائم على التعاون

يقسم طلاب التعليم إلى مجموعات صغيرة تعمل بشكل مستقل لتحقيق هدف مشترك، ويسعى المشاركون للحصول على دعم متبادل، بحيث يستفيد جميع أفراد المجموعة من جهود بعضهم البعض. وفي التعليم القائم على التعاون، ثمة نوع من الاعتماد المتبادل الإيجابي في جهود الطلاب للتعلم؛ فيتصور المشاركون أنهم لا يستطيعون الوصول إلى الهدف إلا إذا ساهم جميع الأفراد في المهمة المطلوبة، وهذا المنهج يتيح التعلم من خلال التفاعل.

يحسّن التعليم المستند للتعاون من قدرة الأطفال على العمل مع مختلف الناس، فمن خلال تفاعل المجموعات الصغيرة، يمكنهم أن يجدوا العديد من الفرص للتفكير في، والرد على، العديد من ردود الفعل التي قد يطرحها أعضاء المجموعة الآخرين على الطاولة، وتسمح المجموعات الصغيرة أيضاً للأطفال واليافعين بإضافة تصوراتهم إلى موضوع قائم على اختلافاتهم الثقافية، ويشجع هذا التبادل المشاركين على فهم الحضارات الأخرى ووجهات نظرها.

ويحسن التعليم المستند للتعاون أيضاً مهارات الاتصال لدى المشاركين، ويقوي احترامهم لأنفسهم. وتشجع أنشطة تعليم التعاون على نجاح جميع المشاركين في المجموعة، وتساهم بالتالي في شعور كل مشارك بكفاءته وقيمته. ومن الأمثلة على تقنيات التعليم المستند للتعاون، المشاريع المشتركة، والألعاب، وتمثيل الأدوار.

التعليم القائم على مشكلة

تستخدم في هذه المنهجية إحدى المشاكل للمساعدة في تطوير إبداع الأطفال، وتفكيرهم الناقد، وقدرتهم على التحليل والتأمل في القيم الأخلاقية. ويشجع هذا المنهج المشاركين على طرح الأسئلة والإجابة عليها، مستغلين فضولهم الطبيعي. ويُواجه الأطفال واليافعون بالمشاكل التي ليس لها إجابات مطلقة، أو حلول سهلة، ما يعكس تعقيد المواقف في العالم الحقيقي.

ويساعد هذا التعليم المشاركين على اتخاذ نهج فعال يركز على الإنجاز، والسيطرة على الذات في التعلم.

ويمكن استخدام هذه الطريقة مع تمثيل الأدوار، ودراسات تحليل الحالة، والمعضلات والقضايا الإجتماعية، أو مع التقنيات التي تشتمل على التعليم القائم على الخبرة.

23 دافيد كولب، "التعليم التجريبي: التجربة كمصدر للتعلم والتطور"، إنجلود كليفز، نيوجيرسي، برنتيس هول، 1984. جمعية التعليم التجريبي.http://www.aee.org

التعليم القائم على النقاش

المناقشات هي احتكاكات شفهية بين المشاركين الذين يسعون إلى تحريك تبادل الآراء. ويمكن لهذه المناقشات أن تطور مهارات الاتصال والاستماع، وأن تشجع فهم القضايا المختلفة ووجهات النظر. ويمكن إجراء المناقشات بأشكال مختلفة، بما في ذلك الحوارات، والموائد المستديرة، ومجموعات البحث المركزة. كما يمكن أن تستند إلى دراسة الحالة، وقصص ومآزق من الحياة، أو على أفلام ذات علاقة، وصور، وأغاني.

وتستفيد المناقشات غالباً من توجيهات المنسق، ويوصى باستخدام تقنيات المشاركة لاختصار الأفكار وإيجاد علاقة بينها، وتشمل هذه التقنيات الخرائط العقلية، ومسودات المفاهيم، وخطة لاحقة، أو تقنيات الكرت/البطاقة.

التعليم القائم على الاستبطان

يعتبر التفكير جزءاً من جميع المنهجيات المذكورة أعلاه، فهو يشمل التفكير الفردي والجماعي في مراحل مختلفة. وعلى أية حال، هناك نوع آخر من التفكير يذهب إلى ما هو أبعد من الفطنة، ويساعد الأطفال على تقييم حالتهم العقلية وتركيز انتباههم على التعليم. ويشير هذا النوع من التفكير إلى منهجية الاستبطان (Introspection)، التي تساعد على تغذية الذات والبعد الروحي في الأطفال.

ويعطي الاستبطان للأطفال فرصة التعرف على أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم الداخلية وتقييمها، وذلك مهما بشكل خاص لبرامج التواصل بين الأديان والثقافات من أجل التعليم الأخلاقي، لأنه يسمح للأطفال بأن يفكروا في قيمهم ومواقفهم. وهو مهم أيضاً عند تقييم التغيير والالتزامات الشخصية.

ويمكن القيام بالاستبطان بشكل فردي أو جماعي. وتساعد التقنيات، مثل التأمل، واللحظات الصامتة، أو أي ممارسة تأملية المشاركين على خوض تجربة التفكير في الذات.

تقنيات مقترحة

- **الفنون:** الفن وسيلة جيدة جداً للتعلم؛ فهو يحفز الإبداع، ويحسن القدرة على ترجمة الأفكار إلى كلمات وصور وأصوات. ويكمل الفن الفكر، ويساعد الأطفال على التأمل، ثم التعبير عن أفكارهم بشكل خلاق. وقد يشمل الفن تلحين الأغاني، وعمل رسومات من قصاصات الصحف، والرسم على القمصان، والرسم، وصنع الأفلام، والتقاط الصور، وكتابة الشعر والقصص، ومن الممكن أيضاً سبر أغوار ثقافة أو مجتمع ما من خلال الفن.
- **استعلام تقديري**[24]: هذه تقنية أكثر تمحيصاً، تؤكد أن المشاكل هي في أغلب الأحيان نتيجة تصوراتنا الخاصة. وتعتمد هذه التقنية على طرق استكشافية لتحويل وضع ما عن طريق إدراك أفضل ما في الناس، وإيجاد ما هو حيوي في العلاقات والأنظمة البشرية، وتشتمل على التعرف على أشياء موازية من الماضي، وتحليل ما نجح في ذلك الحين بشكل أفضل، وتصور ما هو مرغوب في المستقبل. ويتطلب ذلك النظر إلى قدرات الناس، والبناء من قوتهم لإيجاد طرق لتحويل وضع معين[24].
- **الحوار:** هذه طريقة رسمية من النقاش بين مجموعتين أو فردين، ويشمل الحوار في طياته مثاليات الحجج المبررة، والمصالحة تجاه نقاط الخلاف في وجهات النظر، واختبار صارم للذات، أكثر من كونه مجرد مهارة أو أداء لفظي. والحوار طريقة لمن يحملون وجهات نظر مختلفة لمناقشة القضايا الخلافية دون الانزلاق إلى الإهانات، والاتهامات العاطفية أو التطاول الشخصي[25].

24 لمزيد من المعلومات عن هذه المنهجية، يرجى الرجوع إلى http://appreciativeinquiry.case.edu/

25 لمزيد من المعلومات حول الحوار أنظر http://www.idebate.org/what.php

- **تقاسم الخبرات**: تحسن هذه التقنية قدرة الأطفال واليافعين على الاستماع والإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل مع الآخرين، بجذبهم إلى تجربة تأملية تساعدهم على معالجة ما يحملون من أحكام مسبقة. فاستخدام رواية القصص، وحلقات قرع الطبول، والقصص الواقعية، والأغاني، وتقارير الأخبار، تساعد على خلق بيئة من المشاركة الشخصية.
- **الرحلات الميدانية**: توسع هذه التقنية مجال تعلم الأطفال لما هو أبعد من جدران الصف إلى المجتمع الخارجي، وتزود الطلاب بخبرة جديدة وغير مألوفة لا يمكن الحصول عليها داخل المدرسة، وتوفر الرحلات الميدانية فرصة لتحسين الروابط الإجتماعية والشعور بالمواطنة، وزيادة المعرفة وفهم مواضيع معينة.
- **مجموعات البحث المركزة**: تجري المناقشات هنا ضمن مجموعات مكونة من 5 إلى 10 أشخاص، بهدف توليد معلومات وآراء حول موضوع معين. وتدار مجموعات البحث المركزة بواسطة ميسر يضع خطوطاً مناسبة لمناقشات المجموعة، بحيث يضمن أن يكون لكل شخص فرصة كي يتحدث. والتفاعل بين المشاركين قد يولد مناقشات وأفكار ثرية، مما يعطي بيانات نوعية حول تأثير وفاعلية البرنامج. ويمكن استخدام مجموعات البحث المركزة لتفحص أنواع المفاهيم والقيم التي يحملها الأطفال والبالغون عن السلام، وأفكار عن كيفية التعامل مع العنف، وإقتراحات عن أفضل طريقة لترويج السلام في المدارس والمجتمعات المحلية.
- **الألعاب**: من خلال الألعاب التعاونية، يمكن للمشاركين العمل معاً لإنجاز مجموعة من المهمات أو الوصول إلى هدف. فالألعاب التي تحسن قدرة المشاركين على العمل مع الآخرين وبناء الثقة واكتشاف أفكار جديدة ورفض الأحكام المسبقة، هي ألعاب مناسبة للتعليم الأخلاقي من خلال التواصل بين الأديان. وعلى أي حال، ثمة حاجة لخلق بيئة منافسة منصفة ومحترمة، وتجنب الألعاب التي تفرز "فائزين" و"خاسرين"، ويمكن استخدام الألعاب أيضاً من أجل التسخين، والترويج للمشاركة وبناء الفرق.
- **المبادرات المشتركة**: تعتمد هذه التقنية على عمل الفريق، وجمع فريق متباين لمواجهة وضع معين، وتشجع على الفهم المتبادل، وتساعد على تطوير مهارات الاتصال والاستماع، علاوة على التفكير الخلاق حول كيفية إجراء تغيير في المجتمع، ويمكن للمبادرات المشتركة أن تشتمل على حملات للترويج لحقوق الطفل، وتبادل الزيارات بين المدارس، وأسابيع موضوعية، وعمل شريط فيديو، ومشاريع لترويج التفاهم والاحترام المتبادل.
- **التأمل**: يمكن للتأمل أن يساعد الأطفال على الهدوء، وتحسين تركيزهم، ووضعهم البدني والعقلي، وتشتمل تقنيات التأمل ممارسات فكرية تخلق وعياً أعظم بالأفكار والرغبات والمشاعر. والمشي، أو الاستغراق في التأمل، يمكن الأطفال أن يتعلموا كيفية السيطرة على الغضب، والضغط، والإحباط.
- **حل المشاكل**: هذه تقنية تقليدية تمكن المشاركين من حل المشاكل بشكل جماعي والتفكير في تجاربهم، وتشير إلى اتباع سلسلة من الخطوات، هي: توضيح المشكلة، وتحليل أسبابها، والتعرف على الحلول البديلة، وتقييم كل حل، وإختيار واحد، وتطبيقه، وتقييم ما إذا كانت المشكلة قد حلت أم لا. والأنشطة المقترحة في هذه المادة لا تتبع بالضرورة سلسلة من الخطوات، بل تعرض مشكلة لتحليلها، ثم حلها أو تحويلها.
- **تمثيل الأدوار**: هو طريقة للدخول في تجارب الآخرين، واكتشاف مشاكل المشاركين دون كشفهم شخصياً. ويقوم المشاركون بتمثيل أدوار شخصيات، ويخلقون مجتمعين وضعاً معيناً يمكن أن يعتمد على واقع خاص بهم. ويمكن للمشاركين كذلك أن يقرروا أعمال شخصياتهم، باتباع الإرشادات التي يضعها المنسق، ويمكن لتمثيل الأدوار أيضاً أن يساعد في كسر الجليد بين المشاركين، وأن يشجع على الابتكار، ويخلق نوعاً من التعاضد في المجموعة. وهي تقنية مفيدة يمكن من خلالها تحسين فهم أوضاع معينة؛ فتمثيل الدور يمكن تحضيره بناء على دراسة حالة أو أوضاع قصيرة.
- **الطاولات المستديرة**: هذه تقنية للمناقشة وتبادل الأفكار التي تشجع المساواة والاحترام، فلا يمكن لأي شخص يجلس حول الطاولة أن يزعم لنفسه وضعاً متميزاً، حيث يعامل جميع المشاركين على قدم المساواة. وفي مناقشات الطاولة المستديرة، لا يقود المنسق المجموعة؛ والجميع يساهمون.

- **تعلم الخدمة**[26]: تشتمل هذه التقنية على خدمة المجتمع والتفكير في تلك الخدمة، وتعزز المسؤولية الإجتماعية لدى المشاركين، ومواقف نكران الذات تجاه المجتمع، ويمكن استخدام تعلم الخدمة أيضاً لتطبيق المعارف والمهارات على قضايا معينة، أو تعلم كيفية تغيير أوضاع معينة. وتشمل أمثلة أنشطة تعلم الخدمة: حملات إعادة التدوير أو البرامج البيئية؛ أو تعليم الحاسوب للأطفال في المناطق المحرومة.
- **المحاكاة**: يتولى المشاركون أدواراً فردية، ووضعاً مفترضاً في مجموعة إجتماعية، ويجربوا تعقيدات تطبيق مهام جديدة والعمل وفق أدوار جديدة، ويمكن لهذه التقنية أن تساعدهم على تحليل مختلف مسارات العمل، والتفكير في مواقف أخلاقية، ووضع أنفسهم مكان الآخرين. وتقليد المحاكمات وإجراء مقابلات صورية هي جزء من هذه التقنية.
- **الرياضة:** يمكن للرياضة أن تروج للمساواة، والمشاركة والاندماج، وتحسين القيم الإجتماعية وأهداف الأفراد؛ مثل العمل الجاد، واللعب بإنصاف، وتطوير الشخصية، والعمل ضمن فريق، وقد بينت المشاركة في الرياضة أنها تخلق التزاماً متزايداً بالمجتمع، وتحسن العلاقات بين الأشخاص، وتخلق توجهاً أعظم لتولي الأدوار القيادية(27). ونظراً لأن الرياضة تشجع الترابط الإجتماعي، والفهم، والاحترام المتبادل، يمكنها أيضاً أن تُستخدم لإيصال رسائل عن السلام، والمساعدة على إيجاد حلول سلمية للمشاكل.
- **رواية القصص**: تستخدم هذه الطريقة الفن القديم في نقل الأحداث بواسطة الكلمات والأصوات، وغالباً عن طريق الارتجال؛ فالقصص تسمح للأطفال بأن يدخلوا عالماً آخر، هو في الوقت نفسه عالم معروف جيداً بالنسبة لهم، أو غير معروف. وثمة مشاركة وحس إجتماعي في الاستماع معاً إلى قصة، والقصص ليست روايات خرافية، بل تعبير عن كل مستوى، لما يعنيه أن يكون المرء مخلوقاً بشرياً، ومن خلال رواية القصص، يمكن للأطفال تطوير مهارات الاستماع لديهم، والقدرة على وضع أنفسهم مكان الآخرين، ويمكنهم أن يطوروا إبداعهم وقدرتهم على التمعن في سلوكياتهم، بالدخول إلى العالم الموصوف في القصة.

والهدف من عملية التعليم والمنهجيات المقترحة هو تشجيع المشاركين على طرح الأسئلة، وفي التفكير وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات المستندة لأسس أخلاقية، ويهدف "تعلّم العيش معاً" إلى التشجيع على التحول، وجعل الأطفال واليافعين يرون ويتعلمون من تجاربهم.

26 لمزيد من المعلومات المتعلقة بتعلم الخدمة، يمكن الرجوع إلى "تعلم الخدمة: دروس، وخطط، ومشاريع، برنامج تعليم حقوق الإنسان، جمعية العفو الدولية وتعليم حقوق الإنسان، (HREA)"، آذار 2007.

27 يمكن كشف المزيد عن طريقة استخدام الرياضة كمنهج للسلام والمصالحة في موقع http://www.toolkitsportdevelopment.org

خلق البيئة المناسبة

يتطلب البرنامج بيئة خاصة من أجل المشاركة، والتعبير عن الآراء، والأفكار، والمعتقدات، سواء أكان قبل التمرين أو خلاله.

- تأكد أن المكان المختار يسمح بالأنشطة التجريبية والعملية.
- تأكد أن الغرف المستخدمة لا تعرض أي مواد دينية لمذهب ما، إذ يجب أن يكون الجو محايداً، ويرحب بجميع المعتقدات وطرق التفكير.
- أعلم المشاركين قبل أسبوع على الأقل عن ورشة العمل وأنشطتها، وأعطهم كتيباً كما هو موصوف في الصفحة 37، يشرح أهداف البرنامج، والأجندة ومعلومات عملية أخرى قد يحتاجون لمعرفتها، فقد يساعدهم الكتيب في التحضير للبرنامج وتشكيل توقعاتهم.
- اقض بعض الوقت عند بداية البرنامج كي يتعرف المشاركين ببعضهم، إذ يجب كسر الجليد لخلق الثقة فيما بينهم.
- أطلب من المشاركين وضع قواعد التعامل الأساسية، وهي الاتفاق بشكل عام حول إجراءات العمل، واستغلال الوقت أو طرق الاتصال التي تسمح للمجموعة أن تتفاعل كفريق، وخلق قواعد التعامل الأساسية يمكن أن يزيد تعاضد المجموعة، وبناء إحساس بملكية البرنامج. ويجب وضع قواعد التعامل الأساسية على أساس تشجيع الأفكار الجديدة التي يطرحها المشاركون.
- قيم بشكل متواصل حوافز مجموعتك، وكن جاهزاً دائماً لكسر الجليد، واستعادة تركيز المشاركين وطاقتهم والحفاظ عليها.
- شجع مشاركة الناس الذين ينتمون إلى مجموعة من الأقليات، وطور أنشطة تشجع الاندماج والتفاعل الدائم.
- استغل فترات التوقف لتناول القهوة، ووقت تناول الوجبات، والأمسيات بعد الدورات الدراسية الرسمية، لتشجيع مجالات التفاعل بين المشاركين، فستحسن تلك اللحظات عملية الفهم والاكتشاف المتبادل.
- تأكد أن أفكار المشاركين، وآرائهم، وإقتراحاتهم تؤخذ بالحسبان، وأنها تنعكس في نتائج وأنشطة هذا البرنامج، فهذا سيسمح لكم ببناء معارفكم معاً، وجعل المشاركين يشعرون بأن لهم قيمة واعتبار.
- اختتم برنامجك بنشاط يشجع الحوافز ويخدم كخاتمة مناسبة، وإستخدم الشعر أو صلاة تجمع بين الأديان للحفل الختامي، مع إعداد تقدمة بها موسيقى وصور من ورشة العمل.
- شجع تشكيل شبكة من الاتصالات والأصدقاء بين المشاركين، وأدعهم لمواصلة الحوار بعد انتهاء البرنامج.

أن تكون صاحب دور نموذجي

من المهم أن يكون لك دور نموذجي جيد، فالطريقة التي يتعامل بها المشاركين معك ستكون مؤشرا قويا على الطريقة التي يتعاملوا بها مع بعضهم البعض. لذلك، عاملهم دائماً باحترام وشفافية، فالأطفال واليافعون ينظرون إلى الناس القريبين منهم، وإلى الأشخاص ذوو الأعمال والكلمات المتماسكة والصادقة، ولذلك أنت مدعو لإبداء قيم إيجابية، وطرق تفكير، وأعمال منفتحة يمكن تقبلها بسرور.

نماذج الدور الجيد تلهم الآخرين على التفكير في "من أكون" و"ومن أريد أن أكون"، وتحفز الناس على إيجاد حلول للأوضاع الصعبة، وهذا مهم بشكل خاص للأطفال واليافعين، وأكثر من ذلك بالنسبة لأخلاقيات التعليم.، التي تسعى لتنمية ثقافة السلام، وبالتالي يمكن لنماذج الدور الجيد أن تضاعف من تأثير "تعلّم العيش معاً"

البدء في وحدات التعليم

التخطيط والإعداد حيوي للغاية، وقبل البدء في وحدات التعليم، يتعين على فريق التنسيق الانهماك في عملية تخطيط شاملة، باستخدام النقاط المبينة أدناه:

استيعاب مضمون وحدات التعليم

تأسس "تعلّم العيش معاً" حول قيم أخلاقية أساسية، هي: الاحترام، والتعاطف، والمسؤولية، والمصالحة. ودمجت هذه القيم في وحدتين تعليميتين هما: "**فهم الذات والآخرين**"، و"**تغيير العالم**".

قم بتصفح وحدات التعليم ثم اكتب جملتين أو ثلاث عما تعنيه القيم والمفاهيم البارزة بالنسبة لك، وكيف يمكنك تكييف البرنامج حسب بيئتك، وسيساعد هذا على بيان فهمك الخاص وما تريد أن توصله للآخرين، من حيث:

1. استخدام خرائط "القرية": **حضر مسارك التعليمي**، بإختيار أكشاك الوحدات التعليمية التي ستعمل عليها.
2. **اختر الأنشطة** التي ستكون مناسبة أكثر لصيغة برنامجك، وتحقق من المنهجيات المشار إليها وأنها مناسبة للوضع والمجموعة.
3. استوعب العملية التعليمية وفكر كيف ستساعدك في **تحقيق أهداف وحدات التعليم** من خلال الأنشطة التي اخترتها.

الموقع والمشاركين

تعرف على الموقع التعليمي الذي ستعمل فيه، سواء أكان بشكل عام أو بتحديد أكثر، هل هو معسكر صيفي، أم ورشة عمل، أم حلقة دراسية واحدة، أم برنامج طويل الأمد من الدورات الأسبوعية، أم حلقة دراسية؟ والموقع التعليمي سيقرر كيف ستقوم بعملية التخطيط. فكر من خلال الأسئلة التالية:

- من سيشارك؟
- هل المجموعة متجانسة أم متنافرة؟ خذ بعين الاعتبار الخلفيات الدينية والثقافية.
- كيف يمكن أن يؤثر الموقع والمستمعين في برنامجك أو دوراتك الدراسية؟

الأهداف

تعرف على أهداف كل حلقة دراسية من البرنامج، والتي اختصرت بعبارة "سمارت"، وهي:

- محددة
- قابلة للقياس
- قابلة للتحقيق
- واقعية
- آنية

ويجب تقاسم الأهداف مع المشاركين، وأن تعدل حسب الضرورة.

منهجيات

وطن نفسك على اتباع المنهجيات الواردة في الصفحتين 28 و 29، وإستخدم تشكيلة من المنهجيات التي قد تنجح في موضعك، ومع المشاركين معك، وتعرّف على التحديات الممكنة. لاحظ أن المنهجيات المقترحة جميعها تشاركية، وتفاعلية، وتشجع على تعليم الذات.

المصادر

توفر طريقة "تعلّم العيش معاً" بنكاً من المصادر للأنشطة التي يمكن أن تحسن التفكير الناقد للمشاركين، وتشمل هذه المصادر: القصص، والأشعار، ودراسة الحالات، والأغاني، والأفلام، والمأزق، وبطاقات لعب الدور، والصلاة من أجل السلام.

انظر إلى المصادر واسأل نفسك الأسئلة التالية:

- في أي مكان آخر يمكن أن أجد مواد داعمة؟
- ما هي المواد الداعمة المتوفرة حالياً للمجموعة؟
- ما هي المواد الداعمة الواجب استخدامها مع النشاط؟ وأي منهج يمكن أن ينجح بشكل أفضل، بالنظر إلى الموقع والمشاركين؟
- هل ثمة مواد مختلفة متوفرة، مثال ذلك، موسيقى، فنون، تعاليم شفهية، قصص؟
- ما هي أفضل طريقة لاستخدام أو إدخال مواد داعمة؟

ضع مخططاً تمهيدياً

انظر إلى الأنشطة المقترحة لكل كشك، واختر منها الأنسب لوضعك ومجموعتك.

صمم مسار العملية التعليمية خلال الحلقات الدراسية، مع بداية واضحة ونهاية واضحة- تسمحان بمرونة كبيرة فيما بينهما، وارجع إلى عملية التعليم اللولبية، صفحة 25، التي يمكن أن تساعدك على اشراك المشاركين في عملية تعليمية أكثر مشاركة وتفكراً.

تأكد أن العملية التعليمية لحلقتك الدراسية تحفز، وتفسح مجالاً للأسئلة، وتساعد المشاركين على الاكتشاف، وتترك وقتاً كافياً لهم لربط التمرين بحياتهم الخاصة.

حوّل التعليم إلى عمل

يجب أن تختتم كل حلقة دراسية بجعل المشاركين يربطون ما تعلموه بحياتهم الخاصة، ومناقشة ماهو العمل المناسب الذي يجب اتخاذه في هذا السياق، ومن الضروري أن يكون العمل مرتبطاً بالسياق، ولا يمكن أن يكون فاعلاً، إلا إذا انبثق عن المشاركين أنفسهم، ومملوكاً من قبل المجموعة. وبناء على السياق، يمكن القيام بالعمل بشكل فردي، أو من خلال مدرسة أو أن يكون مرتبطا بالمجتمع المحلي.

التقييم

في الجزء 3، مراقبة التقدم، ستجد عدداً من المنهجيات الخاصة بك وبالمشاركين لتقييم ما تعلموه، وإحدى الطرق هي "سجل تعليم" الذي يتعين على كل مشارك الاحتفاظ به. وستجد وصفاً لخمسة مناهج تقييم يمكنك استخدامها، كما يوجد أيضاً بعض المناهج المرتجلة "لقياس درجة الحرارة".

ويحمل كل كشك إشارة وقوف للراحة لتذكيرك بأن تسأل المشاركين أن يكتبوا في "سجل التعليم"، وأن يقيموا مدى النجاح الذي حققوه، ويقوم المشاركون بتلك التقييمات وليس المنسق. ويعتمد تقييم التقدم على التقييم الذاتي والتفكير الذاتي؛ ويتعين على المشاركين أن يربطوا تعلمهم ببيئتهم الخاصة، وبذلك يتولى المشاركون مهمة تعليم أنفسهم، وهذا بحد ذاته تمكين لهم.

ونشجعك بوصفك منسقاً على أن تطور تقييم التأثير في المشاركين بهدف تقييم التغيرات في مواقفهم، ومعارفهم، ومهاراتهم على المستويات الشخصية والإجتماعية، ويتعين أن يأخذ هذا التقييم بعين الاعتبار استيعاب القيم والربط بين التعليم والواقع الخاص لكل مشارك. وللاطلاع على نموذج عن تقييم التأثير، انظر صفحة 61.

ومن المهم أن يمر فريق المنسقين أيضاً عبر عملية تقييم للذات بعد كل حلقة دراسية، لتقييم تعليمهم الخاص والنتائج الإجمالية للتمرين.

إستخدم نموذج التقييم لمعرفة ردود الفعل الفورية للمشاركين في الفريق من ناحية تنظيم العمل، ومحتوى البرنامج والتعليم، (انظر صفحة 228).

مع من يجب أن نستخدم "تعلّم العيش معاً"؟

طور نظام "تعلّم العيش معاً" كي يستخدم مع الأطفال واليافعين الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة، ويمكنك أن تختار أكثر المناهج والأنشطة ملائمة وفقاً للفئة العمرية. وقد صممت هذه بحيث تتكيف مع مختلف الثقافات والبيئات الإجتماعية.

وتساعد عملية التعليم والمنهجيات الموجودة على تطوير التزام شخصي، وتخطيط مشترك مستمد من قدرات المشاركين، بحيث يمكن للأطفال واليافعين إحداث شيء مختلف في مجتمعاتهم.

قد صمم "تعلّم العيش معاً" كي يستخدم وبشكل أساسي من قبل المجموعات الدينية المتداخلة، وكوضع مثالي يجب أن يشارك ممثلين عن مجموعتين دينيتين على الأقل، وقد لا يكون هذا ممكناً في أحيان كثيرة، وفي هذه الحالة من المهم أن تضمن الانفتاح على الأديان، والتقاليد، والثقافات الأخرى واحترامها.

أين يمكن استخدام "تعلّم العيش معاً"؟

يمكن استخدام المصدر لأغراض مختلفة وفي مواقع مختلفة:

1. يمكن استخدام وحدات التعليم خلال **ورش العمل، والمؤتمرات، والحلقات الدراسية**، وعليك اتباع الأكشاك الفرعية المخصصة لكل وحدة تعليم، وتكييفها حسب الوقت، والموقع، والفئة المستهدفة.
2. يمكن تكييف وحدات التعليم لاستخدامها في **الخطة الدراسية للمدرسة**، ويمكن تقديم النشاط كجزء من المساقات الخاصة بالأخلاق أو الدين، ويمكنك، على سبيل المثال، أن تختار مساراً تعليمياً لكل وحدة تعليمية، وأن تدير نشاطاً أو أكثر من كل كشك فرعي على فترة تمتد لعدة أشهر، ويمكن للأكشاك الفرعية المفردة أن تكيف لاستكمال مواضيع مدرسية معينة.
3. يمكن استخدام وحدات التعليم في **المخيمات الصيفية** للأطفال واليافعين، إذ يمكنها أن تساهم في توفير خبرة تعليمية شاملة بين الناس من مختلف الأديان والثقافات، ويمكن لأكشاك كل وحدة تعليمية أن تخدم كمواضيع لأنشطة المخيمات الصيفية

من يستطيع استخدام "تعلّم العيش معاً"؟

المستخدمون الأوائل لمصدر المادة هم العاملون مع الأطفال واليافعين في مواقع رسمية، ولا رسمية، وغير رسمية[28]. وهذا يشمل أعضاء "شبكة الأديان العالمية للأطفال"، علاوةً على الجمعيات الدينية والثقافية، والمرشدون الدينيون، والمعلمون، ومؤسسات التدريب.

الإعدادات الرسمية

تمكّن المدارس الأطفال واليافعين بتضمين "تعلّم العيش معاً" في المناهج، وتقديم منهجيات وأنشطة جديدة تحسن التفكير الناقد لدى الطلاب.

ويمكن أن يكون لاستخدام "تعلّم العيش معاً" في المدارس تأثير إيجابي على المجتمع ككل. وقد كانت المدارس وما زالت في بعض أجزاء العالم، مركزاً مجتمعياً يأتي إليه الناس معاً لممارسة الأنشطة، والتخطيط وعقد اللقاءات وتبادل الأفكار، لذلك يمكن للمدارس أن تكون حلبة فعالة لبناء المجتمع والتعلم، مما يمكننا من فهم واحترام بعضنا البعض بشكل أفضل.

الإعدادات اللارسمية

مجالات التعليم خارج النظام المدرسي الرسمي، والتي توفر تعليماً وتطويراً لمهارات الأطفال واليافعين الموجودين خارج المدارس، والآخرين من المهمشين والضعفاء (مثل اللاجئين، والمهاجرين، والأيتام)، يمكن أن تحفز طرقاً أخرى لكسب المعارف، والمواقف الإيجابية، والمصالحة والفهم، علاوةً على تشجيع تغيير السلوك.

والمنظمات القائمة على العقيدة الدينية، والمجموعات الشبابية، ونوادي السلام، والأنواع الأخرى من المؤسسات التعليمية، مهمة لترويج الأخلاق من خلال التواصل بين الأديان والثقافات. وفي معظم الأحيان، يحضر اليافعون هذه المجموعات طوعاً لإثارة ومناقشة قضايا إجتماعية في بيئة مفتوحة، وتشكل هذه العوامل بيئة لمكان مثالي لتنشيط قابلية الشبان على التجاوب مع احتياجات مجتمعهم.

ويمكن تكييف "تعلّم العيش معاً" بسهولة من أجل برامج السلام، أو تعليم حقوق الإنسان، خاصة تلك التي تركز على تعليم التواصل بين الديان والثقافات، والترويج للكرامة الإنسانية، فالحوارات، والمناقشات المفتوحة، ومقاهي التواصل بين الأديان، والطاولات المستديرة، والمبادرات المشتركة، يمكن أن تجري بسهولة أكبر في المواقع اللارسمية، مما يوفر فرصة للترويج للتفكير الناقد، والحوار بين الأديان.

وفي الأماكن التي يصعب فيها ترتيب تفاعل رسمي للحوار بين الأديان، إما بسبب الفصل العنصري، أو بسبب النزاعات الدينية، ثمة ضرورة لمجال لارسمي للترويج، لفهمٍ متبادل، وتوفير فرص للتفاعل والحوار.

الإعدادات غير الرسمية

إن دور المنزل والأسرة في تشجيع الاحترام والتفاهم بين المجموعات المختلفة مهم للغاية، وإعطاء قيمة واضحة للاختلافات الدينية والثقافية، هو إحدى الطرق لتحفيز الأطفال واليافعين للسعي وبذل الجهد من أجل طريقة أفضل للعيش معاً. فالأسر منابر يمكن أن تشجع تقدير الإختلافات، وتطوير هوية الشخص، وبهذه الطريقة، الوالدان هما حلفاء محتملون وجيدون لتمكين الأطفال واليافعين.

28 يجري التعليم الرسمي في المدارس ومعاهد التدريب؛ والتعليم اللارسمي في المجموعات المجتمعية، والجمعيات الدينية، والمنظمات الأخرى؛ والتعليم غير الرسمي يغطي ما تبقى، مثال ذلك، التفاعل مع الأصدقاء، والأسرة، والزملاء في العمل. والتمييز إداري إلى حد بعيد لكنه يفيد في تغطية كافة جوانب التعليم في مختلف مراحل الحياة.

كتيب للمشاركين

يجب تحضير كتيب صغير للمشاركين، يوفر معلومات حول محتوى البرنامج، وما هو مطلوب منهم، وما الذي سيجربونه وما هي أفضل طريقة للاستعداد لرحلة التعليم.

وإعطاء كتيب للمشاركين مقدماً سيسهل استعدادهم، ويحفز حب الإستطلاع لديهم ويسمح لهم باستيضاح توقعاتهم.

ما الذي يجب أن يشتمل عليه الكتيب؟

1. رسالة تمهيدية: رحب بالمشاركين في البرنامج، وحدد مدته، ومن ينظمه، وما هو عدد المشاركين، ومن أي بلد وعقيدة دينية، وأبرز أهمية مشاركتهم لنجاح البرنامج.
2. الأهداف: أبرز ما تتوقع تحقيقه عند نهاية البرنامج، وإستخدم أهداف "سمارت".
3. الأجندة: أعط فترة زمنية لكل حلقة دراسية، وتأكد من وجود فترة انقطاع عن الدرس، ووقت للطعام، والراحة، والنزهات.
4. شرح الحلقات الدراسية: بيّن الهدف من الحلقات الدراسية، وكيف يمكن تحضيرها لهم، وأي معلومات مطلوبة لتنظيم العمل لكل حلقة دراسية.
5. سجل التعليم: اشرح للمشاركين أنهم بوصفهم جزءا من هذه الرحلة التعليمية، سيطلب منهم الاحتفاظ بيوميات عن الرحلة- "سجل تعليمي" عن الخبرات التي اكتسبوها.
6. معلومات عملية: إذا كان النشاط معسكراً صيفياً أو ورشة عمل، تأكد أن تخبرهم عن الموقع، والطقس، والملابس التي يحتاجون إحضارها، والمرافق الموجودة في الموقع؛ مثال ذلك، هاتف عمومي، ومساحات خضراء، ومدخل على الإنترنت. وفي حالة كان النشاط برنامجاً مدرسياً، تأكد من تقديم معلومات عن أي زيارات ميدانية محتملة، ونوع الأنشطة الخارجية التي ستقوم بها، إن وجدت.

تأكد أن يكون كتيبك جذاباً للمشاركين، وأن المعلومات التي تقدمها لهم واضحة ومختصرة.

ما الذي أستطيع القيام به إذا...

في هذا الجزء ستجد التوصيات حول ما يجب أن تفعله عندما تواجهك تحديات معينة عند تطبيق أخلاقيات برنامج التعليم، والحالات الافتراضية أدناه، هي نتاج تجارب وخبرات خلال ورش العمل التجريبية، والتحديات التي واجهتها أثناء تطوير "تعلّم العيش معاً".

ويحتمل ظهور أوضاع تتسم بالتحدي، وتتطلب استعداداً من جانب المنسق، وأن يتدخل/ تتدخل بطريقة حازمة وذكية في الوقت نفسه. ونحن ندعوك إلى الاطلاع على الحالات التالية، والتفكير بالطريقة التي قد تؤثر بها تلك الأوضاع في أدائك بوصفك منسقاً.

ما الذي أستطيع القيام به إذا...

ليس لدي مجموعة متباينة دينياً.

أريد خلق وعي بالتباين الديني والترويج للقيم التي تقود إلى العيش مع شعوب من أديان مختلفة؛ على أي حال ليس لدي مجموعة متباينة عرقياً، وليس هناك الكثير من الإختلاف الديني في مدينتي.

تم تطوير برنامج "تعلّم العيش معاً" كي يستخدم مع مشاركين من مختلف الخلفيات الدينية، إلا أنه إذا لم تتوفر عنك مجموعة متباينة دينياً، فإن في وسعك استخدام المصادر لخلق وعي حول الأديان الأخرى، أو العمل على قضايا ثقافية. خذ بعين الاعتبار التوصيات المفيدة التالية:

- تأكد أن يطلع المشاركون على المعتقدات الدينية الأخرى باستخدام الأنشطة التجريبية، ويمكنك استخدام زيارات التواصل بين الأديان المذكورة صفحة80، لتعريفهم بالمعتقدات الأخرى والنظر في فهمهم وأفكارهم.
- أدع ضيوفاً من ديانات أخرى إلى مقهى التواصل بين الأديان للمناقشة، حيث يمكن للمشاركين التحدث إليهم والتعلم منهم.
- إستخدم الأفلام لبيان الحق في التعبير عن المعتقدات الدينية، وناقش مع المشاركين أفكارهم وتأملاتهم بعد انتهاء الفيلم.
- ضمن تقييمهم لأنفسهم، أطلب من المشاركين مقابلة شخص يعتنق عقيدة دينية مختلفة عن عقيدتهم، والتعلم منه.
- إستخدم صوراً عن عادات الديانات الأخرى واكشف وظيفتها ومعانيها.
- شكل مجموعة من المنسقين من خلفيات دينية مختلفة.
- اكشف أي اختلاف أو تشابه ضمن المجموعة الدينية الممثلة- هل هناك أكثر من ملة أو عرق؟ وناقش كيف يصيغ هذا التباين الهوية الدينية للمشاركين.

أريد معالجة القضايا الإجتماعية بدلاً من القضايا الدينية

أنا مستعد لاستخدام "تعلّم العيش معاً"، لكنني لا أريد الحديث عن القضايا الدينية؛ أنا أفضل مناقشة المشاكل الإجتماعية الأكثر أهمية بالنسبة لمنطقتي.

احد الدوافع الهامة وراء تصميم "تعلّم العيش معاً" كان إشراك اليافعين في وقف المظالم والنزاعات المسلحة، مع توضيح النزاعات التي تغذيها الإختلافات الدينية بهدف فهم الإختلاف في وجهات النظر العديدة و لكن التركيز يصب على الاختلافات الدينية.

ويجب ألا يمنعك هذا من استخدام المصادر كنموذج للتعامل مع أنواع أخرى من النزاعات والإختلافات، والواقع أنه يمكن استخدام "تعلّم العيش معاً" لمعالجة أي موضوع مبني على عدم الاحترام والفهم بين الناس، إلا أننا نوصي بأن تستخدم هذه المصادر مع جماعات التواصل بين الأديان، حتى إذا كان الموضوع الرئيسي يتعلق بعد التفاهم في مجال غير ديني، إلا أن ذلك يساعد على خلق روابط بين المساهمين وتشجيع التعاون بين الأديان.

فيما يلي بعض التوصيات المفيدة:

- اختر الموضوع الإجتماعي الذي تريد معالجته (مثلاً، العنف بين المجموعات الشبابية، وقضايا الترحيل، والهجرة، والصراع على الموارد، والتمييز بين الجنسين).
- إستخدم وحدة التعليم الأولى، "فهم الذات والآخرين"، لتأكيد التنوع الثقافي، أو الإختلاف في طرق التفكير، والتحامل والانطباعات السائدة عن مجموعات إجتماعية وثقافتها؛ وأهمية تقدير الآخرين، أياً كانوا.
- قم بتكييف وحدة التعليم الثانية، "تغيير العالم معاً"، لتناسب الموضوع الذي اخترته، وتأكيد كيف أثرت تلك القضية بالعلاقة بين الناس، ومسؤوليتهم الفردية والجماعية للقيام بعمل، ودع المشاركين يكتشفون أن في وسعهم أن يكونوا طرفاً في الحل أكثر من كونهم جزءا من المشكلة.

ولرؤية كيف إستخدم برنامج "تعلّم العيش معاً"، لمعالجة الترحيل وأوضاع العنف، انظر "ورشة عمل في الأكوادور"، صفحة 210، و"ورشة عمل في السلفادور"، صفحة 213، و"ورشة عمل في بنما"، صفحة 216.

لدي توتر في المجموعة بسبب الإختلافات الدينية

أريد تقديم "تعلّم العيش معاً" لمجموعة مختلفة دينياً، ولدى بعض المجموعات الدينية ماض شديد العنف، وهناك مواجهات بين المشاركين.

يساعد "تعلّم العيش معاً" على خلق وعي بضرورة الفهم المتبادل والانفتاح على الآخرين المختلفين عنا. كما يهدف لبناء جسور الثقة، وتعزيز توجهات المشاركين نحو المصالحة. لذلك يجب أن يكون "تعلّم العيش معاً" قادراً على معالجة التحديات المبينة أعلاه.

وفيما يلي بعض التوصيات المفيدة:

- انفق المزيد من الوقت على وحدة التعليم الأولى، "فهم النفس والآخرين"، لخلق بيئة آمنة وإحساس بالتواصل بين المشاركين.
- أكد أهمية إنسانيتنا المشتركة وما في التنوع من إثراء، وهذا سيسمح لك بخلق شعور بالتواصل بين المشاركين.
- عارض التحامل والصور النمطية التي يحملها المشاركين، مستخدماً المنهجيات التجريبية التي تسمح لهم بالتعرف على طرق عيش الآخرين وكيف يفكرون.
- أفسح مجالاً للحوار والمشاركة، مؤكداً أهمية الانفتاح على وجهات نظر الآخرين.
- إستخدم الأنشطة التي تتطلب أن يضع المشاركون أنفسهم في موضع الآخرين، واجعلهم يفكرون في مشاعرهم ومشاعر الآخرين.
- ضع تفاصيل النزاع بين المجموعات الدينية، مستمعاً إلى جميع وجهات النظر، وابحث عن تاريخ ونمط النزاع، والناس المشتركين فيه والعلاقات المتأثرة به، ومستقبل النزاع. واجعلهم يفكرون فيه وكيف تجذر فينا، وجعلنا غير قادرين على التواصل مع الآخرين، وعاجزين عن فهم الآخرين واحترامهم، وإذا أبدى المشاركون أنهم يجهلون إلى حد بعيد التاريخ وأسباب النزاع، إستخدم هذا الأمر للتشكيك في التحامل الذي يحملونه رغم ذلك.
- إستخدم دراسة الحالةوالمقالات والأفلام والأغاني عن تحول النزاعات في مناطق أخرى، وافتح صدرك لمناقشة ترسم فيها خطوط متوازية حسب بيئة المشاركين أنفسهم.
- استعرض حالات عن ناس يعملون من أجل التفاهم بين مختلف المجموعات الدينية المتباينة، ودع المشاركين يناقشون هذا العمل ويفكرون فيه.
- دع المشاركين يفكرون في نزاعاتهم الشخصية مع الذين ينتمون إلى مجموعة دينية مختلفة، وخصص وقتاً لأنشطة كشك "السلام يبدأ بي"، الموجود في وحدة "تغيير العالم معاً".
- شكل مجموعة من المنسقين تمثل التنوع الديني للمجموعة، بهدف خلق جو متوازن، يُبطل التحيز في المناقشات والتنسيق.

وإذا أردت الحصول على بعض الأفكار لاستخدام "تعلّم العيش معاً" في بيئة من العنف والنزاعات الدينية، يمكنك أن تقرأ التقرير عن ورشة العمل في إسرائيل "ماسا- مسار"، (الرحلة- المسار)، الموجود على موقع
http://www.arigatou.ch/mm/file/massa-massar-report.pdf

المشاركون تعرضوا لمواقف عنف

مجموعة المشاركين التابعة لي تواجه العنف كل يوم، وهم جزء من مجموعة أقلية مستبعدة من المجتمع.

يمكن استخدام "تعلّم العيش معاً" مع جماعات من مختلف الخلفيات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالأطفال واليافعون الذين تأثروا بالعنف أو ما زالوا عرضة له بحاجة لفرص لتعزيز احترامهم لأنفسهم، وتمكينهم بحيث يمكنهم تجاوز الموقف بشكل أفضل، والمساهمة بشكل فعال في الوصول إلى نتيجة سلمية.

وفيما يلي بعض التوصيات المفيدة:

- أكد أهمية كشك "التعرف على نفسي من صلتي بالآخرين" في وحدة التعليم "فهم الذات والآخرين".
- إخلق مجالاً أمام المشاركين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذواتهم، من خلال الأنشطة التي تشجعهم على استخدام إبداعاتهم، والمشاركة والتفاعل من دون التعرض لإصدار أحكام عليهم، وتأكد من سماع صوت الأقليات، وشعورهم بأنه ثمّة من يستمع لهم.
- حضّر أنشطة تساعد المشاركين على أن يشاهدوا بأعينهم أسباب الظلم في مجتمعاتهم، وضرورة تمكين المظلومين للمساعدة في إيجاد حل سلمي للوضع، واستفد من الأنشطة التي تحسن التفكير الناقد والقدرة على حل المشاكل.
- ساعد المشاركين على اكتشاف البدائل غير العنيفة في التعامل مع النزاعات والمظالم الإجتماعية، وساعدهم على الرد بشكل سلمي على أوضاعهم، ويمكنك استخدام أفلام تتحدث عن الصراع من أجل العدالة، التي يقودها مختلف القادة الدينيين والإجتماعين، أو أدع منظمات أو أشخاص يعملون مع حركات المقاومة غير العنيفة[29].
- ساعد المشاركين على التفكير في نزاعاتهم الشخصية أو مواقفهم العنيفة، وإسمح بوقت إضافي لأنشطة، "مسيرة التصالح" في وحدة تعليم "تغيير العالم معاً".

ولمزيد من الأفكار حول كيفية استخدام "تعلّم العيش معاً" في هذا النوع من المواقع، ارجع إلى "ورشة عمل في تنزانيا"، صفحة 207، و"ورشة عمل في السلفادور"، صفحة 213.

مواضيع ورشة العمل تتسبب في أسىً عاطفي لدى المشاركين

المواضيع، أو الحلقات الدراسية، أو الأنشطة في ورشة العمل تجعل المشاركين حساسين مما يمنعهم من المشاركة بالكامل.

تم تصميم "تعلّم العيش معاً" لتناول مواضيع شخصية جداً هي الهوية والقيم والثقافة، لذلك فإن البرنامج سيرغم المشاركين على التفكير في أحكامهم الشخصية المسبقة، وتجاربهم، وتحيزاتهم- النظر في قرارة أنفسهم وعواطفهم، ومن المأمول به أن تقود هذه العملية إلى غرس مواقف إيجابية فيهم.

وفيما يلي بعض التوصيات المفيدة:

- أفسح مجالاً للاستماع لمشاعر المشاركين إذا أرادوا، أو كانوا بحاجة، إلى من يشاركهم بها.
- تكلم بانفراد مع المشاركين الذين يعانون من ضيق عاطفي، ودعهم يعرفون أن من الطبيعي أن يكون المرء عاطفياً تجاه الموضوع، واسأل المشاركين ما الذي يشعرهم بالضيق، ولماذا يؤذيهم على هذا النحو.

29 لمزيد من التفاصيل حول المصادر، والألعاب ووسائل الإعلام المتعلقة بالنزاعات غير العنيفة، انظر قوات أكثر قوة، على موقع http://www.aforcemorepowerful.org/

- إذا عبر المشارك عن وضع خطير يؤثر على حياته، تأكد أن تتكلم معه أو معها بعد ورشة العمل، أو النشاط، وساعد بتوفير المساعدة، أو إيجاد حل للمشكلة.
- إذا عبر المشارك عن ضيق عاطفي خلال الدورة الدراسية، كن متعاطفاً، واسأل عما يحدث، وإسمح للمشارك أن يعبر عن مشاعره أو مشاعرها، وأطلب من المشاركين الآخرين الاستماع، وأن يحاولوا فهم عواطف الشخص.
- ساعد المشاركين على الهدوء والتنفس بعمق والنشيد والغناء، أو اتركهم يتمددون وحسب.
- حضّر بعض الأنشطة التي تسمح لهم بفعل شيء إبداعي، للتعبير عن أنفسهم، مثل التخطيط أو الرسم.
- إذا استأمنك المشاركون على سر لهم، احرص على احترام السرية.

الجزء 2

وحدات التعليم

الوحدة 1: فهم الذات والآخرين

الوحدة 2: تغيير العالم معاً

رؤية مجلس الحوار بين الأديان حول تعليم الأخلاق

نحن نتصور عالماً يجري تمكين جميع أطفال العالم فيه، لتطوير روحانيتهم، والتمسك بالقيم الأخلاقية، و"تعلّم العيش معاً" بتضامن مع مختلف الأديان والحضارات، والإيمان بالله، الحقيقة النهائية.

تمكين اليافعين لتغيير العالم

الأكشاك في وحدتي التعليم ستأخذ المشاركين عبر رحلة تواصل بين الأديان والثقافات، تمكنهم من بناء جسور الثقة لتغيير العالم.

وسيتعلم المشاركون من خلال أنشطة البرنامج قيم تعزيز العلاقات مع أناس مختلفين عنهم، وسيصبحون على وعي بأهمية رعاية أنفسهم وعلاقتهم بالآخرين، وتقوية القيم الأخلاقية في حياتهم. وفي هذه الرحلة، سيواجه المشاركون تحديات في فهم العالم وفهم الناس المحيطين بهم. هذه التحديات ستساعدهم على أن يكونوا واعين بمسؤولياتهم الفردية والجماعية بوصفهم مواطنين عالميين. وسيفكر المشاركون في تجاربهم، ويربطون بين مختلف القيم وسيصبحون مهيئين بشكل أفضل لتغيير أنفسهم والبيئة المحيطة بهم، ومن خلال التسلية والإنجازات الناتجة عن العمل معاً، سيجدون طرقاً سلمية لتغيير هذا العالم.

وتركز وحدة التعليم الأولى، **"فهم الذات والآخرين"**، على الفرد وهويته، وتساعد المشاركين على اكتشاف جوانب التشابه والإختلاف بينهم وبين الناس من مختلف الأديان والثقافات، بحيث يرون أنفسهم من منظور الآخرين ويتعلمون الإعتراف بالآخرين بتقمص وضعهم. كما ستساعدهم أن يفهموا ويحترموا مشاعرهم وقناعاتهم، وطرق معيشتهم. وفي نهاية وحدة التعليم الأولى، يكون المشاركون قد فكروا بمسؤوليتهم الفردية في أن يعملوا بتعاطف وسلام، وسيساعدهم هذا في تعزيز روحانيتهم.

وتأخذ وحدة التعليم الثانية، **"تغيير العالم معاً"**، بعين الاعتبار أهمية الارتباط بالآخرين في إحداث التغيير المطلوب، وتأخذ المشاركين في رحلة تمكنهم من تحليل جذور النزاعات الإجتماعية، والمواقف العنيفة، والظلم، واكتساب مهارات لإيجاد حلول سلمية لتلك المشاكل، وسيكتشفون أنه بتحقيق السلام الداخلي، يمكنهم أن يطوروا موقفاً تصالحياً يمكن أن يساعدهم في بناء جذور الثقة مع الآخرين، وفي نهاية وحدة التعليم الثانية، سيحفز الأطفال واليافعين على العمل مع الآخرين للرد بطريقة أخلاقية على متطلبات التحويل في مجتمعاتهم.

وفي كل وحدة تعليم، يتعين على المنسقين أن يختاروا أي الأكشاك يجب التركيز عليها، والترتيب الذي يزودون فيه بالخبرة.

وحدة التعليم 1
فهم الذات والآخرين

الكلمة المفتاح: الاحترام المتبادل

ينمو الاحترام المتبادل بفهم متبادل أعظم، وتقدير لجوانب الإختلاف والتشابه

عبر أكشاك وحدة التعليم 1، يمكن للمشتركين أن يتعلموا عن أنفسهم من خلال الآخرين، وسيتعلمون تقبل الإختلاف مع الآخرين، واكتشاف الأشياء المشتركة التي نتقاسمها نحن جميعاً. وبالسير في مسارات مختلفة، سيكون في وسع المشاركين أن يروا كيف أن هويتهم تشكلت من خلال جذورهم، وعلاقاتهم بأسرهم، وأصدقائهم والناس المحيطين بهم، وستساعدهم هذه الرحلة في تقييم التنوع، وتحدي أحكامهم المسبقة المتحيزة، والإعتراف بضرورة فهم واحترام الآخرين.

وكمنسق، اختر الأكشاك التي تريد زيارتها، وخطط لرحلة مجموعتك لفهم الذات والآخرين!

تقييم التنوع

تساعد الأنشطة في هذا الكشك المشاركين على النظر إلى العالم الذي يعيشون فيه، وسيتعلم المشاركون المزيد عن الآخرين، ويكتشفوا التنوع والثراء في الآخرين، ويمكن لهذا المسار أن يسمح لهم بالتعرف على ما يجعلنا مختلفين، وأن نقدر هذا الإختلاف دون اللجوء إلى التحامل والتحيز.

الأنشطة المقترحة

- مشاطرة الصور، صفحة 70
- رسم الخرائط، صفحة 76
- الوصول إلى النجوم، صفحة 77
- زيارات للتواصل بين الأديان، صفحة 80
- مقارنتها، صفحة 82
- أمسيات ثقافية، صفحة 83
- امتحان- ما الذي أعرفه عن الديانات الأخرى؟ صفحة 112

قبل أن تتحرك، قيّم ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

التعرف على نفسي عبر صلتي بالآخرين

تساعد الأنشطة في هذا الكشك المشاركين على إلقاء نظرة عميقة على أنفسهم، وكيفية تواصلهم مع الآخرين، وسيعترف المشاركون بهويتهم الخاصة، ويتعلموا كيف يحترمون حق الآخرين في أن يكون لهم هوية، وسيكتشف المشاركون الرباط الذي يجمعهم مع الآخرين، وكيف تشكلت هويتهم من خلال العلاقات، والتجارب مع الآخرين.

الأنشطة المقترحة

- شجرة حياتي، صفحة 65
- مشاطرة الخبرات الشخصية، صفحة 67
- الوصول إلى النجوم، صفحة 77
- مقارنتها، صفحة 82
- أمسيات ثقافية، صفحة 83
- قصة سعيد ، صفحة 103
- الرسم على القمصان، صفحة 109

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

إنسانية مشتركة.

من خلال الأنشطة في هذا الكشك، يمكن للمساهمين أن يكتشفوا أنه ثمة قيم إنسانية تجمعنا، أهم من اختلافاتنا، وسيبحث المشاركون في أعماقهم، ويستمعوا إلى قصص الآخرين لمساعدتهم في الارتباط ببعضهم، وسيكتشفون ضرورة تقاسم المسؤوليات كمخلوقات بشرية.

أنشطة مقترحة

- رواية القصص، صفحة 74
- الوصول إلى النجوم، صفحة 77
- حلقات قرع الطبول، صفحة 79
- تقييم بهيج، صفحة 105

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة النجاح.

هل يمكننا أن ننسجم معاً؟

تساعد الأنشطة في هذا الكشك المشاركين على معرفة معاني احترام الآخرين وتقييمها. وسيتحدى المشاركون مواقفهم وطرق تفكيرهم، وسلوكهم، ويتعلموا النظر إلى ما هو أبعد من الخلافات والأحكام المسبقة والصور النمطية.

أنشطة مقترحة

- قصص للروح، صفحة 73
- ما الذي أدافع عنه، صفحة 78
- بنك الأخلاق، صفحة87
- مجموعات التركيز على الاحترام، صفحة 95
- مقاهي التواصل بين الأديان، صفحة 96
- قصة سعيد، صفحة 103
- الحوار بين الأديان، صفحة 122

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

وضع نفسي في مكان الآخرين

الأنشطة في هذا الكشك تقود المشاركين إلى تبين أحكامهم المسبقة، والعمل بموجبها لكي يفهموا بعضهم البعض بشكل أفضل، ويقود هذا الكشك إلى عملية تفكير في الذات، ويقظة روحية لحاجات ومشاعر الآخرين، وسيقوي الروحانية لدى المشاركين، والقدرة على التعاطف مع الآخرين.

أنشطة مقترحة

- صورتك الظلية صورتي، صفحة 69
- زيارات تواصل بين الأديان، صفحة 80
- استخدام لعب الدور، صفحة 85
- استخدام دراسات الحالة، صفحة 86

وقبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

التجاوب مع الحاجة إلى فهم متبادل

في هذا الكشك، سيعمل المشاركون على التزامهم بأن يكونوا أكثر احتراماً، وأن يحاولوا فهم الآخرين. ويبني الكشك على الاكتشافات التي تمت خلال الرحلة، ويحضر لبدء رحلة جديدة من العمل معاً لتغيير العالم.

أنشطة مقترحة

- مقاهي التواصل بين الأديان، صفحة 96
- إخراج فيلم، صفحة 110
- حملة تعليم التواصل بين الأديان، صفحة 117
- زيارات مدرسية متبادلة، صفحة 118
- أسابيع موضوعية، صفحة 119
- حملات حقوق الطفل، صفحة 120
- الحوار بين الأديان، صفحة 122

وقبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

وحدة التعليم 2
تغيير العالم معاً

الكلمة المفتاح: المصالحة

المصالحة ليست فقط صيغة للتعافي حين تسوء الأمور، بل هي أيضاً توجه في التعامل مع المشاكل والإختلافات، والنزاعات التي لا يمكن تجنبها في الحياة الإجتماعية.

وبعد **"فهم الذات والآخرين"**، تحفز هذه الرحلة المشاركين على بناء جسور الثقة والعمل معاً، بحيث يكون في وسع كل شخص المساهمة في بناء السلام في محيطه أو محيطها، وسيكتشف المشاركون بأن الظلم والعنف ينشأن عندما نفشل في احترام بعضنا، وأن هناك غالباً حاجة لموقف من المصالحة عند العمل مع الآخرين، ويشجع التوجه نحو المصالحة المشاركين ويساعدهم على إعادة بناء العلاقات المحطمة، وتحقيق السلام الداخلي، والوفاء بمسؤولياتهم الفردية والجماعية.

كمنسق، اختر الأكشاك التي تريد زيارتها، وخطط لرحلة مجموعتك لتغيير العالم معاً!

ما الذي يحدث عندما نفشل في احترام بعضنا؟

يبين هذا الكشك أن النزاعات أمر طبيعي في العلاقات البشرية، وأن في الإمكان حلها بسلام من خلال التغيير البنّاء، وسيكتشف المشاركون كيف أن الفشل في فهم الآخر واحترامه يمكن أن يجلب العنف، والظلم، وانتهاك الكرامة الإنسانية.

أنشطة مقترحة

- وقت الأفلام، صفحة 71
- التعلم من قصص الحياة الحقيقية، صفحة 72
- أوضاع غير عادلة، صفحة 75
- ما الذي سيكون عليه حال العالم لو...، صفحة 104
- رافعات الألف ورقة، صفحة 107
- جزر متقلصة، صفحة 114

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

فهم النزاعات، والعنف، والظلم المحيط بنا

يقود هذا الكشك المشاركين إلى فهم جذور وعواقب النزاعات وأوضـاع العنف المحيطة بهم، وسيكتشف المشاركون السلوكيات والأعمال البشرية ويتعرفون على مقدرة الإنسان على الإبداع والتدمير والتغيير.

أنشطة مقترحة

- وقت عرض الأفلام، صفحة 71
- استخدام لعب الدور، صفحة 85
- استخدام دراسات الحالة، صفحة 86
- المأزق، صفحة 89
- الطاولات المستديرة، صفحة 97
- الحوارات، صفحة 98
- رافعات ألف ورقة، صفحة 107

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

السلام يبدأ معي

يساعد هذا الكشك المشاركين على التأمل حول كيف أن توجهاتهم يمكن أن تساهم غالباً في العنف والظلم، وفي الوقت نفسه، سيزدادون وعياً بمسؤوليتهم في تغيير توجهاتهم، وسينظر المشاركون في قرارة أنفسهم، ويفكرون في علاقتهم بالآخرين. وسيكونون قادرين على تعزيز ذاتهم، وزيادة قوتهم على تغيير العالم.

أنشطة مقترحة

- حلقات قرع الطبول، صفحة 79
- التأمل حول نفسي- رحلة صامتة، صفحة 99
- تقييم بهيج، صفحة 105
- المندلات، صفحة 106
- رافعات ألف ورقة، صفحة 107
- الرسم على القمصان، صفحة 109

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

البدائل غير العنيفة

في هذا الكشك، سيتم إلهام المشاركين وتجهيزهم للرد بسلام على مواقف تؤثر على هويتهم وحقوقهم. وسيكتشف المشاركون البدائل غير العنيفة، ويتعلموا عن حركات المقاومة غير العنيفة التي عالجت الظلم ومواقف العنف، وسيفكروا في أهمية بناء السلام لتغيير الجماعات، والمجتمعات، والعالم.

أنشطة مقترحة

- زيارات ميدانية، صفحة 84
- بنك الأخلاق، صفحة 87
- ست خطوات لحل مشكلة، صفحة 91
- أخبار السلام، صفحة 93
- القادة الدينيون والإجتماعيون، صفحة 101

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

مسيرة المصالحة

يساعد هذا الكشك المشاركين على تقييم المصالحة كوسيلة لإصلاح العلاقات المحطمة، وسيعززون ذواتهم ويتعلمون التحدث لبعضهم، وأن يغفروا ويعالجوا ويرمموا. وسيسمح المسار للمشاركين بأن يروا إنسانية الآخرين، وأن يتعرفوا على الألم الذي قد يقع على الآخرين من قبل آخرين، وضرورة السعي للمغفرة.

أنشطة مقترحة

- قصص من الروح، صفحة 73
- رواية القصص، صفحة 74
- ست خطوات لحل مشكلة، صفحة 91
- القادة الدينيون والإجتماعيون، صفحة 101
- لماذا يؤلمني؟، صفحة 102

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

أنشطة مقترحة

بناء جسور الثقة

سيعمل المشاركون عند هذا الكشك، مع آخرين لبناء جسور الثقة وحل الخلافات. وستحسن هذه التمارين مهارات الاتصال والاستماع أيضاً، وسيعمل المشاركون معاً، ومع آخرين، لتحقيق أهداف مشتركة بينما يقيّمون، ويكشفون قدرتهم على تغيير مجتمعهم.

أنشطة مقترحة

- استخدام لعب الدور، صفحة 85
- ست خطوات لحل مشكلة، صفحة 91
- مقاهي التواصل بين الأديان، صفحة 96
- إخراج أفلام، صفحة 110
- كرة في الهواء، صفحة 115
- تطوير المشاريع، صفحة 121
- الحوار بين الأديان، صفحة 122.

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

العمل معاً لتغيير العالم

بعد المرور عبر أكشاك وحدة التعليم هذه، سيحفز المشاركون ويجهزوا للبدء في تغيير عالمهم المحيط بهم، وسيكونوا جاهزين للعمل مع الآخرين لتغيير الأوضاع المحيطة بهم، ويجلبوا السلام والتغيير لمجتمعاتهم، ومن هناك إلى العالم إجمع.

أنشطة مقترحة

- تعلم الخدمة، صفحة 116
- حملات تعلم التواصل بين الأديان، صفحة 117
- أسابيع موضوعية، صفحة 119
- حملات عن حقوق الطفل، صفحة 120
- تطوير المشاريع، صفحة 121

قبل أن تتحرك، قدر ما تعلمه المشاركون من استخدام واحد أو أكثر من نماذج التقييم. انظر الجزء 3، مراقبة التقدم.

الجزء 3

مراقبة التقدم

هناك أهداف وأغراض واضحة "لتعلّم العيش معاً" ، فهو يسعى إلى تحفيز اليافعين على العمل معاً، لتحقيق تحول إجتماعي. وللوصول إلى هذا الهدف، من المهم مراقبة وتقدير تأثير برنامجك، والأمر الأول في مناهج التقييم المقترحة في هذا الجزء، هو سجل التعليم.

سجل التعليم

"كتيب المشاركين" الذي تم شرحه في الصفحة 37، يجعل المشاركين المحتملين يعرفون بأنه ينتظر منهم الاحتفاظ بسجل تعليم. ولهذه الغاية يعطى كل مشارك، أو يجب عليه أن يحضر معه، دفتر ملاحظات سيستخدمه خلال جميع الأنشطة ووحـدات التعليم. ويجب أن يُستخدم السجل خاص في كل حلقة دراسية من قبل كل مشارك لتسجيل تجاربه ومشاعره، والهدف من سجل التعليم تعزيز عملية التأمل الذاتي التي يجب أن تكتمل بعد الحلقة الدراسية، عندما يجلس المشاركون منفردين ويكون لديهم وقت للتفكير.

والاحتفاظ بسجل تعليمي شخصي، عنصر أساسي لبرنامج "تعلّم العيش معاً". ويجب أن يستخدم، إذا أمكن، بعد نهاية كل نشاط. وفي عملية تعليم التواصل بين الأديان والثقافات، يمكن لسجل التعليم أن يساعد المشاركين على النظر لما هو أبعد من الأحكام المسبقة، وأن يعمقوا فهمهم للتنوع. وتتطلب هذه العملية منهم، في بعض الأحيان، "نسيان ما تعلموه"، أو الانفصال عما تعلموه في السابق، وما كانوا يعتبرونه صحيحاً. لذلك يجب أن تكون سجلات التعليم خاصة، ولا يجوز الإطلاع عليها إلا برضى صاحبها.

وإعطاء الأطفال الفرصة للتفاعل مع أنفسهم والتساؤل كيف حدثت الأمور ولماذا، والإعتراف بما يعرفونه، وأن يتخيلوا ويجربوا، هو أمر أساسي لتطوير تعلم نقد الذات. وهذا يجعلهم يتحدون تصورهم عن العالم، ويحفزهم لإعادة التفكير في وجهات نظرهم وسلوكهم.

وفيما يلي بعض الأمثلة عن أسئلة تأملية وبيانات يتعين تضمينها في سجلات التعليم:

- ما الذي تعلمته من هذه التجربة؟
- هل تغيرت أفكاري؟ إذا كانت قد تغيرت، لماذا؟
- هل حدث خطأ ما؟ لماذا؟ وكيف يمكن أن أصلحه؟ كيف يمكنني التغلب على هذا الوضع؟
- ثمة شيء تعلمته عن نفسي وهو ـــــ
- اليوم واجهت مشكلة أثناء محاولتي أن ـــــ وغداً سأحل المشكلة عن طريق ـــــ
- أفضل جزء عن ـــــ
- اعتدت أن أفكر أن ـــــ والآن أنا أفكر ـــــ
- أمس غيرت الطريقة التي بسبب ـــــ

أمثلة على أسئلة أو أنشطة قد تقترحها لسجلات التعليم بعد أحد الأنشطة، وتتضمن:

- ما الذي يعنيه الاحترام بالنسبة لك؟ سجل اللحظات التي أظهرت فيها احتراماً للآخرين في مدرستك، أو أسرتك، أو مجتمعك المحلي.
- فكر أيضاً في لحظات أبديت فيها قلة احترام للآخرين.
- اكتب في سجل التعليم الخاص بك لحظات تعرضت فيها لعدم احترام من قبل الآخرين.
- اكتب في سجل التعليم الخاص بك التزامين أنت مستعد للتقيد بهما كي تكون أكثر احتراماً من قبل الآخرين.
- اكتب في سجل التعليم الخاص بك تغييراً يتعين عليك القيام به في حياتك كي تكون أكثر تعاطفاً.
- اكتب في سجل التعليم الخاص بك شيئاً يمكنك القيام به الآن للمساعدة في حل وضع يحيط بك، ويلحق الأذى بالفهم المتبادل.

مناهج تقييم مدى تعلم المشاركين

صممت نماذج التقييم الخمسة المقترحة هنا لمساعدة الأطفال واليافعين:

- انظر وتمعن وفكر كيف تغيروا خلال البرنامج.
- انظر إلى علاقتهم بالآخرين وكيف تأثرت بالتفاعل مع الآخرين.
- فكر فيمن يكونوا وفيمن يريدوا أن يكونوا.
- انظر إليهم وإلى علاقاتهم وتفاعلهم مع العالم.

قيّم تعلم المشاركين!

إستخدم نموذج الند- للند كطريقة لمساعدة المشاركين على تقييم تعليمهم.

نموذج الند- للند

أزواج من اليافعين يتعلمون من بعضهم بمشاطرة تجاربهم وما تعلموه، وهذا النموذج يخلق تجربة تعليم مشتركة تتصدى للتصورات المسبقة عن مختلف الثقافات والخلفيات الإجتماعية والدينية، ويمكن لكل زوج من الأنداد أن يختارا نفسيهما، أو أن يجري تنظيم ذلك من قبلك، والطريقة المثالية هي أن يكون كل زوج من المشاركين من ديانات وثقافات مختلفة.

أمثلة على أسئلة أو أنشطة لاستخدامها

يمكنكم تعلم الكثير من بعضكم. خذ 20 دقيقة مع زميلك كي تتعرف عليه بشكل أفضل.

- ناقشوا أسركم، وثقافتكم، وبلدكم، ودينكم، ومواضيع أخرى.
- شاطره كيف تعيش حياتك، ما هي معتقداتك الدينية وكيف تمارسها، وكيف تعتقد أنه يمكن إثراء حياتك.
- هل لديكم أسئلة ترغبون في طرحها على بعضكم.
- أدلي برأيك عما تشعر به حيال هذا البرنامج.

وأخيراً، سجل ما تعلمته وجربته في سجل التعليم.

قيّم ما تعلمه المشاركون!

إستخدم نموذج المشاركة الجماعية كطريقة لمساعدة المشاركين على تقييم ما تعلموه.

نموذج المشاركة الجماعية

توفر هذه الطريقة للمشاركين فرصة مشاركة ما تعلموه عن أنفسهم، وعن بعضهم البعض وعن العالم، ويمكنهم أيضاً مشاطرة الآخرين ما تعلموه عن الاحترام، والحقوق، والمسؤوليات، ويجب أن تشجع الصيغة المشاركين على الربط بين ما اكتسبه كل منهم من خبرات.

أطلب من المشاركين أن يخصصوا فترة من وقتهم خلال الأسبوع لمشاطرة المجموعة الطريقة التي يعززون بها علاقتهم بالآخرين، وكيف يتعلمون فهم واحترام الآخرين.

أمثلة على أسئلة أو أنشطة يمكن استخدامها

- دعنا نخبر بعضنا ما نعتقد أنه الجزء الأكثر قيمة من الدورة الدراسية الأخيرة أو من البرنامج.
- ما سبب تقديرك لتلك اللحظة تحديداً؟
- ما هي الأهمية التي تتصف بها حسب رأيك؟
- فكر في وضع داخل أسرتك، أو مدرستك، أو حيك تعتبر أنه ينتهك حقوق الإنسان أو الكرامة الإنسانية. فكر في الناس الذين يشملهم هذا الوضع وتخيل أنك واحد منهم.
- أخبرنا كيف كنت ستشعر. وما هو رد فعلك؟
- ما الذي في الإمكان فعله حسب اعتقادك للمساعدة في حل هذا الموقف؟

وأخيرا، سجل ما تعلمته وخبراتك في سجلك التعليمي.

قيّم ما تعلمه المشاركون!

إستخدم نموذج "أنا والعالم" كطريقة لمساعدة المشاركين في تقييم ما تعلموه

نموذج "أنا والعالم"

يساعد هذا النموذج المشاركين على فهم كيف يؤثر تعليمهم على وجهات نظرهم في العالم، وضرورة إحداث تغييرات إجتماعية، وبالنظر في مشاكل الحياة الحقيقية، وتحليل المساهمات الفردية في الحلول الشاملة، فإن طريقة التقييم الذاتي هذه يمكن أن تساعد على القيام بعمل ملموس.

ويمكن للمشاركين أن يتصوروا الحاجة للتغيير محلياً وعالمياً بالتعاطف مع من يتأثرون بالمشاكل، وفي الوقت نفسه مناقشة الحلول والمساهمات الممكنة. وتساعد هذه الطريقة المشاركين على تحويل وضعهم "المحلي" إلى بيئة "عالمية"، والنظر إلى أنفسهم باعتبارهم مواطنين عالميين.

أمثلة على أسئلة أو أنشطة يمكن استخدامها

- أحضر خريطة للعالم (كبيرة بقدر ما تريد) واعرضها في مكان بارز، وليختر المشاركون مكانين (مدناً، أو دولاً، أو مناطقاً)، لا معرفة لهم بها، أو يرغبون في معرفة شيء عنها، واغرس دبوساً في كل مكان، وأطلب من المشاركين أن يسجلوا ما الذي يرغبون في معرفته عن ذلك المكان.
- اسع للحصول على معلومات عن المكانين المختارين لمدة شهر. ويتعين على المشاركين مراجعة الصحف، وأخبار التلفزيون، والإنترنت، وسؤال الأهل والأصدقاء عن معلومات عن كل شيء مهم، كالسياسة، والأحداث الجارية، والثقافة، وتنوع الناس، وممارساتهم الدينية. وفي كل أسبوع يشاطر المشاركون بعضهم المعلومات التي جمعوها، ويضيفون بعضاً مما توصلوا إليه إلى الخريطة.
- وما أن يعرفوا المزيد عن المكان، والتعرف على ما يبدو وضعاً حرجاً في ذلك المجتمع تحديداً، وإن كان هناك شيئاً بحاجة إلى تغيير، أو شيئاً يجلب الحزن لشعبها، سجله والصقه على الخريطة.
- شجع المشاركين على التفكير في الطريقة التي يمكن بها حل المشكلة التي تم التعرف عليها، ومن يستطيع حلها؟ وهل يمكننا المساعدة في حلها؟

وأخيراً، سجل ما تعلمته وخبراتك في سجلك التعليمي.

قيّم ما تعلمه المشاركون!

إستخدم نموذج المعلم الناصح كطريقة لمساعدة المشاركين على تقييم ما تعلموه

نموذج المعلم الناصح

يناقش المشاركون أفكارهم، ومخاوفهم، ومبادراتهم وأهدافهم في الحياة مع النماذج التي تمثل أدوارهم. وهذه أداة للمشاطرة في الخبرة وتشجيع المشاركين على إحداث تغيير في بيئتهم المباشرة، وتساعد المشاركين أيضاً على التمعن في خبرات الآخرين. وقد تفيد كإلهام لسيطرة المشارك/ المشاركة بشكل أفضل على حياته، ويسمح هذا النموذج أيضاً للنماذج التي تمثل دور البالغين، على دعم تعليم المشاركين بعرض الممارسات الأخلاقية.

وفي الأساطير اليونانية كان المعلمون الناصحون أصدقاء ثقة ومستشارين، وفي الأوديسة لهوميروس، كان تليماخوس ابن أوديسوس يحظى برعاية معلم ناصح، يساعد على تطوير تليماخوس في مجال تحمل مسؤولية الحياة.

أمثلة على أسئلة أو أنشطة يمكن استخدامها

- تعرف على شخص واحد على الأقل يمكن أن يكون نموذجاً لدور يحتذيه بعض الفتيان في مجموعتك، أو فسر للمشاركين معك ما هو الدور النموذجي، وأطلب منهم أن يسموا أشخاصاً ينطبق عليهم ذلك من داخل مجتمعهم. والنماذج التي تحتذى يجب أن يكونوا أشخاصاً محترمين يحظون بالإعجاب، وأن يكون في مقدورهم الحديث إلى الأطفال والفتيان والاستماع إليهم.
- أدع نماذج الأدوار هؤلاء لزيارة المجموعة كي يشاطروهم بعض الخبرات عن حياتهم، وعلاقاتهم مع الآخرين وحياتهم الروحية ومعتقداتهم.
- يستطيع المشاركون بدورهم أن يشاطروا هذا الشخص تجاربهم، والمآزق التي يواجهونها، وإنجازاتهم والتحديات الأخلاقية التي يواجهونها، وهل حدث شيء لهم خلال الأشهر القليلة الأخيرة يودون مشاطرة نموذج الدور فيه؟
- إذا بنيت جسور الثقة وأبدى الشخص المدعو تعاطفاً مع المجموعة، أطلب منه زيارة المجموعة بشكل منتظم.
- شجع المشاركين على إيجاد نموذج الدور الخاص بهم شخصياً من خارج البرنامج، كشخص يستطيع تقديم أفكار عميقة، وحكمة، ومعرفة، ويمكن للمشارك أن يشعر معهم بالثقة، والتشجيع للوفاء بمسؤوليته لأن يكون جزءا من صياغة عالم أفضل وأكثر عدالة.

قيّم ما تعلمه المشاركون!

إستخدم نموذج لوحة الفحص كطريقة لمساعدة المشاركين على تقييم ما تعلموه

نموذج لوحة الفحص

هو مجموعة من الأسئلة لتقييم تعلم الأفراد، التي تسمح للمشاركين بأن يتمعنوا في داخل أنفسهم، وبناء على هذا التعليم، جد طرقا للعمل بشكل مسؤول لتغيير محيطهم.

أمثلة على أسئلة أو أنشطة يمكن استخدامها

ارسم لوحة فحص في سجلك التعليمي

لوحة الفحص خاصتي				
موقف كنت أتمنى أن أفعل ما هو أفضل فيه	لماذا أريد أن أفعل ما هو أفضل؟	هل ثمة أي شيء يمنعني عن الأداء الأفضل؟	هل يتعلق الأمر بأشخاص آخرين؟	هل أستطيع العمل مع آخرين لجعل الموقف أفضل؟

نماذج التقييم السريعة "قياس الحرارة"

النماذج الخمسة أعلاه مفيدة لتقييم المشاركين لذاتهم أو للمجموعة ككل، ويجب أن تطبق خلال المسيرة التعليمية كلها. وبوصفك منسقاً، قد ترغب في معرفة كيف تسير الأمور باستخدام نهج فوري، وثمة بعض الطرق المفيدة:

- **رفع الأيدي:** إذا سئل المشاركين سؤالاً يتطلب منهم رفع أيديهم (كي يتكلموا أو كإظهار للأيدي)، فهناك الكثير مما يمكن تعلمه عن استمتاعهم ومستوى رضاهم من الطريقة التي يرفعون بها أيديهم. هل الأيدي مرفوعة إلى أعلى، أم أنها نصف مرفوعة، أم هي غير مرفوعة إطلاقاً؟ ويمكن استخدام هذه الطريقة أيضاً لتقدير ما إذا كانت المعلومات قد فهمت تماما.

- **الإستطلاع:** زود المشاركين بإستطلاع وأطلب منهم رسم دائرة على ثلاثة أشياء، تعكس بالنسبة لهم، مدى رضاهم عن الدورة الدراسية، وحاول أن يشمل الإستطلاع على كلمات يمكن للمشاركين استخدامها للتعبير عما في أنفسهم، مثل:

  متألق مدهش رائع عظيم جيد لا بأس به مسلي مثير

  شاق صعب يحتاج لعناية مستفز طويل جداً ممل باهت.

- **شيء أحبه وشيء لم أحبه:** يشبك المشاركون أيديهم في دائرة ويذكرون شيئاً واحداً أحبوه، وشيئاً آخر لم يحبوه في الدورة الدراسية السابقة.

تقييم التأثير

يمكن أن تترجم أهداف "تعلّم العيش معاً" (انظر الصفحة x) إلى المواقف والإمكانيات التالية:

المسؤولية لاتخاذ قرارات على أسس سليمة	الحساسية بسبب الإختلاف مع الآخرين	الانفتاح لتسوية الإختلافات مع الآخرين
احترام ثقافات الآخرين ومعتقداتهم	القدرة على التعاطف مع الآخرين	القدرة على الرد على المأزق باستخدام بدائل غير عنيفة

تعتمد قوالب قياس التأثير الموجودة في الملاحق في الصفحات من 230 إلى 232، على أهداف "تعلّم العيش معاً"، وهي تساعدك على قياس ما إذا كان للبرنامج تأثير على المعرفة والتصرف الأخلاقي، ومواقف وقدرات المشاركين أم لا.

ومن الصعب قياس تغير المواقف والسلوكيات بسبب البيانات النوعية التي تحتاج إلى تقييم، والمكونات الموضوعية المنبثقة عن التقييم، وستمكنك تلك القوالب فقط من فهم ما إذا كان المشاركون قد غيروا تصوراتهم، وأنهم مستعدون للعمل بطرق سلمية تتسم بالاحترام تجاه الآخرين.

صممت الأسئلة في قوالب تحت ثلاثة عناوين رئيسية، هي: المعرفة، والمواقف، والمهارات. فالمعرفة عن الذات، وعن الآخرين، وعن واقع العالم، تؤثر في مواقف الأطفال وسلوكياتهم تجاه أنفسهم والأشخاص الآخرين، وهذا بدوره يقود إلى طرق عمل يمكن أن تكون شاملة ومتعاطفة، ومراعية أو تمييزية وأنانية. والطريقة التي يتصرف ويعمل بها الأطفال تتأثر إلى حد بعيد بتغذية القيم، والمجالات التي توفر لهم كي يتفاعلوا مع الآخرين.

بعض الأسئلة تتعلق بالصور النمطية والأحكام المسبقة، والتمييز ضد الآخرين. وتشمل الصور النمطية تعميم صفات معينة على أفراد مجموعة ما، والأحكام المسبقة هي مواقف تجاه أفراد مجموعة ما تعتمد فقط على انتمائهم لتلك المجموعة (وقد تكون سلبية أو إيجابية). والتمييز هو العمل السلبي أو الإيجابي تجاه من هم موضوع الأحكام المسبقة، وهذا النوع من الأسئلة سيسمح لك بتقييم مواقف الأطفال تجاه أنفسهم والآخرين، والعلاقة مع أعمال الآخرين.

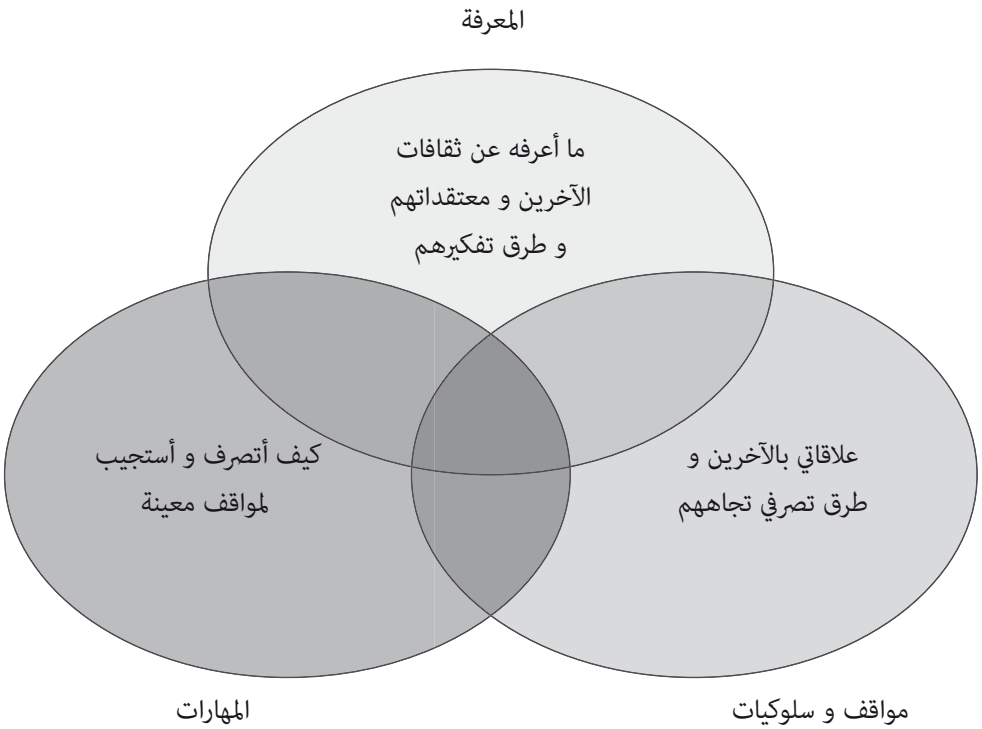

تعليمات لاستخدام القوالب

صممت القوالب الموجودة في الملاحق في الصفحات من 230 إلى 232، كي تستخدم قبل وبعد برنامج "تعلّم العيش معاً".

أعط كل مشترك نسخة من القوالب (أ، ب، ج) في بداية البرنامج، وفسر لهم أن الغرض من التمرين هو أن يتعرفوا على أنفسهم بشكل أفضل، ووضح لهم أنه ليس عليهم كتابة أسمائهم على الأوراق إن لم يريدوا ذلك، وأطلب منهم الاحتفاظ بالورقة في ملفهم، أو في سجل التعليم في الوقت الحاضر.

سلم المشاركين نسخة ثانية مماثلة من القوالب في نهاية البرنامج ودعهم يعبئونها، وأخبرهم أن الهدف من تعبئة تلك الأوراق هو تقييم ما إذا كان هناك أي تغيير في تصوراتهم وأفكارهم ووجهات نظرهم بعد البرنامج. وأطلب من المشاركين أن يشبكوا الورقتين معاً بعد الانتهاء من تعبئتهما. وأعطهم بعض الوقت كي يكتبوا في سجلهم التعليمي ما الذي تغير في إجاباتهم في الورقة الثانية عن الورقة الأولى. وأطلب من المشتركين أن يسلموك أوراقهم المشبوكة بعد انتهائهم منها.

قارن إجابات المجموعة الأولى بإجابات المجموعة الثانية لكل مشترك (اشبك أوراق الإجابة معاً)، وقيم تأثير البرنامج في المشتركين بالنظر إلى التغيرات في:

1. تصورهم لأنفسهم وللآخرين.
2. المعارف التي حصلوا عليها من ثقافات وأديان أخرى.
3. المعارف التي حصلوا عليها من واقعهم الإجتماعي.
4. آرائهم عن البيانات الموجودة في القالب.
5. الطريقة التي قد يتصرفون بها في وضع معين.

الجزء 4
الأنشطة

جدول الأنشطة

وحدة التعليم 1 فهم الذات والآخرين

الكشك	النشاط	المنهجية	الصفحة
تقدير التنوع	مشاطرة الصور	تعليم قائم على التجربة	70
	رسم الخرائط	تعليم قائم على النقاش	76
	الوصول إلى النجوم	تعليم قائم على النقاش	77
	زيارات التواصل بين الأديان	تعليم قائم على التجربة	80
	قارنها	تعليم قائم على النقاش	82
	أمسيات ثقافية	تعليم قائم على التجربة	83
	اختبار- ما الذي أعرفه عن الديانات الأخرى؟	تعليم قائم على التعاون	112
التعرف على نفسي عبر صلتي بالآخرين	شجرة حياتي	تعليم قائم على الاستبطان	65
	مشاطرة التجارب الشخصية	تعليم قائم على التجربة	67
	الوصول إلى النجوم	تعليم قائم على التجربة	77
	قارنها	تعليم قائم على التجربة	82
	أمسيات ثقافية	تعليم قائم على التجربة	83
	قصة سعيد	تعليم قائم على الاستبطان	103
	الرسم على القمصان	تعليم قائم على الاستبطان	109
إنسانية مشتركة	رواية القصص	تعليم قائم على التجربة	77
	الوصول إلى النجوم	تعليم قائم على التجربة والاستبطان	79
	حلقات قرع الطبول	تعليم قائم على الاستبطان	74
	تقييم بهيج	تعليم قائم على الاستبطان	105
هل يمكننا أن ننسجم معاً؟	قصص للروح	تعليم قائم على النقاش	73
	ما الذي أدافع عنه	تعليم قائم على النقاش	78
	بنك الأخلاق	تعليم قائم على مشكلة	87
	مجموعات التركيز على الاحترام	تعليم قائم على النقاش	95
	مقاهي التواصل بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	96
	قصة سعيد	تعليم قائم على الاستبطان	103
	الحوار بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	122
وضع نفسي مكان الآخرين	صورتك الظلية صورتي	تعليم قائم على الاستبطان	69
	زيارات التواصل بين الأديان	تعليم قائم على التجربة	80
	استخدام لعب الدور	تعليم قائم على التجربة وعلى مشكلة	85
	استخدام دراسة الحالة	تعليم قائم على التجربة وعلى مشكلة	86
التجاوب مع ضرورة الفهم المتبادل	مقاهي التواصل بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	96
	إخراج فيلم	تعليم قائم على التجربة	110
	حملات تعليم التواصل بين الأديان	تعليم قائم على التجربة	117
	تبادل الزيارات المدرسية	تعليم قائم على التجربة	118
	أسابيع موضوعية معينة	تعليم قائم على التجربة	119
	حملات حول حقوق الطفل	تعليم قائم على التجربة	120
	الحوار بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	122

وحدة التعليم 2 تغيير العالم معاً

الكشك	النشاط	المنهجية	الصفحة
ماذا يحدث عندما نفشل في احترام بعضنا؟	وقت السينما	تعليم قائم على النقاش	71
	التعلم من قصص الحياة الحقيقية	تعليم قائم على النقاش	72
	أوضاع غير عادلة	تعليم قائم على التجربة	75
	ماذا سيكون وضع العالم لو...	تعليم قائم على الاستبطان	104
	رافعات ألف ورقة	تعليم قائم على الاستبطان	107
	جزر متقلصة	تعليم قائم على التجربة	114
فهم النـزاعـات، العنف، والظلم من حولي	وقت السينما	تعليم قائم على النقاش	71
	استخدام لعب الدور	تعليم قائم على التجربة وحل مشكلة	85
	استخدام دراسات الحالة	تعليم قائم على التجربة وحل مشكلة	86
	المأزق	تعليم قائم على النقاش	89
	الطاولة المستديرة	تعليم قائم على النقاش وحل مشكلة	97
	الحوارات	تعليم قائم على النقاش	98
	رافعات ألف ورقة	تعليم قائم على الاستبطان	107
السلام يبدأ بي	حلقات قرع الطبول	تعليم قائم على الاستبطان	79
	التأمل حول نفسي- رحلة صامتة	تعليم قائم على الاستبطان	99
	تقييم بهيج	تعليم قائم على الاستبطان	105
	مندلات	تعليم قائم على الاستبطان	106
	رافعات ألف ورقة	تعليم قائم على الاستبطان	107
	الرسم على القمصان	تعليم قائم على الاستبطان	109
بدائل غير عنيفة	زيارات ميدانية	تعليم قائم على التجربة	84
	بنك الأخلاق	تعليم قائم على حل مشكلة	87
	ست خطوات لحل مشكلة	تعليم قائم على حل مشكلة	91
	أخبار السلام	تعليم قائم على التجربة وحل مشكلة	93
	الزعماء الدينيون والسياسيون	تعليم قائم على الاستبطان والنقاش	101
مسيرة التصالح	قصص للروح	تعليم قائم على النقاش	73
	رواية القصص	تعليم قائم على الاستبطان	74
	ست خطوات لحل مشكلة	تعليم قائم على حل مشكلة	91
	الزعماء الدينيون والسياسيون	تعليم قائم على الاستبطان والنقاش	101
	لماذا يؤلمني	تعليم قائم على النقاش	102
بناء جسور الثقة	استخدام لعب الدور	تعليم قائم على حل مشكلة	85
	ست خطوات لحل مشكلة	تعليم قائم على حل مشكلة	91
	مقاهي التواصل بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	96
	إخراج فيلم	تعليم قائم على التجربة	110
	كرة في الهواء	تعليم قائم على التعاون	115
	تطوير مشاريع	تعليم قائم على التعاون	121
	الحوار بين الأديان	تعليم قائم على النقاش	122
العمل معاً لتغيير العالم	تعلم الخدمة	تعليم قائم على التجربة	116
	حملات تعليم التواصل بين الأديان	تعليم قائم على التجربة	117
	أسابيع موضوعية	تعليم قائم على التجربة	119
	حملات حول حقوق الطفل	تعليم قائم على التجربة	120
	تطوير المشاريع	تعليم قائم على التعاون	121

شجرة حياتي

الهدف: تشجيع المشاركين على التمعن في حياتهم، وهويتهم، والإعتراف بالهويات الفريدة للآخرين.

النتائج: سيصبح المشاركون أكثر وعياً بأنفسهم وبهويتهم الخاصة، وبمشاطرة شجرة الحياة. كما سيصبحون أيضاً أكثر إدراكاً لحياة الآخرين وهوياتهم، مهما بدت تلك متماثلة أو مختلفة في الأصل عن حياتهم وهويتهم.

المواد: أوراق بيضاء للرسم عليها، أقلام أو أدوات تعليم ملونة.

النشاط

أعط كل واحد من المشاركين ورقة بيضاء وبعض الأقلام الملونة، وأطلب منه أن يرسم شجرة، تمثل نفسه أو نفسها، وبعد أن ينتهوا، أطلب منهم أن يفكروا في معلومات عن أنفسهم يحبون أن يكتبوها حول الشجرة. ضع قائمة بإقتراحات المشاركين على اللوح، أو على قطعة كبيرة من الورق، بحيث يمكن لأي مشارك الرجوع إليها، وفيما يلي بعض الأشياء التي قد يقترحونها:

- أين أسكن.
- الأماكن التي عشت فيها في السابق.
- هذه عائلتي
- الأصدقاء.
- المدرسة، بما في ذلك الأسماء ومستوى الصف.
- ما أنا ماهر فيه.
- هذا ما أحب أن أفعله.
- هذا ما يسعدني.
- هذا ما يحزنني.
- هذا ما أومن به.
- عندما أكبر أريد أن أكون...

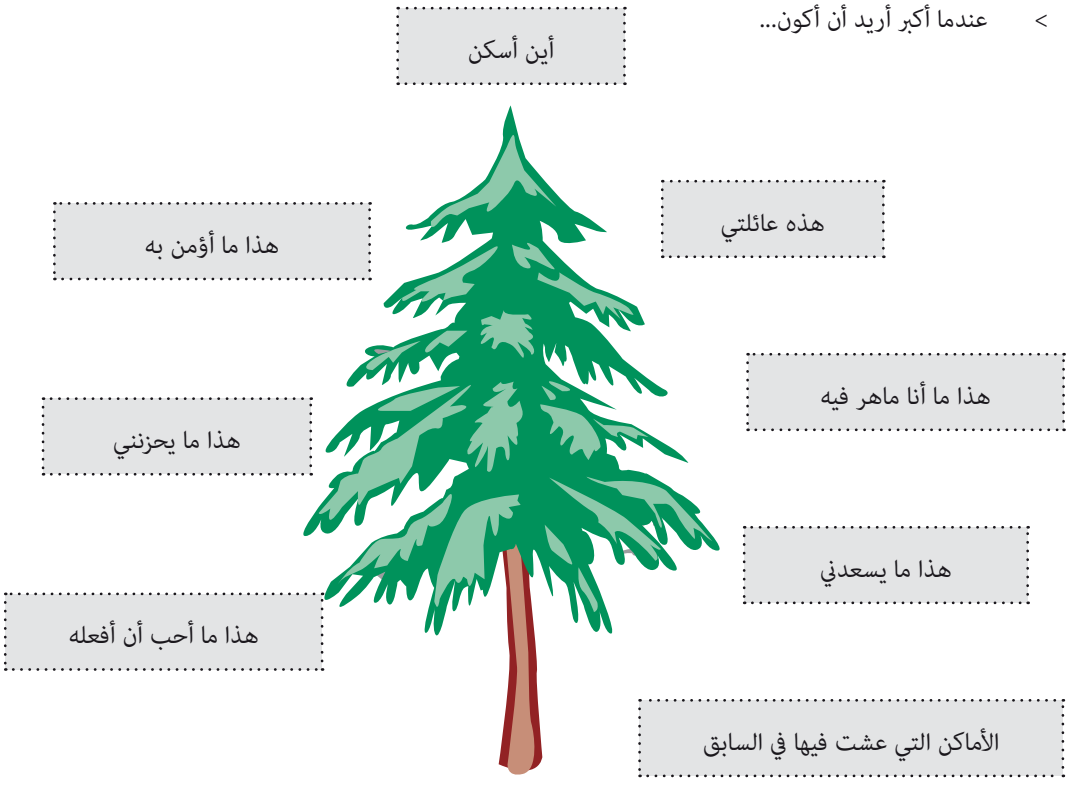

وقبل أن يبدأ المشاركون الكتابة، تحدث إليهم عن الشجرة، وما هو الغرض من جذورها؟ وأين نشأت؟ وما هي المعلومات التي يجب وضعها على الجذور، وأطراف الفروع، وفي أعلى الشجرة؟ وقد يحتاج بعض المشاركين بعض المساعدة في التفكير عن أنفسهم وعن مستقبلهم.

ويتطلب النشاط وقتا للاستبطان والانسجام دون تكليف مع الآخرين، وحين ينتهي جميع المشاركين من إضافة المعلومات إلى الشجرات، أطلب متطوعين كي يخبروا باقي أفراد المجموعة عن شجرة حياتهم، وبعد قيام بضعة مشاركين بذلك، اقترح أن يقوم المشاركون بالتحرك حول المجموعة ومحاولة إيجاد مايلي:

- واحد على الأقل نشأ في المكان نفسه- وشخص أخر نشأ في مكان مختلف.
- شخص يحزنه الشيء ذاته- وشخص يحزنه شيء مختلف تماماً.
- شخص ماهر في الشيء نفسه- وشخص ماهر في شيء مختلف.

وهذه مجرد إقتراحات؛ لا تتردد عن الخروج بمواضيع جديدة.

أنهِ الدورة الدراسية بمناقشة حول التماثل والإختلاف، والطريقة التي تشكل بها هذه الأمور جزء من هويتنا. ما هي النتائج التي يستخلصها المشاركون؟ فكر في الصفات الاستثنائية التي يمتلكها كل فرد وفي احترام الإختلافات التي لدى كل واحد.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

مشاطرة التجارب الشخصية

الهدف: تمكين المشاركين أن يتعلموا من روحانية الآخرين والتمعن في معتقداتهم.

النتائج: يستكشف المشاركون ويشاطرون تجربتهم الروحية مع بعضهم البعض، ويفكرون معاً.

المواد: ورقه وأقلام عادية وأقلام تعليم للمشاركين. حضّر بعض الأسئلة- انظر أدناه للحصول على أمثلة- حول الطريقة التي يتواصل بها المشاركون مع الآخرين، ماذا يفعلون عندما يشعرون بالسعادة أو التعاسة، ومتى يريدون التفكير أو البقاء وحدهم.

عينات من الأسئلة:

ما الذي يجعلك تبتسم؟ وما الذي يشعرك بأنك حي؟ ما الذي يجرح مشاعرك؟

ما الذي يعكر مزاجك، ويغضبك، ويجعل التواصل معك صعباً؟

هل تستطيع وصف بعض الأشياء التي تحدث عندما تكون سعيداً؟

هل تستطيع وصف الخطأ الذي يحدث عندما تشعر بالإحباط؟

هل تعتقد بوجود أي علاقة بين ما تشعر به في داخلك وكيف تتواصل مع الآخرين؟

هل يمكن لعلاقتك مع الآخرين أن تساعدك على تحسين شعورك؟

النشاط

1. دع مجموعتك تجلس في مكان هادئ حيث يستطيع كل واحد أن يفكر دون تشتيت أفكاره؛ ويمكن أن يكون المكان حديقة أو متنزه أو غرفة مع موسيقى هادئة.
2. أخبر المشاركين بأن هذا النشاط يطلب منهم التفكير في مشاعرهم ومعتقداتهم، والأحداث السابقة وعلاقتهم بالآخرين. وقل لهم أنك أعددت بعض الأسئلة لترشدهم في تفكيرهم وزود كل مشارك بنسخة، أو اعرض الأسئلة بحيث يراها كل واحد، وأكد للمشاركين بأن هذا ليس اختباراً بأي شكل من الأشكال، بل تمرين لمساعدتهم على التفكير، وأكد لهم أيضاً أنهم غير ملزمين بمشاركة الآخرين بأفكارهم إن لم يريدوا ذلك، وأن ما يكتبونه على أوراقهم هو لاطلاعهم فقط.
3. أعط نسخة من الأسئلة الفورية، أو اعرضها لهم في مكان بارز، وأطلب من المشاركين إيجاد مكان هادئ ومريح حيث يمكنهم وحدهم كتابة الرد على الأسئلة، سواء أكان على ورقة الأسئلة نفسها، أو على ورقة جديدة.
4. أعطهم 30 دقيقة على الأقل للتأمل والتفكير، ثم إجمع المشاركين معاً في حلقة، بحيث يمكنهم التحدث براحة مع بعضهم، وافتتح النقاش بسؤالهم بشكل عام كيف شعروا عند الرد على الأسئلة، وأطلب من بعض المتطوعين أن يخبروا المجموعة عن ردودهم على كل سؤال، وحافظ على سلامة وانسجام الأجواء- يجب ألا يجبر أي شخص على مشاطرة الآخرين ما كتبه إن لم يرد.
5. في آخر المطاف، يمكنك التركيز على السؤال الأخير، وأن تشاطرهم شعائرهم، ولحظات تفكيرهم، ومشاعرهم ومعتقداتهم. تحدث عن كيف يمكنهم تحسين علاقتهم مع آخرين، لا يتبعون الدين والمعتقدات نفسها.

وفي الختام، يمكنك أن تقرأ للمشتركين قصيدة "ملح للروح"، الموجودة في جزء "مصادر/ أشعار"، صفحة 160.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

صورتك الظلية هي صورتي

الهدف: مساعدة المشاركين على فهم وتقدير تصورات الآخرين من خلال استخدام صور ظلية.

النتائج: يتعلم المشاركون عن "الآخرين" عن طريق فهم مشاعرهم. ويفكروا بالطريقة التي تصرف بها "الآخرون"، ولماذا يفكرون بتلك الطريقة.

المواد: صفائح ورق كبيرة بحجم الجسم (إستخدم عدة صفائح من الورق المستخدم في الألواح الورقية، أو خلفية لفائف ورق الجدران أو ما شابه)، وأقلام، وأقلام تعليم ملونة، وموسيقى ناعمة.

النشاط

قسّم المشاركين إلى أزواج- اشرح لهم أنهم سيعملون كشركاء في هذا النشاط، وأعط كل مشترك صفحة ورقية بحجم الجسم، وأطلب منهم فرد الصفحة على الأرض، وأن يبدأوا برسم الصورة الظلية لشريكهم على ورقتهم، الواحد بعد الآخر.

وعندما ينتهون من رسم الصور الظلية، أطلب من المشارك أن يكتب على صورته الظلية المعلومات التالية:

على الرأس:	فكرة ما
على الصدر (القلب):	إحساس ما
على المعدة:	حاجة ما
على اليدين:	رغبة في فعل شيء ما
على الرجلين:	نشاط تحبه أو تستمتع به

عندما ينهي كل واحد منهم هذه المهمة، أطلب من المشاركين مشاطرة المعلومات، كلٌّ مع شريكه، ووصف كل فكرة، أو إحساس، أو حاجة، أو رغبة يحبونها، من دون تفسير السبب.

وبعد أن يشاركوا زملائهم ما هو مكتوب على الصورة الظلية، أطلب من المشاركين أن يستلقي كل واحد منهم على الصورة الظلية لزميله، وأن يغلقوا أعينهم وأن يتصوروا أنهم الشخص الآخر، ويمكنك خلال ذلك تشغيل موسيقى ناعمة، وجعلهم يبدأون التفكير بالطلب منهم أن "يتركوا عقولهم ويدخلوا في عقول شركائهم"، وأن يحاولوا التفكير بأفكارهم، وأن يستشعروا حاجاتهم، وأن يتمنوا أمانيهم، وأن يتصوروا أنهم يقومون بالأنشطة التي يستمتع بها شركائهم.

وفي النهاية، اترك لهم خمس دقائق للتمعن فيما يعنيه وضع أنفسنا مكان الشخص الآخر، ويمكنك إنهاء النشاط بأن تطلب من المشاركين أن يعانقوا بعضهم البعض كطريقة لإبداء الفهم المتبادل.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

مشاطرة الصور

الهدف: تحفيز المشاركين على تعلم المزيد عن واقع العالم بالطلب منهم أن يصفوه.

النتائج: يكون المشاركون قد فكروا في فهمهم للعالم، وما يحدث عندما يفشل الناس في فهم بعضهم البعض.

المواد: عدد من الصحف والمجلات القديمة، ومقصات وصمغ، وحوالي مترين أو أكثر من الورق أو القماش (خلفية ورق الجدران أو زوج من صفائح الورق الكبيرة يشبكان معاً)، وأقلام، أو أقلام عريضة ملونة، ورذاذ دهان ملون غير سام.

النشاط

ضع قطعة ورق أو قماش كبيرة على الجدار، وبقلم عريض أسود، ارسم طوباً وتفاصيل أخرى على الورقة بحيث يبدو مثل جدار في شارع.

وأعط المشاركين صحفاً ومجلات، وأطلب منهم عمل ملصقة عن العالم كما يرونه. يمكنهم وضع كلمات، وصور، أو أن يرسموا صورهم الخاصة، أو عمل رسوم وعبارات- أي شيء يعتقدون أنه يعبر عن واقع العالم، وأعطهم 45-60 دقيقة لإنهاء مهمتهم ودعهم يعملون وحدهم، أو مع بعضهم، أو كل زوجين معاً ،الخ...

وعندما ينتهون من عمل الملصقات، دعهم يتجمعون حولها وينظرون إليها لبضع دقائق.

ثم اسأل المشاركين أسئلة تأملية، مثل:

- هل هذا هو العالم الذي تريد العيش فيه؟
- هل هذا هو العالم الذي تريد أن تعطيه لأطفالك؟
- من الذي جعل العالم على هذا النحو؟
- ما هي أسباب الأحداث الظاهرة على الجدار؟
- هل يمكننا أخذ أو إعادة إنتاج الأعمال الجيدة الظاهرة على الجدار إلى أماكن فيها عنف وظلم؟
- هل نحن مسؤولون عما يحدث في العالم؟

دع المناقشة تدخل مجال المشاركة الشخصية في التجارب، بِأن يقول المشاركون المزيد عن الواقع الذي يواجهونه في مجتمعاتهم. وأخبرهم أن هذا جزء فقط من رحلتهم، وأنه يجب عليهم أن يفكروا فيما إذا كان هناك أي أعمال يمكنهم المساهمة بها للمساعدة في تحسين الوضع.

يمكنك إنهاء النشاط بإضاءة شمعة، وأن تقود صلاة من أجل السلام في العالم، إذا كان هذا مناسبا، أو بغناء أغنية من أجل السلام.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

وقت الأفلام

الهدف: زيادة وعي المشاركين بالنزاعات، والظلم، وحالات العنف في العالم، وكيف يمكن لعمل حفنة قليلة من الناس أن تحدث فرقاً هائلاً.

النتائج: تعرف المشاركون على أناس جدد، وأماكن وتواريخ جديدة. وبعد مشاهدة شجاعة والتزام الأشخاص افي الفيلم سيقوم المشاركون بالتساؤل عن أسباب الفقر والعنف والنزاعات، والحاجة المستمرة لأشخاص يقومون بتغيير الأوضاع نحو الأفضل.

المواد: نسخة جيدة لفيديو فيلم أو قرص ممغنط، وموقع مريح لمشاهدته، وإذا كانت لديك مجموعة فاذهب لرؤية الفيلم في إحدى دور السينما، وحاول أن ترتب وقتك بحيث يكون لديك مكان وفرصة لمناقشة الفيلم قبل تفرق المجموعة.

النشاط

الأفلام وسيلة يمكن أن تساعد المشاركين على دخول عالم آخر، أو حياة أخرى ورؤية كيف حدثت الأمور، أو ما زالت تحدث، بالنسبة للآخرين. واعتماداً على مهارة مخرج الفيلم، قد يخرج المشاركون وهم يفكرون في وجهات النظر المختلفة، وحوافز العمل، وتعقيدات الأوضاع التي نواجهها.

بعض الأفلام المناسبة مدرجة في قسم المصادر، صفحة 149، ويمكن إضافة أفلام أخرى كثيرة إلى القائمة.

جهز "لزيارة إلى السينما" بإعطاء المشاركين فكرة مختصرة عن حبكة الفيلم، والمدة التي سيستغرقها عرضه والمكان الذي سيعرض فيه، واسألهم لماذا يعتقدون بأن الفيلم مهم لعملهم على الأخلاق.

وبعد الفيلم، اطرح على المشاركين أسئلة واضحة تتحدى فهمهم للفيلم والأحداث والشخصيات التي يصورها. واسألهم عن حوافز الشخصيات: كيف يرد البعض على الأوامر وكيف يستخدم آخرون ضميرهم ومبادرتهم للقيام بأعمال فردية نيابة عن الآخرين، ويمكنك أن تسأل إذا كان الفيلم يحمل أي علاقة بالواقع الإجتماعي للمشاركين أو ماذا يعرفون عن أحداث العالم الجارية، ووسع النقاش بأن تأخذ بعين الاعتبار أسباب النزاعات والظلم في العالم، ويمكنك أيضاً أن تسأل عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه المشاركون إذا واجهوا موقفاً مماثلاً كما في الفيلم.

وأخيراً، اسأل المشاركين النظر إلى أحداث الفيلم من خلال منظور الحقوق، والاحترام، والمسؤولية. حقوق من تلك التي انتهكت؟ وحقوق من أنصفت؟ هل يحترم الناس بعضهم البعض؟ هل يتحمل الناس المسؤولية عن أنفسهم وعن الآخرين؟ هل يحمون حقوق شعبهم؟

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

التعلم من قصص الحياة الحقيقية

الهدف: مساعدة المشاركين على كشف أوضاع الظلم والنزاع وعدم الاحترام، من خلال قصص الحياة الحقيقية.

النتائج: أدرك المشاركون بأن على كل شخص مسؤولية احترام حق الكرامة الإنسانية العامة والتي لا يمكن التنازل عنها.

المواد: إجمع مواداً مختارة عن انتهاكات حقوق الإنسان الجارية من الصحف والمجلات أو من إحدى دراسات الحالة (مصادر/ دراسات الحالة، ص 139)، ويمكنك أن تختار واحدة أو اثنتين من القصص، أو عدة قصص، وحاول أن تختار قصصاً متساوية الطول، وقد ترغب في أن يناقش كل واحد الموضوع نفسه أو يعرض قصة فيها عدد من المواضيع المختلفة. يتطلب هذا النشاط لوحاً ورقياً، وأقلام تعليم للمنسق.

النشاط

1. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، وأعط كل مجموعة نسخة من قصة.
2. أطلب من كل مجموعة أن تقرأ قصتها، وناقش ما الذي سبّب الوضع المبين في القصة، وما هي المبادئ الأخلاقية أو حقوق الإنسان التي انتهكت، وما هي عواقب ذلك؟
3. إذا كان لديك وقت، أطلب من المجموعات الإعداد لتمثيل الوضع الذي قرؤوا عنه، ولا يجب أن يكون تمثيل الدور مطابقاً تماماً بالضرورة لما هو وارد في القصة، بل شرحاً لها. وإذا أردت تجاوز هذه الخطوة، اذهب مباشرة إلى النقطة 5، المناقشة.
4. ما أن تنتهي المجموعات من مناقشة وتحضير أدوارهم التي سيلعبونها، إجمع المجموعات كلها ليؤدوا أدوارهم، وناقش بعدها ما عرضوه.
5. إستخدم الأسئلة أدناه لإجراء مناقشة حول القصة، وفي أثناء إجراء الأسئلة، لخّص إجابات المشاركين وتأملاتهم على لوح ورقي بحيث يمكن مشاهدة ما سوف يتعلمونه بأعينهم، ويمكنك أيضاً استخدام تقنيات البطاقة أو الخرائط الذهنية لعرض نتائج المجموعات، وبذلك يستطيعون التعلم من بعضهم.
   - من هم أبطال القصة الرئيسيين، وما هي العلاقة بينهم؟
   - ما هو الحدث أو الوضع الرئيسي في القصة، وما سببه؟
   - حقوق من انتهكت؟ وحقوق من أنصفت؟ هل يحترم أشخاص القصة بعضهم؟ هل يتحمل الناس المسؤولية عن أنفسهم أو عن الآخرين؟ هل يحمون حقوق الآخرين؟
   - كيف يمكن حل الوضع الحالي بطريقة أخلاقية؟
   - ما الذي تُعلمنا إياه القصة وكيف يمكن ربطه بحياتنا؟

شجع المشاركين على تسخير تجاربهم الشخصية ليضيفوا إلى المناقشة.

اختتم الفعالية بالتمعن في كيف أن أعمالنا ومواقفنا يمكن أن تؤثر على الآخرين، سواء أكان سلباً أو إيجاباً.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

قصص للروح

الهدف: مساعدة المشاركين على اكتشاف مواقف وقيم ضرورية لتغيير مواقف صعبة.

النتائج: فكر المشاركون في المواقف والقيم اللازمة لجلب الاحترام، والفهم، والسلام إلى مجتمعاتهم.

المواد: اختر قصصاً مناسبة عن الاحترام، ومساعدة الآخرين، والتصالح، والتسامح، الخ...، من "مصادر/ قصص"، صفحة 123. قد تختار استخدام قصة أو اثنتين، أو عدة قصص، وحاول إختيار قصص لها الطول ذاته، ومواضيعها مختلفة. يتطلب هذا النشاط لوحاً ورقياً، وأقلام تعليم للمنسق.

النشاط

1. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، وأعط كل مجموعة نسخة من قصة.
2. أطلب من كل مجموعة أن تقرأ قصتها، وتناقش رسالتها وتعاليمها الأخلاقية.
3. بعد ذلك إما أن تحضّر للعب دور يمثل القصة- ولا يجب أن يكون لعب الدور بالضرورة مطابقاً تماماً لها- أو اذهب إلى النقطة 5.
4. إجمع مجموعات لعب الدور لتمثيله، واختتم العمل بمناقشة.
5. إستخدم الأسئلة المبينة أدناه لتشجيع مناقشة القصة، وفي أثناء إجراء الأسئلة، لخّص إجابات المشاركين وتأملاتهم على لوح ورقي بحيث يمكن مشاهدة ما سوف يتعلمونه بأعينهم، ويمكنك أيضاً استخدام تقنيات البطاقة أو الخرائط الذهنية لعرض نتائج المجموعات، وبذلك يستطيعون التعلم من بعضهم.

- ما الذي علمتك إياه القصة، وما الذي يمكن أن تعنيه لحياتنا؟
- ما هي القيم التي تبرزها القصة؟
- هل يمكن ربط هذه القصة بوضع حياتنا الحقيقية؟ أعط بعض الأمثلة.

شجع المشاركين على التطوع لسرد تجاربهم الشخصية ليضيفوا إلى المناقشة.

واختتم الفعالية بالتمعن في كيف أن التعلم من القصص أو الكتب المقدسة يمكن أن يكون له صلة بحياتنا، وشجع المشاركين على التفكير في: كيف أن أعمالنا ومواقفنا يمكن أن تؤثر في الآخرين، سواء أكان سلباً أو إيجاباً.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

رواية القصص

الهدف: تطوير مهارات الاستماع وربط المشاركين ببعضهم من خلال الدخول في عالم القصص.

النتائج: طور المشاركون إحساساً بالانفتاح للخيال، وطوروا مهارة للاستماع، وقيّموا الإرث الثقافي الذي يبث من خلال القصص.

المواد: اختر قصصاً مناسبة من "مصادر/ قصص"، صفحة 123. كما يمكنك أن تختار قصصاً شعبية من ثقافتك أو من التراث الديني. إخلق جواً دافئاً ومريحاً.

الخطوط الإرشادية التالية جرى تعديلها من "كتيب رواة القصص"[30].

النشاط

إخلق جواً مناسباً لرواية القصص، كأن يكون المكان حول نار مخيم، أو في متنزه قريب من الطبيعة، أو في مكان هادئ، ويمكنك الاستفادة من الشموع، والبخور، والأدوات الموسيقية مثل الجيتار، أو الطبل، أو الموسيقى الهادئة للبدء برواية القصة.

وفي بعض الأحيان يكون من الضروري إلقاء مقدمة قصيرة أو خلفية معلوماتية عن القصة لفهمها، ويتوجب عليك دائماً ذكر مصدر قصتك: راوي قصص آخر، كتاب، الخ...

وقد يكون لديك عبارة جاهزة لتقديم القصة أو لإنهائها، مثال ذلك، لتقديم القصة، يجري إعداد المشهد لروايتها وفق عادات الهند الغربية":

الراوي: كريك

يرد المستمعون: كراك (أي نريد سماع قصتك).

وقد تكون النهاية: سنيك، سناك، سناوت؛ (رويت قصتي كاملة). وهذا ينهي القصة.

وقد تبدأ الرواية بكلمات سحرية: "كان يا ما كان"، فبالعربية، تبدأ رواية القصص غالباً بعبارة "كان يا ما كان"، فيعرف الجميع أن الوقت قد حان لرواية قصة، أو عندما يبدأ شخص في إيران برواية قصة فيقول: "ييكي بود، ييكي نابود"، ومعناها كان هناك واحد، ولم يكن هناك واحد.

حافظ على تواصل العيون مع مستمعيك، ولكن احذر من ضجر الأطفال. وإذا لم تسر القصة بشكل حسن، فربما تكون قد أسأت إختيار القصة المناسبة أو المجموعة المناسبة. وإذا حدث ذلك، فكر في إنهاء القصة بسرعة، ويمكنك أيضاً إيجاد نقطة جيدة توقف القصة عندها وتقترح أن يقوم الأطفال بمحاولة معرفة كيف تنتهي عن طريق قراءة الكتاب.

إذا كانت بعض الكلمات غير مألوفة بالنسبة للأطفال أو سألوا عن معنى كلمة ما، حاول أن تدمج تعريفاً قصيراً لها ضمن القصة. أما إذا شعر أفراد المجموعة كلهم بالضجر فلا تغضب منهم، وتجنب أن يتحول وقت رواية القصة إلى تجربة غير سارة للجميع. ثم قم بحل المشكلة؛ فقد تكون قصتك غير مناسبة للمستمعين أو قد تكون القصة طويلة جداً، وقد تكون هناك عوامل خارجية أثرت في قدرة الأطفال على التركيز.

وقد يكون من المسلي بالنسبة للأطفال الصغار ارتداء مئزر لرواية القصص، ومئزر نجار له جيوب قد يكون مناسباً، وضع في كل جيب غرضاً يمثل قصة، مثل حجر لقصة "حساء الحجارة"، وليختر أحد الأطفال جيباً على سبيل المثال لتروى قصته. وقد تستخدم أيضاً بعض الأدوات المسلية البسيطة، ولكن لا تسمح لتلك الأدوات أن تحول الانتباه عن القصة.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

30 أينز رامسي، أستاذ فخري جامعة جيمس ماديسون، http://falcon.jmu.edu/~ramseyil/storyhandbook.htm

أوضاع غير عادلة

الهدف: تحفيز المشاركين على تعلم المزيد والتفكير في قضايا الظلم في العالم.

النتائج: يتساءل المشاركون حول أسباب الظلم في العالم وما الذي يستطيعون فعله للمساعدة.

المواد: صور شديدة التنوع حول أوضاع تتسم بالظلم في مختلف أنحاء العالم (ممارسات تنم عن عدم الاحترام، وأناس يعانون، وصور عن الفقر، وصور عن النزاعات)، مأخوذة من مجلات، وصحف، وملصقات، الخ... ويمكن أيضاً استخدام متصفح "باور بوينت"، ومواقع المنظمات غير الحكومية على الإنترنت والتي غالباً ما يكون فيها العديد من الصور ذات العلاقة التي يمكن تنزيلها.

النشاط

ضع مجموعة مختارة من الصور على الجدران أو على الأرض، وأطلب من المشاركين الدوران في الغرفة والنظر إلى الصور، ثم أعدهم وأجلسهم في حلقة بحيث يمكنهم مواصلة رؤية الصور.

أطلب من المشاركين مناقشة ما يشعرون به عند النظر إلى الصور.

- اسأل أي الصور استرعت انتباههم أكثر من غيرها ولماذا؟
- أطلب من بعضهم التحدث عما يعتقدون أنه يحدث في صورة يختارونها:
  - ما الذي يمكن أن يكون قد حدث؟
  - من الذي فعله؟
  - لماذا حدث؟
  - ما سبب هذا التعبير على وجه هذا الشخص؟
  - ما الذي يمكن أن يفكروا به أو يشعرونه؟
  - ما الذي يحتمل أن يكون قد حل بهم الآن؟

قد يكون لدى المشاركين العديد من الأسئلة والتساؤلات حول بعض الأوضاع المعروضة في الصور ومن المهم ألا يغادروا الدورة الدراسية وهم يشعرون بالكآبة، وانعدام الحيلة، والإحباط.

واصل الحلقة الدراسية إلى نهايتها بطرح أسئلة على المشاركين يمكن أن تساعدهم على فهم الآخرين:

- لماذا يؤذي الناس بعضهم بعضا؟
- لماذا لا يحترم الناس حياة، ومعتقدات/ وأفكار الآخرين؟
- ما الذي تجلبه الكراهية، والظلم، والعنف إلى العالم؟
- ما الدور الذي تلعبه الديانات والمنظمات العلمانية في العنف أو الأوضاع التي تتسم بالظلم؟
- كيف تساهم الأديان في السلام؟
- ما الذي يمكن للمشاركين فعله، هنا في مدينتهم/ قريتهم، لمساعدة الآخرين وجعل العالم أفضل حالاً؟

قد يكون ثمة تشكيلة واسعة من الإقتراحات على السؤال الأخير، من مساعدة طالبي اللجوء أو الذين هم "خارج" الكيان الرئيسي للسكان، إلى الصلاة من أجل العالم، إلى زيادة الوعي، أو كتابة رسالة إلى برلمان بلادهم/ رئيس الوزراء، الخ... ومن المهم تشجيعهم على التفكير في الأعمال التي يمكنهم اتخاذها.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

رسم خريطة

الهدف: زيادة اهتمام المشاركين بالعالم وثرائه عن طريق عرض الثقافات والديانات التي تمارس في أجزاء مختلفة من العالم.

النتائج: أصبح لدى المشاركين فهم أفضل لدينهم وثقافتهم وأهمية التعلم من التنوع.

المواد: خريطة كبيرة للعالم، وكرة أرضية، وفي حال عدم وجودها، رسم تخطيطي للعالم، ورقع ورقية لاصقة، ورقع عادية صغيرة، ودبابيس طبعة قد تكون جميعها ضرورية للصق الملاحظات والتعليقات على الخريطة.

النشاط

قسّم المشاركين إلى مجموعات من ثلاثة أو أربعة أشخاص وأطلب من كل مجموعة أن تعيّن على الخريطة موقع ثماني دول تمثل على الأقل أربع ديانات مختلفة.

خصص للمشاركين 25 دقيقة للمناقشة ضمن مجموعتهم وخمسة دقائق إضافية لوضع أسئلتهم على الخريطة،

ودع كل واحد منهم ينظر إلى الخريطة وإلى المشاركين ليتشاركوا في معارفهم.

اعترض على أسئلتهم بالتساؤل حول الأقليات التي تتبع ديناً مختلفاً في الدول التي اختاروها.

يمكنك اختتام الحلقة الدراسية بسؤال المشاركين بعض الأسئلة العامة التالية أو كلها:

- ما هي الديانات الموجودة في العالم؟ ضع قائمة وانظر عدد ما ذكر منها.
- تناسبياً، ما هو عدد الناس الذين يمارسون كل ديانة أدرجت في القائمة؟
- ما هي الديانة السائدة في بلدك؟ في مدينتك؟ في مدرستك؟ هل تمارس ديانات أخرى أيضاً؟ ما هي الخبرة التي لديك عن الذين يمارسون الديانات الأخرى؟
- هل يواجه الذين يمارسون ديانات أخرى في بلدك، مدينتك، مدرستك، صعوبات بسبب معتقدهم؟ هل هناك تحامل أو تمييز؟ إذا كان الأمر كذلك، فماذا تعتقد أنه تمييز؟ هل ثمة شيء يمكنك فعله للتقليل من عدم المصالحة والافتقار إلى الاحترام المتبادل؟
- ماذا عن الذين لا يمارسون أي دين؟ هل ثمة تحامل أو تمييز ضدهم؟ ناقش ذلك.
- يمكن للمشاركين تقديم إقتراحات واضحة- زيارة تواصل بين الأديان، أمسية ثقافية أو زيارة ميدانية- يمكن متابعتها.

إذا كانت الإجابة على العديد من الأسئلة غير معروفة، ضع ملاحظة على الأسئلة الرئيسية التي برزت بحيث يمكن لكل واحد، بما في ذلك المشاركين، إجراء بحث في المكتبات أو على الإنترنت وإخبار المجموعة عما توصلوا إليه في الحلقة الدراسية التالية.

سيكون مفيداً إذا تمكنت من عرض شريط فيديو أو قرص ممغنط عن مختلف الأديان، أو تقديم محاضرة تبين إسماء مختلف الأديان، ومؤسسيها، ومعتقداتها وأعرافها الرئيسية (مثال ذلك، الملابس، والشعائر، والكتب المقدسة).

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

الوصول إلى النجوم

الهدف: تمكين المشاركين من اكتشاف من هم الآخرون ومدى تشابههم واختلافهم عنهم.

النتائج: يتعين أن يعرف المشاركون كيف أن الآخرين المختلفين عنهم يمكن أن يكونوا مشابهين جداً لهم. و كذلك تعرف المشاركون على أنفسهم وعلى الآخرين بعد أن رأوا جانبهم الداخلي والخارجي.

المواد: أوراق وأقلام، والكثير من لفات الخيوط الملونة، وشريط لاصق، وعدد من المقصات.

النشاط

1. يرسم كل مشارك نجمة لها خمسة أطراف- وفر قالباً أو مسطرة لرسمها بحيث تكون جميع النجمات متشابهة، وأطلب من المشاركين الإدلاء بمعلومات عن أنفسهم يعتبرونها أساسية لهويتهم، واختر خمسة أسئلة من القائمة، وأطلب منهم أن يكتبوا عند كل طرف للنجمة جواباً على أحد الأسئلة. مثال ذلك: دينهم، أو موسيقاهم المفضلة، أو المكان الذي له مكانة خاصة بالنسبة لهم، أو الشخص الأهم في حياتهم، والنشاط المحبذ لديهم، ويمكنك انتقاء خيارات أخرى رداً على تشكيلة المجموعة.

2. عندما ينتهون من الكتابة على نجمتهم، أجلسهم في حلقة ودع كل شخص يفسر سبب خياراته، وأطلب من كل مشارك أن يلصق نجمته على الجدار، وأعط كل متسابق لفة من الخيوط الملونة، التي يستطيع استخدامها لربط نجمته مع نجوم الآخرين الذي عبروا عن أشياء محبذة مماثلة.

3. يتعين على كل شخص أن يحاول إيجاد تشابه واحد على الأقل سواء أكان مع الشخص الذي قدم العرض السابق أو أي شخص جاء بعده، ويمكن للمنسق أو مساعده أن يبادروا بذلك أولاً بحيث يمكن لكل مشارك أن يجد تشابهاً واحداً على الأقل.

4. بعد الانتهاء من ربط جميع الخيوط، أطلب من المشاركين أن يحاولوا معرفة المزيد عن صاحب كل نجمة ربطت خيوطهم بها، وبمحادثة قصيرة، يتعين عليهم الآن أن يكتشفوا المزيد من جوانب التشابه مع هؤلاء الأشخاص، وبعض الإختلافات أيضاً. مثال ذلك، كلانا يحب الطعام الهندي؛ أنا أحب لعب كرة القدم لكنه هو/ هي لا يحبها، هو/هي تحب الطبخ لكني لا أحبه، نحن من المنطقة ذاتها في المدينة، الخ...

5. انظر كم من أطراف النجوم بقي دون ربط- هل هذه الاهتمامات أو الميول خاصة بجماعة معينة من المشاركين؟ فكر كم هو رائع وجود هذا الكم من التنوع والثراء في العالم، فبينما تبدو النجوم جميعها متشابهة، فإننا نعرف أنها جميعها مختلفة، فكر بمدى روعة ذلك.

6. أطلب من المشاركين التحدث عن واحد من الناس الذين قابلوهم، وأن يفسر كم لديه من الأشياء المشتركة ومن الذين يشعرون أنه مختلف.

7. أخيراً، أدر مناقشة واسعة حول ما الذي يعطي كل واحد منا تلك الصفة الفريدة، وأكد أن لدى جميع الناس أشياء مشتركة، لكنهم مختلفون أيضاً في جوانب عدة. اختتم النشاط بالتمعن في أهمية رؤية الآخرين من داخلهم وليس من مظهرهم فقط.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ما أدافع عنه

الهدف: جعل المشاركين يدافعون عما يؤمنون به، وحضهم على التفكير في معتقداتهم واكتشاف معتقدات الآخرين.

النتائج: اكتشف المشاركون كيف أن معتقداتهم وآرائهم تختلف عن الآخرين.

المواد: ثمة حاجة لمواد مناسبة، ارسم خطاً في وسط الغرفة أو الملعب، بواسطة طباشير، أو شريط لاصق، أو لفة من القماش، ولافتتين كبيرتين كتبت على واحدة كلمة "أوافق"، والأخرى "لا أوافق".

النشاط

ارسم خطاً في وسط الغرفة وضع لافتة في كل جانب، وأطلب من المشاركين الوقوف على طول خط الوسط المواجه لك، ثم أطلب منهم الإجابة على سلسلة من البيانات، وعند الإجابة الانتقال إلى مكان اللافتة التي تناسب إجابتهم.

اقرأ بصوت عال بضع بيانات- فيما يلي بعض الأمثلة:

- يجب أن يتمكن الأطفال جميعهم من الذهاب إلى المدرسة.
- من حق الأكثر ذكاء فقط مواصلة الدراسة بعد سن 14 سنة.
- من الخطأ قتل شخص ما مهما كان السبب.
- من حق الناس أن يقاتلوا في سبيل ما يؤمنون به.
- لكل شخص الحق في العيش بسلام.
- يجب ألا يفرض على أي شخص العيش تحت احتلال دولة أخرى.
- لكل شخص الحق في أن يُحترم.
- أنا لا احترم إلا من يحترمونني.
- التلوث هو من مسؤولية الحكومات.
- لا جدوى من رمي النفايات في سلة النفايات إذا كان الآخرون لا يفعلون ذلك.
- لكل شخص الحق في ممارسة شعائر دينه.
- الأديان سبب رئيسي للصراع في العالم.

وقد صيغت هذه الأسئلة بحيث يجد المشاركون أنفسهم وسط مواقف متعارضة> ويتعين عليك أن تشجع التفكير. وبعد أن تنتهي من طرح بياناتك، إجمع المشاركين في دائرة وأطلب منهم أن يتحدثوا عن أجوبته، وناقش بعض القضايا التي وجدوا أنفسهم يواجهونها، واعرف شعورهم حيالها.

إذا واجه المشاركون صعوبة في الرد على تلك الأسئلة، اسألهم عن السبب في صعوبتها، ويجب الخروج بنقطة رئيسية هي أن العالم ليس بسيطاً وأنه ليس من السهل دائماً تقرير ما يتعين على المرء أن يؤمن به ومتى يتخذ موقفا حياله.

اسأل المشاركين عن شعورهم عندما وقف الآخرون على الجانب الآخر من الخط، وكيف شعروا تجاههم وتجاه معتقداتهم؟

اختتم التمرين بالتأكيد على أن معتقدات الناس وآرائهم تختلف، وأن تلك المعتقدات والآراء يجب أن تحترم، رغم أننا لا نتفق معهم حيالها.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

حلقات الطبول

الهدف: فتح مجال وفرصة للترابط بين المشاركين لتتشكل من خلال التجارب المشتركة في بيئة مختلفة.

النتائج: تواصل المشاركون مع بعضهم البعض بطرق مختلفة وأكثر ألفة، وقد عرفوا المزيد عن حياة بعضهم.

المواد: تشكيلة من الطبول، وحطب، وكبريت ومواد حارقة. يمكنك إيجاد تعليمات عن كيفية إيقاد نار في المعسكر على موقع http://www.luontoon.fi/page.asp?Section=8497

النشاط

أوقد ناراً في المعسكر وضع عدداً من الطبول، وأجلس المشاركين معاً حول النار وسلمهم الطبول، وإذا كان هناك مشاركون يعرفون العزف على الطبل، يمكنك أن تطلب منهم أن يعلموهم طريقة العزف، وحاول أن ترتب أنشطة العزف بحيث يمكن لكل شخص، أو لأكبر عدد ممكن منهم، المشاركة، والهدف هو ترك المشاركين يجربون الإثارة الناجمة عن قرع الطبول معاً. وبعد أن يقضي كل واحد منهم وقتاً طيباً، خذ قسطا من الراحة، وافسح مجالاً للحديث.

شجع المشاركين على التحدث بكل ما يخطر ببالهم، واجعل هذا النشاط مجالاً يتعلمون فيه من بعضهم ويكتشفوا فيه الجانب الداخلي لكل واحد فيهم.

أعط معنى للموسيقى وللنار ولليل ولكل فرد يشارك في النشاط، وفكر في العوامل التي تجعل من هذا الوقت حدثاً فريداً، وتوسع في هذا الموضوع بأن تأخذ بعين الاعتبار جميع الناس غير العاديين الذين هم جزء من الإنسانية ويعيشون في عالم نعيش عليه جميعاً.

يمكن لحلقات الطبول أن تخدم كمجال يتسم بالألفة ووقت للتفكير، الشخصي والمشترك، حول كيف يمكن للناس العمل معاً من أجل السلام. فيتكاتف المشاركون ويتعلمون المزيد عن أنفسهم وعن بعضهم البعض، مما يخلق تلاحماً قد يكون إيجابياً للغاية من أجل العمل المشترك.

وإذا أمكن، اجعل من حلقات الطبل حدثاً خاصاً يتكرر كل شهر.

يمكن استخدام حلقات الطبول مع الأنشطة التالية:

- رواية القصص
- الغناء والرقص
- التأمل والتفكير.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

زيارات التواصل بين الأديان

الهدف: تجربة المصادر الأخرى للروحانيات والتعرف على المعتقدات الأخرى من خلال زيارة الأماكن الدينية المختلفة، مثل المساجد والكنائس والمعابد ومعابد السيخ والكُنس.

النتائج: وسع المشاركون وعيهم بالاطلاع على معتقدات الديانات الأخرى، وشعائرها، وتعبيراتها الروحية.

المواد: يقدم للمشتركين أوراقاً تحوي معلومات تغطي الديانات التي سيدرسونها، وعليهم أيضاً تسجيل ملاحظات عن الأماكن التي سيزورونها.

النشاط

يقوم المشاركون بعدد من الزيارات لأماكن مختلفة من دور العبادة، وقد تجمع الزيارات معاً في رحلة واحدة لبضعة أيام، أو أسبوع، أو حتى لفترة أطول، ولا تهم الهوية الدينية للمشاركين، أو حتى إذا كانوا من غير المؤمنين، فيمكن لكل شخص أن يستفيد من الخبرة الجديدة، التي قد تكون فريدة أيضاً، من خلال وضع أنفسهم مكان الآخرين.

ويمكن زيارة الأماكن الدينية عندما تكون مفتوحة لعامة الناس أو في أثناء الصلاة، وفي كلتا الحالتين، من الأفضل تنظيم زيارتك بالاتفاق مع القائم على المكان الديني، ومن المهم مقابلة الشخص الذي سينظم الزيارة بحيث تستطيع أن تشرح برنامج التواصل بين الأديان والغرض من الزيارة. بلغ مضيفك أنه بالنظر لروح التواصل بين الأديان فإن البرنامج يجب أن يقدم معلومات وصفية وليس معلومات ترويجية أو مقارنة، فقد تتضمن الزيارة على سبيل المثال:

- الحديث مع عضو في المكان الديني عن العقيدة الجوهرية لذلك الدين.
- شرح عن الشعائر المختلفة في مكان العبادة وأهميتها.
- فرصة لأفراد المجموعة لطرح أسئلة.
- فرصة للتحدث إلى الشبان الذين يصلون في مكان العبادة.
- إن أمكن، فرصة لتجربة أحد طقوس العبادة.
- إذا كان مناسباً، أطلب من مضيفك تلاوة صلاة حسب تقاليد دينه.

وقبل الزيارة، أطلع المشاركين على الغرض منها: التعرف على الأديان الأخرى، وأكد أيضاً ضرورة احترام شروط اللباس المطبقة في الأماكن الدينية التي سيزورونها والتصرف وفقاً لها.

خصص وقتا للمناقشة مع المشاركين بعد كل زيارة وانتقال إلى مكان آخر، وشجعهم على الحديث عما تعلموه وكيف يقارنون ذلك بدينهم أو بدين آخر تعلموا عنه. فكر فيما جربوه أثناء وجودهم في مكان العبادة وكيف شعروا.

يجب أن يسجل في "سجل التعليم" الذي يحمله كل مشارك، ما يلي، على سبيل المثال:

- مكان العبادة، بما في ذلك الإسم والموقع.
- من قابلوا وماذا تعلموا.
- انطباعاتهم الرئيسية عن المبنى وطريقة العبادة.
- المعتقدات الرئيسية لأتباع ذلك الدين.
- جوانب التشابه والإختلاف فيما يؤمن به المرء- سواء أكان يمارس ديانة معينة أم لا.

إرشادات للتحضير لزيارات التواصل بين الأديان

1. إجمع معلومات عن أماكن العبادة التي ترغب بأن يقوم المشاركون بزيارتها، وخذ بعين الاعتبار المعتقدات الدينية للمشاركين، الذين يمكن أن ينضموا إلى جولتك، وناقش خياراتك للأماكن مع المشاركين.

2. ضع قائمة بأماكن العبادة وخطط لأفضل الطرق العملية لزيارتها كلها خلال الفترة التي حددتها للنشاط، وتذكر أن تحتفظ بوقت كاف لزيارة كل مكان وخطط في الوقت المناسب للانتقال من مكان إلى آخر.

3. اتصل بالشخص المسؤول في كل مكان عبادة ترغب في زيارته، واشرح الهدف من الزيارة وأهميتها للإطلاع والتعلم من المعتقدات الأخرى، وأكد بأن ما سيعطى للمشاركين في كل مكان هو مجرد معلومات إخبارية ستعطى في جو من الاحترام لمعتقدات الآخرين.

4. أبرز طبيعة التواصل بين الأديان للمجموعة، بغض النظر عما إذا كانت المجموعة تشمل فتية من مختلف الأديان أو كانت مجموعة متجانسة في عملية تعليمية تحترم المعتقدات الأخرى.

5. اتفق مع الشخص الذي سيستقبل المشاركين على يوم وساعة الزيارة، ورتب معه نوع الزيارة، وإذا كانت ستجري خلال أداء طقوس دينية، فما هي الملابس التي سيرتديها المشاركون، وما إذا كانوا يقدمون أي نوع من المرطبات. واسأل إذا كان ممكناً الترتيب لمشاركة أطفال آخرين أو فتية من أعضاء في مكان العبادة.

6. إن أمكن، قم بإعداد نشرة للمشاركين عن الديانات التي ستطلع عليها خلال الزيارة.

7. أخبر المشاركين عما يجب أن يرتدوه خلال الزيارة.

8. اعقد اجتماعاً تحضيرياً مع المشاركين قبل الزيارات، وأطلب منهم تحضير أسئلة ومشاهدة المكان والتمعن في كل شيء فيه سواء أكان خارجه أو داخله. وفي الاجتماع التحضيري قم بمناقشة الأديان وأطلب من بعض المشاركين أن يشرحوا للآخرين عن دينهم، وبين للمشاركين أهمية أن يبدوا الاحترام وأن يكونوا منفتحين عقلياً.

9. خلال الزيارة، إسمح للمشاركين باكتشاف المكان ورتب وقتاً للأسئلة قبل تغادر.

10. بعد الزيارة أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن تجربتهم ومشاعرهم، وتأكد من أن يكون هناك وقت مشترك للتوسع في الشرح، وأكد للمشاركين أهمية الاطلاع على معتقدات الآخرين وعلى معتقداتهم هم.

قارنها

الهدف: إكتشاف جوانب الإختلاف والتشابه بين مختلف الأماكن والديانات والثقافات والمعتقدات. ومن المفيد حدوث هذا النشاط قبل (أو إذا لزم الأمر) بدلا من زيارات التواصل بين الأديان.

النتائج: تحسين أداء المشاركين بمعرفتهم عن التنوع في هذا العالم، وهم الآن متحفزون لتعلم المزيد عن المعتقدات والممارسات الدينية للآخرين.

المواد: المواد التي تصف مختلف المعتقدات والعادات الدينية.

النشاط

- إن لم يكن ممكناً تنظيم زيارة للتواصل بين الأديان- أو ربما الإعداد لعدد من الزيارات- قم بتحضير عرض وتقديم للديانات الأخرى، يضم صوراً وكلمات أو أشياء حقيقية يمكن أن تصف مختلف المعتقدات والطقوس الدينية في العالم، وإن أمكن ضم إلى هذا النشاط شريط فيديو عن مختلف الديانات.
- وتأكد أن المعلومات التي تقدمها تتضمن معلومات عن طريقة لبس الناس، وما يفعلون، وأين يذهبون، ولمن يصلون، وما الذي يمتنعون عن فعله.
- بعد التقديم، قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وأطلب منهم بيان خمسة جوانب للاختلاف وخمسة جوانب للتشابه على الأقل في التعاليم التي درسوها.
- اختتم النشاط بالتفكير في مدى اختلاف العالم وتنوعه، ومدى اختلاف الناس الذين يعيشون على ظهر هذا الكوكب وتنوعهم، ومدى أهمية وضرورة التعرف على المعتقدات الأخرى كي نتمكن من فهمها.

ملاحظة: تأكد من المحافظة على احترام تقاليد الآخرين طيلة فترة النشاط.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

أمسيات ثقافية

الهدف: خلق فرص للمشاركين لمشاركة الآخرين في ثقافاتهم وعاداتهم المختلفة.

النتائج: تجربة المشاركين ثقافات أخرى، وبالتالي، اكتشاف المزيد عن أنفسهم من جراء صلتهم بالآخرين.

المواد: مكان مناسب للحديث عن مختلف الثقافات، حيث يمكن تقديم عروض بصرية، ومحاضرات، وموسيقى ورقص، ومرطبات وغيرها من الأشياء.

النشاط

الأمسيات الثقافية فرص جيدة لتقاسم وتجربة تقاليد بلد أو دين آخر، ويمكن أن تشمل الأمسية الطعام التقليدي والعادات والموسيقى والرقص، علاوة على عروض لنشر الوقائع الجغرافية والثقافية والدينية والاقتصادية للبلد. ويمكنك أن تخطط لأمسيات عدة وتدرس تقليداً واحداً في كل أمسية، أو عقد أمسية واحدة تمثل فيها المجموعات الثقافية كلها. فكر فيما إذا كان في وسعك تضمين أمسية ثقافية خاصة، مثل تقديم موسيقيين أو راقصين يمثلون بلدا ما أو ديانة ما.

وتعد هذه الأمسيات مناسبة لجعل المشاركين اليافعين يتولون أمر تنظيم الأمسية، نظراً لأنها تتعلق بثقافتهم وحياتهم؛ إذ يتعين عليهم أن يقرروا وينظموا جوانب البرنامج كافة. وتأكد من وجود حضور جيد عن طريق إرسال دعوات بشكل مسبق للأسر والأصدقاء والوجهاء المحليين أيضاً.

وإذا واجهت المشاركين صعوبة في الحصول على المواد اللازمة للأمسية، اقترح عليهم الاتصال بالسفارات والمطاعم، التي قد تدعم الأمسية، إذ يمكن للسفارات أن تقدم معلومات، وخرائط، ونشرات، بينما تقدم المطاعم طعاماً تقليدياً، إذا ما شرح الغرض من إقامة الأمسية.

إذا كنتم تحتفلون بعدد من الثقافات المختلفة في أمسية واحدة، اقترح فكرة إقامة "سوق خيري" (بازار) تمثل فيه كل دولة بمنصة عرض، بحيث يمكن للضيوف عندها التنقل من منصة لأخرى ومشاهدة الأشغال اليدوية المعروضة، بينما يتمتعون بالمرطبات والاستماع إلى موسيقى مختلف الثقافات.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

الزيارات الميدانية

الهدف: خلق فرص للمشاركين لزيارة أماكن لم يزوروها من قبل، ومقابلة أناس ما كانوا ليقابلوهم لولا هذه الزيارات، فقد يكون لما يرونه أو يجربونه تأثير عميق عن نظرته إلى العالم.

النتائج: تجربة المشاركين لمجتمع مختلف عن مجتمعهم، وتمعنوا في الطريقة التي يعمل بها هذا المجتمع لتحسين حياة السكان، كما تعرفوا أيضاً على ضرورة التغيير في هذا المجتمع، وعلى نوع المساعدة المطلوبة، ومن أين يمكن الحصول على هذه المساعدة وكيف يمكنهم هم أنفسهم أن يكونوا عوامل في هذا التغيير.

المواد: نظم زيارة لأحد المجتمعات المختلفة غير المألوفة للغالبية العظمى للمشاركين في المجموعة، وقد يكون الموقع مختلفاً من الناحية الإجتماعية والاقتصادية، التي تقطنه مجموعة عرقية مختلفة، أو في مكان بعيد، في بلد آخر. وقد تتطلب هذه الزيارة بضع ساعات، أو يوماً، أو أمسية، أو مبيتاً لليلة واحدة.

ومن المهم أن تكون الزيارة حسنة التنظيم، ويفضل أن تكون بالتعاون مع منظمة محلية، سواء أكانت حدثاً إجتماعياً، أو أداءً مسرحياً، أو تجمعاً من الفتيان للمشاركة في الأنشطة. ولا تركز فقط على الحياة الحالية لذلك المجتمع بل أيضاً على تجاربه السابقة والتغيرات التي أدخلها الناس لتحسين حياتهم.

النشاط

جهز المشاركين للزيارة بإشراكهم في تنظيمها، وناقش معهم أين ستذهبون، ومن ستقابلون، وما الذي يجب فعله هناك.

إذا كان في البرنامج نشاط تفاعلي، تأكد أن المشاركين مستعدين لذلك، وربما كان في وسع المشاركين تقديم مسرحية، أو حفل موسيقي، أو أداء بعض الأغاني، أو ربما كان لديهم ألعاباً جاهزة يلعبونها مع الأطفال الذين سيزورونهم، وإذا كان هذا هو الوضع، فسيكون من الأسهل للمشاركين أن يشتركوا مع أفراد ذلك المجتمع إذا قاموا بشيء جماعي، وإذا كان هناك فتية آخرون يمكن أن يكونوا المجموعة المضيفة بحيث يمكنهم قضاء بعض الوقت معاً، كأن يقوموا ببعض الأنشطة سوية، عندها يمكن لكلا الجانبين أن يتعلموا من بعضهم البعض.

وإذا كانت الزيارة تتعلق بأناس أحدثوا تغييرات وتحولات في مجتمعهم، نظم حلقة نقاش أو طاولة مستديرة تسمح بطرح الأسئلة وتلقي الأجوبة.

يتعين عليك بوصفك منسقاً التنبه للمواقف التي تحمل صوراً نمطية تجاه المجتمع الذي تزوره المجموعة وتأكد أن البرنامج سيتناول تلك الأمور بطريقة إيجابية.

ويجب التخطيط للبرنامج بالكامل مع مساعد المنسق وإذا أمكن القيام بزيارة تمهيدية بحيث تكون واعياً للغرض من برنامج الزيارة.

وبعد الزيارة الميدانية، يتعين إجراء مناقشة مع المشاركين تسمح لهم بالتفكير في مشاعرهم وردود فعلهم وكيف تغيرت نتيجة لتلك الزيارة.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

استخدام تمثيل الأدوار

الهدف: معرفة أسباب النزاعات والطرق الممكنة لحل أوضاع العنف. يساعد هذا النشاط المشاركين على وضع أنفسهم في مكان الآخرين والتفكير في وضعهم.

النتائج: تعرف المشاركون على الأسباب التي تدفع الناس إلى التصرف بالطريقة التي يتصرفون بها في أوضاع معينة واكتشفوا أسباب التحيز، والأحكام المسبقة، والنزاعات. وحلل المشاركون كيف يمكن للممارسات غير الأخلاقية أن تؤثر في المجتمع بشكل سلبي، وناقشوا الطرق الممكنة لتغيير أو تخفيض مستويات العنف في نزاع ما.

المواد: دع المشاركين يشكلون الأوضاع الخاصة بهم أو أن يستخدموا بطاقات لعب الدور الموجودة في "مصادر/ لعب الدور" صفحة 175، ويمكنك أيضاً أن تحضر موقفك بالاعتماد على إحدى القضايا الجارية، فإما أن تستخدم بطاقة لعب دور واحد لجميع المشاركين أو عدد من السيناريوهات التي تعتمد على الموضوع نفسه.

النشاط

قسم المشاركين إلى مجموعات وأطلب من كل مجموعة أن تفكر في نزاع أو موقف عنيف قد تعرضوا له أو حدث في مدرستهم أو في حيهم، أو بين أسرهم وأصدقائهم. شجع الإبداع لدى المشاركين عن طريق تقديم أمثلة عن نزاعات محتملة مثل: التمييز في المدارس، وأوضاع عنف في حيهم، ومشاكل بين أفراد الأسرة أو مشكلة في تماسك المجتمع.

أطلب من المشاركين أن يمثلوا النزاع بحيث يعطوا صورة عن اللحظة التي يتصاعد فيها ليصل إلى رد عنيف، وامنحهم وقتاً للقراءة بين سطورهم والتمرن على الدراما قبل عرضها على مجموعات أخرى.

أخبر المشاركين بأن عليهم أيضاً أن يجدوا حلاً أو طريقة لخفض مستوى العنف في الأوضاع التي تعرضها مجموعات أخرى.

بعد تمثيل الموقفين كليهما والقيام بتصعيد النزاع، أوقف الدراما بالقول "قف" (فريز)! وعند هذه النقطة أطلب من المشاركين من المجموعات الأخرى التفكير بسرعة بطريقة لتحويل الموقف أو خفض مستوى العنف. وإذا كان لدى أي شخص فكرة، قل له أن يأخذ مكان أحدهم، كالممثل الذين يعتقدون أنه قد يساعد في خفض مستوى العنف في الدراما أو إدخال ممثل جديد. كرر لعب الدور مع الحل الممكن لتشجيع الحصول على مزيد من الأفكار من المشاركين الآخرين، كرر ذلك مرتين أو ثلاث مرات.

إجرِ مناقشة سريعة بعد كل حل ممكن بطرح الأسئلة التالية على المشاركين:

- هل كان هذا حلاً جيداً؟
- هل جميع المتورطين راضون ويعتقدون بأن العدالة تحققت وستتحقق؟
- هل هذا ممكن في أوضاع حقيقية؟
- هل من الممكن التوصل إلى حل أحادي الجانب أم أنه من الضروري الوصول إلى حل وسط (جوهر الدراما)؟
- ما الذي يمكن أن يحدث إذا.... (العب دور المدافع عن الشيطان لتشجيعهم على التفكير بإيجابية).

بعد تمثيل جميع الأدوار، فكر كيف أن الممارسات غير الأخلاقية تدمر المجتمع وتمزق العلاقات بين الناس، وناقش معنى التعاطف وأهميته: كيف يرتبط التعاطف بالاحترام وكيف يساعد فهم الآخرين في إقامة علاقات أفضل؟

أطلب من المشاركين أن يكتبوا في سجلات تعليمهم عن الممارسات والسلوكيات التي يمكنهم اتباعها لجلب المزيد من العدالة والاحترام لمجتمعهم.

استخدام دراسة الحالات

الهدف: تمكين المشاركين من وضع أنفسهم في مكان الآخرين والتفكير في وضعهم.

النتائج: تعرف المشاركين على الأسباب التي تجعل الناس يتصرفون بهذه الطريقة أو تلك في أوضاع معينة. وكذلك حلل المشاركون كيف أنه يمكن أن يكون للممارسات غير الأخلاقية تأثيرات سلبية على المجتمع، وتمعنوا في أسباب النزاعات العنيفة والظلم.

المواد: إستخدم دراسات الحالة الموجودة في "مصادر/ دراسة الحالات"، صفحة 138، أو حضر دراسة الحالة خاصتك بالاعتماد على قضايا جارية. وإما أن تستخدم دراسة حالة واحدة لجميع المشاركين أو عدد من الحالات التي تعتمد على الموضوع نفسه.

ملاحظة: تركز دراسة الحالات على أوضاع تؤثر في الأقليات أو تغري الفتية على القيام بممارسات غير أخلاقية، لذا من الضروري أن تأخذ دراسات الحالة هذا الموضوع بعين الاعتبار.

النشاط

قسم المشاركين إلى مجموعات من أربعة إلى ستة أشخاص واعط كل مجموعة دراسة حالة وبضعة أسئلة لمساعدتهم في المناقشة:

- ما الذي يحدث في دراسة الحالة؟
- من هم الضحايا؟
- ما الذي يمكن فعله لمساعدتهم؟

أعط كل مجموعة وقتا لقراءة دراسة الحالة ومناقشة مضامينها.

أجر مناقشة عامة، وتحدث عن دراسة الحالة، وكيف يمكن تجنب العواقب السلبية لدراسة الحالة؟

- لو تعرضت أنا لوضع مماثل كيف سيكون شعوري؟
- كيف يمكن أن أرد؟
- ما الذي يفتقر إليه الناس؟

بعد انتهاء المناقشة، فكر كيف يمكن للممارسات غير الأخلاقية أن تدمر المجتمعات وتمزق العلاقات بين الناس.

بين معنى التقمص العاطفي وناقش أهميته: ما هي صلة التعاطف بالاحترام وكيف يساعد فهم الآخرين على تشكيل علاقات أفضل؟

أطلب من المشاركين أن يكتبوا في سجل تعليمهم عن الممارسات والسلوكيات التي يمكنهم اتباعها لجلب المزيد من العدالة والاحترام لمجتمعهم.

بنك الأخلاق

الهدف: مساعدة المشاركين على إيجاد حلول للأحكام المسبقة، كعدم التسامح، والظلم، باستخدام الوسائل المصرفية كمجاز.

النتائج: نظر المشاركون في طرق لنشر الاحترام في مجتمعاتهم واكتشفوا كيف أن الفهم المتبادل يساعد على بناء رأسمال إجتماعي.

المواد: صندوق، يمثل البنك، ويمكن أن يمثل البنك بشكل بديل ب"لوحة الرصيد"- قطعة كبيرة من الورق تكتب عليها التعاملات. أحضر ورقة من لون ما لتمثل "السحوبات"، وورقة من لون آخر لتمثل "الشيكات".

المصطلحات

السحوبات- هي "المشاكل" التي تم التعرف عليها.

الشيك- حلول "المشاكل"، التي يمكن إيداعها في البنك.

لوحة الرصيد- لوح علني تدرج "السحوبات" على الجانب الأيسر منه والشيكات على الجانب الأيمن، إلى أن "يتوازن" اللوح.

النشاط

بنك الأخلاق هو بنك وهمي يبدأ بحساب مدين (سحوبات زائدة) بسبب مشاكل معينة، مثل الافتقار إلى الفهم والاحترام في بيئات معينة (مدرسة، أو ناد، أو داخل الأسرة، أو مع الأصدقاء، أو في البلدة/ المدينة أو في الحكومة)، ومهمة المشاركين هي محاولة جلب رصيد دائن عن طريق إيداع حلول وأعمال لحل المشاكل.

وقد يستغرق هذا النشاط عدة أسابيع، مع اتفاق المجموعة مسبقاً على موعد يأملون فيه أن يصبح لدى البنك رصيد دائن.

المرحلة الأولى: جمع السحوبات

في حلقة دراسية أو أكثر، يتعرف المشاركون على "المشاكل" التي وضعت البنك تحت عبء الديون، ويتعرفوا على المشاكل بالعمل في مجموعات ومناقشة المشاكل في مواقع مختلفة: الأسرة، أو الحي، أو المدرسة، أو المدينة، أو البلد.

ذكّر المشاركين بمواثيق حقوق الإنسان، والاحترام والمسؤولية اللذان يسيران جنباً إلى جنب مع الحقوق، بسؤال المشاركين حقوق من التي يجري انتهاكها؟ وما إذا كان الناس يتحملون المسؤولية عن أنفسهم وعن الآخرين؟ وما إذا كانوا يحترمون حقوق الإنسان؟ ويمكن لهذا التحليل أن يساعد في التعرف على جذور المشاكل علاوة على حلولها؟

ثم تتجمع المجموعات معاً لتتشارك في "السحوبات" التي تم التعرف عليها، لتكتب فيما بعد على الورقة الملونة الخاصة بها، ثم توضع السحوبات "في البنك": وتسجل على لوحة الرصيد تحت "حسابات" مختلفة، مثل "الأسرة"، أو "الحي"، أو "المدرسة"، أو "المدينة"، أو "البلد".

المرحلة الثانية: البنك يعمل

يتولى المشاركون مهمة التعرف على حلول وإعداد أعمال لمعالجة "السحوبات" من البنك، وسيبقى البنك مديناً إلى أن يقوم المشاركون بعمل شيء يساهم، على الأقل، في إيجاد حل للسحوبات من حساب معين، مثل هذه الأعمال أو الحلول مدرجة في ورقة "الشيك". وفي حلقات دراسية معينة، تقرأ تلك المساهمات، وتبحث، وتناقش، وبعد ذلك يجري تحديث لوحة الرصيد.

شجع المشاركين على تقاسم الأفكار ومناقشة الطريقة التي يعالجون بها بعض المشاكل.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

مآزق

الهدف: معرفة أهمية صنع القرار القائم على المبادئ الأخلاقية.

النتائج: طور المشاركون قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية بأنفسهم.

و"**المأزق الأخلاقي**" هو وضع يشتمل غالباً على صراع واضح بين الالتزامات الأخلاقية، بحيث يبدو اتباع أحدها وكأنه يعتدي على الآخر.

المواد: نسخ من واحد أو عدة مآزق أخلاقية- انظر "مصادر/ مآزق أخلاقية"، صفحة 143، أو اكتب مآزقك الخاصة (انظر أدناه)؛ إرشادات صنع القرار (انظر صفحة 90).

أكتب مأزقك الأخلاقي الخاص

1. قدم وضعاً يتعين فيه على المشاركين أن يقرروا ما هو صح وما هو خطأ.
2. اقترح مأزقاً يكون الحل الأفضل فيه هو حل يفيد المشاركين أنفسهم لكن له تأثيرات معاكسة على آخرين.
3. صف وضعاً يشتمل على فرص لتجاوز القواعد القانونية.
4. تأكد أن المأزق يشتمل على وضع يفرض على المشاركين اتخاذ قراراتهم الخاصة.

النشاط

يقسم المشاركون إلى مجموعات من ثلاثة إلى خمسة أفراد يعطون مأزقاً أخلاقياً.

أعطهم 30 دقيقة لمناقشة المأزق والوصول إلى حل بالإجماع، ثم دعهم يشاطرون المجموعات الأخرى قراراتهم.

عرّف المشاركين على "إرشادات صنع القرارات الأخلاقية" (في الصفحة التالية)، بحيث يناقش المشاركون أولاً تلك الخطوط الإرشادية ثم يستخدمونها لمراجعة قراراتهم.

ناقش ما إذا كان إطلاعهم على الخطوط الإرشادية قد غير قرارات المجموعات أم لا. وهل أثرت معرفة حقوق الإنسان على قراراتهم؟ وهل يرغبون في مراجعة "إرشادات صنع القرارات الأخلاقية"؟

قم بقيادتهم في لحظة تفكير حول حقيقة أن قضية ما يمكن أن تثير وجهات نظر عديدة متعارضة، وناقش ضرورة النظر إلى المسائل من وجهات نظر مختلفة وأخذ كل واحدة بما تستحقه من اهتمام.

إرشادات صنع القرارات الأخلاقية- نهج التواصل بين الأديان

عندما تتعرض لوضع يتعين عليك فيه اتخاذ قرار، حاول أن تستخدم الأسئلة التالية لمساعدتك على حسن الإختيار:

- هل يؤثر هذا القرار على أناس آخرين؟ من هم؟
- هل يؤثر قرارك على معتقداتك؟
- هل يؤثر قرارك على معتقدات الآخرين؟
- هل سيجبر قرارك الآخرين على العمل ضد إرادتهم أو معتقداتهم؟
- هل يحترم قرارك وجهات نظر أناس من معتقدات وثقافات مختلفة؟
- هل يمكن أن يعطي قرارك صورة سيئة عن أناس مختلفين عنك (من ناحية الجنس، أو الانتماء الديني، أو اختلاف المكانة)؟
- هل يقلل قرارك من قيمة الكرامة الإنسانية؟
- هل تستطيع أن تشرك أسرتك، أو أصدقائك أو مدرسيك في قرارك بشكل منفتح؟
- هل يعالج قرارك المشكلة أم أنه بكل بساطة يخفيها؟
- هل هناك أي عواقب سلبية لقرارك في المستقبل؟

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

ست خطوات لحل مشكلة

الهدف: تعريف المشاركين على طريقة منظمة لحل النزاعات بين الأشخاص.

النتائج: تعلم المشاركون بديلاً غير عنيف لحل المشاكل، واكتشفوا أن في وسعهم إنجاح الحلول عن طريق تغيير أنفسهم وأن مواقف المصالحة تساعد في أغلب الأحيان.

النشاط

يختار اثنين من المشاركين لعب دور شخصين متنازعين، مثل جدل حول كتاب أو أداة ما في المدرسة؛ أو المضايقة بسبب المظهر أو الملبس؛ أو محاولة ابتزاز نقود؛ أو إعادة شيء مستعار بحالة أسوأ مما كان يوم استعارته؛ أو محاولة إجبار شخص على القيام بعمل لا يريد فعله.

يؤدي المتطوعان الدور أمام باقي أفراد المجموعة، ومن المهم أن تكون المجادلة حادة وألا يصلوا إلى حل.

بعد ذلك عرّف المشاركين على الحل ذي الستة خطوات:

1. تعرّف على الاحتياجات:

"ما الذي تحتاجه (أو تريده)؟"

يتعين على كل طرف في النزاع الإجابة على هذا السؤال من دون لوم أو اتهام الطرف الآخر.

2. حدد المشكلة:

"كيف ترى المشكلة؟"

يمكن للمجموعة أن تساعد على صياغة رد يتضمن احتياجات الطرفين لكنه لا يوزع اللوم، ويجب أن يتفق الطرفان على تعريف المشكلة.

3. فكر في العديد من الحلول المحتملة:

"من يستطيع التفكير في طريقة لحل هذه المشكلة؟"

يمكن لأي شخص في الجماعة أن يعرض رداً، ويجب كتابة جميع الردود، من دون تعليق، أو أحكام أو تقييم، فالهدف من هذه الخطوة هو الخروج بأكبر عدد ممكن من الحلول.

4. قيّم الحلول:

"هل ستكون سعيداً بهذا الحل؟"

يتعين على كل طرف في النزاع أن يستعرض قائمة الحلول الممكنة، وتفسير أيها سيكون مقبولاً أو غير مقبول.

5. اتخذ قراراً بالنسبة لأفضل الحلول:

"هل أنتما موافقان على هذا الحل؟ هل حلت المشكلة؟"

تأكد أن الطرفين يوافقان ويقران ببذل جهودهما لإنجاح هذا الحل.

6. تحقق لترى كيف سينجح هذا الحل:

"دعنا نتحدث مع بعضنا مرة أخرى مدة *10* دقائق للتأكد من أن المشاكل قد حلت فعلاً."

هذه الخطوة حاسمة لأن الدور الذي يلعبه الطرفان يمثل مشكلة وهمية، فإن التقييم الحقيقي لن يكون بالطبع ممكناً. ورغم ذلك، قد ترغب في مراجعة ومناقشة الحل الذي تم التوصل إليه بعد فترة معينة من الوقت- من بضع دقائق أو ساعة، إلى اليوم التالي أو الأسبوع التالي، اعتماداً على طبيعة النزاع وسن الأطفال.

ويمكن للمشاركين بعد ذلك أن يتوزعوا في مجموعات من أربعة أشخاص للتمرن على الحل في أوضاع مختلفة لتمثيل الدور.

اختتم النشاط في التأمل بردود فعلنا تجاه بعضنا عندما يكون ثمة خلافات بيننا، وأهمية البحث عن حلول بدلاً من لوم بعضنا البعض.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

أخبار السلام

الهدف: تمكين المشاركين من إيجاد حلول حيث يوجد نقص في الاحترام والتفاهم.

النتائج: اكتشف المشاركون حلولاً إيجابية لأوضاع تشتمل على قلة الاحترام وطبقوا هذه الطريقة على نزاعات تتعلق بحياتهم الخاصة.

المواد: بطاقات أخبار السلام. انظر "مصادر/ بطاقات أخبار السلام"، صفحة 177

النشاط

أطلب من المشاركين أن يتوزعوا في مجموعات من أربعة أو خمسة أشخاص، وأعط كل مجموعة بطاقة أخبار السلام، وأخبرهم بأن عليهم الخروج بحل وتقرير عنه وكأنه عنوان رئيسي لقصة في نشرة أخبار التلفزيون.

خصص لكل مجموعة 30 دقيقة لإيجاد حل وإعداد نشرتهم الإخبارية، ثم أطلب منهم تمثيل الوضع أو إجراء مقابلة مع أناس مشتركين في المسألة وبلغ عن الحل.

يجب إجراء مناقشة بعد كل نشرة أخبار. بعض الأسئلة يمكن أن تكون:

- هل ثمة حلول أخرى ممكنة لوضع ما؟
- ما العمل إذا تفاقم الوضع بـ ...؟
- هل ينتهك الحل المقترح حقوق الآخرين؟
- ماذا تفعل لو كنت في مثل هذا الوضع؟
- كيف يمكن للناس أن يتصالحوا؟
- هل المصالحة ضرورية لجلب السلام إلى العالم؟

اجعل المشاركين يمرنون أنفسهم ويفكروا بحرية حول الحلول، عن طريق التشجيع على الأفكار المبتكرة والاعتراض عليها، وشجعهم كذلك على التفكير في الحلول السلمية التي لا تؤذي أناساً آخرين.

أطلب من المشاركين أن ينظروا إلى الأحداث من منظور الحقوق والاحترام والمسؤولية. حقوق من انتهكت؟ وحقوق من أنصفت؟ هل يحترم الناس حقوق بعضهم؟ هل يعمل الحل على أن يحمل الناس المسؤولية عن أنفسهم وعن الآخرين؟ هل تحمي حقوق الناس الآخرين؟

اختتم الحلقة الدراسية باستخدام جدول "12 مهارة تحويل النزاع" في الصفحة التالية، كي تفكر مع المشاركين في الطرق الممكنة لتحويل النزاعات. مثال ذلك، اشرح للمشاركين كيف أن التوسط يمكن أن يساعد في جلب التفاهم بين الفرقاء المشتركين في النزاع، واسألهم هل عملوا كوسطاء في نزاع، أو هل يعرفون وضعاً عمل فيه آخرون كوسطاء. ناقشهم، مثلاً، كيف أنهم إن عبروا عن حقوقهم يمكن أن يحصلوا على وضع فيه ربح للطرفين أو إن كانوا لطفاء مع الناس ومتشددين حيال المشكلة، يمكنهم الوصول إلى مفاوضات سلمية.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

إثنا عشر مهارة لتحويل النزاع

أنا أربح- أنت تربح	أجوبة خلاقة	تفاهم
العودة إلى الاحتياجات > ابحث عن فرص للمنفعة المتبادلة	**النزاع كفرصة** > أهمية التغيير > تطوير الفرص	**كيف تُرى من الطرف الآخر؟** > استمع للحوافز، والاحتياجات، والمصالح
الجزم > علي أن أعرف حقوقي > أعبر عن حقوقي بشكل صحيح	**القوة الخلاقة** > ننجزها أفضل معا > الفرق ما بين السلطة على، والقوة مع	**التعامل مع الانفعالات** > لا تساهلات > لا ترفض > إقامة علاقات تثري
استعداد لحل المشاكل > ما هي النظارات التي أرتديها > فهم دوافعي الخاصة	**حدد خريطة النزاع** > ما هي الاحتياجات؟ > ما هي الفوائد؟ > فهم السياق	**طور خيارات** > بدائل جديدة لحلول أفضل > تطوير أفكاري > تطوير أفكار عديدة
مهارات التفاوض > شديد مع المشاكل، لطيف مع الناس > تحضير اتفاقيات	**منظور واسع وتسامح** > حلول تبين جميع وجهات النظر > التوازن الخلاق > اتفاقيات عريضة	**التوسط** > الترويج لبيئة تعليمية آمنة > إيجاد العامل الطبيعي واستخدامه

ملاحظاتي

مجموعات البحث المركزة حول الاحترام

الهدف: البدء بمناقشة مفهوم "الاحترام"، معناه، وكيف أن الافتقار إليه يمكن أن يؤثر في المجتمع.

النتائج: اكتشف المشاركون أن الإعتراف بحق كل شخص في أن يحترم يمكن أن يحسن العلاقات- من أقرب الناس إليك إلى العالم بأسره.

المواد: نسخ من إعلان حقوق الإنسان ومعاهدة حقوق الطفل (انظر المصادر)

النشاط

أخبر المشاركين أن عليهم تشكيل مجموعات تركيز للحديث عن الاحترام.

تشبه مجموعات التركيز المقابلات، ولكن تقوم بها مجموعات من خمسة إلى عشرة أشخاص بدلاً من شخص واحد، ويجريها وسيط يطور نظاماً يكون فيه لكل شخص فرصة للكلام. وقد يحرك التفاعل بين المشاركين مناقشة وتأملات ثرية، تعطي بيانات نوعية عن تأثير وفاعلية البرنامج. ويمكن القيام بمجموعات التركيز عادة بشكل أسرع من المقابلات المعمقة، كما أنها إستخدمت لتفحص أنواع المفاهيم والقيم التي يحملها الأطفال عن السلام، وأفكار عن كيفية التعامل مع العنف، وإقتراحات عن أفضل طريقة للترويج للسلام في المدارس والمجتمعات.

ويمكن أن يكون مختصر مناقشة تتعلق بالسلام كالتالي:

مختصر وسيط مجموعة التركيز للنقاش حول الاحترام

نريد أن نعرف ما هو شعور مجموعة التركيز حيال الاحترام. إستخدم الأسئلة التالية لإدارة النقاش، ولست ملزماً باستخدامها وفق هذا الترتيب.

- من الذي يبدي لك الاحترام؟
- من الذي لا يبدي لك الاحترام دائماً؟
- ماذا تقول إذا أبدى الناس احتراماً لك؟
- كم من الاحترام تبدي للآخرين؟ من الذي يحظى باحترامك دائماً؟
- متى ولماذا لا تبدي احتراماً للآخرين؟
- ما هي الحجج التي تقضي باحترام الجميع دائماً؟
- ما هي الحجج التي تقضي باحترام أشخاص مختارين؟

عند الضرورة يمكنك دفع مجموعتك للتركيز على المواضيع التالية:

الاحترام في المدرسة – هل ثمة حالات معينة تبين الافتقار إلى الاحترام؟

الاحترام في المدينة – هل ثمة جماعات تعاني من الافتقار إلى الاحترام، مثل المهاجرين والأقليات؟

الاحترام في الأسرة – ما مقدار الاحترام السائد بين أفراد الأسرة؟ من الذي يحظى بأكبر قدر من الاحترام؟ ومن الذي يحصل على أقل قدر؟

الاحترام الديني – هل نحترم معتقدات الآخرين؟ إذا كان الجواب لا، لماذا؟

اختتم النشاط بإشراك جميع مجموعات التركيز في النتائج، وقد ترغب في استخدام خريطة ذهنية لمشاهدة كيف فهم المشاركون ما هو الاحترام وما هي تطبيقاته.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

مقاهي التواصل بين الأديان

الهدف: تمكين المشاركين من مناقشة قضايا جارية وتطوير الفهم المتبادل والتعلم.

النتائج: يتولى المشاركون مهمة تنظيم نشاط حيث يتجمع الناس ويناقشون ويتمعنون في مواضيع ذات أهمية ويقترحون حلولاً ممكنة لقضايا إجتماعية.

المواد: أماكن، مثل المدارس، والأحياء، وأماكن عبادة، ومنازل المشاركين حيث يجتمع الناس، بشكل منتظم إن أمكن، لمناقشة الأحداث الجارية والقضايا الدينية من مختلف وجهات النظر.

النشاط

اطرح فكرة مقهى للتواصل بين الأديان للمشاركين معك بوصفه مكاناً يمكن للناس، من ديانات عديدة مختلفة التجمع لمناقشة قضايا جارية إن أمكن، والتمتع، كما في المقاهي العادية، بتناول المرطبات الخفيفة.

أخبر المشاركين معك أن واحداً أو أكثر من مقاهي التواصل بين الأديان قد يكون جزءا من التزامهم بتشجيع التفاهم المتبادل، ويمكن لمجموعة صغيرة من المتطوعين تشكيل "لجنة" لضمان أن تكون تلك الاجتماعات غير الرسمية أماكن يشعر فيها المشاركون بالراحة خلال المناقشة والتعلم من بعضهم البعض، وأن تشمل أيضاً أناساً ما كانوا ليقابلوهم لولا هذه المقاهي.

لإعداد مقهى للتواصل بين الأديان يتعين على "اللجنة" أن:

- تختار الموضوع.
- تقرر منهج تقديم المعلومات، مثال ذلك، فيلم وثائقي قصير، أو عرض موضوع من موقع "باور بوينت"، أو متحدث خارجي، أو عرض للصور، أو مقاطع إخبارية.
- ترتب برنامج يدوم مدة ساعتين، ويتعين أن يتوقع البرنامج لحظة بداية وصول الناس، والمرطبات، واحتمال أن نحتاج لوسيلة أو اثنتين لكسر الثلج، ولكسر الحواجز بين المشاركين، وتقديم الموضوع، والحاجة لدورة من الأسئلة والأجوبة و/أو مناقشة عامة يشارك فيها جميع الحضور.
- تقرر نوع المرطبات التي ستقدم، ومن أين ستأتي، ومن الذي سيوفرها، وفي أي مرحلة من الجلسة الدراسية ستقدم.
- لا بد أن يرأس "المقهى" شخص ما (ليس بالضرورة بالغاً)، يقدم من سيلقي كلمة الافتتاح/ المتحدث، الخ... ويدير النقاش، ويتلقى الأسئلة ويسهل تبادل وجهات النظر بين الحاضرين.
- يمكن لرئيس الجلسة أن يحافظ على استمرارية النقاش بطرح الأسئلة على المشاركين أو على المتحدث، ربما حول ما يجب عمله بالنسبة للوضع وكيف يمكن تغييره.
- يجب أن يضمن رئيس الجلسة أن تعامل مساهمة كل شخص باحترام.
- قد يغلق الرئيس الحلقة الدراسية بلحظة صمت من أجل السلام، وإذا كان هناك المزيد من مقاهي التواصل بين الأديان، بلّغ الحضور عن تاريخ انعقادها قبل انصرافهم، ويمكن دعوة الناس لاقتراح مواضيع للمناقشة.
- يتعين على اللجنة أن تروج لمقاهي التواصل بين الأديان بالملصقات، الخ... خاصة في أماكن العبادة، وحتى في وسائل الإعلام المحلية، ويمكنها أيضاً أن تحاول إشراك أولياء أمورهم لضمان تنوع أكبر في السن.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

الموائد المستديرة

الهدف: مناقشة ومعرفة المزيد عن القضايا والصراعات الدينية بالجلوس في منتدى حيث الجميع متساوين.

النتائج: اكتسب المشاركون معلومات حول مختلف الخلافات الدينية، وكيف أثرت في العالم وضرورة احترام الناس من مختلف الثقافات، والأديان، والتقاليد.

المواد: مائدة مستديرة، أو شيء مشابه لها حيث يمكن للجميع الجلوس في دائرة ورؤية بعضهم البعض، ومعلومات حول النزاع أو الموضوع قيد المناقشة، ولوح ورقي، وأقلام عريضة.

النشاط

1. أوجز للمشاركين على المائدة المستديرة منهج مناقشة القضايا، وتأكد أن لا يكون للمائدة المستديرة "رأس" ولا "جوانب" ولا "قدم"، وبالتالي ليس لأي شخص يجلس حولها مركزاً متميزاً ويعامل الجميع على قدم المساواة. وقد انبثقت الفكرة من أسطورة الملك آرثر البريطانية عن فرسان المائدة المستديرة في كاميلوت.

2. اختر مع المشاركين معك قضية دينية أو نزاعا يناقشونه حول المائدة المستديرة، وحدد موعداً للمناقشة بحيث يتوفر لهم وقت للتحضير. وأخبرهم أن الهدف من المائدة المستديرة هو تمكينهم من تحليل القضية من الجوانب كافة (الاقتصادية، والسياسية، والإجتماعية، والدينية)، وأطلب منهم أن يركزوا تحديداً على القدرة الإنسانية على الخلق والتدمير وأيضاً على التغيير.

3. زود المشاركين بالمعلومات عن الموضوع مقدماً، وشجعهم أيضاً على القيام ببحوثهم الخاصة وجلب شيء جديد إلى الطاولة.

4. على المائدة المستديرة أطلب من أحد المشاركين بأن يكون الوسيط، وتأكد من مشاركة الجميع، بإشراك من جلبوا معلومات أو طرحوا أسئلة واستقطاب من لا يتكلمون طوعاً.

5. قد ترغب في استعمال ألواح ورقية لرسم رسوم بيانية، وعرض معلومات تتعلق بالنزاع، ويمكن لأحد المتطوعين القيام بذلك.

6. بصفتك منسقاً، تدخل كمشارك بين متساوين لكن لا تقدم معارف؛ فهذه مسؤولية المشاركين، ولا تحاول تصحيح آرائهم أو تفسيراتهم بل وضحها إذا كان ثمة سوء تفسير مفاهيمي.

7. ادفع النقاش للتوصل إلى نتيجة بطرح أسئلة مثل:
> لماذا يغذي الدين النزاعات؟
> هل يريد الناس أن يحاربوا الذين هم من غير دينهم أو لا يشاطرونهم معتقداتهم؟
> هل من المستحيل للناس من مختلف الأديان العيش والعمل معاً؟
> ما الذي نستطيع فعله لضمان أن يعيش جميع الناس بمختلف أديانهم، أو الذين لا يؤمنون بأي دين بسلام معاً؟

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

الحوارات

الهدف: تمكين المشاركين من فهم النزاعات والظلم من مختلف وجهات النظر وممارسة الجدل بشكل بنّاء في بيئة مسيطر عليها.

النتائج: أن يفكر المشاركون بتمعن وتعمق في الأوضاع، والسلوكيات، والمواقف التي تؤثر في كرامة الإنسان ونظام قيمه الخاصة.

الحوار هو مواجهة شفهية رسمية بين فردين أو فريقين أو مجموعتين يطرحون حججهم لدعم جوانب متعارضه لمسألة ما، وبشكل عام وفق صيغة أو إجراء محدد للحوار وقواعده التي تمكن الناس من مناقشة واتخاذ قرار بالنسبة للاختلافات ضمن إطار محدد من التفاعلات.

والقواعد المقدمة هنا جرى تعديلها من "بطولات المدارس العالمية للحوار"[31]، وقد يستفيد المشاركون من عقد مناقشات دورية منتظمة بحيث تتوفر الفرصة للجميع كي يكونوا متحدثين، وتطوير القواعد الضرورية للمساهمة في النقاش.

النشاط

يختار المشاركون قضية حية ما زالت تحتل عناوين الأخبار، أو ذات أهمية بالنسبة للمشاركين، تطرح عادة في "اقتراح" يقول: "هذا البيت يعتقد أن..." . أحد الأطراف، أو الفرق، أو المتحدثين يطرح الاقتراح، فيعترض عليه الطرف الآخر. ويجب أن يكون هناك رئيساً للجلسة للحفاظ على الوقت والنظام.

1. لكل جانب ثلاثة متحدثين.
2. يجب أن يقرر كل فريق الترتيب الذي سيتحدث حسبه المتحدثون قبل بدء الحوار، ويجب أن يخبر كل فريق رئيس الجلسة عن إسماء المتحدثين بإسمائهم الثلاثية والترتيب الذي سيتحدثون به.
3. المتحدثون الرئيسيون لكل فريق يتحدثون أولاً، ولأطول فترة، والجانب الذي يطرح المبادرة يتحدث أولاً، ويتبعه الفريق المعارض.
4. المتحدثون الأوائل يتبعهم المتحدثون رقم اثنين من كل فريق، الذين يردون على الخطابات الأولى، مع قيام الفريق المعارض بالحديث أولاً، ويتبعه الفريق صاحب الاقتراح.
5. يحصل المتحدث الثالث من كلا الفريقين على دوره أيضاً، ومرة أخرى يرد الفريق المعارض أولاً، يتبعه الفريق صاحب الاقتراح.
6. الوقت المخصص للخطابات الأولى هو 8 دقائق، ولخطابات الرد 4 دقائق.
7. الأشخاص الوحيدون الذين قد يتحدثون في النقاش هم المتحدثون الثلاثة من كل فريق، حسبما يعلن رئيس الجلسة في بداية الحوار.
8. خلال النقاش، لا يجوز للمتحدثين الاتصال بأي شخص من الحضور.
9. يمكنك اختتام حوارك بسؤال الحضور أن يصوتوا للحجة الأكثر إقناعاً.
10. كمناقشة ختامية، اسأل المشاركين ما إذا كانت معتقداتهم الدينية تعمل كمرشد لهم في وجهات نظرهم، وآرائهم، وسلوكهم، وكيف.

وستكون نوعية الحوار أفضل إذا تقرر الموضوع والمتحدثين مسبقاً، مما يتيح لهم وقتاً أطول للتحضير.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

31 http://www.schoolsdebate.com/guides.asp

التأمل في ذاتي- رحلة صامتة

الهدف: خلق فرصة للمشاركين للتمعن في حياتهم، من يكونوا، وفي علاقاتهم مع الآخرين وبيئتهم.

النتائج: أن يدرك المشاركون الحاجة لتقييم أنفسهم بحيث يمكنهم التواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية.

المواد: غرفة ذات إضاءة خفيفة أو ستة مناطق خاصة؛ وورق أو كرتون ملون (أصفر، وأحمر، وأخضر، وأسود، وأبيض، وأزرق). إخلق جوا هادئاً مع موسيقى ناعمة، وبخور، وشموع، وصور عن مناطق هادئة أو مقتطفات من الكتاب المقدس أو أشعار على الجدار، وثمة حاجة لستة منسقين.

النشاط

أخرج الأثاث وأوجد ستة مساحات على الأرض أو في غرف مختلفة بوضع أوراق أو كرتون مختلف الألوان على الأرض، ويجب أن يكون هناك ستة منسقين، واحد لكل لون. وسيطرح كل منسق لكل لون بعض الأسئلة للتأمل (انظر الإقتراحات أدناه).

أخبر المشاركين بأنهم على وشك الذهاب في رحلة صامتة لمعرفة المزيد عن أنفسهم؛ سيتنقلون فيها عبر ستة أماكن مختلفة وفي كل منطقة سيتأملون في حياتهم وعلاقتهم بالآخرين. وزع المشاركين إلى ستة مجموعات متساوية فلا يزيد عدد كل واحدة عن خمسة أعضاء، وللبدء، وجه كل مجموعة إلى واحدة من المناطق الستة، وانقل المجموعات واجعلهم يمكثون 15 دقيقة في كل منطقة.

وعند توقفهم في منطقة، فعلى المشاركين أن يجلسوا أو أن يستلقوا على الأرض، ويمكنهم إغلاق أعينهم، إذا أرادوا، ومحاولة الاسترخاء. سيطرح المنسق بعض الأسئلة، دون أن يطلب منهم الإجابة عليها شفهياً أو الدخول في مناقشة، والهدف هنا هو التفكير في الأسئلة بصمت، وربطها بحياتهم.

هذه الحلقة الدراسية قد تغضب بعض المشاركين، وهو شيء عليك الاستعداد له، لذا خصص وقتاً أيضاً للتوسع بشكل عام لمعرفة شعور المشاركين حيال الحلقة الدراسية- ما الذي أعجبهم أكثر أو أقل، وما الذي يتذكرونه بقوة وما الذي سيحملونه معهم من هذه التجربة.

إقتراحات للمنسقين
(الأسئلة بيانية، وليست استجوابية)

- أصفر– التأمل حول إيجاد ضوء داخل أنفسنا. إلى أي مدى تتواصل مع الآخرين بسلام؟ هل تشعر أنك في بعض الأحيان الضوء للآخرين؟ فكر كيف يمكنك جلب الضوء إلى أوضاع صعبة. وكيف يمكنك العثور على السلام الداخلي وجلب السلام للآخرين؟
- أخضر– لون الطبيعة. نحن جميعاً لدينا مسؤولية تجاه البيئة. ويجب أن يحدونا الأمل دائماً، حتى أنه في وسط الصعوبات هناك شيء داخلنا يخبرنا بأن الأمور ستكون على ما يرام.
- أحمر– لون الحب. من الذي تحبه أكثر؟ استمع إلى قلبك يخفق، متى يخفق قلبك بقوة أكبر- بقوة لدرجة أنك تشعر به؟ نحن نمنح حبنا للبعض بحرية لكننا نحرم الآخرين منه رغم حاجتهم الماسة له. كيف يمكننا أن نتعلم الاهتمام بالذين ليس من السهل أن نحبهم؟
- أسود– لون التحول والقوة الداخلية. وهو يعني الاحتمالات والإمكانيات. هنا يتأمل المشاركون كيف يحكمون على الآخرين. هل تحكم على الآخرين بشكل شديد الانتقاد؟ هل تنتقد بشكل خاص الناس المختلفين جداً عنك؟ هل تجد صعوبة في فهم واستلطاف من تتصور أنه مختلف عنك؟
- أبيض– هنا يفكر المشاركون في كيف يحبون ويحترمون أنفسهم. لقد قيل إنك لن تستطيع أن تحب الآخرين إن لم تحب نفسك – ما مدى صحة ذلك بالنسبة لك؟

> أزرق – هنا يفكر المشاركون في صفاتهم الحسنة ومواهبهم. ما الذي يلهمك؟ وما الذي يجعلك فريداً؟ وكيف تؤثر صفاتك ومواهبك في الآخرين؟ وكيف تستخدم تلك الصفات لمساعدة الآخرين وخدمتهم؟ من المهم أن تعيش بسلام مع الآخرين وأن تساهم في انسجام العالم.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

القادة الدينيون والإجتماعيون

الهدف: التعرف على القادة الدينيين والإجتماعيين الذين جلبوا السلام للعالم وعلى الممارسات الروحية التي يمكن أن تجلب السلام لحياة المشاركين وحياة الآخرين.

النتائج: يتعرف المشاركون إلى سلوكيات ومواقف أشخاص أصحاب دور نموذجي ويتمعنوا في كيفية تطوير موقف متسامح تجاه الآخرين.

المواد: أفلام (بما في ذلك أفلام وثائقية تلفزيونية، وأفلام فيديو، وأفلام طويلة) عن حياة واحد أو أكثر من أصحاب الدور النموذجي التالية إسماءهم: أون سان سو تشي، والدلاي لاما، وموهانداس غاندي، ومارتن لوثر كينغ الابن، والبابا حنا بولس الثاني، والأم تريزا، ونيلسون مانديلا، وكات ستيفنز (يوسف إسلام)، والحاخام أبراهام جوشوا هيسكل، وموسى ابن ميمون، وثيك نيوت هان، وشيرين عبادي، وسوامي فيفكاناندو، أو أي فرد آخر له تأثير على السلام وخير البشرية أو عمل من أجل ذلك.

النشاط

حضر كلمة أو اعرض فيلماً عن واحد أو أكثر من القادة الدينيين أو الإجتماعيين الذي جلبوا السلام إلى العالم، وبعد الفيلم (انظر مصادر/ أفلام على صفحة 149) أو المحاضرة، أطلب من المشاركين إجراء مناقشة حول البطل:

- ما هي الصفات التي تمتع بها البطل أو البطلة وجعلته مرموقاً إلى هذا الحد؟
- ما هي المعتقدات التي حفزته في عمله أو حفزتها؟
- ما الذي فعله هذا الشخص وكيف تصرف لتغيير وضع غير عادل؟
- كيف تعامل هذا الشخص مع التسامح وجلب المصالحة للمجتمعات؟

قد تحتاج لمناقشة المشتركين حول معنى المصالحة بالنسبة لهم، كيف يمكن للمرء أن يتصالح مع الآخرين، وما سبب أهمية ذلك.

اجعل النقاش شخصي أكثر بأن تسأل المشاركين كيف يتعاملون مع التسامح والمصالحة، ويمكنك أن تطرح أسئلة محددة، مثل:

- ما الذي يمنعنا من أن نغفر للآخرين؟
- ما الذي يكلف المرء أن يكون أكثر تصالحاً، أي ما الذي يتطلبه منا أن نتصرف بطريقة مسالمة؟
- كيف يمكن لما نتعلمه من نماذج الدور أن تطبق على حياتنا؟
- كيف يمكن للمصالحة أن تكون أداة لتغيير العالم؟

اختتم النشاط بأن تطلب من كل مشارك أن يسجل ملاحظاته على المواقف والسلوكيات التي يرغب في تطويرها بهدف اكتساب السلام الداخلي.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

لماذا يؤلمني؟

الهدف: خلق فضاء «لشفاء» قلوب المشاركين و لملء الفراغ بالطمأنينة الروحية و السلام الداخلي بصرف الكرب و الألم.

النتائج: تأمل المشاركون في المشاعر التي تغمر قلوبهم بالألم و الكرب و اعترفوا بالحاجة إلى المصالحة و السلام الداخلي.

النشاط

أخبر المشاركين أن هذا نشاط تأملي حول الأسباب التي أدت إلى شعورهم بالألم و حول الألم الذي يمكن أن يكونوا قد تسببوا به في حق الآخرين. ستحاول مساعدتهم للوصول إلى المصالحة و السلام الداخلي.

ابدأ بالتفكير في الضرر الذي يمكن أن نتسبب فيه في حق الآخرين بكلماتنا و سلوكاتنا و تصرفاتنا كمثل الضرر الذي يلحق بجدار ما عندما إذا حطمناه باستخدام مطرقة و إحداث حفر فيه و كيف من الصعب ترميم تلك الحفر حتى يعود الجدار إلى سابق عهده مصقولا و متينا أو كمثل ورقة تجعدها بيدك ثم تعطيها لمشارك آخر ليحاول تسويتها من جديد.

اشرح كيف يمكن أيضا لسلوكاتنا و كلماتنا أن تفتح الفجوات الموجودة في علاقاتنا مع الناس, فجوات لا يمكن سدها بسهولة و بطريقة مماثلة يمكن للناس أن يتسببوا في فجوات في قلوبنا من الصعب سدها فنشعر بالفراغ في قلوبنا عندما تكون تكثر فيها الفجوات و ينبغي سد هذا الفراغ بالمغفرة و المصالحة.

و بعد أن تفكر, حضر الأسئلة التالية في صبورة للشرح أو أكتبها على ورقة لتوزيعها على المشاركين الآخرين و المقصود من هذه الأسئلة هو مساعدة المشاركين للتأمل في أسباب الكرب و الألم.

لماذا يؤلمني؟

هل حدث أمر ما مؤخرا في حياتك فطر قلبك ؟ ما هو؟

كيف تشعر في أعماق قلبك؟ ماذا يسبب لك الشعور بالألم و الكرب؟

هل هذه المشاعر جسدية؟ أم عاطفية؟ صف هذه المشاعر.

هل تريد مواصلة مثل هذا الشعور؟هل تؤلمك هذه المشاعر أنت بالذات و لا أحد غيرك؟ هل تريد متابعة تبديد طاقتك في تغذية تلك المشاعر المؤلمة؟

هل تتخيل مدى سعادتك إذا استطعت سد تلك الفجوات الموجودة في قلبك؟ هل تتخيل كيف ستصبح حياتك إذا تخلصت من هذا الألم؟هل يمكنك القيام بذلك الآن؟

أغمض عينيك و فكر في حياتك بدون تلك المشاعر و الخواطر. فكر في نفسك في مكان هادئ. و الآن تخلص من تلك المشاعر المؤلمة.

أنت الشخص الوحيد الذي بامكانه «مداواة» قلبك و الشخص الوحيد الذي بامكانه جلب السلام إلى روحك . سامح نفسك. فالغفران لا يعني المصالحة بل يحضرك لمواجهة الوضع بسلوك مفعم بالمصالحة.

أنه النشاط بإعطاء شمعة لكل مشارك لكي يشعلها فهي تمثل الوصول إلى السلام و الاستعداد للتصالح مع أولئك الذين تتسببوا لهم بالألم و الكرب. و اطلب من المشاركين القيام بدقيقة صمت لملء الفراغ الذي يعمهم بالغفران و المصالحة.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

حكاية سعيد

الهدف: اكتشاف قيمة كل شخص بالنظر إلى الآخرين و في داخله.

النتائج: اكتشف المشاركون أنه يمكن أن يكونوا هم من حكموا على أنفسهم , و قد فكر المشاركون في أحكامهم المسبقة و كيف يمكنهم أن يكونوا هم أيضا ضحية أحكام مسبقة.

النشاط

اجتمع بالمشاركين و اسرد لهم حكاية سعيد.

حكاية سعيد

كلكم تعرفون سعيد. هو لا يعتبر أجمل شخص في المدرسة و كان مظهره يميزه عن غيره . يفوق وزن سعيد على الأقل *12* كيلوغراما وزن زملائه و دائما يفتقد مظهره للترتيب فثيابه غير عصرية البتة و تفوح منه رائحة عفنة في بعض الأوقات. و تبدو أسنانه في حالة مزرية و وجهه مملوء بالبثور.

هل سبق و أن رأيت سعيد؟ انه الشخص الوحيد الذي يتجنبه الجميع في أروقة المدرسة. و هو الشخص الوحيد الذي يجلس بمفرده طوال الوقت في الكافيتيريا و أثناء الاستراحة. و أحيانا يفكر البعض في الجلوس معه لكنهم يخشون أن يسخر منهم الآخرون, و مع ذلك, جلست معه ذات يوم و تحدثت معه و اكتشفت أنه يشبهني و يشبهك إلى حد بعيد.

اسأل المشاركين:

- ماذا يجذب الآخرين إليك؟
- ماذا ينفر الناس منك؟
- كيف يمكن لكل الأمور السيئة التي ذكرناها عن سعيد أن تساعده؟
- كيف يمكن لتجنب سعيد أن يساعده على الخروج من قوقعته المعزول فيها؟
- ما هي الخصال التي يمكن أن يكون سعيد يتمتع بها؟
- ما هي أوجه الشبه الممكنة بيننا و بين سعيد؟

عندما يفرغ المشاركون من النقاش, عرفهم بسعيد. سعيد ممثل بكرة أرضية. أطلب من المشاركين أن يمرروا الكرة بينهم بحذر. سعيد حساس جدا و لا يمكننا إيذاؤه. عندما ينتهي كل المشاركون من تمرير الكرة, اطلب منهم الاجتماع في مجموعات صغيرة لمناقشة الطريقة التي يعاملون بها الغير أو مساهمتهم في تكوين الأحكام المسبقة.

اجتمع مع الكل و فكر مع المشاركين حول الحاجة إلى تقدير أنفسهم و تقدير الآخرين حق قدرهم بغض النظر عن نقاط قوتهم أو نقاط ضعفهم.و فكر في أهمية النظر إلى أعماق الشخص عوضا عن التركيز على مظهره الخارجي.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ماذا سيكون وضع العالم لو ...

الهدف: خلق فرصة للمشاركين للتفكير حول تأثير النزاعات في العالم و القيم التي يحتاجها الكل لبناء عالم أفضل.

النتائج: فكر المشاركون في أسباب النزاعات و عواقبها و كذا أهمية الفهم المتبادل.و تصوروا كيف يمكنهم المساهمة في إنماء الفهم المتبادل.

الوسائل المستخدمة: صبورة شرح و أقلام و مجلات و جرائد و غراء. اجمع كل الوسائل التي تظن أنها قد تلزمك.

النشاط

1. اطلب من المشاركين تكوين ثنائيات و استخدم الوسائل المقدمة لتجسيد العالم كما يتخيلونه من خلال رسم أو تمثيل:
   - لم تكن هناك نزاعات عنيفة.
   - غيرت____أو فعلت ____.
   - أو كلام شخصي قائم على النقاط التي تود التركيز عليها أثناء النقاش.
2. اجمع الكل و اطلب من الثنائيات أن يوضحوا رسومهم.
3. كن المرشد أثناء المناقشة القائمة على المسائل المنبعثة من الرسوم. و تدارس أيضا:
   - ماذا بوسعنا أن نفعل لتعزيز الفهم المتبادل بين الأشخاص من مختلف الأديان؟
   - كيف يمكننا تعزيز التصالح بين الأشخاص من أديان و ثقافات مختلفة؟
   - ما هي الصفات أو القيم اللازمة أن نصبح متفهمين أكثر؟
   - ما هو الدور الذي تظن أن الأديان تلعبه في جعل الأشخاص يتسمون بالاحترام و التفهم؟
   - كيف يمكنك المساعدة في بناء عالم يحترم الناس فيه بعضهم البعض؟

يتمثل النشاط في حملة مدرسية مع عرض للرسوم.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

تقييم بهيج

الهدف: بناء احترام الذات و تمجيد التقييم البهيج.

النتائج: دعم المشاركون ثقتهم و احترامهم لذاتهم و عاشوا دعما معنويا و تقييما بهيجا بين الأشخاص في المجموعة.

الوسائل المستخدمة: كوبين من البلاستيك و بعض الحبوب المجففة لكل مشارك (بذور فاصوليا مونج مثلا)

النشاط

1. يجتمع المشاركون على شكل دائرة. اطلب من المشاركين أن يغمضوا أعينهم و أن يأخذوا نفسا عميقا,متناسيين انشغالاتهم و أعباء اليوم.
2. أعط كل واحد في المجموعة كوبين بلاستيكيين صغيرين.أحدهما يحتوي على حبوب الفاصوليا مونج و الآخر فارغ.
3. اطلب من المشاركين التفكير في الأعمال الحسنة التي قاموا بها في الأسبوع الماضي من السلوكات الطيبة و الكلام الحسن مع شخص ما أو عنه و مساعدة الغير...
4. لكل عمل حسن,يمكن للمشاركين تحويل حبة فاصوليا من الكأس الممتلئ إلى الكأس الفارغ و ينبغي فعل ذلك في صمت بمشاركة الجميع. امنح خمس دقائق للقيام بهذا الجزء من التمرين.
5. اطلب من كل الواقفين في الدائرة أن يشاطر الآخرين قصصا عن الطيبة في حين ينصت الآخرون,ينصتون بتعاطف و دون أحكام مسبقة.
6. يصبح الشخص أكثر ثقة في نفسه كزنه جزءا من دائرة تعمها الطيبة و السعادة و التقييم البهيج.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

مندلات

الأهداف: منح المشاركين فرصة لاستكشاف النفس الداخلية و إيجاد السلام في داخلها.

النتائج: تفكر المشاركون في حياتهم في لحظة معينة و تفكروا في معنى التحول و التغيير في داخلهم.

الوسائل المستخدمة: أقلام ملونة و أقلام لبادية و شمع ملون و ورق للرسم و موسيقى هادئة و بخور.

النشاط

كلمة «مندلات» مأخوذة من اللغة الهندية الكلاسيكية المسماة «السنسكريتية» و تترجم أيضا بصورة أخرى ب «دائرة»و المندالة أكبر بكثير من أن تكون مجرد شكل,فهي تمثل الكمال و يمكن أن تُرى كمثال على الهيكل التنظيمي للحياة نفسها- مخطط كوني يذكرنا بعلاقتنا مع اللانهاية, العالم الذي يتسع إلى ما وراء أجسامنا و عقولنا و داخلها على حد سواء و لمزيد من المعلومات و النماذج حول المندلات, اذهب من فضلك إلى هذا الموقع: http://mandalaproject.org/Index.html

تستخدم المندلات لرؤية العالم من الداخل و لتجربة الانسجام مع العالم و الخلق, بايلي كونينغهام هو المدير التنفيذي و مؤسس ماندالا بروجكت و هي منظمة غير ربحية مكرسة لتعزيز السلم من خلال الفن و التعليم يقول: «إدراك المندالة قد يمنح القدرة على تغيير ما نرى عليه أنفسنا و كوكبنا و لم لا حتى هدفنا الحقيقي في الحياة».[32]

- جد مكان هادئا حيث لا يشعر المشاركون بأي إزعاج حين يفكرون و اطلب من المشاركين أن يستكشفوا حالتهم الذهنية بغرض تنشيط النصف الأيمن من الدماغ حيث يتمركز الإبداع و الحدس .هذا سيساعدهم على الولوج في مزاج متجه نحو التفكر في ما يشعرون به في هذه اللحظة و رسم أشكال تعبر عن الحالة الذهنية التي يعيشونها.
- وضع موسيقى تساعد على الاسترخاء أو بخور لتحفيز الحواس . اطلب من المشاركين أن يرسموا دائرة باستخدام لوحة و مدور و علم مركز دائرتهم بنقطة صغيرة. بدءا من المركز يمكنهم الآن ملء الدائرة بالرسوم,تمثيلية كانت أم تشكيلية أم علامان أم كلمات أم أشكالا هندسية ... في أي شكل يريدون.
- عندما يفرغ المشاركون من الرسم, ابدأ نقاشا حول ما يشعرون به الآن, و اجعلهم يفكرون في ماذا يمثل كل لون و كل شكل اختاروه بالنسبة لهم و عما عاشوه خلال القيام بذلك. اشرح لهم أن المندلات هي توضيح لما نشعر به في داخله. شجع المشاركين على أخذ المنلات الخاصة بهم ووضعها حيث يمكنهم أن يروها غالبا.
- يمكنك القيام بهذا النشاط مرة أخرى بعد بضع أسابيع للسماح للمشاركين بمقارنة المندالات الخاصة بهم بعد مدة من الزمن و ملاحظة التغيرات الحاصلة في داخلهم.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

32 Mandala: Journey to the Center. Bailey Cunningham. DK Publishing. 2002

رافعات ألف ورقة

الهدف: التفكر في التأثير العالمي لنقص الفهم المتبادل و قيام المشاركين بصنع رموز ملموسة للسلام.

النتائج: يصبح المشاركون جزءا من الشبكة العالمية للأشخاص الذين يحيون ذكرى هجمة القنبلة الذرية على هيروشيما و ذلك بصنع رافعات للورق و قاموا بالتفكر في أن يكونوا عناصر مغيرة و صناعا للسلام.

الوسائل المستخدمة: ورق أوريغامي و وورق مقطع إلى مربعات حوالي 02 × 02 سم. يمكن إيجاد+ التعليمات بخصوص كيفية صنع في جزء "موارد" تحت عنوان كيفية طي رافعة الورق في صفحة 381. قد تود أيضا الإطلاع على مشروع السلام العالمي للأطفال على هذا الموقع *www.sadako.org*

النشاط

احك للمشاركين قصة ساداكو.

قصة ساداكو

باتت رافعة الورق رمزا دوليا للسلام كنتيجة لقصة فتاة يابانية شابة تدعى ساداكو المولودة في عام 1943.

كانت ساداكو في الثانية من العمر عندما تعرضت هيروشيما (اليابان) لهجمة بالقنبلة الذرية في 6 أغسطس آب و عندما كبرت و أصبحت ساداكو فتاة شجاعة و قوية و رياضية و لكن في عام 1955وعندما بلغت الحادي عشر من العمر,شعرت بدوار و سقطت مغشيا عليها حين مشاركتها في سباق كبير و بعد الفحص أُكتشف أنها مصابة بمرض سرطان الدم و هو مرض غالبا ما يطلق عليه اسم مرض «القنبلة الذرية».

و قد أخبرت صديقة مقربة ساداكو عن أسطورة يابانية قديمة مفادها أن كل من يطوي ألف رافعة للأوراق يحظى بأمنية محققة و دعت ساداكو الله أن يحقق أمنيتها في الجري من جديد و من ثمة بدأت في صنع رافعات الورق و فرغت من أكثر من 1000 واحدة قبل أن تتوفاها المنية في 25 من تشرين الأول أكتوبر من عام 1955 عن عمر يناهز 12.

جمع أصدقاء ساداكو و رفقاؤها في المدرسة كتابا يضم رسائلها و قاموا بنشره مُلهَمين بشجاعتها و قوتها. و شرعوا في حلم يتمثل في تشييد نصب تذكاري لساداكو و لكل الأطفال الذين راحوا ضحية القنبلة الذرية و ساهم كل أطفال اليابان في جمع الأموال من أجل تحقيق هذا المشروع.

في عام 1958, تم الكشف عن تمثال لساداكو تحمل رافعة من ذهب في حديقة السلم في هيروشيما و دون الأطفال أيضا أمنية في أسفل النصب مفادها:»**هذه صرختنا,هذه صلاتنا,أن يعم السلام في العالم**».

اليوم, يطوي الناس في أنحاء العالم قاطبة ورقا و يرسلوه إلى نصب ساداكو في هيروشيما.

- أقم نقاشا حول يؤثر العنف و النزاعات على الأناس الأبرياء و استخلص النتائج حول أهمية تعزيز السلم و الفهم المتبادل. تناقش حول بامكان قصة ساداكو أن تساعد على إدراك أهمية تعلم العيش معا باحترام و كرامة.
- أعط المشاركين أوراقا و علمهم كيفية صنع رافعات خاصة بهم. امنحهم بعض الوقت لتدوين صلواتهم من أجل السلام على الورقة قبل صنع الرافعات. شجعهم على التفكير في قصة ساداكو و آثار الكارثة النووية في هيروشيما.
- اختم نشاطك بدقيقة صمت من أجل إحلال السلام في العالم و ترحما على ضحايا الحرب و تنويها بنقص الفهم المتبادل بين الشعوب و الأمم.

على الرغم من أنه يمكن القيام بهذا النشاط في أي وقت, فمن الملائم أكثر القيام به في أغسطس, تزامنا مع الذكرى السنوية لضحايا الهجمات النووية في هيروشيما و ناكازاكي.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

الرسم على القمصان

الهدف: إشراك المشاركين في نشاط سيساعدهم في التفكر في هويتهم.

النتائج: فكر المشاركون في هويتهم و كيف يريدون تصور أنفسهم في العالم,و يقومون أيضا بصنع جذاب و ذو قيمة يمكنهم الاحتفاظ به و ارتداؤه.

الوسائل المستخدمة: تقدم للمشاركين قمصان بيضاء و يمكنهم إحضار قمصانهم الخاصة بهم بالإضافة إلى أدوات رسم على القماش و طلاء مناسب و فرش مختلفة الأحجام و ستنسل ... ورق عادي و أقلام ملونة لرسم تصاميمهم.

النشاط

من المهم أن يأخذ المشاركون وقتا لمناقشة و التفكير في ما سيرسمونه على القمصان قبل موعد دورة الرسم.

أخبر المشاركين عن النشاط المتمثل في الرسم على القمصان. و اطلب منهم التفكير في ما يودون رسمه على القمصان كشعار يمثلهم و يمثل القيم الأمور التي يقدرونها. ذكر المشاركين أن قمصانهم سيراها أناس آخرون الذين قد يحكمون عليهم بسرعة من خلال الرسوم على القمصان. سيكون من المفيد أن تكونوا قد فرغتم من نشاطات تشاطر الخبرات كي يشعر المشاركون بالراحة عند التعبير بطريقة مجدية عن هويتهم.

أعط المشاركين ورقا و أقلاما ملونة لرسم تصاميمهم و ذكرهم أنه ينبغي أن يكون الرسم مناسبا للقميص.

عندما ينهون تصاميمهم و يقتنعون بها,أنسخها على قمصانهم.

يرتدي المشاركون قمصانهم و يطلعون باقي المجموعة على الرسوم.

و عندما تقترب نهاية الدورة, امنح المشاركين مهلة في التفكير حول ما رسموه و حول ما تقوله قمصانهم عن هويتهم و عن أهمية تقدير أنفسنا و الآخرين.

كذلك, إذا كانت القمصان قد توصل رسالة,بامكانك أيضا أن تتكلم حول ما يمكن أن يضع في قميصه شخص يعيش في منطقة صراع.

يمكنك أخذ صورة لكل مشارك مع قميصه و إعطائه (ها) الصورة كذكرى لهذه الدورة.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

إخراج فيلم

الهدف: تشجيع المشاركين للتفكير في موضوع مهم بالنسبة إليهم ثم زرع الوعي حول هذا الموضوع من خلال فيلم.

النتائج: يخرج المشاركون فيلما لرفع الوعي حول مسألة من اختيارهم.

الوسائل المستخدمة: كاميرا فيديو و أشرطة فيديو و برنامج تحريري.

النشاط

قدم الموضوع المراد إخراجه كوسيلة لرفع الوعي حول موضوع معين و أخبر المشاركين أن هناك فرصة سانحة لهم لإخراج فيلم قصير.اشرح أنك ستحاول إيجاد أماكن لعرض أفلامهم لزملائهم في ساحة عرض عامة أو لأصحاب السلطة.

و من خلال عدد من الطرق-مثل شحذ الأفكار و المناقشات و الموائد المستديرة- سيختار المشاركون موضوعهم. شجعهم على اختيار موضوع مرتبط بالمشاكل الاجتماعية أو موضوع يساعدهم على التعرف أكثر على التنوع ,سواء أكان محليا أم عالميا.

توجد موارد متخصصة ستساعد المشاركين على إخراج الفيلم انقر على الرابط التالي:
http://www.filmyourissue.com/making/index.shtml

و سيكون من المفيد إشراك شخص ضليع في الميادين التقنية يساعدهم في ذلك. و ينبغي أن يحظى المشاركون بأكبر قدر من السيطرة على صنع القرار و أن يعملوا بشكل تعاوني.

قبل الشروع في العمل

1. حدد أهداف الفيديو الخاصة بك.
2. حدد الجمهور المستهدف.
3. ابحث في القيود المترتبة, بما فيها الوقت و فرص التصوير و الاحتمالات التحريرية.
4. ضح متنا للقصة (تسلسل الفيديو)
5. ابحث في ماذا يود المشاركون رؤيته في الفيديو (لقاءات أو رسوم أو صور متحركة أو صور أو أغاني).
6. عين المهام في صفوف المشاركين . سيجري البعض لقاءات و يقوم الآخرون بالأبحاث بما في ذلك احتمال إجراء دراسات استقصائية و سيهتم البعض الآخر بالأمور الفنية حيث يقومون باختيار الموسيقى و الصور و آخرون يهتمون بالتصوير أما البقية فيهتمون بالتحرير.

عندما يتم إخراج الفيلم

ناقش العملية التحريرية مع المشاركين لكي يساهم الكل في الجزء النهائي. و عندما يُنجز الفيلم و تشاهدونه اعمل على أن يفكر المشاركون في الاكتشافات التي توصلوا إليها أثناء تصويرهم للفيلم.

هذه مبادرة قد تستغرق شهورا,احرص إذن على الحفاظ على حماسة المشاركين. اجتمع بهم في لقاءات دورية بغرض المراجعة و حدد تاريخا للعرض النهائي و بالامكان تنظيم عرض خاص أول للآباء و الأصدقاء و استنادا على هذا الحدث, يمكنكن الآن مناقشة الطريقة المثلى التي يعرض بها الفيلم على الجمهور المعني.

يمكن تحميل الفيديوهات على شبكة الانترنت لإرسالها لمهرجانات الأفلام أو علو مواقع الويب 2.0 مثل يوتيوب و يُحتفل بيوم الأطفال الدولي للإذاعة يوم الأحد الثاني من شهر كانون الأول ديسمبر من كل سنة, و خلال هذا اليوم يخصص صانعوا الأفلام من كل أرجاء العالم البث للأفلام التي أخرجها الشباب وفقا للمادة 12- حقهم في أن يُنصَت إليهم.

أطلب من المشاركين أن يكتبوا عن نشاطهم في سجل التعليم الخاص بهم

ملاحظاتي

اختبار
ماذا أعرف عن الديانات الأخرى؟

الهدف: التعرف على معتقدات الآخرين والإختلافات الدينية بطريقة ممتعة.

النتائج: يتعلم المشاركون عن الممارسات والعادات الدينية المختلفة.

المواد: أسئلة، وقطعة صغيرة من الورق، وصور أو أغراض تخص مختلف الديانات.

النشاط

عادة ما يستمتع الشباب بالاختبارات، ولكن ليس المقصود من هذا الاختبار أن يكون تقييماً وإنما هو عملية لاكتشاف الذات، لذلك قم باستخدامه بطريقة إبداعية وتفاعلية.

قم بإعداد سلسلة من الأسئلة حول مختلف الأديان، وللحصول على بعض الأمثلة، يرجى الرجوع إلى نموذج اختبار الأسئلة حول الديانات الأخرى في صفحة 113. ويمكنك أن تطلب من المشاركين إعداد أسئلة للاختبار حول ديانات العالم، ويمكنك كذلك جمع هذه الأسئلة والعمل كممتحن أو يمكن تقسيم المشاركين إلى فرق تقوم بطرح الأسئلة على بعضها، ويجب على كل فريق توفير عدد لا بأس به من الأسئلة لأن بعض الأسئلة قد تظهر عدة مرات.

ومن الممكن استخدام أسلوب آخر وهو كتابة ومن ثم ترقيم كل سؤال على قطعة من الورق. ألصق الورقة بالحائط وعلق الأجوبة رأساً على عقب بحيث لا يمكن قراءتها عن بعد.

قسم المشاركين إلى مجموعات مكونة من ثلاثة أو أربعة أعضاء، واجعلهم يتناوبون على الرد على الأسئلة، واختر عضواً في المجموعة للرد على كل سؤال. ويختار ذلك العضو من الأسئلة على الحائط ويمكن أن تساعده المجموعة في الإجابة على السؤال، وتقل مجموعة الأسئلة مع تقدم اللعبة.

وحيثما أمكنك ذلك، قم بإكمال الأجوبة من خلال عرض الصور أو الأغراض المادية على المشاركين، مثل العلم البوذي، أو الصليب، أو الكتاب المقدس، أو صورة من التوراة، أو صور بوذا.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

ملاحظاتي

نموذج أسئلة الاختبار حول الديانات الأخرى

1. من هو محمد (صلعم)؟
2. ما معنى كلمة المسيح؟
3. من هو بوذا؟
4. من هو اليسوع؟
5. ما هي الكيبا؟
6. ما هو التقمص؟
7. ما هو التيرثانكارا عند الإليانيين؟
8. ما هو الحج؟
9. ما هو إسم الإله عند المسلمين واليهود؟
10. كم عدد تابعي يسوع؟
11. متى ولد النبي محمد (صلعم)؟
12. ماذا يعني البراهمان عند الهندوس؟
13. ما هي الفيدا؟
14. ما هو إسم الكتاب المقدس للمسلمين؟
15. ما هو إسم المكان الذي يصلي فيه الشعب اليهودي؟
16. ما هو المعلم؟
17. من كان سيدهارثا غوتاما؟
18. ماذا يعني مصطلح ‹بوذا›؟
19. ما هي لغة السيد المسيح؟
20. ماذا تعني الكلمة السنسكريتية تريبيتاكا؟
21. ما هي ألوان العلم البوذي؟
22. ما هو التأمل؟
23. ما هو إسم الكتاب المقدس اليهودي؟
24. من هو بهاء الله؟
25. كيف ولماذا يحتفل الهندوس بمهرجان ديفالي؟
26. ما هو الهانوكا وكيف يمارس؟
27. ما هو شهر رمضان وكيف يمارس؟
28. من هو شيفا في الهندوسية؟
29. كيف تسمى الكتب المقدسة عند السيخ؟
30. ما هي أركان الإسلام الخمسة؟

الجزر المتناقصة

الهدف: تقديم موضوع تحويل الصراع والبدائل غير العنيفة.

النتائج: لقد بين المشاركون آراءهم حول الصراعات وأسبابها، كما بحث المشاركون أهمية تهيئة وضع تكسب فيه جميع الأطراف.

المواد: أوراق الصحف، وموسيقى مسجلة.

النشاط

ابسط أوراق الصحيفة على الأرض واترك فجوات بينها، وابدأ بوضع العديد من أوراق الصحف، بحيث ترمز كل صفحة إلى جزيرة. شغّل الموسيقى وأطلب من المشاركين السير حول الجزر دون أن يدوسوا عليها، وأبلغهم أن يدوسوا على جزيرة كلما توقفت الموسيقى، وقم بإيقاف الموسيقى بشكل دوري.

قم بإزالة جزيرة واحدة كل مرة تبدأ فيها بتشغيل الموسيقى، ومرة أخرى حتى يتناقص عدد الجزر تدريجياً، وتصبح جميعها أكثر ازدحاماً، وفي نهاية الأمر لن تكون هناك مساحة لجميع المشاركين؛ ومن لا يستطيع الحصول على جزيرة سيخرج من اللعبة. قم بممارسة اللعبة حتى تتبقى جزيرة واحدة فقط ويغادر معظم المشاركين خارج اللعبة.

استخلاص المعلومات من النشاط

عند انتهاء اللعبة/ ناقش مع المشاركين ما حدث. وهذه هي بعض الأسئلة التي يمكن أن تطرحها:

- ماذا حدث عندما قل عدد الجزر؟
- كيف كانت ردة فعل المشاركين؟
- كيف كان شعورك عندما لم تتمكن من الحصول على الجزيرة وخرجت من اللعبة؟
- كيف يمكنك حماية المساحة الخاصة بك؟
- هل تساعد الآخرين؟
- هل هذا الوضع مشابه لما يحدث في الحياة الحقيقية؟

قم بربط هذه اللعبة بحالات حقيقية وتناقش مع المشاركين حول مصادر وأسباب النزاعات، وأخبرهم بأن النزاعات تعتبر أمراً طبيعياً، ولكن قد تصبح عنيفة عندما يخفق الناس في المشاركة والتعاون والتضامن مع الآخرين، وإننا ننزع لحل النزاعات بالتفكير فقط بأنفسنا، ولكن ماذا عن العمل معاً من أجل تحويل الأوضاع بحيث لا يخسر أحد؟

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

الكرة في الهواء

الهدف: تطوير مهارات الفريق ليكونوا قادرين على العمل معاً، وبناء جسور الثقة بين المشاركين.

النتائج: لقد تعلم المشاركون طرقاً لتحسين الاتصال مع الآخرين وطوروا المهارات اللازمة للعمل معاً نحو هدف مشترك.

المواد: كرة صغيرة وكرة كبيرة.

النشاط

أخبر المشاركين أنهم سيلعبون لعبة الكرة حيث يتعين عليهم الحفاظ على الكرة في الهواء لأطول وقت ممكن. شكل مجموعة مكونة من 10 أشخاص كحد الأدنى و40 شخصا كحد أعلى، ليضربوا الكرة بأيديهم ويمنعوها من السقوط على الأرض، والهدف من ذلك هو إبقاء الكرة لأطول مدة ممكنة في الهواء والحصول على ضربات متتالية أكثر.

ابدأ اللعبة باستخدام كرة صغيرة، وستلاحظ أنه في البداية، سيبدأ معظم المشاركين بضرب الكرة دون أن يدركوا ضرورة التواصل مع أعضاء الفريق الآخرين، أو ضرورة تعلم كيفية تحقيق هذا الهدف معاً. وإذا سقطت الكرة على الأرض، شجع المشاركين لتحقيق أكبر عدد من الضربات، والسعي إلى تحقيق هدف أعلى في كل مرة، وبمجرد أن يكتشف المشاركون طريقة الحصول على ضربات متتالية، استبدل الكرة الصغيرة بكرة أكبر، ونظراً لأن الكرة أكبر، فسيكون من الصعب ضرب الكرة دون أن تقع. وهنا شجع مشاركة جميع الأعضاء والانتباه إلى كيفية الحصول على نتيجة أعلى.

بعد أن يحقق المشاركون عدداً كبيراً ويشعروا بالرضى إزاء النتيجة، تأمل معهم ما تعلموه من اللعبة. وفيما يلي بعض الأسئلة التي يمكن طرحها:

1. كيف كان شعورك وأنت تلعب هذه اللعبة؟
2. ما هو الهدف من هذه اللعبة؟
3. ما هي العوامل التي أدت إلى الحصول على نتيجة جيدة؟
4. لماذا لم يتمكنوا في البداية من الحصول على عدد أكبر من الضربات؟
5. ما هي مساهمة كل عضو من أعضاء الفريق؟
6. لماذا كان كل عضو مهماً في تحقيق هذا الهدف؟
7. ما هو الأسلوب الذي اعتمده الفريق؟
8. هل كان التعاون هاماً لتحقيق الهدف؟

شجع كل مشارك على مشاركة خبرته وتسليط الضوء على أهمية تطوير مهارات الاتصال للعمل بشكل أفضل مع الآخرين، واختتم الجلسة بسؤال المشاركين حول كيفية تعاونهم مع الآخرين، ولماذا يعدّ التعاون هاماً في المجتمعات المتنوعة.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

تعلم الخدمة

الهدف: خلق فرصة للمشاركين لتجربة متعة مساعدة الآخرين المختلفين عنهم ممن قوضت حقوقهم.

النتائج: لقد طور المشاركون وعياً حول احتياجات الآخرين وأبدوا آراءهم حول كيف يؤدي عدم الاحترام إلى انتهاكات لكرامة الإنسان.

النشاط

تشجيع الشباب على بدء الأنشطة التطوعية التي تتعلق بالأشخاص الذين تم تقويض حقوقهم أو انتهاكها، وهذه الأنشطة يمكن أن تشمل الفئات التالية:

- اللاجئين.
- النازحين.
- ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المهمشين.
- المهاجرين الذين يعيشون في ظروف سيئة.
- الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع.

يمكن أن تكون الأنشطة جزءا من الصف الدراسي أو أن تصبح جزءا من نظام ثابت في المدرسة كوسيلة لتعزيز الخدمات الإجتماعية والروحانية.

إرشادات لإعداد وتطوير نشاط تعلم الخدمة

- إجمع المعلومات عن حالات في مدينتك انتهكت فيها كرامة الإنسان.
- قدم قائمة بإسماء المنظمات في مدينتك التي تعمل مع الناس المهمشين أو مع انتهاكات حقوق الإنسان.
- اتصل بواحدة أو اثنتين من المنظمات التي تعتقد أنه يمكن للشباب فيها القيام بالأنشطة التطوعية.
- اتفق مع المنظمات لإعداد برنامج تطوعي مع الشباب.
- أطلب من مدير المنظمة أو جهة الاتصال إلقاء محاضرة على المشاركين عن عملها والأشخاص الذين تؤثر عليهم.
- قرر نوع المساعدة المطلوبة ونوع الأنشطة التي يمكن للمشاركين تقديمها: الأنشطة الترفيهية، وعزف الموسيقى، وإعداد مسرحية، والتعليم (على سبيل المثال، الرسم، والحياكة، والموسيقى، والرياضيات، والقراءة والكتابة) أو المساعدة العامة (على سبيل المثال، المساعدة بالتسوق، وكتابة الرسائل).
- حدد مع المشاركين واحداً أو اثنين من الأهداف التي ينبغي عليهم محاولة تحقيقها قبل نهاية البرنامج أو خلال فترة معينة من الوقت.
- قم بإعداد جلسات للتفكير للمشاركين لاستكشاف خبراتهم:
  - ما تعلموه خلال النشاط التطوعي.
  - كيف يشعرون عند خدمة أو مساعدة الآخرين.
  - أوجه الشبه والإختلاف التي يشتركون بها مع هؤلاء الناس.
  - كيف يمكنهم تجنب الحط من حقوق الإنسان.
  - لماذا تعاني الأقليات من التمييز برأيهم.
  - قارن ذلك بالتمييز الديني وآثاره.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

حملات التعلم حول الأديان المختلفة

الهدف: توفير مساحات للمشاركين لإعداد حملات مبتكرة لتشجيع التعلم حول الأديان المختلفة.

النتائج: يطور المشاركون أنشطة التعلم حول الأديان المختلفة كوسيلة لتعزيز احترام معتقدات الآخرين، ويلتزم المشاركون باتخاذ إجراءات للمساعدة في خلق التفاهم المتبادل بين الناس.

النشاط

تشجيع المشاركين على القيام بحملات في مدارسهم أو المؤسسات التي تركز على أهمية احترام الأديان والمعتقدات المختلفة.

وقد تتخذ مثل هذه الحملات أشكالاً مختلفة، وفيما يلي بعض الأمثلة:

حملات الاتصال والتعلم

لوحات المعلومات

قم بإعداد لوحات المعلومات التي توفر الحقائق حول معتقدات الآخرين، واحتفالاتهم، ومهرجاناتهم والأخبار المتعلقة بهم. تقوم مجموعة من الطلاب بجمع المعلومات بصورة منتظمة وتحديث اللوحة والحرص على استمرارها.

راديو التعلم حول الأديان المختلفة

قم بإعداد برنامج إذاعي في المدرسة يمكن فيه إجراء مقابلات مع الطلاب حول معتقداتهم.

بازارات التعلم حول الأديان المختلفة

قم بإعداد بازار للتعلم حول الأديان المختلفة. ويمكن أن يشتمل البازار على الأكشاك مع ذكر معلومات حول الأديان الأخرى، وقاعات السينما التي تعرض الأفلام ذات الصلة، والأكشاك التي تقدم الموسيقى الدينية، ومناقشات المائدة المستديرة مع أناس من مختلف الأديان، ويمكن أن يكون البازار أيضاً فرصة لعرض كتابات المشاركين ورسوماتهم حول القضايا المتعلقة بالأديان المختلفة.

المناظرات الشهرية بين الأديان/مقهى التعلم حول الأديان المختلفة

قم بدعوة طلاب من مختلف الأديان للحضور إلى مدرستك وشاركهم معتقداتهم أو اعقد جلسات المناقشة حول الموضوعات الهامة ذات الصلة.

قدم الحملات كوسيلة من وسائل الحفاظ على حافزية الشباب: الدافع للتعلم، واكتساب المزيد من المعرفة عن الآخرين، وتجربة معتقدات الآخرين.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

تبادل المدارس

الهدف: تمكين المشتركين من تجربة الأنشطة المدرسية في مدارس مختلفة عن مدارسهم ومع أناس من ديانات مختلفة.

النتائج: يعزز المشاركون ويختبرون التفاهم المتبادل واحترام معتقدات الآخرين.

النشاط

يتبادل طالبان في الصف نفسه ولكن من مدرستين مختلفتين ومن ديانتين مختلفتين الأماكن لفترة محددة من الوقت.

وإذا نفّذ هذا النشاط بين المدارس، فإنه يتطلب موافقة مجلسي ومعلمي المدرستين المعنيتين، ويمكن إجراء التبادل بين المنظمات ومجموعات الشباب من ديانات مختلفة، ويمكن كذلك تعزيز الألفة بين الطلاب من مختلف المدارس والمذاهب من خلال دعوة الطلاب إلى مدرستك كلما كانت هناك مناسبة أو أنشطة خاصة.

لا تسهم التبادلات الطلابية في التفاهم المتبادل بين الناس من مختلف الأديان فحسب، وإنما تساعد أيضاً في تطوير الروابط الدائمة بين الطوائف المختلفة، الأمر الذي يمكن أن يسهم في مستقبل أكثر سلماً.

ويمكن أن تنطوي التبادلات بين المنظمات الشبابية المختلفة على مشروع يتطلب التعاون بين منظمتين أو أكثر، مع تحمل المشاركين في كل مجموعة مسؤوليات محددة، وقد يتطلب هذا المشروع على سبيل المثال مشاركة أناس من ديانات مختلفة لمدة شهر واحد.

يمكنك إعداد برنامج تبادل خاص ينطوي على مهمة محددة: المشاركة في لجنة الحوار بين الأديان من أجل تعزيز الحوار بين الأديان، والمشاركة في صفوف مدرسة أخرى، أو إجراء المناظرات، أو تنظيم أنشطة الحوار ما بين الأديان.

وكجزء من برنامج التبادل، قم بتكريس بعض الوقت لدراسة التقليدين، أو الديانتين أو الثقافتين اللتين جمعتا معاً من خلال التبادل، ويمكن أن تنطوي هذه الدراسة على عروض من مختلف الأنواع، وأوراق الكتابة أو الرسومات.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

ملاحظاتي

الأسابيع ذات الموضوعات المحددة

الهدف: تعزيز الوعي حول الممارسات الأخلاقية من أجل المساعدة في تغيير العالم.

النتائج: يقوم المشاركون بإطلاق المبادرات لتعزيز الوعي الأخلاقي حول الممارسات في مجتمعاتهم، وذلك لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل.

النشاط

يمكن للأسابيع ذات الموضوعات المحددة التي تروج للممارسات الأخلاقية أن تشجع على التفاهم بين الشعوب وتساعد على إحلال السلام في مجتمعاتها.

ويمكن أن تركز الأسابيع ذات الموضوعات المحددة على مواضيع مثل ‹المصالحة›، أو ‹التسامح›، أو ‹الرحمة›، أو ‹الصدق›، وما إلى ذلك، والفكرة هي تشجيع الممارسات الأخلاقية من خلال إظهار كيف يمكن للتفاهم والاحترام المتبادل أن يعود بالنفع على المجتمعات والمساعدة على تحويل العالم إلى مكان أفضل.

إسمح للشباب بترؤس تنظيم الأسابيع ذات الموضوعات المحددة، وإذا لزم الأمر يمكنهم التخطيط لعدة أسابيع ذات موضوعات المحددة ، والذي يمكن أن يحدث بعد ذلك على أساس منتظم، وليشكل المتطوعون لجنة منظمة لكل أسبوع.

شجع المنظمين الشباب على تخطيط مجموعة كاملة من الأنشطة، ولكن تذكر الحصول على موافقة السلطات المدرسية، وفيما يلي بعض الأفكار:

- جلسات مناقشة حول الموضوع، تتم فيها مناقشة موضوع الأسبوع من قبل ضيوف خاصين أو عن طريق أشخاص من المدرسة.
- منتدى الأفلام: اعرض وناقش الأفلام ذات الصلة بالموضوع.
- تمثيل الأدوار المعدة من الطلاب.
- لوحات المعلومات التي تركز على الأحداث الماضية التي تشرح الموضوع.
- حفلات موسيقية، مع تشغيل الموسيقى أو الأغاني المناسبة.
- المسابقات: قم بتقديم المكافآت لأفضل الرسوم، أو القصائد، أو المقالات حول الموضوع.
- الصلاة من أجل السلام.

اجعل الأسابيع ذات الموضوعات المحددة جزءا من نظام ثابت في مدرستك أو مجموعتك وقم بالترويج لها في مدينتك.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

ملاحظاتي

حملات حقوق الطفل

الهدف: زيادة الوعي حول إتفاقية حقوق الطفل.

النتائج: لقد تعلم المشاركون حول حقوقهم وكيفية تعزيزها، كما اكتسبوا الوعي حول الحاجة إلى تعزيز هذه الحقوق لجميع الأطفال، بغض النظر عن العقيدة أو الثقافة.

النشاط

يساعد هذا النشاط في نشر الوعي حول إتفاقية حقوق الطفل، وهي الإتفاقية الدولية للحقوق المصادق عليه من قبل 193 بلدا من أصل 195. ويمكن للشباب تجربة الرابطة الموحدة مع نظرائهم في جميع أنحاء العالم من خلال تعلم أنهم يشتركون جميعاً بحقوق معترف بها عالمياً ومحددة بوضوح. ويساعد إطلاق حملات توعية منتظمة في المدارس ومجموعات الشباب على نشر المعرفة بالحقوق ودورها في حماية الأطفال جميعهم بغض النظر عن العرق أو الثقافة أو العقيدة.

ويمكن أن تتخذ هذه الحملات أشكالاً عديدة، ويمكنك أن تركز على حق معين أو مجموعة من الحقوق أو على الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، مع تشجيع التعاون مع المدارس الأخرى، والمنظمات أو الجماعات من مختلف الأديان.

بعض الأمثلة على الفعاليات الشهرية:

شهر مشاركة الأطفال (إستناداً إلى المادة 12)

ويمكن للأطفال المشاركة في المناقشات، وجلسات الحوار والمحافل التي تعدها المدارس والمجموعات القيادية أو المنظمات الأخرى من أجل تعزيز الديمقراطية والتفاهم المتبادل، ومن المهم حضور صناع القرار للاستماع إلى الأطفال.

الشهر المخصص لآراء ومعتقدات للأطفال (إستناداً إلى المادة 13 و 14)

يعبر الأطفال عن أفكارهم، ودياناتهم، وثقافاتهم.

شهر التنوع (إستناداً إلى المادة 30)

يقوم الأطفال بإعداد الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفاعل مع الأقليات الدينية، والسكان الأصليين وجماعات المهاجرين بغرض التعلم من بعضهم البعض.

وينبغي تأكيد الطبيعة الشمولية والعالمية لإتفاقية حقوق الطفل، كما ينبغي للمشاركين أن يدركوا كذلك أن تحقيق حقوقهم في الحماية ،والتزويد، والتنمية، والمشاركة تخضع للمراقبة من قبل لجنة حقوق الطفل، والتي يتعين على البلدان تقديم التقارير إليها.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

تطوير المشاريع

الهدف: تمكين المشاركين من المشاركة في تغيير الوضع من حولهم.

النتائج: يشجع المشاركون على المساهمة في تعزيز السلام والعدالة في العالم.

النشاط

أطلب من المشاركين طرح مشروع للمساعدة في تغيير مجتمعاتهم، ويجب أن يتم الانتهاء من المشروع في موعد متفق عليه.

دع المشاركين يشكلون مجموعات من عشر أشخاص كحد أقصى، وأطلب منهم إنشاء مشروع لتحويل مشكلة أو وضع في المجتمع - سواء أكان ذلك في المدرسة، أو الأسرة، أو الحي، أو المدينة، أو البلد - بحيث يمكن تحقيقه في غضون أشهر قليلة.

وستحتاج بعض المشاريع إلى دعم من مدراء المدارس، أو قادة منظمتك،، وستطلق كبرامج رسمية، مما سيتيح لك إشراك عدد أكبر من الأشخاص في المشروع، وقد يكون من الضروري أيضاً تأمين التمويل لهذا المشروع.

وثمة معايير محددة يجب أن تحققها المشاريع، ومن الممكن تحديد تلك المعايير من قبل المشاركين، وعلى سبيل المثال، قد يتعين على المشروع:

- أن يكون أساسه الحوار بين الأديان.
- أن يكون ملموساً وواضحاً.
- أن يتمسك بالممارسات الأخلاقية.
- أن يساعد على تغيير حالة محددة.
- أن يكون مبتكراً.
- أن يكون موجهاً نحو إيجاد الحلول.

ومن الممكن جعل المشروع جزءا من نظام ثابت للطلاب الكبار، مع مراعاة وضع الترتيبات المناسبة، فقد يعدّ المشروع ساعات معتمدة لبعض المواد.

قم بإعداد حدث خاص، ووجه دعوة للآباء والأمهات والضيوف الخاصين، ودع المشاركين يقدمون مشاريعهم، ويمكن أن تكون الأفلام هنا وسيلة مفيدة لتحفيز الطلاب وإثارة خيالهم.

و الأفلام الموصى بها تتضمن : ادفعها إلى الأمام و قائمة شيندلر

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

الحوار بين الأديان

الهدف: تعزيز التفاهم المتبادل من خلال حث الناس من مختلف الأديان على التحاور حول كيفية المساعدة في تحويل العالم.

النتائج: لقد ساهم المشاركون في زيادة التفاهم بين الشعوب من الديانات المختلفة، وبحثوا إمكانية تحقيق تحول العالم من خلال تبني موقف المصالحة.

المواد: مواد ترويجية، وأوراق، وأقلام.

النشاط

يهدف الحوار بين الأديان لبناء التفاهم المشترك، وسبل تعزيز التعاون بين الأشخاص من ديانات مختلفة. ويتم الحوار على أساس تنظيم المناقشات بين الأديان حول مواضيع محددة، على سبيل المثال: عدم الاحترام، والتعصب الأعمى، والعلاقات بين الأديان، والمصالحة والصفح، ونظرة الأديان للسلام وسعيها لتحقيقه، وحماية حقوق الطفل.

ويمكن للمشاركين في النشاط القائم على الحوار بين الأديان المساعدة في تنظيم عدد من الحوارات بين الأديان.

تنظيم الحوار بين الأديان:

- حدد موضوعاً من المواضيع الهامة.
- قم بالإعلان عن الحوار بين الأديان في بيئات مختلفة، مثل المدارس، أو الأماكن الدينية، أو مجموعات الشباب، ويتوقف ذلك على إذا ما كنت تود أن تكون الفعالية رسمية أو غير رسمية.
- تأكد من وجود ممثلين من ديانات مختلفة.
- قم بإعداد أسئلة مفتوحة وواسعة للمساعدة في توجيه النقاش إلى نتائج إيجابية.
- قم بتعيين رئيس للمناقشة، واجعل المشرف يعرض الموضوع عن طريق إعطاء بعض المعلومات وإثارة تساؤلات أساسية، وقد يحتاج رئيس الجلسة أيضاً إلى استخدام مكبرات الصوت.
- أطلب من المشاركين أن يجلسوا في حلقة، بحيث يكون الجميع في وضع متساو، ويمكنهم أن يروا ويسمعوا بعضهم بعضاً.
- اختتم الحوار بين الأديان متسائلاً: "ماذا يمكننا أن نفعل معاً الآن؟"

اختم الاجتماع بالصلاة من أجل السلام والتفاهم المتبادل، ويمكنك أن تطلب من المشاركين كتابة صلاتهم وقراءتها بصوت عال اذا رغبوا بذلك.

أطلب من المشاركين الكتابة حول هذا النشاط في سجل التعلم الخاص بهم

الجزء 5 الموارد

القصص

أصغ إلي، يا شعبي، لتعاليمي؛
ادن آذانك إلى الكلمات التي تخرج من فمي.
وسوف تخرج القصص الرمزية من فمي؛
سوف أنطق أقوالاً مأثورة منذ القدم،
أشياء سمعناها ومعروفة،
نقلها أجدادنا لنا.
لن نخفيها عن أطفالهم؛
وسننقلها للأجيال القادمة
المآثر الجليلة للرب، وقوته،
والعجائب التي قام بها.

تسلط هذه الآيات من الكتاب المقدس العبري (انظر 78: 1-4) الضوء على أحد الأبعاد التي تنطوي على معنى أن يكون الإنسان إنساناً؛ فالقصة يمكنها الوصول إلى الأعماق الغائرة لكل إنسان، وهي قادرة أكثر من أي شيء آخر على الغوص إلى مكنونات النفس. ولا فرق في القصص بين الإله، أو العظيم، أو الحق، أو الحكيم، أو المتعال، أو أو عظيم القدرة. وهذه القصة هي صدى للأقوال المأثورة المنقولة من التقاليد القديمة، وما سمعه الشعب اليهودي وما رواه أجداده له. وتنتقل القصص من جيل إلى آخر، وتستمر فقط من خلال الذاكرة، وهذه هي سلطتها، والطريقة التي تقدم بها الرؤى الثاقبة للأجيال الجديدة. ولا تزعم هذه القصص أنها حقائق لا جدال فيها، وليس عليها ذلك، لأنها قبلت باعتبارها نوعاً مختلفاً من الحقيقة التي تقدمها التعاليم والنظريات، ويمكن أن تحمل القصص الخيالية قدراً كبيراً من الحقيقة، وجزءا كبيراً من التفاصيل الوهمية التي تستخدم الحقائق؛ ويرى حنا أرندت، أن القصة تكشف عن معنى دون ارتكاب خطأ تعريفه[33]، وهذا هو قوام القصة؛ فالقصة توحي بالمعنى إيحاءً دون أن تلقيه علينا إلقاء ليقيدنا، ويتم إدراك القصة دون تصورها فهي هناك ولكن لا يمكن رؤيتها.

وتصل هذه القصص بين السماء والأرض، وبين الواقع الملموس وذلك الواقع الذي يصعب جداً توضيحه أو فهمه، ويمكن للقصص أن تفتح أبواب الماضي، وتجعل الحاضر يتردد في خلود لا ينتهي، بالاضافة إلى صلتها بالمستقبل. يقول الشاعر والروائي النيجيري بن أوكري "القصص يمكنها الانتصار على الخوف، كما تعلم، فهي تجعل القلب أوسع".

جميعنا نحب الاستماع إلى القصص، الطفل في السرير قبل النوم، والناس المتجمعون حول راوي القصة بالقرب من المدفأة، يتذوقون الكلمات، ويومئون برؤوسهم وهو يبتسمون ويضحكون، ويدفعون بعضهم بعضاً في بهجة، يجمعهم تواصل وألفة الاستماع للقصة معاً. وعلى الرغم من أن التقنية الحديثة، ووسائل الإعلام التفاعلية، والألعاب الإلكترونية تقدم قصصاً أكثر تطوراً، وأحداثاً ملونة أكثر، وتفاصيل دموية أكثر، إلا أن الافتتان بالقصة هو جزء من الطبيعة البشرية. و في التراث اليهودي يُقال أن الكائن الحي لا ينفرد بسرد القصص و السؤال المطروح هو :"لماذا خلق الله الإنسان؟" وهاهي الإجابة :"لأن الله يحب الاستماع للقصص الشيقة"

وتتيح القصة للطفل الدخول إلى عالم آخر يتسم بكونه مألوفاً ومجهولاً في الوقت ذاته، وتبدأ القصة بالكلمات السحرية: "Once upon a time"، أو بعبارة "كان يا ما كان" في اللغة العربية التي تدل الجميع على أن الوقت قد حان لرواية القصة. وأما في إيران، فتبدأ رواية القصة بعبارة " Yeki bud, yeki nabud"،التي تعني حرفياً "كان هناك أحد، لم يكن هناك أحد"، ويجلس الجميع للاستماع والدخول إلى عالم يمكن فيه حدوث كل شئ. والقصص تعبر على مستويات مختلفة عن "ما معنى أن يكون الإنسان إنساناً". ولا يتصور أن يستخلص الفرد العقائد أو الأطروحات النظرية من القصص، فالقصص تحدث في بعد يوجد فيه أحد ولا يوجد فيه أحد، أو في المكان الذي حدثت فيه، أو المكان الذي لم تحدث فيه.

33 حنا أرندت (1906-1975)، الباحث السياسي والفيلسوف الألماني، أصول السرد القصصي، كتاب بارتليت للاقتباسات.

تسرد القصص في العالم الحقيقي ولكن القصة نفسها لا تمثل العالم الحقيقي، فهي نوع مختلف من العالم له صلة كبيرة بالشفق حيث يلتقي نوعان من الضوء: ضوء النهار يلتقي بضوء المساء، دون أن يستطيع المرء التمييز من أين يبدأ الضوء الأول وأين ينتهي الآخر، وتجعلنا القصة نقف على العتبة دون أن نلج إلى الداخل أو نبقى في الخارج، وعلى تلك العتبة فقط يمكننا إدراك وجود نوعين من الحقائق المتناقضة التي لا تستبعد بعضها بعضاً، ولكن يمكن الاحتفاظ بها معاً في توتر خلاق يأخذنا ً إلى عميق مكنونات أنفسنا.

حكاية شعبية صينية

يحكى أن صبياً إسمه "بينغ" عاش في الصين، وكان بينغ يحب الزهور، وكانت كل بذرة يزرعها تنمو لتصبح زهرة رائعة. وكان هناك إمبراطور عجوز يحكم الصين ويحب الزهور جداً، وعندما حان الوقت لإختيار خليفة له، قرر أن يدع الزهور تقوم بالإختيار فدعا الإمبراطور جميع الأطفال إلى قصره للحصول على بذور خاصة، وأخبرهم أن الطفل الذي سيقدم له أجمل زهرة بعد عام سيختاره ليكون الإمبراطور القادم. وجاء بينغ مع حشد كبير من الأطفال، وكاد ينفجر من الفرح عندما أعطاه الإمبراطور البذرة.

وملأ بينغ وعاء جميلاً بأفضل أنواع التراب وزرع البذرة بعناية وحرص على سقايتها، لكن البذرة لم تنمُ. فقام بينج بتغيير الوعاء، ولكن شيئاً لم ينمُ. وحاول بينغ استخدام تربة جديدة، ولكن شيئا لم ينم.

وبعد مرور السنة، ارتدى الأطفال أبهى ثيابهم وساروا إلى القصر مصطحبين زهورهم الجميلة، وكان بينغ يشعر بالخجل، فلا بد أن يسخر الأطفال الآخرون منه، لكن والده شجعه على أن يأخذ الوعاء الفارغ فقد بذل بينغ قصارى جهده.

وعندما وصل بينج إلى القصر، كان الإمبراطور يفحص الزهور الرائعة، لكنه كان مقطب الجبين، وشعر بينغ بالحرج عندما سأله الإمبراطور،

"لماذا أحضرت لي وعاء فارغاً؟"

أجاب بينغ "لقد بذلت قصارى جهدي".

ابتسم الملك ونادى الأطفال "لقد طبخت كل بذوركم! لذا من المستحيل أن تنمو لتصبح زهورا! وهذا الطفل هو الوحيد الذي يستحق أن يصبح الإمبراطور لأنه أظهر أنه رجل نزيه وشجاع، فقد جاء إلى هنا اليوم ليخبرني عن عدم قدرة بذوره على النمو! إنه يملك الشخصية المناسبة ليكون إمبراطوراً للصين."

(أونسيث، بنجامين (تعديل). الصدق، كتب صغيرة حول الفضيلة، السلسلة الأولى. جاربورجز إنك، بلومينغتون، *1995*، صفحة *11-13*).

الولد الذي صرخ "ذئب"

كان هناك صبي راعٍ يرعى ماشيته على بعد مسافة قليلة من القرية، وذات مرة خطر بباله أن يخدع القرويين وأن يستمتع على حسابهم؛ وبالفعل ركض الراعي نحو القرية وهو يصرخ بكل ما أوتي من قوة:

"ذئب! ذئب! تعالوا ساعدوني! لقد أتت الذئاب على غنمي!"

وما كان من أهل القرية الطيبين إلا أن تركوا أعمالهم وركضوا إلى الحقل لمساعدته، وعندما وصلوا إلى هناك، سخر الصبي منهم لأنه لم يكن ثمة ذئب.

وفي يوم آخر حاول الصبي نفس الخدعة، وهرع القرويون إلى مساعدته ولكنه خدعهم مرة أخرى.

وفي أحد الأيام اقتحم ذئب حقل الصبي الراعي فعلاً، وبدأ بقتل الحملان، وأصيب الصبي بحالة ذعر شديدة وركض إلى القرية طلبا للمساعدة، وكان يصرخ: "ذئب! ذئب! ....هناك ذئب في القطيع! ساعدوني!".

سمعه القرويون، لكنهم اعتقدوا أنها حيلة أخرى من حيله، فلم يلتفت إليه أحد أو يذهب لمساعدته، وبذلك فقد الصبي كل أغنامه.

وهذه هي عاقبة من يكذب، فلن يصدقه أحد حتى لو كان يقول الحقيقة.

(أونسيث، بنجامين (تعديل). الصدق، كتب صغيرة حول الفضيلة، السلسلة الأولى. جاربورجز إنك.، بلومينغتون، *1995*، صفحة *34-36*).

أن تكون شجاعاً

عندما كنت طفلاً، كنت محبوباً من عائلتي وجيراني. وقد أمضيت أوقاتاً كثيرة في المرح واللعب في راما، بأونتاريو حيث ولدت. وعندما وصلت إلى الصف الثالث، كان علي أن أستقل الحافلة للمدرسة كل يوم إلى بلدة قريبة تدعى أوريليا.

وذات يوم في المدرسة، دفعني صبي وأسقط كتبي على الأرض.

قلت له: "أرجوك التقطها".

بصق علي وقال "لا".

"التقطها!" أصررت، وبصوت أعلى.

صرخ الصبي "لن أفعل أيها الهندي!"، "أيها الهندي الأحمر!"

وجن جنوني.

"التقط كتبي! لقد جعلتني أسقطها"، قلت باهتياج.

"حاول أن تجعلني أفعل ذلك!" أجاب بسخرية، "أنت لا شيء سوى هندي أحمر".

صرخت مرة أخرى "العصي والحجارة قد تكسر عظامي، لكن الأسماء لا يمكن أبداً أن تؤذيني".

أثارت الجلبة انتباه معلمتنا وقامت بتوبيخ كل منا، ولكن الفتى لم يعتذر لي أبداً، فشعرت بالغضب، فقد أخطأ جدا في حقي.

شعرت بالوحدة، والجنون، والفخر، والعناد في الوقت نفسه، وذهبت إلى البيت وأخبرت أمي التي نصحتني أن أقف شامخاً وأن أثق بنفسي، وقالت لي إن الله معنا دائماً، فلا تخف من أي شيء أو أي شخص.

كنت أعرف في داخلي أنني شخص من السكان الأصليين، ولست من الهنود الحمر، لقد كان الصبي مخطئا،

وأنا أعلم الآن أنني سأكون دائماً قادراً على الدفاع عن نفسي وعن الحق.

مقتبس من قصة بيغي موناج، جزيرة مسيحية، أونتاريو
(ويلسون، لويس ميريام. ميريام، وماري وأنا. وود ليك بوكس إنك.، وينفيلد، *1992*، صفحة *62*)

اللاشيء الأعلى

في إحدى الولائم الكبيرة التي أقيمت في ديوان الحاكم، كان الجميع يجلس وفقا لرتبته في انتظار دخول الملك، وبينما هم ينتظرون، دخل رجل بسيط رث الثياب وجلس قبل الجميع.

أغضبت جرأته رئيس الوزراء الذي أمر الوافد الجديد بتعريف نفسه.

– هل أنت وزير؟ - لا، أكثر.

– هل أنت ملك؟ - لا، أعلى منه.

– هل أنت نبي إذن؟ - لا، أكثر.

– "هل أنت الله إذن؟" سأل رئيس الوزراء.

– أجاب الرجل الفقير - "لا، أنا أعلى من ذلك أيضاً".

– "لا شيء أعلى من الله"، رد عليه رئيس الوزراء.

– جاء الرد - "ذلك اللاشيء...هو أنا!"

(كينيث كراج: حكمة المتصوفة، لندن، *76*، صفحة *8*)

الفئران التي أكلت الحديد

يحكى أن تاجراً غنياً كان يدعى نادوك آانت ظروفه صعبة، وعمله لا يسير على ما يرام، فقرر مغادرة المدينة وتجربة حظه في مكان جديد.باع نادوك كل ممتلكاته وسدد ديونه، فلم يتبقى له سوى لوح حديدي ثقيل. توجه نادوك لتوديع صديقه لاكشمان، وطلب إليه وضع اللوح الحديدي عنده حتى يعود، ووعده لاكشمان بأن يعتني به.

سافر نادوك بعيداً لبناء ثروته، ومرت سنوات عديدة حيث حالفه الحظ وأصبح غنياً مرة أخرى. ثم عاد نادوك إلى وطنه واشترى منزلاً جديداً، وبدأ عمله مرة أخرى، وذهب لزيارة صديقه لاكشمان الذي استقبله بحرارة. وبعد حين، طلب منه نادوك إرجاع اللوح الحديدي إليه، وكان لاكشمان يعلم أن اللوح الحديدي سيجلب له مالاً وفيراً لذلك لم يرغب بإعادته، وأخبر نادوك أنه وضع القضيب في المخزن ولكن الفئران أكلته.

ولم يبد نادوك اعتراضاً على ذلك، وطلب من لاكشمان إرسال ابنه إلى المنزل معه حتى يعطيه هدية كان قد اشتراها له، وأرسل لاكشمان ابنه رومو مع نادوك.

وهناك قام نادوك بحبس رومو في قبو منزله، وعند حلول الليل، قلق لاكشمان وجاء ليسأل عن مكان ابنه، فأجابه نادوك أن صقراً انقض على الصبي وحمله وهما في طريقهما إلى منزله. وهنا اتهم لاكشمان نادوك بالكذب، وأصر أن الصقر لا يمكن أن يحمل صبياً يبلغ خمسة عشر عاماً.

وتلت ذلك معركة كبيرة، ورفعت القضية إلى المحكمة، وعندما استمع القاضي إلى رواية لاكشمان، أمر نادوك بإرجاع الصبي إلى والده، ولكن نادوك أصر أن الصقر قد حمل الصبي، فسأله القاضي كيف يمكن أن يكون ذلك ممكناً، فأجاب نادوك أنه إذا كان من الممكن أن تأكل الفئران لوحاً ضخماً من الحديد، فإن الصقر حتماً يمكنه أن يحمل الصبي.

وروى نادوك القصة بعد ذلك بحذافيرها، فانفجر الجميع في القاعة بالضحك، ومن ثم أمر القاضي لاكشمان بإرجاع اللوح الحديدي إلى نادوك، وأمر نادوك بإرجاع الابن إلى لاكشمان.

(بانشاتانترا، الفئران التي أكلت الحديد (*1999*).
متوفرة على الرابط التالي:
http://www.indiaparenting.com/stories/panchatantra/panch009.shtml)

الجحيم والجنة

تروي حكاية شعبية يهودية قديمة قصة رجل يزور الجحيم، ويندهش من رؤية أهلها يجلسون على طاولات طويلة عليها مفارش فخمة وفضيات جميلة وكميات هائلة من الطعام ممتدة أمامهم، ولكن لم يكن أحد يأكل منهم وكانوا جميعهم ينتحبون. وعندما نظر الرجل عن قرب، تبين له أنه لا أحد منهم يستطيع أن يحني مرفقيه، وهكذا على الرغم من قدرتهم على لمس الطعام، إلا أنهم لا يستطيعون جلبه إلى أفواههم.

وثم ذهب الزائر إلى الجنة، ووجد مشهداً مماثلاً فيه موائد طويلة، ومفارش مائدة فاخرة، وفضيات جميلة، وطعام وفير، وهناك أيضاً لم يكن الناس يستطيعون حني مرافقهم، ولكن لم يكن هناك أحد ينتحب- لأن كل شخص كان يطعم جاره.

المتسول

كنت ماراً في الشارع عندما أوقفني متسول واهن كبير السن، عيناه متورمتان ودامعتان وشفتاه زرقاوتان، وجسده تغطيه الخرق الغليظة وتعلوه القروح الوسخة.

آه كيف نخر الفقر ذلك الرجل التعيس!

ومد لي يداً حمراء منتفخة وقذرة...

أصدر أنيناً ونفخ طلباً للمساعدة.

أخذت أبحث في جيوبي. . ولكني لم أجد مالاً، أو ساعة، أو حتى منديل ... لم أكن قد جلبت معي شيئاً،

والمتسول لا يزال ينتظر. . . ومد يديه التي تمايلت وارتعدت بضعف.

أمسكت يده القذرة والمرتعدة وشددت عليها من كل قلبي وأنا اشعربالحيرة والارتباك. . . .

"لا تلمني يا أخي، فإني لا أملك شيئاً يا أخي".

ثبت المتسول عينيه المنتفختين علي؛ وابتسمت شفتاه الزرقاوتان وقام بدوره بالضغط على أصابعي الباردة،

"لا يهم يا أخي"، تمتم قائلاً. "شكراً فهذه أيضاً يا أخي.. هذه أيضاً صدقة يا أخي".

و أدركت حينها أنني تلقيت صدقة من أخي.

(إلبرت هوباردز سكراب بوك. دبليو إم إتش. وايز آند كو، رويكروفت ديستريبيوترز، مدينة نيويورك، *1923*، صفحة *9*)

الذئبان داخلك

ذات مساء، أخبر هندي شيروكي كبير في السن حفيده عن المعركة التي كانت تدور في داخله.

"بني، إنها بين ذئبين، الذئب الأول شرير يملؤه الغضب، والحسد، والحزن، والأسف، والطمع، والغطرسة، والشفقة على النفس، والشعور بالذنب، والاستياء، والكذب، والكبرياء الزائف، والشعور بالفوقية، والأنانية. والذئب الآخر طيب يملؤه الفرح، والسلام، والصفاء، والتواضع، واللطف، والإحسان، والتعاطف، والكرم، والحقيقة، والرحمة، والإيمان."

فكر الحفيد في الأمر مدة دقيقة، ثم سأل جده، "أي ذئب ينتصر؟ "

أجاب الشيروكي العجوز ببساطة: "الذئب الذي أطعمه."

ليس سوى حصان

جاء شاب إلى حاخام، وكان يتفاخر بأنه يشرب الماء فقط ويتدحرج في الثلج، ويرتدى المسامير في حذائه ويسمح لنفسه بأن يجلد بانتظام. أخذ الحاخام هذا الشاب إلى النافذة، وأشار إلى حصان في الفناء قائلا:

"الحصان أيضاً يرتدي المسامير في حذائه، ويتدحرج في الثلج، ويشرب الماء فقط، ويجلد بانتظام، ولكنه ليس سوى حصان!"

دمية الملح

بعد رحلة طويلة على الأرض الجافة، جاءت دمية الملح إلى البحر، واكتشفت شيئاً لم تره من قبل ولم تستطع أن تفهمه. وقفت على الأرض الصلبة، دمية صغيرة متينة من الملح، ورأت أن هناك أرضاً أخرى متحركة وغير آمنة وصاخبة وغريبة وغير معروفة.

سألت البحر"ولكن ماذا تكون أنت؟"

فأجاب البحر: "أنا البحر."

قالت الدمية: "ما هو البحر؟"

أجاب البحر: "إنه أنا."

ثم قالت الدمية: "لا أستطيع أن أفهم ولكني أريد ذلك، كيف يمكنني أن أفهم؟"

فأجاب البحر "المسيني".

قدمت الدمية ساقها بحياء ولمست الماء وانتابها انطباع غريب بأن شيء ما قد بدأ يتكشف، وسحبت الدمية ساقها ونظرت وتبين لها أن أصابع قدميها قد اختفت، وبدأت تشعر بالخوف، وقالت: "آه، ولكن أين هي أصابع قدمي؟ ماذا فعلت بي؟ "

قال البحر: "لقد أعطيتك شيئاً كي تفهمي".

توغلت الدمية أكثر في البحر وأخذت المياه قطعاً صغيرة من ملح الدمية وفي كل لحظة كان يتولد لديها إحساس بالفهم أكثر فأكثر، ولكن حتى الآن لم تتمكن من معرفة ما هو البحر.

وكلما أوغلت، ذابت أكثر وأكثر وكانت تردد: "ولكن ما هو البحر؟"، وأخيراً أذاب موج البحر ما تبقى من الدمية وعندها قالت الدمية: "إنه أنا!"

لقد اكتشفت ما هو البحر، ولكنها لم تكتشف ما هو الماء بعد.

(أنطوني بلوم: *Prayer Living*، ليبرا، لندن، *1966*، ص. *105-106*)

تائه في الغابة

تاه رجل في غابة كثيفة ومظلمة، ومع تلاشي ضوء النهار في ظلال الغسق الطويلة وازدياد حلكة الليل، كان خوفه يزداد أكثر فأكثر. وبعد ثلاثة أيام وليال من هذا الشعور المؤلم من الضياع الميؤوس منه أصيب الرجل باليأس.

وفي اليوم الرابع من التجول في الغابة رأى الرجل شيئاً عند الغروب اعتقد أنه وحش يقترب منه من بعيد؛ فملأ الرجل جيوبه بالحجارة ليرميها، وأعد عصاً ثقيلة من أحد الأغصان ليدافع بها عن نفسه وكان قلبه ينبض بعنف في صدره، وتجمعت عروق الخوف على جبينه حيث أصبح الوحش يلوح في الأفق أكثر فأكثر وهو يقترب. وأمسك الرجل بعض الحجارة الحادة واستعد للهجوم، ومع اقتراب الوحش تجمد الرجل من الخوف.

وأدرك بعد ذلك أن الوحش الرهيب كان كائناً بشرياً فألقى الحجارة بعيداً، ولكنه أبقى قبضته على العصا تحسباً. وعندما أتى إليه الرجل، رمى الرجل العصا بعيداً وألقى ذراعيه على كتفي الرجل؛ لقد كان شقيقه!

تمسك الرجل بشقيقه بحب وامتنان، "الحمد لله أنك جئت لتبحث عني، أرجوك أن تدلني على الطريق للخروج من الغابة، أرجوك.

" نظر الأخ إلى أخيه والدموع في عينيه، وأجاب: "إنني تائه الآن أيضاً يا أخي، ولكن يمكنني أن أريك الطريق التي يجب عليك تجنبها، وسنجد معاً طريقنا للخروج."

تناول الطعام مع الجنرال

في أحد الأيام، دعا جنرال في الجيش الراهب البوذي آي-هسيو (والذي يعني حرفياً: "راحة واحدة") إلى مكتبه العسكري المركزي لتناول العشاء، ولم يكن آي-هسيو معتاداً على ارتداء الملابس الفاخرة، لذلك ارتدى رداء عادياً للذهاب إلى القاعدة العسكرية.

ومع اقترابه من مقر الجيش، تقدم اثنان من الجنود أمامه وصرخا قائلين: "من أين أتى هذا المتسول؟ عرف بنفسك! ليس لديك إذن لأن تكون بالقرب من هنا!".

"إسمي آي-هسيو وقد دعاني الجنرال لتناول العشاء".

فحص الجنديان الراهب عن قرب، وقالا: "أنت كاذب، كيف للجنرال أن يدعو راهباً رث الثياب لتناول العشاء؟ لقد دعا آي-هسيو الموقر لقاعدتنا، لحضور الحفل الكبير الذي يقام اليوم، وليس أنت. اخرج الآن!"

ولم يتمكن آي-هسيو من إقناع الجنود أنه كان الضيف المدعو بالفعل، لذلك عاد إلى المعبد وارتدى ثياباً رسمية تليق بالاحتفال، وعندما عاد إلى القاعدة العسكرية، لاحظ الجنود أنه أحد كبار الرهبان البوذيين، ودعوه يدخل بكل احترام وتقدير.

وفي حفل العشاء، جلس آي-هسيو أمام طاولة مليئة بالطعام، ولكنه بدلاً من وضع الطعام في فمه، كان يلتقط الطعام بالعيدان ويضعها في أكمامه.

استغرب الجنرال، وهمس له: "هذا أمر محرج للغاية، هل تريد أن تأخذ بعض الطعام إلى المعبد؟ سوف آمر الطاهي ليعد لك بعض الطعام لتأخذه معك".

"لا"، رد الراهب، وقال:"عندما جئت إلى هنا، لم يسمح لي جنودك بالدخول للقاعدة قبل أن أرتدي هذا الرداء للاحتفال، وأنت لم تدعني لتناول العشاء، بل دعوت ثوبي؛ ولذلك فإن ثوبي يتناول الطعام، وليس أنا. "

(متوفر على الرابط التالي *http://www.geocities.com/Tokyo/Courtyard/1652/MilitaryDinner.html*)

الغول

كان ثمة ولد صغير يدعى خالد يعيش في قرية هادئة تحيط بها بساتين الفاكهة وأشجار الزيتون ويطل عليها جبل .

وكان الرجال والنساء يهرعون إلى الحقول في وقت مبكر من كل صباح، وتمشي الفتيات الصغيرات بتكاسل إلى الينابيع لملء أباريق الماء ، بينما يلعب الأطفال في ساحة المنزل. كانت الحياة في القرية تبدو سعيدة، لكن كان هناك شيء واحد يشوب سعادة القرويين، فقد كان هناك غول كبير قبيح ومخيف يعتقد الناس أنه يعيش أعلى قمة الجبل. وكان الجميع يخافون منه، والقرويون يندفعون إلى حقولهم وهم يتلفتون وراءهم وحولهم، وأحياناً يمشون على رؤوس أصابعهم. وكانوا يسكتون أطفالهم بالقول: "لا تحدثوا الضوضاء، لأنكم إذا فعلتم ذلك، فسينزعج الغول من الضجة التي تحدثونها وسيأتي ويهاجمنا"، وعندما يصبح الأطفال أشقياء أو يرفضون النوم، كانوا يهددونهم بالغول، قائلين: "إذا لم تطيعونا وكنتم أشقياء، فسوف يأتي الغول بالتأكيد ويأكلكم."، وعندها كان الأطفال يخافون ويحسنون التصرف.

وفي أحد الأيام أثناء موسم قطف الزيتون، سأل خالد عمته قائلا: "أخبريني يا عمتي، لماذا يخاف الناس في القرية من الغول لهذه الدرجة؟"

تنهدت عمته وقالت: "يا خالد! كم مرة سألت هذا السؤال؟

الغول مخلوق ضخم يغطيه شعر كثيف، وله عين في منتصف جبهته ومخالب طويلة وحادة، وأسنان كبيرة حادة ، وأنت يا خالد بالذات عليك أن تكون حذراً، لأن طعامه المفضل هو الفتيان أمثالك، والآن كف عن إزعاجي بأسئلتك التي لا تنتهي وعد إلى عملك".

لم يقتنع خالد بجواب عمته وأراد أن يعرف المزيد عن الغول، لذلك توجه إلى المنزل، وسأل والده: "هل سبق لك أن رأيت الغول؟"

فكر والد خالد للحظة واحدة ثم تنحنح وقال: "لا لكنني متأكد أنه مروع وخطير للغاية"، ثم التفت خالد إلى والدته وسألها: "وأنت يا أمي، هل سبق لك أن سمعتي الغول؟"

أجفلت والدته قائلة: "لا ، لم أسمعه إلا أنني أعرف حقيقة أن هديره عال كهدير الأسد، أرجوك أن لا تضايق الغول".

وقال خالد لنفسه: "حسناً، يبدو لي أن الناس في القرية خائفون من الغول على الرغم من أن أحداً لم يسمعه أو يراه .....ربما ليس هناك غول.. أو ربما هناك غول ولكنه ليس مخيفاً كما يقول القرويون عنه! لا بد لي من معرفة ذلك بنفسي فقد تعبت من المشي على رؤوس أصابعي حول القرية. أريد أن أقفز وأصرخ و أصيح وأضحك، وأن أتسلق الجبال أيضاً، وغداً باكراً سأبدأ رحلتي إلى أعلى الجبل، ولن أسمح لأحد أن يمنعني".

وفي اليوم التالي، علم القرويون بنية خالد الذهاب في رحلة إلى أعلى الجبل، وأعجب به البعض، وقالوا: "يا له من فتى شجاع وقوي، ربما سينقذنا من الغول."

في حين قال آخرون" يا له من فتى غبي وعنيد. تذكروا كلامنا أنه من المحتمل أن يأكله الغول وأنه سيُغضب الغول الذي سينفس عن غضبه علينا نحن القرويون الفقراء."

وفي وقت مبكر جداً من صباح اليوم التالي، بدأ خالد رحلته إلى أعلى الجبل، وراقبه القرويون من وراء الأبواب المغلقة، وكان حسن يشعر بالخوف قليلاً، لكنه لم يكن يريد أن يظهر ذلك، ولذلك بدأ في الهتاف بأعلى صوته:

"أنا لست خائفاً من الغول صاحب الشعر الكبير! أنا خالد الشجاع! الذي لا يعرف الخوف! أنا لست خائفاً! أنا لست خائفاً!"

وتسلق خالد الجبل حتى وصل إلى أعلاه، ثم تلفت حوله بعناية لكنه لم ير أي شيء مخيف، تنهد الصعداء وصرخ بأعلى صوته على أمل أن يسمعه القرويون: "أنا لا أخاف من الغول صاحب الشعر الكثيف... أنا خالد الشجاع... الذي لا يخاف... انظروا لي أقفز... اسمعوني أصرخ... أنا لست خائفاً... أنا لست خائفاً".

وفجأة، سمع خالد صوتاً وراءه، إنها خطى مخلوق ثقيلة، فاستدار بسرعة ووجد نفسه وجهاً لوجه مع الغول.

لقد كان الغول تماماً كما وصفه القرويون، شعره كثيف، وله مخالب طويلة حادة، وعين واحدة في منتصف جبهته. تجمد خالد من الخوف، وتمنى لو أنه استمع إلى القرويين، ولم يترك قريته الآمنة، أما الغول، فقد اقترب أكثر فأكثر ثم استدار حول خالد بحذر وفجأة هرب وهو يزأر وينشج.

تنهد خالد الصعداء، ولم يستطع أن يصدق أن الغول الذي كان القرويون يهلعون منه، خاف من فتى صغير مثله، ولحق خالد بالغول إلى كهفه ودعاه إلى الخروج منه. "أيها الغول! أيها الغول! أين أنت؟ "

أجاب الغول بصوت متهدج، "اذهب بعيداً أيها الولد الصغير، اذهب بعيداً، أنا لم أؤذيك".

قال خالد في ذهول "ولكن أنت الغول وجميع الناس خائفون منك!".

حك الغول رأسه في حيرة وقال "تخاف مني! غريب! الناس يخافون مني وأنا أخاف من الناس".

وضحك خالد طويلاً وبصوت عال، ثم قال: "لماذا تخاف الناس وأنت الغول؟"

ارتعد الغول وقال "يبدو الناس مخيفين بالنسبة لي، لهم عينان بدلاً من عين واحدة مثلي، وليس لديهم شعر كثيف مثلي، وأصواتهم حادة، وأكثر ما يخيفني بالطبع هو أنهم يحبون أن يأكلوا الغول".

ضحك خالد وقال: "هذا مستحيل! نحن لا نأكل الغول، الغول الذي يأكل الناس".

قال الغول: "آكل الناس؟ قرف... ليتك لم تقل ذلك! نحن الغيلان نأكل النباتات والحشرات فقط".

وعند سماع ذلك، قال خالد: "إنني متأكد أن أهل القرية سيكونون سعداء ومرتاحين لسماع ذلك."

ونظر الغول إلى خالد لفترة طويلة ثم قهقه قائلاً: " رغم أنك تبدو مضحكاً ومخيفاً بالنسبة لي، إلا إنني أعتقد أنك لطيف".

وضحك خالد والغول بصوت عال وهرعا للعب.

ومنذ ذلك اليوم أصبح الغول أفضل صديق للقرويين.

يحميهم من الخطر، ويساعدهم بأعمالهم اليومية، ويلعب مع أطفالهم.

(بقلم تغريد النجار، دار السلوى للنشر، نشرت عام *2002*)

قصة امرأتين

ذهبت امرأة للسكن في مدينة جديدة، وعندما وصلت إلى البوابة، سألها حارس البوابة:

"كيف كان الناس في بلدتك التي سافرت منها؟"

فأجابت: "لقد كانوا سيئي الطباع، وكثيري المشاكل والنميمة، ومزعجين بشكل عام"

حينها قال حارس البوابة: "ستجدين الناس هنا على نفس القدر من السوء، ولذلك أقترح عليك أن تتابعي طريقك."

وبعد فترة من الوقت جاءت إمرأة ثانية للعيش في نفس المدينة، فسألها حارس البوابة السؤال نفسه، وكان جوابها: "الناس في البلدة التي سافرت منها كانوا لطفاء وعطوفين، لقد كانوا شجعان في أوقات الشدة، وكانوا دائماً على استعداد لمشاركتي والترحيب بالغرباء".

عندها قال حارس البوابة: "ادخلي، فستجدين أن الناس هنا على نفس القدر من اللطف والمساعدة".

العميان والفيل

في أحد الأيام، التقى ثلاثة رجال عميان وتحدثوا طويلاً عن أشياء كثيرة. وفجأة قال أحدهم: "لقد سمعت أن الفيل حيوان غريب، وللأسف نحن عميان ولا نستطيع رؤيته". "آه، نعم، للأسف لسنا محظوظين لنرى هذا الحيوان الغريب"، تنهد آخر.

وانضم إليهم الثالث المنزعج للغاية وقال: "إسمعوا؟ لا تفكروا بالموضوع! مجرد لمسه سيكون أمراً عظيماً".

"حسناً، هذا صحيح، أتمنى لو كانت ثمة طريقة ما للمس الفيل، لكنا جميعاً قادرين على أن نعرف شكله"، ووافقوا جميعاً على ذلك.

وحدث أن مر تاجر بقطيع من الأفيال، وسمع حديثهم فقال لهم: " هل تريدون حقاً أن تلمسوا الفيل؟ إذن اتبعوني، وسوف أريكم".

وطلب منهم التاجر الجلوس على الأرض ثم قاد أول رجل أعمى ليلمس الفيل، ومد الرجل يده ولمس الرجل اليسرى الأمامية ثم الرجل اليمنى، وبعد أن لمس الساقين من الأعلى إلى الأسفل، التفت وقال بوجه مشرق "إذن هذا هو ملمس الحيوان الغريب"، ثم عاد إلى المجموعة ببطء.

بعد ذلك، قاد التاجر الأعمى الثاني إلى الجزء الخلفي من الفيل، ولمسه الرجل الذي كان يهتز بضع مرات، وهتف بارتياح، "ها! حيوان غريب حقا! غريب حقا! وأنا أعلم الآن، أنا أعلم"، وتنحى على عجل.

ثم جاء دور الأعمى الثالث، ولمس جذع الفيل الذي تحرك إلى الأمام والخلف ملتفاً ومتقلباً، وقال: "إذن هذا هو! لقد عرفت".

شكر العميان الثلاثة التاجر الذي ذهب في طريقه، وكان كل واحد منهم متحمساً ولديه الكثير ليقوله حول التجربة،

"دعونا نجلس ونتناقش حول هذا الحيوان الغريب"، قالها الرجل الأعمى الثاني كاسراً حاجز الصمت.

ووافقه الرجلان الآخران "فكرة جيدة للغاية، جيدة جداً"، ودون أن ينتظروا حتى يجلسوا في مقاعدهم بشكل صحيح، قال الرجل الأعمى الثاني دون تفكير: "هذا الحيوان الغريب يشبه مراوحنا المصنوعة من القش تتأرجح جيئة وذهابا لتعطينا النسيم، ومع ذلك، فإنه ليس كبيراً جداً أو جيد الصنع، والجزء الرئيسي ناعم الملمس".

"لا ، لا!" صاح الرجل الأعمى الأول في الخلف، "هذا حيوان غريب يشبه شجرتين كبيرتين دون أي فروع".

"كلاكما على خطأ،" أجاب الرجل الثالث، "هذا الحيوان الغريب يشبه الأفعى، إنه طويل وملتف وقوي للغاية".

تجادل الرجال جدالاً شديداً! وأصر كل واحد أنه وحده على صواب، وبالطبع، لم تكن هناك نتيجة لأنهم لم يفحصوا الفيل كله بشكل كامل. فكيف يمكن لأي شخص أن يصف الكل إذا لم يكن يعلم عن الأجزاء جميعها؟

(من: كو، لويز وكو، يوان-هسي (*1976*)، *"حكايات شعبية صينية"* فنون الأجرام السماوية: *231*أدريان رود، ميلبري، كاليفورنيا *94030* ، ص. *85-83*)

أحب جارك كما تحب نفسك

تروي التقاليد اليهودية الهاسيدية قصة الحاخام الذي ادعى أنه تعلم المعنى الحقيقي لمحبة الجار كما يحب المرء نفسه من فلاحين (لاويين 19:18 "لا تنتقم أو تحمل ضغينة ضد أي أحد، ولكن أحب جارك كما تحب نفسك").

قال أحدهما للآخر: ايفان، هل تحبني؟

قال ايفان: فلاديمير، بالطبع أنا أحبك.

قال فلاديمير: ايفان، هل تعرف ما يسبب لي الألم؟

قال ايفان: فلاديمير، وكيف يمكنني أن أعرف ما يسبب لك الألم؟

قال فلاديمير : إيفان، إذا كنت لا تعرف ما يسبب لي الألم- كيف يمكنك حقاً أن تحبني؟

وإذا كنا فعلاً ندعي بأننا نهتم بالأطراف المعنية بالصراع، فمن واجبنا، بل واجبنا المقدس، أن نحاول فهم ما يسبب الألم للطرف الآخر.

الثعلب واللقلق

ذات مرة، قام ثعلب أناني بدعوة اللقلق لتناول العشاء في منزله في شجرة جوفاء. وفي ذلك المساء، طار اللقلق إلى منزل الثعلب وطرق الجزء بمنقاره الطويل، ففتح الثعلب الجزء وقال: "تفضل وشاركني الطعام".

دعا الثعلب اللقلق إلى الجلوس إلى الطاولة، وكان اللقلق جائعاً جداً، وكانت رائحة الطعام لذيذة! وقدم الثعلب الحساء في أوعية مسطحة ولحس حساءه بشكل سريع جداً، إلا أن اللقلق لم يستطع أن يتناول الحساء لأن الوعاء كان مسطحا جداً بالنسبة لمنقاره الطويل، واكتفى اللقلق المسكين بالابتسامة وبقي جائعاً.

سأله الثعلب الأناني: "لماذا لم تتناول حساءك أيها اللقلق؟ ألم تحبه؟"

أجاب اللقلق: "لقد كنت لطيفاً جداً بأن دعوتني لتناول العشاء، وأرجو منك أن تشاركني تناول العشاء في منزلي غداً مساء".

وفي اليوم التالي، عندما وصل الثعلب إلى منزل اللقلق، رأى أنهم سيقدمون الحساء أيضاً على العشاء، وهذه المرة قدم الحساء في أباريق طويلة، فشرب اللقلق الحساء بسهولة، ولكن الثعلب لم يتمكن من الوصول إلى داخل الإبريق الطويل، فكان دوره هذه المرة أن يعود إلى منزله جائعا.

الجار

كان سيد جواد يتناول العشاء عندما قرع شخص بابه. كان خادماً من سيده، آية الله السيد مهدي باهرول علوم، الذي قال له:

"لقد أرسل سيدك إليك لتأتي فوراً، فقد جلس لتوه لتناول العشاء ولكنه يرفض تناول الطعام حتى يراك".

لم يكن ثمة وقت ليضيعه، ترك سيد جواد عشاءه وهرع إلى منزل آية الله برهول علوم، وعندما دخل، بدا سيده مستهجناً، وقال: "سيد جواد! ألا تتقي الله! ألا تشعر بالخجل أمام الله؟"

جاء هذا الكلام بمثابة صدمة له، لأنه لا يذكر أنه فعل شيئاً قد يسخط سيده، قال سيد جواد: "أخبرني يا سيدي أين أخطأت".

أجاب آية الله برهول علوم: "لقد مر أسبوع على جارك وعائلته دون أن يكون لديهم قمح وأرز، لقد كان يحاول شراء بعض التمر من المتجر على الحساب، ولكن صاحب متجر رفض أن يبيعه على الحساب مرة أخرى، لقد عاد إلى منزله خالي الوفاض، وعائلته ليس لديها لقمة طعام."

تفاجأ سيد جواد. وقال "والله"،: "ليس لدي أي علم بذلك."

أجاب آية الله برهول علوم: "وهذا ما يزيد من استيائي منك، كيف يمكنك ألا تكون على علم بأوضاع جارك؟ لقد مرت عليه سبعة أيام صعبة، وتقول لي أنك لا تعرف عن ذلك، حسناً، إذا كنت تعرف وتجاهلت الأمر على الرغم من علمك به، فإنك لن تكون مسلماً".

ثم طلب منه أن يأخذ جميع أطباق الطعام أمامه إلى جاره.

"اجلس معه لتناول الطعام حتى لا يشعر بالخجل، وخذ هذا المبلغ من أجل تأمين احتياجاته المستقبلية من الطعام، وضعه تحت وسادته أو تحت السجادة حتى لا يشعر بالإهانة، وأبلغني عندما تنجز هذا العمل، لأني لن آكل قبل ذلك. "ليس مني من بات شبعاناً وجاره جائع".

النبي محمد (عليه الصلاة والسلام)

(متوفر على الرابط *http://www.ezsoftech.com/stories/mis40.asp*)

نجم البحر

كان ثمة رجل حكيم اعتاد الذهاب إلى المحيط لممارسة الكتابة، والمشي على الشاطئ قبل أن يبدأ عمله، وفي أحد الأيام، بينما كان يسير بمحاذاة الشاطئ، نظر إلى الشاطئ وإذا به يرى إنساناً يتحرك مثل الراقصة، فابتسم بينه وبين نفسه من الفكرة وأسرع للحاق به. وعندما اقترب، رأى أنه كان شاباً ولكن لم يكن الشاب يرقص، وإنما كان يقترب من الشاطئ يلتقط شيئا ومن ثم يرميه بلطف شديد في البحر.

وعندما اقترب منه نادى عليه: "صباح الخير! ماذا تفعل؟"

توقف الشاب، ونظر إلى الأعلى وأجاب

"أرمي نجم البحر في المحيط."

"أعتقد أنه كان علي أن أسأل لماذا ترمي نجم البحر في المحيط؟"

"الشمس عالية والمد قادم، وإذا لم ألق بها ستموت".

"ولكن أيها الشاب، ألا تدرك أن هناك أميالاً وأميالاً من الشاطئ، ونجوم البحر ممتدة بمحاذاته، ولا يمكنك أن تحدث فرقاً!"

استمع الشاب بأدب، ثم انحنى، والتقط نجماً آخر ورمى به في البحر عبر الأمواج الكاسرة.

"قد أحدث فرقاً لهذا!"

فاجأ رده الرجل، وشعر بالإنزعاج، ولم يعرف كيف يرد، وبدلاً من ذلك، ابتعد وأتجه نحو الكوخ لبدء كتاباته،

وأمضى الرجل يومه وهو يكتب وصورة الشاب تطارده. حاول تجاهل ذلك، ولكن صورته لم تبارحه، وأخيراً، وفي وقت متأخر من بعد ظهر ذلك اليوم أدرك أنه هو العالِم وهو الشاعر، قد غاب عنه الجوهر الأساسي لتصرفات الشاب، لقد أدرك أن ما كان الشاب يقوم به هو عدم الاكتفاء بأن يبقى مراقباً في الكون بل أن يحدث فرقاً، وشعر الرجل بالإحراج.

وفي تلك الليلة ذهب إلى النوم وهو مضطرب، وعندما جاء الصباح، استيقظ وهو يعلم أنه يجب عليه أن يفعل شيئاً؛ لذلك نهض وارتدى ملابسه، وتوجه إلى الشاطئ وعثر على الشاب، وأمضى معه بقية الصباح يرمي نجوم البحر في المحيط.

(رامي النجمة، بتصرف، بقلم لورن إيسلي، *1907- 1977*)

دراسة الحالات

يمكن للمعلمين والميسرين استخدام دراسة الحالات، التي تضمن دراسة مواقف وأشخاص من الحياة الفعلية، لتوفير المواد اللازمة لإجراء مناقشات حول القضايا الأخلاقية، والحالات التي تؤثر في كرامة الأفراد وحقوق الإنسان. ويمكن لدراسة الحالات المكتوبة أن توضح للأطفال والشباب وجهة نظر الآخر للموضوع، كما يمكن أيضاً أن تقدم دراسة الحالات القضايا المألوفة التي تساعد المشاركين على التعبير عن انطباعاتهم حول حالاتهم الخاصة دون إضفاء الطابع الشخصي عليها.

ويستطيع االأطفال والشباب، من خلال دراسة الحالات، تحليل موقف قد يكون إما مألوفاً نوعاً ما، أو غريباً تماماً بالنسبة لهم. ويمكن أن تصبح دراسة الحالات أداة هامة لتعزيز التعاطف، حيث تقدم المعلومات من وجهة نظر موضوعية بدلاً من تقديمها ‹كتقرير إخباري›، مما يساعد في بناء تفاعل قوي مع الموضوع.

يشجع استخدام دراسة الحالات على تطوير التفكير النقدي والمهارات التحليلية، كما ينمي قدرات الأطفال والشباب على طرح الأسئلة ومناقشة البدائل. وتساعد دراسة حالات الأطفال والشباب على دراسة إتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال حياة الآخرين.

ولا تحتاج دراسة الحالات بالضرورة إلى حلول، بل إنها تصف الحالة التي قد تكون لها ‹نهاية› أو نتيجة بالفعل، وعادة ما تكون دراسة الحالات مأخوذة من واقع الحياة.

وإذا قمت باستخدام دراسة حالة عن العنف ضد الأطفال، يمكنك استخدام المواد الموجودة في التقرير العالمي حول العنف ضد الأطفال.[34]

34 دراسة الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بالعنف ضد الأطفال. http://www.violencestudy.org/r236

دراسة الحالة 1 – صباح علي السيئ

في صباح يوم الاثنين، لم يكن علي يود الاستيقاظ والذهاب إلى المدرسة، فقد كان السرير دافئاً ومريحاً، وكان الجو بارداً في الخارج، كما أنه يعلم أنه لم ينته من إعداد واجباته المدرسية التي يجب تسليمها في ذلك اليوم. فتح علي عينيه ببطء ولاحظ كلبه، تيتو، ممدداً على الأرض يمضغ حذاءه الجديد.

" تيتو، اخرج من هنا!" صاح بغضب قافزاً من السرير، وهرب تيتو واختبأ في إحدى الزوايا.

وبما إنه أصبح مستيقظاً الآن، بدأ علي يرتدي ثيابه ببطء، وقام بتنظيف أسنانه، وذهب إلى الطابق السفلي، وقد تضاعف غضبه لأن إحدى فردتي حذائه قد تلفت، ناهيك عن أنه يتعين عليه الذهاب إلى المدرسة اليوم. "لماذا لا يكون اليوم عطلة أيضاً؟".

تناول علي وجبة الإفطار، وأحضر حقيبة كتبه، وتوجه إلى محطة الحافلات، وكان الأطفال يلعبون الكرة ، وبينما علي ينحني ليضع حقيبته على الأرض، إذا بالكرة تحلق في الهواء وتسقط

فوق رأسه، صاح علي: "آخ!من الذي فعل ذلك؟"، لقد كان حسام الذي صاح بصوت عال، "أنا لم أقصد ذلك، حقاً"، وضحك الأطفال الآخرون، وعندها انفجر علي:"لا بل قصدت ذلك أيها المغفل، لنر إذا كنت تحب الشعور بذلك!". وبعدها، رفع الكرة وضربها على حسام، فأصابته في بطنه، فصاح حسام "مهلاً، هذا ليس عدلاً، لقد ارتطمت بك الكرة بالخطأ، ولكنك فعلت ذلك قاصداً، أنت لئيم".

وهذه المرة، رمى حسام الكرة بقوة على ساق علي، فركض علي صوب حسام ودفعه بقوة، ولو لم يتدخل أصدقاؤهم الآخرون، لكان من الممكن أن يمضيا اليوم كاملاً يتقاتلان، وأن يؤذي أحدهما الآخر.

- ما الذي يفسر برأيك ردة فعل علي على إصابته بالكرة؟
- هل كان من الممكن لعلي أن يتصرف بطريقة مختلفة؟
- كيف كان من الممكن تجنب هذا الموقف؟
- ماذا يجب على علي أن يفعل في وقت لاحق من ذلك اليوم عندما يهدأ؟

دراسة الحالة 2 - منعزل أم منبوذ؟

جورج طالب في الصف الثامن في مدرستك، محبوب لأنه ودود ودائما يقول: 'مرحبا'. وصفة الود التي يتمتع بها تجعله محبوباً جداً من الجميع تقريباً، ويعتبر أنه يمتلك مهارات متميزة في القيادة.

إلا أنك أدركت أن جورج يبدو أن لديه مشاكل مع أحد زملائه في الصف، وهو صفوان، صفوان ولد من الأردن أحضر والده عائلته إلى مدينتك لأداء وظيفة مؤقتة.

وصفوان دائماً وحده، ويبدو أنه لا يحب الدراسة مع زملائه الآخرين في الصف.

ويعتقد جورج أن صفوان لا يود أن يشكل صداقات في المدرسة، وأنه يعد نفسه أفضل من الآخرين في الصف. وصحيح أن صفوان كان لئيماً جداً مع جورج عدة مرات، بحيث كان يلقي التعليقات السلبية حول صفوان التي تتعلق غالباً بلون جلده وسلوكه الثقافي.

ولا يوجد العديد من الأطفال من الدول العربية في مدرستك وبعض الأطفال يسخرون منهم. بطبيعة الحال، هذا ما حدث مع صفوان لمرات عديدة.

وفي الأسبوع الماضي، اضطر والد صفوان للذهاب إلى عمان بالأردن لحضور اجتماع عمل، وبينما كان هناك قتل والده في تفجير قنبلة في أحد الفنادق. وصار ذلك الخبر معروفا في جميع أنحاء المدرسة، وقد قدم المدرسون تعازيهم إلى صفوان وعائلته، وعاد صفوان إلى المدرسة ولكن لم يتحدث معه أي من زملائه، ونظراً لأنه لا يوجد لديه أصدقاء في المدرسة، صار صفوان يعيش وحده مع أحزانه.

- كيف يشعر صفوان برأيك؟
- ما هو شعورك حول وضع صفوان؟
- ماذا يجب على جورج أن يفعل برأيك؟
- ماذا تفعل لو كنت مكان جورج؟
- ما هو دور جورج كزميل لصفوان في المدرسة وكقائد في المدرسة؟
- هل تعتقد أن صفوان بحاجة إلى التحدث إلى شخص ما؟
- ما رأيك، ماذا كان صفوان سيفعل لو كان مكان جورج؟
- في رأيك، ماذا يتوجب على المدرسين والمدارس أن يفعلوا لمساعدة صفوان؟

دراسة الحالة 3 - قصة آنا

"إسمي آنا ..... كنت أعيش في ألتو باود في كولومبيا إلى أن دفعتني الأحداث في بلدتي للفرار والعثور على ملجأ في ازميرالداس في الإكوادور، .

"لقد عانت منطقتنا من مجموعة عصابات مسلحة لعدة سنوات، وفي بعض السنوات تركونا وحدنا، ولكن في أحيان أخرى نفذوا عدة غارات على منازل من اعتقدوا أنهم قد خانوهم.

وفي أحد الأيام دعوا جميع سكان البلدة إلى اجتماع، واتهموا أخي اندريس بالتعاون مع الجانب الآخر، وهي الجماعات شبه العسكرية. ولم يدعوا له مجالا للشرح بل أطلقوا النار عليه في رأسه، هناك في الساحة أمام الجميع، وقد كان لديه زوجة وثلاثة أطفال صغار.

وبصفتي أخته، كنت أيضاً موضع شبهة ولكنهم أمروني بمغادرة المدينة وإلا فإنهم سيقتلون أطفالي كذلك، ودون أن يتركوا لي وقتاً كافياً لحزم ملابسي، تركت بلدي مع ستة أطفال، وأخت زوجي وأطفالها الثلاثة.

أبلغ من العمر 49 عاما ولدي ثمانية أطفال، درس واحد من أولادي في كيبدو، ولكنه انضم إلى جماعات حرب العصابات، وهي المجموعة نفسها التي هددتني وقتلت أخي اندريس، وإحدى بناتي تعمل مع القوات شبه العسكرية. هل يمكنكم أن تتصورا كيف سيكون الوضع عليه إذا حدث واجتمعوا؟

لم تكن الحياة في ازميرالداس سهلة بالنسبة لي ولأطفالي الصغار الستة، فأنا أبيع الفواكه وبالكاد أكسب ما يكفي لدفع إيجار الغرفة الصغيرة التي أعيش فيها مع أولادي. وكارلوس، أحد أبنائي، فهو يعمل في مكتب البريد، على الرغم من أنه لم يتلق أي مال في الأشهر الثلاثة الماضية. أما خورخي، الذي يبلغ من العمر 16 عاماً، فقد وضع في السجن الأسبوع الماضي لأنه اتهم بسرقة ساعة يد، وقد فعل ذلك لأنه لم يكن لدينا مال لنأكل.

لم يتمكن أولادي الآخرون من الحصول على وظيفة، ولا أملك المال لأسجلهم في المدرسة، وكان جيراننا يدعوننا أحياناً بتجار المخدرات، وأفراد العصابات، ويعاملوننا كالمجرمين. ولكن، حتى هذه الحياة هي أفضل من العودة إلى كولومبيا والحرب، فلا أعتقد أن المشاكل هناك يمكن أن تنتهي في أي وقت، وطالما أن المجموعات المسلحة موجودة في المنطقة، لا يمكنني أبداً العودة إلى مدينتي.

لقد وجدت نوعاً ما من الملاذ في ازميرالداس، ولكن كيف يمكننا أن نعيش؟ ما هي الخيارات المتوفرة أمامي؟ أنا قلقة على أولادي الصغار، فهم لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة لأني لا أستطيع دفع الرسوم المدرسية، ماذا سيفعلون طوال اليوم؟ أخشى أن ينجرفوا إلى العصابات والمشاكل، وينتهي بهم الأمر في السجن أو في الشارع.

- كيف تشعر تجاه آنا؟
- ماذا يمكن أن تفعله آنا كي تجعل الحياة أفضل لنفسها وأطفالها؟
- من أين يمكنها الحصول على مساعدة؟
- ماذا كنت لتفعل لو كنت في وضع مثل وضع آنا؟
- هل هناك أي أشخاص مثل آنا في بلدتك؟
- هل يمكن أن تساعدهم على الإطلاق، وكيف؟

دراسة الحالة 4 - قصة ماريا

كان لماريا، التي تبلغ من العمر الآن 16 عاما، زوج أم عنيف، وقبل دائما يضرب والدتها. وعندما كان عمرها ثماني سنوات، سألها كم كانت الساعة ولكنها لم تذكر الوقت صحيحاً فضربها ضربا مبرحا.

قالت ماريا: "لقد ضربني بعنف لدرجة أنني سقطت وارتطم رأسي بالأريكة، ثم بدأ في ركلي، لقد كنت خائفة جداً وبللت نفسي".

واستمر زوج الأم في الإساءة والعنف، ولم تشعر ماريا أنه يمكنها أن تخبر أحداً، "لم أكن أريد التحدث إلى أي شخص في المدرسة أو أن أخبر أمي، لأن لديها الكثير من المشاكل الأخرى لتقلق حولها، وكنت خائفة جداً من إخبار أحد بما كان يحدث لي، خشية أن يعلم زوج أمي بالأمر، وأن ينتقم مني ومن والدتي".

لقد أثر العنف على جميع جوانب حياة ماريا وبدأت دراستها في المدرسة بالمعاناة.

"لقد تغيبت عن المدرسة ثلاث سنوات لأنني كنت قلقة من ترك والدتي وحدها معه، كما أن ذلك أثر في احترامي لذاتي، وسمحت للأطفال الآخرين في المدرسة بإيذائي وإذلالي، لم أكن أرغب في التحدث إلى أي شخص في المدرسة أو أن أخبر والدتي لأن لديها الكثير من المشاكل الأخرى التي تقلقها."

وأصبحت المدرسة قلقة بشأن ماري، لذا عندما وصلت ماريا للصف التاسع، وكان عمرها 13 عاما، قرروا إحالتها إلى مستشارة. وفي بادئ الأمر، شعرت ماريا أنها لا تستطيع حقاً التحدث إلى المستشارة، ولكن في النهاية فتحت قلبها لها.

"لم أثق بها في البداية، ولكن بعد سنة، قلت لها كل ما كان يحدث لي.

"لقد أصبحت بمثابة أفضل صديقة لي وشعرت أنه يمكن أن أقول لها كل شيء، ولم يعلم أي شخص آخر بالأمور التي كنت أقولها لها".

ولكن على الرغم من أنها كانت لا تزال ترى المستشارة، إلا أن ماريا أخذت جرعة زائدة من المخدرات، ودخلت المستشفى مدة أسبوع. تقول ماريا: "كنت قد يئست من الحياة وشعرت أنه لا يوجد سبب يدعوني للاستمرار."

أحيلت ماريا إلى مستشارة آخرى، كما تلقت علاجا من طبيب نفساني، وعالجها طبيب لمساعدتها على الشفاء.

تقول ماريا: "لقد ساعدتني المشورة والدعم من قبل الطبيب النفساني والطبيب كثيراً، ومع قراءتي للكتب والمجلات أدركت أنني لم أكن الوحيدة التي تمر بهذه المشكلة، ولقد كانت فكرة أنني لست وحيدة مصدراً كبيراً للراحة بالنسبة لي".

- ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان ماريا؟
- كيف تعتقد أن حياتها ستتأثر بما حدث لها؟
- كيف يمكن حماية الأطفال من العنف في المنزل؟
- ما هو الوضع القانوني في بلدكم بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في بيئات عنيفة، بما في ذلك المنزل؟
- كيف وعلى يد من يمكن حماية الأطفال من العنف في المنزل؟
- هل لديك أصدقاء في صفك يعانون من العنف وإساءة المعاملة في المنزل؟
- ما الذي يمكنك فعله لمساعدتهم وتقديم الدعم لهم؟
- هل تعتقد أن الفتيات هن أكثر عرضة من الذكور للعنف؟ لماذا؟
- هل لديك حالات من العنف في المدرسة؟ كيف يمكن وقف ذلك؟

المعضلات الأخلاقية

تصف المعضلة الأخلاقية وضعا يحتاج إلى حل . وإذا كانت المشكلة هي معضلة، فإن ذلك يعني أن هناك خيارت لحلول تبدو جميعها غير مرغوب فيها، سواء أكان ذلك على المدى القصير أو على المدى الطويل. كما أن حل المعضلة الأخلاقية غالبا ماينطوي على مسائل أخلاقية صعبة.

وفيما يلي بعض المبادئ التوجيهية لبناء المعضلات الأخلاقية الخاصة بك:

- تأكد من أن المعضلة تنطوي على وضع/موقف يتطلب اتخاذ المشاركين فيه قرارات خاصة بهم، وتذكر أهمية السماح للشباب بالقيام بالاختيار.
- صف وضعا/موقفا يوفر فرصاً لتجاوز القوانين.
- أعرض موقفا يكون على المشاركين فيه التوصل لما هو صواب وما هو خطأ.
- توصل معهم إلى مرحلة يبدو فيها أن الحل الأفضل هو الذي يفيدهم ويؤثر في الآخرين.

المعضلة الأخلاقية 1 - إنقاذ حياة

كان هناك رجلان يسافران في الصحراء، ولم يكن لديهما سوى زجاجة واحدة من المياه ، وإذا تشاركا بها فإن كلاهما سيموت، ولكن إذا شرب أحدهما الماء فإنه سيعيش، ولكن رفيقه سيموت.

ما عساهما فاعلين؟ أحد الآراء تقول أنه ينبغي عليهما أن يتقاسما المياه، حتى لا يشهد أحدهما وفاة الآخر، فيما يقول رأي آخر أن مالك الزجاجة، الذي كان لديه البصيرة لإحضار الزجاجة، هو الذي ينبغي عليه شرب الماء.

وهنا لدينا تفسيران متناقضان؛ كيف لنا أن ننظر في وجهات النظر المتباينة؟ حياة من منهما لها الأولوية؟ ماذا لو كان أحد المسافرين هو طفل والآخر رجل بالغ؟ ماذا لو كان المسافران رجل وامرأة؟ كيف يمكننا قياس قيمة الحياة في هذا الموقف؟

المعضلة الأخلاقية 2 - لعبة كرة السلة

أولمبياد كرة السلة بين المدارس على وشك أن تبدأ في مدينتك، وقد فاز فريق مدرستك في دورة الألعاب الأولمبية العام الماضي وحصل على الميدالية الذهبية.

وفي هذا العام يوجد المزيد من الفرق المدرسية، ولم يعد أفضل لاعبين موجودين في مدرستك، وتحتاج إلى شخصين جديدين ليحلا محلهما. المشكلة أن المدرب سيكون خارج المدينة لمدة ثلاثة أسابيع، وأناط بك مسؤولية إختيار اللاعبين الجديدين، على أساس معاييرك للفريق الواحد، ولكنه قدم لك التوصيات التالية: تأكد من أن اللاعبين المختارين يوافقان ويفهمان قواعد الفريق قبل قبولهما، وتأكد من إختيارك لأفضل الأشخاص.

قمت ببدء عملية الإختيار، ولم يبد سوى ثلاثة أشخاص اهتمامهم في الالتحاق بالفريق، وليس لديك الوقت لبدء عملية جديدة ولذلك عليك أن تختار من بين هؤلاء الثلاثة.

المتقدمون الثلاثة هم:

أيمن: 14 عاما.
ليس لديه أية خبرة في لعب كرة السلة، ولكنه يود أن يتعلم، والفترة التي يكون متاحاً فيها للتدريب: عصر كل يوم.

مراد: 16 عاما.
سنتان من الخبرة، وكان عضواً في ثاني أفضل فريق للمدرسة في دورة الألعاب الأولمبية للعام الماضي، ولكنه طرد من الفريق بسبب اللعب غير الشريف، ويعتقد بعض الناس أنه طرد لأنه بدأ بتعاطي المخدرات.
الفترة التي يكون متاحاً فيها للتدريب: 4 أيام في الأسبوع.

اندريس: 15 عاما.
سنة واحدة من الخبرة. والفترة التي يكون متاحاً فيها للتدريب: ثلاثة أيام في الأسبوع.

وعند إجراء المقابلات، حدد المدرب القواعد التالية للفريق:

- لابد أن تتراوح أعمار أعضاء الفريق ما بين 15 و 18 عاماً
- توجد ثلاث جلسات تدريبية مدة ثلاث ساعات في الأسبوع
- يتلقى الفريق كل يوم سبت التدريب على القيادة، وهذه الجلسات إجبارية لجميع اللاعبين
- يجب على الأعضاء حضور معسكرات بناء الفريق خلال أول عطلة نهاية أسبوع من كل شهر ثان
- الأعذار المقبولة هي فقط في حالة المرض أو المشاكل الأسرية

فقال أيمن أنه سيبلغ 15 عاما من العمر خلال ثلاثة أشهر، وأنه لا يستطيع أن يحضر التدريب بعد ظهر أيام الجمعة لأن لديه اجتماعات من المقرر عقدها مع لجنة طلاب المدارس.

ولم يعترض مراد على أي من القواعد.

أوضح اندريس أنه لن يكون قادراً على حضور برامج عطلة نهاية الأسبوع بسبب قيود دينية، فهو يهودي ويوم السبت مخصص لله.

- من ستختار ليصبح جزءا من فريقك؟
- هل قواعد الفريق كافية لتكون قادراً على اتخاذ القرار؟
- لا يستطيع أيمن أو اندريس الالتزام بجميع قواعد الفريق، كيف يمكن التوفيق بين قرارك والمتطلبات التي حددها المدرب: "تأكد من موافقتهم على قواعد الفريق وفهمهم لها"؟
- إذا قررت عدم قبول مراد، ماذا سيكون السبب؟ هل يمكن أن يكون استبعاده من فريقه السابق سبباً لعدم السماح له بالانضمام لفريقك؟ هل يمكن للإشاعات حول تعاطيه المخدرات أن تكون سبباً لعدم الموافقة عليه؟
- إذا قررت عدم قبول اندريس، ماذا يمكن أن يكون السبب؟

المعضلة الأخلاقية 3 - حماية كذبة

تبلغ جودي 12 عاما، وعدتها والدتها أنه يمكنها الذهاب إلى حفلة روك خاصة قادمة لبلدتهم لو أنها وفرت ما يكفي من المال من مجالسة الأطفال ومال الغداء لشراء التذكرة. وتمكنت جودي من توفير ما يصل إلى 20 دولاراً، وهو مبلغ أكثر من كاف للتذكرة التي تبلغ تكلفتها 15 دولارا، ولكن والدة جودي غيرت رأيها بعد ذلك وأخبرتها أنه يتوجب عليها إنفاق المال لشراء الكتب المدرسية.

شعرت جودي بخيبة أمل وقررت الذهاب إلى الحفلة على أي حال، واشترت تذكرة وأبلغت والدتها أنها استطاعت توفير خمسة دولارات. وفي يوم السبت ذهبت جودي إلى الحفلة وأخبرت والدتها أنها ستقضي اليوم مع صديقة لها.

مر أسبوع دون أن تعرف والدتها.

وبعد ذلك أخبرت جودي شقيقتها الأكبر سناً، لويز، أنها ذهبت إلى الحفلة وكذبت على والدتها. تتساءل لويز إذا كان عليها إخبار والدتهما عما فعلت جودي.

1. هل ينبغي على لويز، الأخت الكبرى، إخبار والدتهما بأن جودي كذبت بشأن المال والحفلة- أم عليها أن تلزم الصمت؟ ما هي الأسس التي ينبغي عليها اتخاذ قرارها بناء عليها؟
2. هل ولاء لويز أقوى تجاه أمها أو أختها؟ لماذا؟
3. هل حقيقة أن جودي حصلت على المال بنفسها مهمة في هذه الحالة؟ لماذا؟
4. وعدت الوالدة جودي أنه يمكنها الذهاب إلى الحفلة إذا ما حصلت على المال. هل يعدّ رجوع الأم عن وعدها من القضايا المهمة؟ لماذا؟
5. بصفة عامة، هل ينبغي الحفاظ على الوعد؟ لماذا؟
6. هل ثمة فرق إذا كان الشخص الذي وعد بشيء قريب لك أو شخص غريب نسبياً؟
7. ما هو الشيء المسؤول الذي يتعين على لويز فعله في هذه الحالة؟

مقتبس من التسبيب الأخلاقي بقلم فيكتور غريسان، برنتيس هول، *1981*.

المعضلة الأخلاقية 4 – ثمن حياة

كانت هناك امرأة في أوروبا تعاني من مرض السرطان وتتشبث بالحياة، وكان هناك دواء قد ينقذ حياتها، وهو شكل من أشكال الراديوم اكتشفه صيدلاني في المدينة نفسها مؤخراً. وكان الصيدلاني يتقاضى 2000 دولار ثمناً للدواء، وهو ما يزيد بعشرة أضعاف عن تكلفة إنتاج الدواء.

زار زوج المرأة المريضة "هاينز" الأهل والأصدقاء لاقتراض المال، ولكنه لم يتمكن من جمع أكثر من 1000 دولار. أخبر هاينز الصيدلاني أن زوجته تموت وطلب منه الحصول على خصم أو أن يدفع على الحساب مؤقتاً، لكن الصيدلاني رفض. أصيب الزوج باليأس واقتحم محل الرجل لسرقة الدواء لزوجته.

- هل كان الصيدلاني محقاً عندما رفض طلب هاينز؟ لماذا؟
- هل كان من حق الزوج اقتحام المحل؟ لماذا؟
- هل كانت ثمة أية خيارات أخرى أمام الزوج؟
- ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان الزوج؟

مقتبسة من كولبرج، لورانس. مجموعة أوراق حول التنمية الأخلاقية والتربية الأخلاقية. كامبريدج: مؤسسة التربية والبحوث الأخلاقية ، مؤسسة التعليم في جامعة هارفارد ، *1973*.

المعضلة الأخلاقية 5-زورق الحياة

في عام 1842، اصطدمت السفينة بجبل جليدي وتجمع أكثر من 30 من الناجين في قارب نجاة يمكنه حمل سبعة أشخاص فقط.

كانت هناك عاصفة تقترب، وأصبح من الواضح أنه يجب تخفيف حمل قارب النجاة ليتمكن أحد من البقاء على قيد الحياة، ففكر القبطان بأن الشيء الصحيح الذي يتعين القيام به هو إجبار بعض الأفراد على النزول من القارب والغرق، وفسر أن ذلك التصرف لن يكون ظالماً بالنسبة لمن سيلقون في البحر، لأنهم كانوا سيلقون حتفهم غرقاً على أي حال، ولكن إذا لم يفعل شيئاً، فإنه سيكون مسؤولاً عن وفاة أولئك الذين كان من الممكن إنقاذ حياتهم.

عارض بعض الأشخاص قرار القبطان، وأدعوا أنه إذا لم يتم فعل شيء ولقي الجميع حتفهم نتيجة لذلك، فإن أحداً لن يكون مسؤولاً عن حالات الوفاة، ومن ناحية أخرى، إذا حاول القبطان إنقاذ بعض الأرواح، فإنه يفعل ذلك من خلال قتل الآخرين وبالتالي فإنه سيتحمل مسؤولية وفاتهم.

رفض القبطان هذا المنطق، لأن الإمكانية الوحيدة للإنقاذ تتطلب مجهوداً كبيراً من التجديف، وقرر القبطان أنه يجب التضحية بالأشخاص الأضعف، وفي هذه الحالة، فإنه سيكون من العبث، كما يقول القبطان، أن نقرر عن طريق القرعة من ينبغي أن تلقى جثثهم في البحر. وفي وقت لاحق، أجبر القبطان الأشخاص الأضعف على إلقاء أنفسهم في البحر.

وكما اتضح لاحقاً، وبعد أيام من التجديف الثابت، تم إنقاذ الناجين وحوكم القبطان بسبب تصرفه.

- إذا كنت في القارب، ما هي الحجج التي كنت ستستخدمها، إذا:
  أ) كان من المحتمل أن تجبر على النزول إلى البحر؛ أو
  ب) كنت من الأقوياء الذين سيبقون في قارب النجاة؟
- إذا كنت في هيئة المحلفين المسؤولة عن محاكمة القبطان، فماذا كان سيكون قرارك حول الذنب؟
- ما هو ‹العقاب›، إن تقرر، الذي يجب أن يصدر بحق القبطان؟
- ماذا كانت ستفعل لو كنت في موقف القبطان؟

بتصرف من "التسبيب الأخلاقي" بقلم فيكتورغراسيان، برنتيس هول، *1981*.

المعضلة الأخلاقية 6 - الغش

تواجه مريم مشاكل في دراسة الكيمياء ولم تحقق نتائج طيبة في الاختبارات الماضية.

ومع ذلك، درست مريم جيداً للاختبار النهائي، وكانت واثقة أن أداءها سيكون جيداً في الامتحان، كان الاختبار طويلاً جداً ولكن مريم كانت تجيب على جميع الأسئلة تقريباً، وتشعر أن أداءها جيدٌ حتى الآن، ولكن كان هناك سؤال واحد لا تستطيع مريم الإجابة عليه، وهذا السؤال يشكل 25٪ من العلامة، والوقت ينفد.

أنهى الشخص المقابل لمريم الاختبار وكانت لديها الفرصة لتغش الإجابة عن السؤال الذي لم تستطع الإجابة عليه، والأستاذ منشغل بالإجابة عن الأسئلة من طالب آخر، و مريم تعرف أنه يمكنها نسخ الجواب بسرعة.

وإذا حصلت مريم على الإجابة على هذا السؤال الأخير، فإنها سوف تجتاز الامتحان، وكذلك المادة، أما إذا لم تجب على هذا السؤال الأخير، فإنها سترسب وتعيد المادة خلال الفصل الدراسي المقبل.

- ماذا ستفعل مريم برأيك؟
- ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان مريم؟
- لنفترض أنك قمت بالغش، وسألك المدرس في اليوم التالي إذا كنت قد قمت بالغش أم لا، هل كنت ستعترف أم ستختلق قصة ما؟
- إذا قام شخص بالغش في الصف، هل تعتقد أن هناك أي شخص آخر متضرر؟ لماذا وكيف؟ لم لا؟

الأفلام والفيديو

يمكن للأفلام والفيديو أن تساعد المشاركين في الدخول إلى عالم آخر، والتعرف على حياة وأوضاع الآخرين، وبناء على مهارة صانع الفيلم، يمكن للمشاركين الأخذ في الاعتبار وجهات النظر المختلفة والدافع للعمل، وتعقيد الأوضاع التي نواجهها.

ويمكن للمعلمين والميسرين الاتصال بسهولة مع الأطفال والشباب عن طريق استخدام الأفلام أو الأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا الإجتماعية الراهنة، وتشجع مشاهدة الأفلام المشاركين على إثارة التساؤلات حول الواقع في مناطق مختلفة من العالم، والتعرض لقضايا حقوق الإنسان ومعرفة البدائل غير العنيفة للصراع.

وتشكل الأفلام جزءا من الثقافة الشعبية، وتلعب دوراً هاماً في ترفيه الشباب؛ ولذلك، فإنها يمكن أن تقرب مفهوم الموضوع الرئيس للأطفال والشباب بطريقة ممتعة وملهمة، ويمكن أن تساعد مناقشة الفيلم المشاركين في التعبير عن مخاوفهم، وأفكارهم، ومشاعرهم وفهم المواقف، وثمة جانب آخر يتمثل في مناقشة دور وسائل الإعلام في الثقافة الاستهلاكية.

تم إختيار القائمة التالية من الأفلام لمساعدة الميسرين والمعلمين على استخدام الأفلام ذات الصلة بحقوق الإنسان، والتثقيف حول السلام، والتعلم حول الثقافات والأديان المختلفة، وهذه الأفلام مصنفة وفقاً لرابطة الأفلام السينمائية، الذي يأخذ بعين الاعتبار الموضوع، واللغة، والعنف، والعري، والجنس، وتعاطي المخدرات من بين جملة معايير أخرى للمحتوى لاتخاذ قرار حول التصنيف، ويتم هذا التصنيف عادة من قبل الآباء والأمهات ويمكن أن يكون وسيلة جيدة للبت حول مدى ملاءمة الفيلم للفئة العمرية التي تعمل معها. وثمة بعض الأفلام غير مصنفة من قبل (MPA)، وفي هذه الحالات، يجب على الميسر أن يقرر استخدام الفيلم من عدمه.

وتصنف الأفلام على النحو التالي:

G عامة المشاهدين، يسمح بمشاهدته لجميع الأعمار.

PG مشاهدة الفيلم برفقة الأبوين، فقد تكون بعض المواد غير مناسبة للأطفال.

13-PG رقابة شديدة من الأبوين، فقد تكون بعض المواد غير مناسبة للأطفال ما دون سن الـ 13 عاما.

R يتطلب رقابة من الأبوين أو شخص بالغ لمن هم دون سن الـ17 عاما.

17-NC لا يسمح لأحد يبلغ من العمر 17 عاما أو أقل بمشاهدة الفيلم.

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
Au revoir, les enfants	لوي ماليه	*PG*	تقع أحداث الفيلم أثناء الحرب العالمية الثانية في مدرسة داخلية كاثوليكية ريفية في فرنسا، وتدور قصة الفيلم حول ولدين، أحدهما يهودي مختبئ من النازيين عند الرهبان الذين يديرون المدرسة. وهذا الفيلم مستند على الخبرات الشخصية لماليه.
The Believer	هنري بين		استكشاف لرحلة خاصة لطالب يهودي في نيويورك لفهم معنى اليهودية في حياته. ويتناول الفيلم مواضيع الدين والأسرة، وهو بمثابة دراسة نفسية حول قوى التعصب في الفرد والمجتمع ككل.
Blood Diamond	إدوارد زويك	R: عنف بالغ ولغة عنيفة	خلال الحرب الأهلية وأحداث الفوضى في سيراليون في فترة التسعينات، خرج رجلان افريقيان: داني آرتشر، وهو مرتزق سابق من زيمبابوي، وسولومون فاندي، وهو صياد من مندي، يسعيان لاستعادة قطعة ماس وردية نادرة وجدها سليمان واختفت. ويبدأ الرجلان بمساعدة صحفية أمريكية، مادي بوين، في الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي يمكن أن تنقذ سليمان وتقدم الخلاص لآرتشر.
Central Station	والتر ساليز	R: لغة عنيفة	دورا، التي كانت تعمل معلمة سابقاً، هي امرأة كبيرة في السن تشعر بالمرارة وتعمل في محطة القطار الرئيسية ريو دي جانيرو وتقوم بكتابة الرسائل للزبائن الأميين. خوسيه، الصبي الذي يبلغ من العمر 9 سنوات، لم يجتمع بوالده قط ولكن أمه تكتب له من خلال دورا. تصطحب دورا خوسيه للعثور على والده في رحلة تغير حياتهما على حد سواء.
Cry Freedom	ريتشارد أتنبورو	*PG*	تدور أحداث الفيلم في جنوب إفريقيا خلال فترة الفصل العنصري، ويتناول الفيلم قصة دونالد وودز، رئيس التحرير في الصحيفة الليبرالية ديلى ديسباتش في جنوب أفريقيا، والناشط ستيف بيكو. عندما يتوفى ستيف بيكو أثناء وجوده في عهدة الشرطة، يكتب وودز كتابا حوله والطريقة الوحيدة لنشر الكتاب هي هروب وودز وأسرته من البلد وبصورة غير مشروعة.
Dead Poets' Society	بيتر وير	*PG*	قصة أشخاص يجدون الشجاعة لإختيار طريقهم الخاص. الأستاذ كيتنغ، وهو مدرس اللغة الإنجليزية الجديد، يلهم الفتيان في المدرسة الإعدادية الأمريكية المرموقة لتحدي الوضع الراهن. ويفعل الطلبة ذلك كل منهم بطريقته الخاصة وبذلك فإنهم يتغيرون إلى الأبد.
Gandhi	ريتشارد أتنبورو	G	أمضى غاندي حياته في النضال من أجل حقوق الإنسان والتسامح السياسي والديني. يتناول هذا الفيلم قصة حياة رجل استثنائي حارب من أجل التعايش السلمي والديمقراطية دون اللجوء إلى العنف.

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
Hotel Rwanda	تيري جورج	*PG-13*- عنف، وصور مزعجة، ولغة عنيفة	في رواندا عام 1994، جرت أعمال الإبادة الجماعية على نطاق لم يعرف منذ المحرقة. في غضون ثلاثة أشهر فقط، قتل مليون شخص بوحشية. يقوم رجل عادي مستلهماً حبه لعائلته بإنقاذ أرواح أكثر من ألف لاجئ مستضعفين، عن طريق توفير المأوى لهم في الفندق الذي كان يديره.
In the Name of God	أناند باتواردهان	*G*	منذ حصولها على الاستقلال في عام 1947، كانت الهند دولة علمانية، وكان الخطر الأكبر على النسيج الإجتماعي المتوتر للأمة يتمثل في الأصوليين الهندوس، الذين يناشدون الأغلبية الهندوسية البالغة نسبتها 83 في المائة لإعادة تعريف الهند باعتبارها دولة هندوسية.
The Kite Runner	مارك فورستر		تتبع حبكة الفيلم حبكة الرواية التي ألفها خالد حسيني. ويحكي الفيلم قصة أمير، الذي يطارده ذنب خيانة صديق طفولته حسن، ابن خادم والده. ويعود أمير إلى أفغانستان، ويأمل في العثور على الصفح عن الإختيارات التي قام بها عندما كان شاباً، ولكن أفغانستان التي يعود إليها الآن تسيطر عليها طالبان.
Kolya	جان سفيراك	*PG-13*- نوع من الشهوانية	فرانتا لوكا، عازف التشيلو في الحفلات في تشيكوسلوفاكيا التي يحتلها السوفيت، خسر مكانه في أوركسترا الدولة. وقد ترتبت عليه ديون طائلة، وعندما اقترح صديقه عليه أن يتزوج امرأة روسية حتى يحصل على أوراقها التشيكية، وافق فرانتا على مضض. وتستغل المرأة الوضع للهجرة إلى عشيقها في ألمانيا الغربية تاركة ابنها البالغ خمسة أعوام مع جدته. وعندما تتوفى جدته، يأتي كويلا ليعيش مع زوج أمه-لوكا.
Kundun	مارتن سكورسيزي	*PG-13*-بعض الصور العنيفة	فيلم يروي السيرة الذاتية للدالاي لاما. بينما كان الدالاي لاما لا يزال صبياً صغيراً في منطقة نائية في التبت، قرر الرهبان أنه الولادة الجديدة الرابعة عشرة لبوذا الرحمة. ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، اضطر الدالاي لاما للتعامل مع العدوان الشيوعي الصيني على التبت. وقد تم تجاهل الاحتجاجات مع تضييق ماو الخناق على التبت، مما اضطر الدالاي لاما في نهاية المطاف إلى الفرار إلى بدارماسالا في الهند.

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
Life is Beautiful	روبرتو بينيني	*PG*-13- عناصر موضوعية متعلقة بالمحرقة	يعيش الرجل اليهودي والشاعر، غيدو أورفيس، بسعادة وأمان مع زوجته وابنه إلى أن يقوم الألمان بإلقاء القبض عليهم ونقلهم إلى معسكر اعتقال نازي. ومن أجل حماية ابنه، جيوسو، من الحقيقة البشعة، يقول غيدو له أنه مجرد يوم عطلة ضخمة، ويحول المعسكر إلى لعبة كبيرة مدعياً أنه يجب عليهم تحقيق 1000 نقطة لربح دبابة حقيقة والمغادرة. ويعتبر هذا الفيلم فيلماً مثيراً للجدل، حيث اعتبره البعض تجديفاً "للمزاح" حول المحرقة، بينما يراه آخرون بأنه يدور حول عدم خضوع الروح البشرية.
Lions for Lambs	روبرت ريدفورد	*R*- عنف وحرب ولغة	يقرر تلميذان الانضمام للقتال في أفغانستان بإلهام من أستاذهم الدكتور مالي. ويصبح كفاحهما من أجل البقاء على قيد الحياة في الميدان السلسلة التي تربط قصتين متباينتين. في كاليفورنيا، يحاول مالي التأثير على طالب متميز وساخط، في حين أن السيناتور جاسبر ايرفينغ، في واشنطن العاصمة، المرشح لانتخابات الرئاسة، على وشك أن يقدم قصة مثيرة إلى محقق صحافي تلفزيوني قد تؤثر في مصير الصبيين. القصص الثلاث متشابكة، وتكشف كيف أن لكل واحد من هؤلاء الأميركيين تأثيراً عميقاً على الآخر – وعلى العالم.
Malcom X	سبايك لي		السيرة الذاتية لمالكوم إكس، الزعيم الإفريقي الأميركي المشهور. حينما ولد كان إسمه مالكوم ليتل، وقد قتل والده القس من قبل كو كلوكس كلان. أصبح مالكوم رجل عصابات، وبينما كان في السجن، اكتشف كتابات اليجا محمد حول أمة الإسلام. وعند إطلاق سراحه من السجن، بدأ في نشر التعاليم ولكنه اعتنق الدين الإسلام الأصلي بعد ذهابه إلى الحج إلى مكة المكرمة وأصبح من المسلمين السنة. غير مالكوم إسمه إلى الحاج مالك الشهباز وأوقف تعاليمه المناهضة للبيض. وقد تم اغتياله ومات شهيداً مسلماً.
Mother Teresa: In the name of God's poor	كيفين كونور	*G*	هذه هي القصة الحقيقية للأم تيريزا، التي بدأت في كالكوتا في الهند، حيث كانت تواجه المحن من كل صوب وحيث وضعت حجر الأساس لحملتها المقدسة لمساعدة أفقر خلق الله الضعفاء

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
The Motorcycle Diaries (Diarios de Motocicleta)	والتر ساليس	*R*-اللغة	*The Motorcycle Diaries* هو إعادة صياغة لليوميات التي كتبها ارنستو تشي غيفارا دي لا سيرنا عندما كان عمره 23 سنة. يدور الفيلم حول أسفاره عبر أمريكا الجنوبية مع صديقه ألبرتو غرانادو على دراجة نارية طراز نورتون 500 1939. ولد غيفارا في عائلة تنتمي إلى الطبقة الوسطى العليا، وكانت هذه الرحلة أول رحلة يقوم بها في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. ويشهد غيفارا دور وحياة الفلاحين من السكان الأصليين بما في ذلك عمال المناجم والشيوعيين المضطهدين الذين فروا من منازلهم. ويؤدي ذلك إلى إعلان تشي عن استعداده للقتال والموت في سبيل قضية طبقة العمال الصناعيين في أمريكا اللاتينية.
Pay it Forward	ميمي ليدر	*PG-13* عناصر موضوعية للبالغين بما في ذلك تعاطي المخدرات و النقاهة، بعض المواقف الجنسية، اللغة ومشاهد عنف قصيرة	يجد الشباب تريفور ماكيني نفسه محاصراً في مهمة غريبة يوكلها إليه معلم الدراسات الإجتماعية الجديدة، السيد سيمون. المهمة: التفكير في شيء لتغيير العالم، ووضعها موضع التنفيذ. يستحضر تريفور فكرة ليس رد الجميل وإنما عمل الخير "مسبقاً"، أي تقديم الخير دون توقع مقابل، وذلك من خلال فعل شيء جيد جديد لثلاثة أشخاص جدد.
Pelle Conqueror	بيله أغسطس		تدور أحداث الفيلم في نهاية القرن التاسع عشر. يقدم زورق مليء بالمهاجرين السويديين إلى جزيرة بومهولم في الدنمارك. ومن بين المهاجرين شخص إسمه واسي وابنه بيلي اللذين يجدان عملا في مزرعة كبيرة، ولكنهما يعاملان بأوضع أشكال المعاملة. يبدأ بيليه بالتحدث بالدنمركية غير أنه يستمر بالتعرض للمضايقة بصفته أجنبياً، ولكن لا يريد أي منهما التخلي عن حلمهما بالعثور على حياة أفضل من الحياة التي تركاها في السويد.
Schindler's List	ستيفن سبيلبيرغ 1993	*R*- اللغة، وبعض المشاهد الجنسية والعنف الواقعي	يحكي فيلم *Schindler's List* قصة أوسكار شندلر، رجل الأعمال الألماني الذي أنقذ حياة أكثر من ألف بولندي يهودي خلال المحرقة. الفيلم مستند على كتاب *Schindler's Ark* لمؤلفه توماس كانيلي.

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
The Sea Inside	اليخاندرو آمينابار		قصة حياة سبانيارد رامون سامبيدرو، الذي قاتل مدة 30 سنة للفوز بحقه في إنهاء حياته بكرامة. يستكشف الفيلم علاقات رامون مع امرأتين: جوليا، وهي المحامية التي تدعم قضيته، وروزا، وهي امرأة من السكان المحليين التي تريد إقناعه بأن الحياة تستحق العيش. ومن خلال هبة حبه، تُلهم هاتان المرأتان لإنجاز الأشياء التي لم تكونا تعتقدان أنها ممكنة أبدا من قبل. وعلى الرغم من رغبته في الموت، يعلّم رامون الجميع أنه واجه معنى الحياة وقيمتها وثمنها النفيس.
Silent Waters	سوبيرا سومر		يظهر الفيلم أثر الحياة في باكستان في عام 1979 في ظل قانون الأحكام العرفية للرئيس الجنرال ضياء الحق. يركز الفيلم على حياة عائشة، أرملة تتمحور حياتها حوله ابنها سليم، وهو شاب لطيف حالم يبلغ عمره 18 عاما، ويعيش في حالة حب مع زبيدة. ينخرط سليم في العمل مع مجموعة من الأصوليين الإسلاميين ويترك زبيدة. تتصاعد الأحداث عندما يغزو الحجاج السيخ الهنود القرية، ويبدأ أحدهم في البحث عن شقيقته التي اختطفت في عام 1947. وتوقظ هذه الأحداث ذكريات تدمى القلب.
Veer-Zaara	ياش كوبرا		توكّل سامية صدقي، المحامية الشابة الطموحة، للنظر في حقوق الإنسان للسجناء في باكستان. واحدة من الحالات التي تتعامل معها هي راجيش راثور، الجاسوس المزعوم للجيش الهندي الذي ضبط متلبساً بالتجسس، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ترى سامية أنه ليس جاسوساً ولكنه رجل من السيخ يحب امرأة مسلمة. وقد تعرض لشبكة من الغش والخداع وأجبر على التوقيع على "اعتراف" أودى به في السجن مدة 22 عاما. تقدم سامية إثباتاً يدل على أن فير قد سجن ظلماً، ولكن زملاءها لا يوافقون على امرأة تقوم 'بوظيفة الرجل'.

إسم الفيلم	المخرج	التصنيف	وصف مختصر
Whale Rider	نيكي كارو		على الساحل الشرقي لنيوزيلندا، يعتقد سكان وانجارا أن تاريخ وجودهم يرجع إلى ألف سنة ماضية عندما نجا سلفهم بايكا من الموت بعد أن انقلب زورقه بالركوب على ظهر حوت للوصول إلى الشاطئ. ومنذ ذلك الوقت، عدّ رؤساء وانجارا، الذين كانوا يختارون دائماً من أوائل المواليد من الذكور، بأنهم الأحفاد المباشرين لبايكا. باي، الفتاة البالغة 11 عاما، تعتقد أنه مقدر لها أن تكون الرئيس الجديد ولكن جدها كورو ملزم بتقليد إختيار الزعيم من الذكور. تحب باي كورو أكثر من أي شخص في العالم، لكنها يجب أن تقاتله وتقاتل ألف سنة من التقاليد للوفاء بمصيرها.
Yentl	باربرا سترايسند	PG	ينتل، شابة يهودية، تتنكر كصبي للالتحاق بيشيفا لدراسة التوراة والتلمود وما إلى ذلك. هذا الفيلم عبارة عن معالجة درامية لـ"Yentl, the Yeshiva Boy" لإسحاق سنجر (1902-1991)

الأغاني

يحفز استخدام الموسيقى في البرامج التعليمية تركيز الأطفال وإبداعهم، وهي تساعد الأطفال على الاسترخاء وتخفض مستويات الإجهاد التي تحول دون تعلمهم، ويمكن أن يؤدي الاستماع إلى بعض أنواع الموسيقى إلى إطلاق الاندورفين، الذي ينتج حالة من الهدوء التي تؤدي إلى سرعة التعلم.

ويمكن للأطفال من خلال الموسيقى التعبير عن مشاعرهم، واستعادة ذكرياتهم وأفكارهم، وتجربة الإحساس بالحرية، والطمأنينة، والمتعة، وتساعد على تعزيز قنوات الاتصال غير اللفظية، وتعزيز الوحدة مع أشخاص لم يلتقوهم من قبل. يمكن للمعلمين والميسرين استخدام الأغاني كبديل غير عنيف للاحتجاج على الظلم والعنف،

ويمكن أن يؤدي الاستماع إلى الأغاني إلى إجراء مناقشات بشأن القضايا التي تعتبر هامة بالنسبة للأطفال والشباب اليوم، كما يمكنها أن تساعد في إعداد مساحة للاستماع، والحوار، والتبادل، والتفاعل القائم على الاحترام بين المشاركين.

يمكن استخدام قائمة الأغاني المذكورة أدناه في برنامج تعلم الحوار بين الثقافات والأديان لتحفيز المشاركين للتعرف على معتقدات الآخرين، وعلى الثقافات الأخرى والأديان الأخرى، ويمكن أن تكون هذه الأغاني أيضاً بمثابة نقطة انطلاق لمناقشة المشاكل التي يواجهها العالم اليوم، والمشاعر وانعدام التفاهم بين الشعوب. ويمكنك تعليم المشاركين الأغاني، وربما ترجمتها إلى اللغة المحلية.
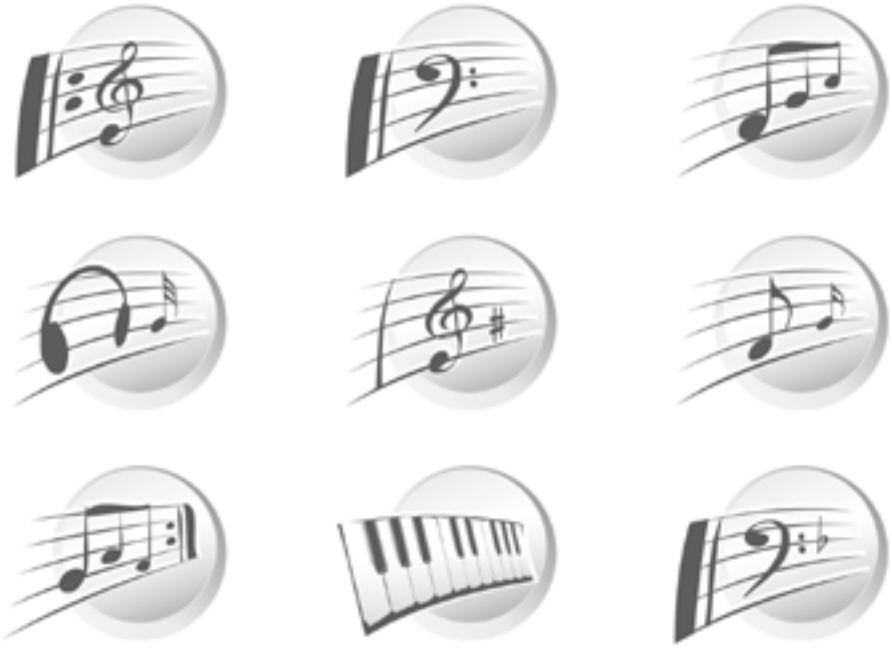
إسم الأغنية	المغني	الألبوم	الدولة
الضمير العربي	مغنون عرب	منفرد، 2008	الدول العربية
A Daniel, un chico de la Guerra	ألبرتو كورتز	Entre Líneas, 1985	الأرجنتين
Color Esperanza	دييغو توريس	Un Mundo Diferente	الأرجنتين
Shosholoza	هيلموت وتي	Out of Africa ,2004	بلجيكا
Cançó sense nom	لويس لياش	L'estaca, 1973	البرازيل
Breaking the Silence	لورينا ماكينت	Parallel dreams, 1989	كندا
Gracias a la Vida	مرسيدس اوسا	Últimas Composiciones, 1966	تشيلي
Sobreviviendo	فيكتور هيريديا	Solo quiero la Vida ,1984	تشيلي
Solo le pido a Dios	ليون جيسو	El Encuentro	تشيلي
Fijate Bien	جوانيس	Fijate Bien,2000	فرنسا
Clandestino	مانو تشاو	Clandestino, 2000	فرنسا
Je crois que ça va pas être posible	زبدا	Essence ordinaire ,Barday , 1998	فرنسا
Million Voices	يكليف جين	Hotel Rwanda 2004, موسيقى من الفيلم،	هايتي
Sunday Bloody Sunday	U2	War , 1983	ايرلندا
War Child	The Cranberries	To the Faithful Departed ,1996	ايرلندا
Shalom Shalom	نوا	Noa Gold	إسرائيل
Shir Lashalom (أغنية للسلام)	ميري ألوني	Golden Hits Of The Nahal.	إسرائيل
Buffalo Soldier	بوب مارلي	One Love :The Very Best of Bob Marley ,2001	جامايكا
Hana (زهرة)	كينا شوكيشي	The Best Of Shokichi Kina & Champloose	اليابان
جواز السفر	مارسيل خليفة	وعود العاصفة، 1999	لبنان
خوفي على ولدي	جوليا بطرس	تعودنا عليك، 2006	لبنان
Folon	ساليف كيتا	The Past ,1995	مالي
Me voy a convertir en un ave	مانا	Sueños Líquidos ,1997	المكسيك
Unknown Soldier	فيلا كوتي	Unknown Soldier	نيجيريا
جنون	*More No*	Best of Junoon	باكستان

إسم الأغنية	المغني	الألبوم	الدولة
Desapariciones	روبين بليدز	Buscando América, 1984	بنما
Mama Africa	أكون	Konvicted, 2007	السنغال
Lokayak Nasannata	سونيل إدريسينغ	Mage Senehasa, 1985	سريلانكا
Hiroshima	بيورن أفزيليوس	Exil 1984	السويد
Brothers in Arms	داير ستريتس	Brothers in Arm, 1985	المملكة المتحدة
Give peace a chance	جون لينون	Give peace a chance, 1969	المملكة المتحدة
Let there be Peace on Earth	جيل جاكسون وساي ميلر	Circa, 1955	المملكة المتحدة
Peace Train	كات ستيفنز	Teaser and the Firecat, 1971	المملكة المتحدة
The Specials	نيلسون مانديلا الحر	In the studio, 1984	المملكة المتحدة
The Way of Love	أوليفيا نيوتن جون	Gaia One Woman's Journey, 1993	المملكة المتحدة
A Summer Prayer for Peace	Archies	Sunshine ,1970	الولايات المتحدة الأمريكية
Masters of War	بوب ديلان	The Freewheelin' Bob Dylan, 1963	الولايات المتحدة الأمريكية
My Rainbow Race	بيت سيغر	Pete, 1966	الولايات المتحدة الأمريكية
Under the Rainbow	جويس روس	Under the Rainbow	الولايات المتحدة الأمريكية
War	بروس سبرينغستين	حفلة على الهواء 1975-1985	الولايات المتحدة الأمريكية
The Sounds of Silence	بول سايمون، آرت غارفانكيل	Wednesday Morning 3 A.M ,1966	الولايات المتحدة الأمريكية
We are the World	مايكل جاكسون وليونيل ريتشي	We are the World, 1985	الولايات المتحدة الأمريكية
What a wonderful world	لويس ارمسترونغ	What a wonderful world	الولايات المتحدة الأمريكية
Where is the love?	Peas Eyed Black	Elephunk, 2003	الولايات المتحدة الأمريكية
Why can‘t we live together	تيم توماس	Why can’t we live Together ,1964	الولايات المتحدة الأمريكية

القصائد

تنحدر كلمة *"Poetry"* (الشعر بالعربية) من الكلمة اليونانية poiesis بمعنى "إحداث" أو "ابتكار"، وهو شكل من أشكال الفن وفيه توظف مزايا اللغة الجمالية والإيحائية إلى جانب المعنى الظاهري، أو بدلاً منه.

وتمنح قراءة الشعر مسامع الأطفال والشباب العديد من السمات الإبداعية، والفنية، والوجدانية بأنماط مختلفة لا يمكن للقصص المكتوبة أحياناً أن تحققها لهم، حيث يضفي الوزن والقافية شعوراً بالراحة يجعل الأطفال يتكهنون ما ينتظرهم من أبيات شعرية، ويشعر القارئ بالراحة من خلال الإيقاع المريح للأبيات، ويعد هذا أمراً أساسياً لتعزيز السكينة، والطمأنينة في النفس.

وتسهم القصائد في التوسع في المعنى الحرفي للكلمات، وتحدث تفاعلاً عاطفياً تجاه ما هو خيالي أو واقعي، ويُترك استخدام الغموض والرمزية والمفارقات القصيدة مفتوحة للتفسير بطرق متعددة، الأمر الذي يحفز على الإبداع ويوسع المدارك عند الأطفال لتفسيرها بأشكال مختلفة.

تحوك القصائد خيوطاً من الصراع والتوافق، ومن النبذ والقبول، ومن الأخذ والعطاء، فتُعرض الذهن لمتناقضات لا تحمل معناً فعلياً إلا في ثنايا العالم المبتكر للقصيدة نفسها، وهذا يثري قدرة الأطفال على استيعاب الواقع من وجهات نظر مختلفة، مهما كان مدى التناقض في هذا الواقع.

ويمكن أن ينظر المرء إلى فن الشعر كمحادثة فردية لا تنتهي، شبيهة بحكاية متسلسلة تتناول طبيعة الشعر نفسه بقدر ما تتحدث عن حياة الفرد.

وفي اللحظة التي يرى بها الطفل تجسيداً لكيانه في أبيات قصيدة ما، يمكنه أن يشرع باكتشاف أعاجيب الكلمة وقوة الشعر، ويمكن للقصيدة أن تُحفظ، أو تُغنى، أو تُحفظ فوراً في المسامات الدفينة للعقل الباطن، وفي قلب قارئها.

ويمكن توظيف هذه القصائد قبل، أو أثناء، أو بعد النشاطات التأملية، أو لتحفيز لحظة تفكر وصمت قبيل البدء بالبرنامج.

شفاء الروح

صديقي العزيز،
قليلة هي الساعات التي تمنحني إياها للحديث معك... وإنني أشتاق إليها
ضعيفة هي الأحاسيس التي تهزني وقد سلبتها مني
قليلة هي اللحظات التي نمضيها معاً..... وإنني أحن إليها
حميمة هي الثواني التي ألمسك فيها وتشعرني فيها بقربك،
أنا التي يندثر البكاء داخلي وتجعلك مشاعري تبتسم،
أنا التي لا تدرك أنها وقود حياتك.
أنا روحك

حدثنا عن الأطفال

وقالت امرأة تضم وليداً إلى صدرها:
حدّثنا عن الأطفال.
فقال:
أطفالكم ليسوا أطفالاً لكم.
إنهم أبناء الحياة وبناتها في اشتياقها إلى ذاتها.
ومن خلالكم يأتون، لكنهم ليسوا منكم، ورغم أنهم معكم فهم لا ينتمون إليكم.
يمكن لكم أن تمنحوهم محبّتكم لكن ليس أفكاركم، فلهم أفكارهم هم أيضاً.
يمكن لكم أن تقدموا مأوى لأجسادهم، لا لأرواحهم، لأن أرواحهم تسكن في بيت الغد، ذلك الذي لا تستطيعون زيارته، حتى ولو في الحلم.
يمكنكم أن تجاهدوا لتصيروا مثلهم، لكن لا تحاولوا أن تجعلوهم مثلكم.
لأن الحياة لا تمشي إلى الوراء، ولا تتلكأ بصحبة الأمس.

خليل جبران "النبي"، فصل "الأطفال".

الأطفال يتعلمون من واقعهم

لو كان الانتقاد رفيقاً للأطفال
لتعلّموا اللوم؛
لو كان العداء رفيقاً للأطفال
لتعلموا القتال؛
لو كان التهكم رفيقاً للأطفال
لتعلموا الجبن؛
لو كان الخزي رفيقاً للأطفال
لتعلموا الشعور بالذنب؛

(لكن)

لو كان التسامح رفيقاً للأطفال
لتعلموا الصبر؛
لو كان الحافز رفيقاً للأطفال
لتعلموا الثقة؛
لو كان الثناء رفيقاً للأطفال
لتعلموا التقدير؛
لو كان الإنصاف رفيقاً للأطفال
لتعلموا العدل؛
لو كان الأمان رفيقاً للأطفال
لتعلموا الإيمان؛
لو كان القبول رفيقاً للأطفال
لتعلموا محبة النفس؛
لو كان القبول والصداقة مرافقين للأطفال
لتعلموا العثور على الحب في هذا العالم

دوروثي لو نولت

لا مكان للكراهية

لا مكان في قلبي
للانتقام أو الغضب أو الكراهية
لا مكان في ذهني
لأي أفكار من هذا القبيل

لا تسعفني الكلمات لأعبر
عن فحوى شعوري الآن
لكني أعلم من آلامي العميقة
بأن علي أن أجد السماح

ما شهدناه من آلام
جروح تقطع مثل السكين
لكن لا ينبغي أن نرد العين بالعين
بل يجب أن نعثر

على ذلك الطريق الصعب
بأن نمد أيدينا المحبة
لنعثر على الصداقة
ولن يكون ثمة شفاء لنا سوى أن نفتح أعيننا

ونرى بأن الآخرين من حولنا
هم مثلنا تماماً.

ديفيد جولد

كتبها رداً على قتل ابنته في تفجيرات لندن في 7 يوليو *2005*

على الحدود

"إنها نقطة التفتيش الأخيرة في هذه البلاد"!
احتسينا شراباً
قريباً سيختلف مذاق كل شيء.

الأرض تحت أقدامنا تستمر... تنقسم بسلسلة غليظة من الحديد
وأختي تضع ساقها عبر تلك السلسة

تخبرنا بأن انظروا هناك
في هذه البلاد ساقي اليمنى
وفي البلاد الأخرى ساقي اليسرى
أخبرها حرس الحدود بالابتعاد.
أخبرتني أمي: ماضون نحن إلى الديار.

حيث الطرق أكثر نظافة
والأرض أكثر جمالاً،
والناس أكثر لطفاً.
عشرات الأسر تنتظر تحت انهمار الأمطار

وقال قائل: أشتم ريح الديار
كانت عيون أمهاتنا تذرف الدموع، كنت حينها ابن خمس سنوات
أقف قبالة نقطة التفتيش وأقارن بين جهتي الحدود
واستمر تراب الخريف على الجانب الآخر
الطعم ذاته واللون ذاته

وانهالت الأمطار على جانبي السلسلة
انتظرنا بينما أوراقنا تدقق
وراحت العيون في وجوهنا تحدق

أزيلت بعدها السلسلة لنمضي
وانحنى رجل على أرض الديار يقبلها
وسلسلة الجبال عينها تطوقنا جميعاً.

شومان هاردي
شاعر كردي شاب في لندن يكتب باللغة الإنجليزية ولغته الأم الكردية

عالم أكثر إشراقاً

عيد الميلاد قد حان ويجب أن تغمرني السعادة
الأجواء مشحونة بالاحتفال والرفعة ولكن قلبي يعجز عن الإشراق
وذاكرتي لا تبرحها صور أطفال يقاسون المرض والعراء
متعطشين للعدالة ينتظرون لقمة تُسكِت صوت الجوع

ما الجوع، والفاقة، والحرب إلا أعباء تثقل كاهل الإنسانية
وسألت نفسي محدثها: أين يكون السلام؟ أين يكون الحب؟
ولم لا تطرق الرحمة أبوابنا؟
يجتاحني الغضب وعزيمتي مثبطة حتى أعمل من أجل عالم أفضل

خطت أختي الصغيرة في تلك الأثناء تجاهي
وببسمة أعشقها تعلو شفتيها سألتني تقبيل دميتها
وبينما كانت تسقي دميتها بعض الحليب
سألتني، أرجوك يا هند ساعديني لأطعمها أيتها العزيزة

واعترت صاعقة جسدي من ذلك السؤال، ففيه كانت الإجابة على مقتي وأحزاني
أدركت أن الإجابة هي أن تفعل ما تستطيع دون أن تستسلم
إن أدى الجميع واجبه، سيجد الأطفال مكاناً آمناً للعيش
سيحظى الأطفال بعالم أكثر إشراقاً وأمل وفرص جديدة

فلنحب أسرنا، جيراننا، أصدقاءنا
لنخدم الجميع ونبذل المزيد من قلوبنا
دعونا نبذل قصارى جهدنا لتحسين حياة الأطفال ومستقبلهم
دعونا نخلق عالماً أكثر إشراقاً للأطفال حيث يمكنهم العثور على الحب.

هند فرحات
عضو برنامج فيشرز ومشاركة شابة في الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال (*GNRC*) في الأردن

كن التغيير الذي تريد

توحدنا جميعاً عندما وقفنا ضد البريطانيين
وغابت عن أذهاننا أصولنا وأشكالنا وعقائدنا
ونلنا استقلالنا من البريطانيين، واستعددنا لبناء دولة جديدة
قادتنا تولوا السلطة وأرادوا الحكومة أن تتسلم الزمام
لم يعنهم من أي بلد جاءوا أو أي دين اعتنقوا أو عقائدهم أو أشكالهم

ولكن،
لاح بريق السلطة، وتاق القادة للحكم
وطمع الوطنيون بالسلطة واشتعل فتيل الحرب
وأخذت الأوضاع والمواقف بالتغيير، وأخذت الأنانية تزداد في النفوس
وأجرى القادة تغييرات جسام بين عشية وضحاها

والتقسيم الناجم عن اللغة المنتشرة في هذه الأرض الصغيرة
أدى إلى اضطرابات سياسية وخلق سوء فهم بين الجميع
وملئت صدور الناس بالضغينة تجاه من يتكلمون بلغة الجانب الآخر
وازدادت الأوضاع سوءا
فمن تضافرت جهودهم وحاربوا لنيل الاستقلال
تفرقت جموعهم وحطب العنف اتقد، وجعل الناس يدقون أعناق بعضهم بعضاً

وأضاع السلام وطنه
وجموع شتى تشكلت ابتغاء نيل حقوقها، والعنف قاد إلى الحرب
ناس كثر قد أخلوا منازلهم وتركوا عائلاتهم وأعمالهم
ولم يدرك أي من القادة ما سجله الماضي من أخطاء
وقد إستخدموهم لاعتلاء السلطة وخدمة مصالحهم

للآن لا نملك إجابة عن سبب هذه الحرب وما من امرئ يعرف سبب اشتعال الحرب؟
هل وظف قادتنا لغات مختلفة لإشعال الصراع؟
ماذا حدث لمن قاتلوا معاً في سبيل الاستقلال وأكثر؟

وماذا ستكون النهاية؟
أراغبون نحن بتضميد جراح الماضي؟
هل للاحترام والاهتمام ما بيننا مكان؟
هل نريد العمل معاً؟

كلنا يعلم حاجتنا لأن نحيا ونعمل معاً
غير أننا راغبون عن فعل ذلك،
الناس يبغون نسيان الحرب وماضيها
بيد أن أنانيتنا قد ازدادت حقاً في نفوسنا
فما لمظالم ألف سنة أن تمحى بعقد من الزمن
وقد نعجز عن تغيير الأمور الآن، في وقت يحصد به الحاضر ما زرعه الماضي

ولكن،
يمكننا أن نكون قادة الغد ونشكل مستقبلنا بأنفسنا
ويمكننا أن نعمل من أجل بلد يسوده الاحترام ويسير أفراده قدماً
لنا أن نكون معاً وأن نزرع السلام

يسعنا تغيير أنفسنا قبل تغيير العالم
بمقدورنا حل مشكلاتنا قبل سعي الغير لإيجاد حلول لنا

لنا تشييد بلد يعيش فيه الجميع في سلام
علينا ألا نلوم بعضنا بعضاً بل نحاول التوصل إلى حلول
فلم يكن البريطانيون وراء ما صرنا إليه:
فهم لم يكونوا حينما سعينا وراء السلطة،

إن كنت تطمح لتغيير العالم، فابدأ بنفسك
فلا يمكنك توقع أن يحدث التغيير النتائج
ينبغي علينا التضحية والعمل من أجل الأفضل
وليس للراحة والمصالح الذاتية مكان هنا

وما من بلد مثالي، بل عليك أن تجعله مثالياً
"الشافي هو الزمن غير أن الزمان يمضي
والزمن لا ينتظر أحداً، ولكن علينا تغيير مسار الأمور"

بحاجة نحن لإجراء تغيير في سلام
بحاجة نحن لأن نكون التغيير الذي نبغي أن نراه

نوراني موتاليف
عضو شاب في الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، سريلانكا

صوت أطفال أفارقة

فليحل السلام، فليحل السلام، فليحل السلام على أسرنا
فليحل السلام على كل من حولنا
السلام هو نبع التقدم
السلام يجلب الحب والسعادة

فلتغادر أيها العنف مجتمعاتنا
العنف هو صرخة للأبرياء
العنف مدعاة انكسار وانفصال الأسر
العنف أمارة القسوة والفساد

موارد الطبيعة والسلام حطمت في أرضنا
انظر إلى الأطفال في الصومال يحملون السلاح
اذهب إلى أثيوبيا أو أنجولا حيث يموت الناس من الجوع والقتال
الأطفال في إفريقيا يفقدون أملهم بالمستقبل

تعال إلى تنزانيا حيث الأطفال يفترشون الأرصفة
يهرعون من ديارهم بحثاً عن حياة مختلفة يعيشونها
أسرهم قد انفصلت
وحقوقهم انتهكت

وما من أحد يكترث لحالهم
والناس يتظاهرون بعدم رؤيتهم
ويسخرون من تصرفاتهم
حين يتوسلون ويسرقون في الطرق

تحولت أرضنا الأم المسالمة إلى مكان للقتال
وعثا الناس مفسدين في مواردها الطبيعية الجميلة
رباه "ماذا سنرث؟"

هذا الصوت صوت من أجل الأطفال في إفريقيا
تعبنا من رؤية الناس تموت أمام عيوننا
نطالب بقارة مختلفة
نريد استعادة السلام

كلارا مدوما
عضو شاب في الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، جمهورية تنزانيا المتحدة

صلاة من أجل السلام

"نحن نؤكد، نحن نرفض، ونحن نلزم أنفسنا..."

خلال الاجتماع المشترك للأديان المتعددة في مجلس الكنائس العالمي في عام 2005، اجتمعت مجموعة ممثلة للطوائف الدينية ينتابها قلق عميق إزاء طبيعة العالم الذي سترثه إلى شبابنا والأطفال، وقد كانت المجموعة منزعجة إلى حد كبير من انتشار العنف، وثقافة الإقصاء، والجشع التي تهيمن في العالم، "وبالتالي، فإننا ندرك" قالوا: "الأهمية الحاسمة للتنشئة الدينية لنقل كنوز تراثنا من جيل إلى جيل. من الأهمية بمكان أن تدرك كل جماعة دينية ضرورة تمكين الشباب من المشاركة في التحول المستمر لتراثهم...

"كما أننا نتطلع إلى عملية تعلم من شأنها بناء موقف شامل، ومنفتح، ومتعاطف مع الآخرين على أساس معتقدات الأفراد، كما أننا نرى أهمية وجود فهم مطلع للتقاليد الدينية لبعضنا البعض، بحيث لا نحصل على صور للآخرين بناء على الأفكار المسبقة المبنية منذ فترة طويلة، والتشويهات المستمدة من وسائل الإعلام".

"وإذ ندرك أن العلاقة بين الدين والعنف قد أصبحت واحدة من القضايا الملحة في عصرنا"، قالت المجموعة: "فإننا مقتنعون بأنه لا يوجد تقليد ديني يعدّ العنف فضيلة أو قيمة دينية، ونحن نعلم أن العنف ليس هو جوهر أي دين، بل على العكس، فإن المحبة، والرحمة، والتعايش السلمي، هي القيم التي تتمسك بها كافة تقاليدنا؛ ولذلك، فإننا نقاوم إسناد أعمال العنف إلى الأديان، ونسعى جاهدين نحو تحقيق إمكانات السلام، وتفادي العنف التي تشكل القيم الأساسية لتقاليدنا".

الالتزامات المشتركة

"إننا ندرك بأن التحديات التي نواجهها في العالم قوية، ولا يستطيع أحد التعامل معها بمفرده، وإننا بحاجة إلى بعضنا البعض في محاولاتنا للرد عليها. لذلك، يجب علينا ألا نفعل بشكل منفصل ما يمكننا القيام به معاً، وسنتمكن من اكتشاف بعضنا البعض من خلال البصيرة الحادة والعمل معاً، كما سنتمكن من التطور معاً من خلال التعهد بتنفيذ الالتزامات المشتركة؛ لذا، فإننا نقدم التأكيدات والالتزامات التالية:

نؤكد أن الجنس البشري، الذي يضم العديد من الشعوب، والأمم، والأعراق، والألوان، والثقافات، والتقاليد الدينية، عبارة عن أسرة بشرية واحدة.

ولذلك **فإننا نرفض** كل محاولات الإيقاع بين التقاليد الدينية عن طريق تقديمها كمجتمعات مستبعدة أحدها للآخر.

نلزم أنفسنا لمعرفة المزيد عن بعضنا، وللتعلم من بعضنا بعضاً، ولاكتشاف وإعادة اكتشاف أنفسنا فيما يتعلق بالآخر.

نؤكد أن تقاليدنا الدينية تتمحور حول الحب، والتعاطف، والعطاء، والقيم التي تدعم الحياة في المجتمع،

ولذلك **فإننا نرفض** كافة التفسيرات للتعاليم الدينية التي تشجع على العداء والكراهية، أو الاستبعاد.

نلزم أنفسنا بالتعاليم والممارسات المتبعة في تقاليدنا الدينية التي ترتقي بالحياة وتعزز المجتمع.

نؤكد أن العنف والحرب يتنافيان مع تعاليمنا الدينية، ولا تدعم تقاليدنا الدينية حل النزاعات من خلال الوسائل العنيفة.

ولذلك، **فإننا نرفض** كل أشكال العنف التي إستخدمت بإسم الدين، وكافة التفسيرات للأديان التي تدعم الحرب، ومحاولات تفسير كتبنا المقدسه على أنها تدعم الصراعات.

نلزم أنفسنا لتفسير، وتعليم، وممارسة تقاليدنا الدينية للترويج للسلام والوئام.

نؤكد أن التمييز على أساس العرق والطبقة الإجتماعية، والحالة الإجتماعية، والقدرات الجسدية، والعقلية، والعرق والجنس، وما إلى ذلك يتعارض مع كافة التعاليم الدينية؛ ولذلك.

فإننا نرفض كل أشكال التمييز والاستبعاد.

نلزم أنفسنا بالعمل من أجل مجتمع دولي شامل، والنضال ضد تفسير عقائدنا وكتبنا السماوية لتبرير التمييز.

نؤكد أن العدل والإنصاف هي أمور مركزية بالنسبة للحياة الدينية؛ وأن الفقر، والحرمان، والجوع، والمرض هي قوى تحط من كرامة الإنسان وإمكاناته.

ولذلك **فإننا نرفض** تنظيم الحياة الاقتصادية، والسياسية الذي يجلب الظلم، وعدم المساواة، والاستغلال غير المعقول للأرض لغايات الجشع البشري.

نلزم أنفسنا بالدفاع عن الكرامة، والحقوق الإنسانية، والإجتماعية، والاقتصادية لجميع الناس، وعن سلامة الأرض.

نؤكد حقوق الشباب والأطفال والمنح التي يقدمونها للتفاهم وممارسة الحياة الدينية؛

ولذلك **فإننا نرفض** كل محاولات استبعادهم من التيار الرئيسي للحياة الدينية.

نلزم أنفسنا لتعزيز المجتمعات الشاملة التي من شأنها أن تدمج الشباب والأطفال بالكامل لتمكينهم من تقديم قدراتهم وطاقاتهم لحياتنا المشتركة.

يقال إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وإننا نرى أن هذه الالتزامات بمثابة الخطوات التي نتخذها في سبيل تحقيق رؤية لعالم يمكن أن يعيش بعدالة وسلام، وندعو جميع الطوائف الدينية لتقديم مثل تلك الالتزامات في سبيل تحقيق رؤية الروحانية التي من شأنها أن تجلب الشفاء والكمال لعالمنا المنقسم على نفسه.[35]

ومن المهم أن تنشأ هذه التأكيدات عن شعور بالحاجة الملحة لضرورة أن يتحدث الناس من مختلف التقاليد الدينية ويعملوا معاً على القضايا التي تؤثر في حياتهم العامة، وهذه الحاجة الملحة لا تشعر بها الطوائف الدينية فحسب، بل أيضاً أولئك الذين يستمدون إلهامهم من القيم الإنسانية والروحانيات التي لا تفهم في المصطلحات الدينية.

35 من وثيقة الحياة الدينية: التزام ودعوة أعدت من خلال عملية التعاون ما بين الأديان التي نظمها المجلس العالمي للكنائس، 2005.

صلاة من أجل السلام لأتباع الديانات

يا الله، أنت منبع الحياة والسلام.
تبارك إسمك في الأزل.
نحن ندرك بأنك أنت الذي توجه عقولنا للتفكير في السلام.
إسمع يا ربي دعاءنا في هذا الزمن العصيب.
فإن قدرتك تغير ما في القلوب.

يذعن المسلمون والمسيحيون واليهود ويتذكرون
بأنهم جميعاً أتباع الإله الواحد،
وأنهم أبناء إبراهيم، إخوة وأخوات؛
فيشرع الأعداء للتحدث مع بعضهم البعض؛
ويتآلف الذين كانوا في السابق خصوماً؛
وتتحد الأمم في مسعاها لطريق السلام.

(اللهم) قو عزمنا في أن نشهد على هذه الحقائق
من حيث الطريق التي نعيشها.
وأعطنا:
التفاهم الذي يضع حداً للخصام؛
والرحمة التي تتغلب على البغضاء والكراهية، والسماح الذي
يقهر الجنوح للثأر.
(اللهم) مكن جميع الناس من العيش في ظل ناموس المحبة.
آمين

يا من تملك الحكمة الخالدة

يا من تملك الحكمة الخالدة
التي ندرك جزءا منها
والتي نجهل الجزء الآخر منها؛
يا من لك العدالة الأزلية
التي نقر بها جزئياً
بيد أننا لا نطيعها كلياً؛
يا من لك الحب الأبدي
الذي نحب قليلاً
ولكننا نخشى أن نغالي في حبه؛
افتح عقولنا
حتى نفهم ونعقل؛
وجه إرادتنا
فنطيعك؛
أشعل جذوة قلوبنا
حتى نحبك.

(صلاة في احتفال لأتباع الديانات بمناسبة عيد الميلاد السبعين للمطران البروفسور كريستر ستيندال، *21* نيسان *1991*)

اِجعلني أداة لسلامك

ربي اجعلني أداة لسلامك؛
فحيث تتواجد البغضاء، اجعلني أغرس المحبة؛
وعندما يكون ثمة الأذى، اجعلني أغرس المغفرة؛
وحيث يكون الشك، اجعلني أغرس الإيمان؛
وحيث يكون اليأس، أن أغرس الأمل؛
وحيث يكون الظلام، أن أغرس النور؛
وحيث يكون الحزن، أن أغرس الابتهاج.
ربي اجعلني أرغب أن أواسي المحزونين
أكثر من رغبتي لأن أواسى أنا؛
أن أرغب في أن أكون مفهوماً
أكثر من رغبتي أن أفهم الآخر،
أن أحب أكثر من أن أُحب؛
فإنه عن طريق العطاء نحوز،
وإنه من خلال العفو يُعفى عنا،
وإنه بالموت والفناء نولد في الحياة السرمدية.

(سانت فرانسيس أوف أسيسي)

هل أستطيع أن أكون في كل الأوقات

هل أستطيع أن أكون في كل الأوقات، الآن وللأبد
حامياً لجميع أولئك الذين لا حماية لهم
وهادياً لكل الذين فقدوا طريقهم
وسفينة لأولئك الذين عليهم قطعت المحيطات
وجسراً لأولئك الذين عليهم قطعت الأنهار
وملاذاً لأولئك الذين هم في خطر
ومصباحاً لأولئك الذين هم بلا ضوء
وملجأ لأولئك الذين هم بلا مأوى
وخادماً لجميع المحتاجين.

(ألدلاي لاما الرابع عشر، *6* تشرين الثاني، *2000*)

كن كريماً

كن كريماً وقت الرخاء، وشاكراً وقت الشدة. كن منصفاً في حكمك، وحذراً في قولك. كن كمصباح لأولئك الذين يمشون في الظلام وملاذاً للغرباء. كن عيناً للضرير، ونوراً هادياً وخافضاً جناح الذل للخطائين. كن كنفس حياة لجموع البشرية، وقطر الندى لثرى القلب البشري، وثمرة على شجرة التواضع.

السلام في العالم

للسلام أن يسود في العالم،
يجب أن يتواجد داخل الأمم.

وللسلام أن يسود داخل الأمم،
يجب أن يتواجد داخل المدن.

وللسلام أن يسود داخل المدن،
يجب أن يسود بين الجيران.

وللسلام أن يسود بين الجيران،
يجب أولاً أن يسود في المنزل.

وللسلام أن يسود في المنزل،
يجب أن يستقر في القلب.

(لاو تسيه)

الطريق للكمال

إذا آذاك شخص بلسانه،
فامتدحه دوماً.
إذا أضر بك إنسان،
فاخدمه بلطف.
إذا اضطهدك شخص ما،
فساعده بكل الطرق الممكنة.
جراء ذلك سوف تحظى على
قوة هائلة.
وسوف تسيطر على الغضب والكبر.
وسوف تتمتع
بالسلام، والتوازن والسكينة.
وسوف ترتقي إلى الكمال.

(سوامي سيفاناندا)

الصلاة الكونية من أجل السلام

سقني من الموت للحياة؛
من الباطل للحق.
سقني من اليأس للأمل؛
من الخوف للثقة.
سقني من البغضاء للمحبة؛
من الحرب للسلام.
دع السلام يملأ قلبنا،
عالمنا، كوننا.

(أسبوع صلاة من أجل السلام العالمي، مستمد من ترتيلة قديمة لجين)

اللهم هب لنا سلاماً حقيقياً

اللهم يا مولانا أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حينا ربنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، تباركت ربنا وتعاليت، يا ذا الجلال والإكرام.

الصلاة من أجل السلام

"وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. إنه هو السميع العليم".

(سورة الأنفال، آية رقم *61*).

كلمات بوذا عن اللطف

هذا ما ينبغي عمله
من قبل إنسان متمرس بالخير والبر،
ويعرف طريق السلام
فلينتهي الجميع عن خداع بعضهم البعض،
أو عن كراهية أي إنسان في أية دولة.
فلينتهي من به غضب أو سوء نية
من تمني السوء للآخرين.
كالأم تحمي ولدها من الشر
يجب على المرء أن يحب كل الأنام:
فيشع لطفاً وبراً تجاه العالم كله
حتى إلى السماوات
وإلى الأغوار العميقة؛
في الخارج وبدون قيود،
محررة من البغضاء وسوء النوايا.
سواء أكان واقفاً أو ماشياً، جالساً أو مستلقياً
لا يشوبه الدوخان،
يجب عليه أن يحافظ على هذا التذكر.
هذا هو القول السديد والسامي،
بأن لا يتمسك المرء بآراء جامدة،
ذلكم من يمتلك قلباً نقياً، ورؤية واضحة،
وقد تحرر من جميع الشهوات الحسية،
فيولد من جديد في هذه الدنيا.

(ستا نيباتا، *145*)

"أيام الرهبة"

في التقويم العبري هي تلك الأيام القريبة من الاحتفال المقدس بعيد الغفران، وهو وقت التكفير عن الذنوب.

اللهم يا منبع السلام، سقنا إلى السلام، سلاماً عميقاً وحقيقياً؛
سقنا إلى الشفاء، من كل ذلك الذي يدفعنا إلى الحرب
مع أنفسنا ومع الآخرين.
فلتسجلنا أفعالنا في كتاب الحياة والبركة،
والبر والسلام!
اللهم يا مصدر السلام، باركنا بالسلام

(ستيرن، هاييم (محرر) أبواب التوبة

صلاة لأتباع الديانات قبيل القمة الألفية للسلام العالمي التي شارك فيها قادة دينيون وروحيون والتي عقدت في الأمم المتحدة في آب 2000

فلندفن أسلحة الحرب
حتى تتحول إلى ورود السلام والنعيم؛
فلنتخلى عن أسلحتنا
حتى نرفع أيدينا للخالق
فلتغير صلواتنا وتأملاتنا العالم جذرياً
فيصبح جنة ابتهاج سرمدي؛
فليقم كل واحد منا بنشر النور والمحبة،
فيتحقق السلام في كل الكون.

(سانت راجندر سينج جي مهاراج)

صلاة في موقع الانفجار النووي في هيروشيما، اليابان

إليك يا خالق الكون والإنسان، بدافع الحق والجمال أصلي:

إسمع صوتي (دعائي)، فإنه صوت ضحايا كل الحروب والعنف بين الأفراد والأمم.

إسمع صوتي، فإنه صوت كل الأطفال الذين يعانون وسيعانون عندما يؤمن الناس بالسلاح والحرب.

إسمع صوتي عندما أتوسل إليك أن ترسخ في قلوب الناس جميعهم حكمة السلام، قوة العدالة والابتهاج الناتجان عن الألفة والصداقة.

إسمع صوتي، فإنني أتكلم نيابة عن أفواج في كل بلد، وفي كل حقبة زمنية من الذين لا يريدون الحرب وهم على استعداد للسير في طريق السلام.

اللهم إسمع صوتي وهب لي من لدنك الرؤية الثاقبة، والقوة حتى نقابل دوماً الكراهية بالمحبة، والظلم بالالتزام الكلي بالعدل، والحاجة بالإيثار، والحرب بالسلام.

(البابا يوحنا بولص الثاني)

فليكن ثمة سلام

فليكن ثمة سلام، يا بني- فلا تدع الحرب تسود.
ضع رمحك واتخذه عبرةً وأثراً –
للقادم من الأجيال.
اذهب إلى جدك – في أوروبا
ليتمكن من تعليمك في كوريرو.

فلتنتهي الحروب، فإن رجل الحرب لا يمكن إروائه؛
ولكن فليكن ولدي بدلاً من ذلك رجل حكمة ومعرفة،
الحافظ للتقاليد في بيته.
فلتنتهي الحروب.
اغرس عميقاً روح السلام
ليُعرف حكمك –
دار السلام الشامل.

(هذه أغنية من جزيرة راروتونجا، بولينيزيا)

أصبح قلبي قادرا على كل شيء

أصبح قلبي قادرا على كل شيء:
فهو مرج تسرح فيه و تمرح الغزلان و دير للرهبان المسيحيين,
و هو معبد للأوثان وآعبة للحجاج
لوحي الشهادة و القرآن الكريم
أنا أعلن إيماني بعقيدة الحب, و أي منحى
قد يتخذه جواده, الحب هو معتقدي و هو ديني

تمثيل الأدوار

يعدّ تمثيل الأدوار وسيلة مفيدة لمساعدة المشاركين على رؤية الأمور من منظور آخر.

"سر مسافة ميل مستخدماً حذائي" هي نصيحة جيدة، حيث سيتعلم أطفالنا احترام الآخرين إذا ما اعتادوا تخيل وضع أنفسهم مكان الآخرين[36].

كما أن أداء الأدوار يعدَ مسلياً ومفيداً في الوقت ذاته، نظراً لأنه يتحدى المشاركين للتعامل مع المشاكل المعقدة دون وجود إجابة صحيحة واحدة، واستخدام مجموعة متنوعة من المهارات.

تتطلب تمارين تمثيل الأدوار إعداداً وحساسية في التنفيذ، ولكن العمل يعود بالنفع على دافع وإنجاز المشاركين،

ومن المهم وضع الأهداف لتحديد ما هي المواضيع التي يجب على التمرين أن يغطيها. قم بتحديد مشكلة تتعلق بالموضوع المختار وقم بإعداد وضع الشخصيات، ومن المستحسن أن تجعل الوضع واقعياً، ولكن ليس بالضرورة حقيقياً.

حدد أهداف الشخصيات وماذا يحدث إذا لم تحققها الشخصية، وقم بإعداد المعلومات الأساسية حول كل شخصية،

وأشرك المشاركين في السيناريو من خلال وصف الإعداد والمشكلة، وقدم لهم المعلومات حول الشخصية: الأهداف، والمعلومات الأساسية. حدد عدد المشاركين الذين قاموا بتمثيل الأدوار من قبل، واشرح كيف سيعمل تمثيل الأدوار لهذا التمرين،

وسيحتاج المشاركون الذين سيؤدون الشخصيات إلى لحظات قليلة لدراسة شخصياتهم وتقمص أدوارهم للتمرين، وقد تكون لديهم تحفظات حول الشخصية التي حددت لهم أو حول دوافعها، ومن المستحسن معرفة أولئك المشاركين قبل تمثيل الأدوار.

ويجب أن يعقب تمثيل الأدوار استخلاص المعلومات حتى يحدد المشاركون ما قد تعلموه وتعزيز ذلك، ويمكن أن يتم ذلك خلال المناقشات، أو في لحظات تأمل، أو في الوقت المخصص للكتابة الفردية في سجل التعلم، ويمكن للمشاركين الذين قاموا بتأدية الشخصيات التحدث حول الشخصية ومشاركة آرائهم حول ما إذا كانوا يعبرون عما كانوا يشعرون حقاً، أو أنهم كانوا يتحدثون على لسان الشخصية، ويمكن للمراقبين طرح الأسئلة على الشخصيات حول ما كانت الشخصيات تشعر به – وهو ما يعرف أحياناً ‹بالمقاعد الساخنة›- أو ما كانوا يشعرون به عند تمثيل الدور المحدد.

فيما يلي أمثلة على تمثيل الأدواء، ولكن مع الممارسة، ستجد أنه من السهل إعداد تمثيل الأدوار بنفسك حول الأحداث الراهنة.

36 نيل كورشان، تربية طفلك على أن يكون إنساناً، الفصل 4، 1987.

بطاقة تمثيل الأدوار 1

بنجاما فتاة تبلغ من العمر 17 عاما، وهي تعيش مع والدها ووالدتها وشقيقيها، ونظراً لأنها هي الابنة الوحيدة، فإن والديها يحرصان على حمايتها بشكل كبير، ولا يسمحان لها بأن يكون لها حبيب. عائلة بنجاما عائلة محافظة جداً، وتحافظ على كافة الأعراف الدينية والثقافية. التقت بنجاما بماثيو، شقيق أفضل صديقة لها، وبدأت بمواعدته دون إخبار أهلها أو شقيقيها. ماثيو لا ينتمي إلى الدين نفسه الذي تعتنقه بنجاما كما أنه ليس من البلد نفسه.

وفي أحد الأيام رآها أحد شقيقيها ويديها متشابكة مع يدي ماثيو في الشارع وقام بإخبار والديه، شعر والدا بنجاما بالغضب حقاً منها، وانتظرا حتى وصلت للمنزل، عندما وصلت بنجاما المنزل بدأت والدتها تصرخ في وجهها وأخبرتها أنها قد خذلتهم وأنها لا تستحق أن تكون ابنتها بعد الآن، واقترح شقيقا بنجاما على والديهما حبسها في المنزل حتى لا تستطيع رؤية ماثيو بعد الآن، وشعر الوالد بالغضب وهرع نحو بنجاما وصفعها، وبينما ركضت إلى الغرفة الأخرى تبعها شقيقاها وأعاداها إلى والديهما.

بطاقة تمثيل الأدوار 2

سارة ولينا ولوسي هم أفضل الأصدقاء في المدرسة، حيث يمضون أوقاتهم دائماً معاً ويستمتعون بالسخرية من الفتيات الخجولات أو اللاتي يفعلن أشياء لا تعجبهن. منال وعبير طالبتان جديدتان في المدرسة ليس لديهما الكثير من الأصدقاء حتى الآن، لكنهما ودودتان جداً مع الطلاب الآخرين. وفي أحد الأيام، كانتعبير و منال تلعبان كرة السلة في الملعب عندما اقتربت سارة ولينا لوسي منهما، وطلبن من منال وعبير مغادرة ملعب كرة السلة لأنهن يردن اللعب، أخبرتهن منال أنهما بدأتا اللعب للتو، و أنهما ترغبان في اللعب لفترة أطول، لكن سارة شعرت بالغضب ودفعتها.

ردت منال على ذلك، ودفعت سارة، ومن ثم اشتركت لينا ولوسي بالمعركة كذلك، وخشيت عبير أن يلحقن الضرر بمنال، لذلك قامت برمي الكرة بعنف نحو سارة وجعلتها تسقط، وغضبت سارة مجدداً، ونهضت وتوجهت مباشرة لضرب عبير .

بطاقات أخبار السلام

تستخدم هذه البطاقات مع أنشطة أخبار السلام الواردة في الصفحة 93، والغرض من هذه البطاقات هو وصف الحالات التي تنطوي على عدم احترام و/أو تمييز، والتي يتعين على المشاركين استكشاف حلول ايجابية لها، ويتعين عليهم الإبلاغ عن حلولهم كما لو كانت القصة الرئيسية في نشرة الأخبار التلفزيوني، وسيقدمون الأخبار الرئيسية من خلال تمثيل الحالة و/أو إجراء المقابلات مع الأشخاص المعنيين.

ويمكنك كتابة بطاقات السلام الخاصة بك عن الحالات التي تتعلق بالقضايا التي تدور في مدينتك أو الحي.

بطاقة أخبار السلام 1

٪5 من السكان في مدينتك هم من المهاجرين، وقبل بضعة أسابيع، وقعت بعض الحوادث العنيفة بين المهاجرين والسكان المحليين.

تم ضبط ثلاثة أطفال مهاجرين من حي في مدينتك وهم يسرقون حقيبة في متجر، وأخذ السكان المحليون يقولون أنها لم تكن المرة الأولى التي يحدث ذلك فيها، وأنهم لا يريدون أن يعيش المهاجرون في الحي بعد الآن.

وكان هناك توترات بين السكان المحليين والمهاجرين أدت إلى المواجهات العنيفة، وطلب السكان المحليون من الحكومة نقل المهاجرين إلى مكان آخر وأن يكون لهم حيهم الخاص، واحتجوا بأن مستوى انعدام الأمن والإجرام قد ازداد في حيهم نظراً لازدياد أعداد المهاجرين الوافدين.

وشكا المهاجرون من أنهم يتعرضون للتمييز ضدهم، وأنه ليس من السهل بالنسبة لهم الحصول على وظائف والاندماج في المجتمع، واحتجوا أمام بلدة المدينة كل يوم خلال الأسبوع الماضي.

وقد استطاعت الحكومة إيجاد حل، والخبر الرئيسي هو...

بطاقة أخبار السلام 2

وصل ثلاثة أطفال جدد إلى مدرستك، وقد أتى هؤلاء الأطفال من دولة أخرى، ويعتنقون ديانات مختلفة عن غيرهم من الطلاب، وشكا أهل الأطفال إلى المدرسة من أن الطعام المقدم في المطعم لتناول الغداء لا يفي متطلبات حمية أطفالهم النباتية.

وطلبوا من المدرسة توفير خيار الطعام النباتي؛ إلا أن مدير المدرسة لم يوافق على ذلك بحجة أن تقديم نوع مختلف من الوجبات لثلاثة أطفال فقط عالي التكلفة على المدرسة، وليس هناك ميزانية مخصصة لهذا الغرض، واقترح أن يجلب الأولاد وجباتهم الخاصة معهم من المنزل.

اتهمت الأسرة المدرسة باتباع سلوك عنصري وهددوا المدير بأنهم سيقاضون المدرسة، إذا لم يقدموا الطعام النباتي لأطفالهم.

وتم التوصل إلى حل للوضع، والحل هو الخبر الرئيسي...

بطاقة أخبار السلام 3

في دولة تحاول الفصل بين الدين والدولة، بدأت فتاة عمرها 13 بالذهاب إلى المدرسة مرتدية حجاباً كاملاً، بما في ذلك وضع الحجاب على وجهها.

تقول الفتاة أنها قد أصبحت الآن في سن البلوغ، ويجب عليها أن تستر نفسها، كما أنها تقول أنه ينبغي ألا يحدث ارتداؤها للحجاب أي اختلاف في الطريقة التي تؤدي بها واجباتها المدرسية.

إلا أن مديرة المدرسة أرسلتها لبيتها من المدرسة وأخبرتها ألا تأتي مرة أخرى حتى تخلع الحجاب، وتقول مديرة المدرسة أنها يمكن أن تشكل خطراً، مثلاً في المختبرات العلمية، كما أنها تجلب الدين إلى المدرسة التي تعتبر علمانية.

أصر والد الفتاة على حضورها إلى المدرسة مرتدية الحجاب، وهدد المدرسة برفع القضية إلى المحكمة، وقد تم حل المسألة، والحل هو الخبر الرئيسي...

بطاقة أخبار السلام 4

أثيرت ضجة في المدرسة على إثر وصول عدد كبير من الطلاب الذين وصلوا حديثاً إلى هذا البلد،

ولا يتكلم هؤلاء الشباب اللغة بشكل جيد، هذا إن أحسنوا الحديث بها أساساً، والطلاب قلقون من أنهم لن يحصلوا على تعليم جيد لأن المدرسين يحاولون التعامل مع أولئك الذين لا يستطيعون الفهم.

كما أن الطلاب يشعرون بالقلق من احتمال انخفاض المعايير وعدم تمكنهم نتيجة لذلك من الالتحاق بالكليات التي يختارونها.

لقد بدأوا يصبحون في غاية الوقاحة مع الوافدين الجدد، وقدموا شكوى للمعلمين، وقد تم حل المسألة، والحل هو الخبر الرئيسي...

ملخص إتفاقية حقوق الأطفال (المواد 1 إلى 42)

لأغراض هذه الإتفاقية، يعنى الطفل الإنسان الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة.

المادة 1

تنطبق الحقوق كافة الواردة في هذه الإتفاقية على أي شخص لم يتجاوز سن الثامنة عشر.

المادة 2

تنطبق هذه الإتفاقية على كل طفل دون الثامنة عشر، بغض النظر عن عرق الطفل، أو دينه، أو قدراته، أو آرائه المعبر عنها أو معتقداته، أو نوع العائلة التي ينتمي إليها.

المادة 3

يجب على مؤسسات الرعاية جميعها أن تولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

المادة 4

تتخذ الحكومات التدابير الملائمة لتوفير هذه الحقوق للأطفال.

المادة 5

تحترم الحكومات حقوق وواجبات الأسر في أن يوفروا التوجيه والإرشاد الملائمين حتى يتعلم الأطفال ممارسة حقوقهم بشكل صحيح عندما يكبرون.

المادة 6

لكل طفل الحق في الحياة، وتكفل الحكومات بقاء الطفل ونموه بشكل صحي.

المادة 7

يكون للطفل الحق في أن يكون له إسم قانوني مسجل، والحق في اكتساب جنسية، ويكون له قدر الإمكان، الحق في معرفة والديه وتلقى رعايتهما.

المادة 8

يجب على الحكومات احترام حق الطفل في أن يكون له إسم وجنسية، وصلات عائلية.

المادة 9

يجب عدم فصل الطفل عن والديه إلا إذا كان هذا الفصل ضرورياً لصون مصالح الطفل الفضلى، وقد يلزم مثل هذا القرار في حالة معينة مثل حالة إساءة الوالدين معاملة الطفل أو إهمالهما له، ويحق للطفل المنفصل عن والديه الاحتفاظ باتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا إذا كان ذلك سيؤذي الطفل.

المادة 10

للطفل الذي يقيم والداه في دولتين مختلفتين الحق في التنقل بين هاتين الدولتين، بحيث يبقى الوالدان والطفل على اتصال، أو يجتمع شمل الأسرة.

المادة 11

تتخذ الحكومات تدابير لمكافحة نقل الأطفال من دولهم بصورة غير مشروعة.

المادة 12

للطفل حق التعبير عن آرائه حول ما يعتقد أنه يجب أن يحدث عند اتخاذ البالغين للقرارات التي تمس الطفل وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب.

المادة 13

يكون للطفل الحق في تلقي المعلومات وإذاعاتها طالما أن تلك المعلومات لا تلحق الضرر به أو بالآخرين.

المادة 14

يحق للطفل حرية الفكر واعتقاد ما يريد وممارسة دينه طالما أن ذلك لا يمنع الأفراد الآخرين من التمتع بحقوقهم، ويجب على الوالدين توجيه أطفالهم حول تلك المسائل.

المادة 15

يحق للطفل الاجتماع والانضمام للمجموعات، والانضمام للجماعات والمنظمات طالما أن ذلك لا يمنع الأشخاص الآخرين من التمتع بحقوقهم.

المادة 16

يحق للطفل التمتع بالخصوصية، وللطفل الحق في أن يحميه القانون من أي تعرض لطريقة حياته، أو سمعته، أو عائلته، أو منزله.

المادة 17

يحق للطفل الحصول على المعلومات والمواد الموثوقة من وسائل الإعلام، ويجب على التلفاز والإذاعة والصحافة توفير المعلومات التي يفهمها الأطفال، ويجب عليها عدم ترويج المواد التي قد تضر بصالحهم.

المادة 18

يتحمل الوالدان مسؤوليات مشتركة لتربية الطفل ونموه، وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهما الأساسي. وعلى الحكومات أن تقدم المساعدة الملائمة للوالدين من خلال تقديم الخدمات لدعمهما خاصة الوالدين العاملين.

المادة 19

يجب على الحكومات التحقق من الاهتمام بالطفل بالشكل المناسب، وحمايته من العنف، أو الضرر، أو الإهمال من والديه، أو أي شخص آخر يقوم على رعايته.

المادة 20

للطفل المحروم من الحصول على الرعاية من أسرته الحق في الاهتمام به بشكل مناسب من قبل أشخاص يحترمون دينه وثقافته ولغته.

المادة 21

عند تبني طفل، يجب إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول، وتنطبق نفس القوانين سواء أكان الطفل قد تم تبنيه في الدولة التي ولد فيها، أو نقل للعيش في دولة أخرى.

المادة 22

يكون للطفل الذي يقدم إلى الدولة كلاجئ الحقوق نفسها التي يتمتع بها الطفل المولود في تلك الدولة.

المادة 23

الطفل الذي يعاني من أي نوع من العجز يجب أن يحظى بالدعم والرعاية الخاصة، بحيث يمكنه أن يعيش حياة كاملة ومستقلة.

المادة 24

يحق للطفل الحصول على الرعاية الصحية الجيدة، والمياه النظيفة، والطعام المغذي، والبيئة النظيفة حتى يتسنى له البقاء في صحة جيدة، ويتعين على الدول الغنية مساعدة الدول الفقيرة على تحقيق هذا الهدف.

المادة 25

الأطفال الذين تتم رعايتهم من قبل السلطة المحلية بدلاً من والديهم، يجب مراجعة وضعهم بانتظام.

المادة 26

ينبغي على الحكومات توفير أموال إضافية لأطفال الأسر المحتاجة.

المادة 27

للطفل الحق في الحصول على مستوى معيشي جيد بما يكفي لتلبية احتياجاته المادية، وحاجاته النفسية، وينبغي للحكومة أن تساعد الأسر الذين لا يستطيعون توفير مثل هذا المستوى المعيشي.

المادة 28

للأطفال الحق في التعليم، ويجب أن تحترم إدارة النظام في المدارس كرامة الطفل الإنسانية، وأن يكون التعليم الابتدائي مجانياً، ويجب على الدول الغنية أن تساعد الدول الفقيرة في تحقيق ذلك.

المادة 29

ينبغي على التعليم أن يطور شخصية الطفل ومواهبه إلى أقصى حد، وأن يشجع الأطفال على احترام والديهم، إلى جانب ثقافاتهم والثقافات الأخرى.

المادة 30

للطفل الحق في التعلم واستخدام لغة وعادات أسرته، سواء أكانت مشتركة من جانب أغلبية الشعب في البلد أم لا.

المادة 31

جميع الأطفال لهم الحق في الراحة واللعب، ومزاولة مجموعة واسعة من الأنشطة.

المادة 32

ينبغي على الحكومة حماية الأطفال من العمل الخطير، أو الذي قد يضر بصحتهم أو تعليمهم.

المادة 33

ينبغي على الحكومة أن توفر وسائل لحماية الأطفال من المخدرات الخطيرة.

المادة 34

ينبغي على الحكومة حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي.

المادة 35

ينبغي على الحكومة التحقق من عدم اختطاف الأطفال أو بيعهم.

المادة 36

ينبغي حماية الطفل من أية أنشطة من شأنها أن تضر بتطوره.

المادة 37

يجب عدم معاملة الأطفال الذين يخالفون القانون بقسوة، ولا ينبغي أن يوضع الأطفال في السجن مع البالغين، وأن يكونوا قادرين على البقاء على اتصال مع عائلاتهم.

المادة 38

ينبغي على الحكومات ألا تسمح للأطفال دون سن الـ 15 عاما بالانضمام إلى الجيش، ويجب أن يحصل الأطفال في مناطق الحرب على حماية خاصة.

المادة 39

يحق للأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة، أو الإهمال الحصول على مساعدة خاصة لاستعادة احترامهم لذاتهم.

المادة 40

يحق للأطفال الذين يتهمون بانتهاك القانون الحصول على المساعدة القانونية، ويجب عدم تطبيق عقوبة السجن ضد الأطفال إلا لأشد الجرائم خطورة.

المادة 41

إذا كانت القوانين في بلد معين تحمي الأطفال بصورة أفضل من مواد الإتفاقية، فيجب أن تبقى تلك القوانين.

المادة 42

يتعين على الحكومة أن تجعل الإتفاقية معروفة لدى جميع الآباء والأمهات والأطفال.

موجز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1948

الجميع...

يولدون أحراراً وينبغي أن يعاملوا بنفس الطريقة.

متساوون على الرغم من الإختلافات في اللغة أو الجنس أو اللون أو العقيدة أو الجنسية.

لهم الحق في الحياة والحق في العيش بحرية وأمان.

لهم الحق في عدم التعرض للاسترقاق.

لهم الحق في عدم التعرض للأذى أو للتعذيب.

لهم الحق في الإعتراف بهم أمام القانون.

لهم الحق في أن يعاملوا على قدم المساواة أمام القانون.

لهم الحق في طلب المساعدة القانونية عند عدم احترام حقوقهم.

لهم الحق في عدم القبض عليهم أو سجنهم ظلماً، أو نفيهم.

لهم الحق في الحصول على محاكمة عادلة.

لهم الحق في أن يعدّوا بريئين حتى تثبت إدانتهم.

لهم الحق في التمتع بالخصوصية.

لهم الحق في السفر داخل ومن وإلى بلادهم.

لهم الحق في اللجوء إلى بلد آخر هرباً من الاضطهاد.

لهم الحق في الجنسية.

لهم الحق في إختيار زوجاتهم وأزواجهم والتمتع بالحياة الأسرية.

لهم الحق في التملك.

لهم الحق في حرية الفكر والمعتقد.

لهم الحق في حرية الرأي والتعبير.

لهم الحق في الاجتماع مع الآخرين.

لهم الحق في المشاركة في الحكومة والتصويت.

لهم الحق في الضمان الإجتماعي.

لهم الحق في العمل، والمساواة في الأجور، وظروف العمل الآمنة، والحق في الانضمام إلى النقابات.

لهم الحق في الراحة وأوقات الفراغ ، بما في ذلك أيام العطل.

لهم الحق في مستوى معيشي لائق، بما في ذلك الغذاء والمأوى والملبس والمساعدة الطبية.

لهم الحق في التعليم.

لهم الحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافية.

لهم الحق في التمتع بالنظام الإجتماعي والدولي اللازم لتحقيق هذه الحقوق.

لهم الحق في تحمل المسؤوليات اللازمة لاحترام حقوق الآخرين.

لا أحد يملك الحق في إجراء عمل يهدف إلى إهدار أي من هذه الحقوق.

كيفية ثني طائر ورقي

مأخوذة من http://www.sadako.org/foldingcranes.htm

الخطوة 1

قم بثني الورقة إلى النصف قطرياً.

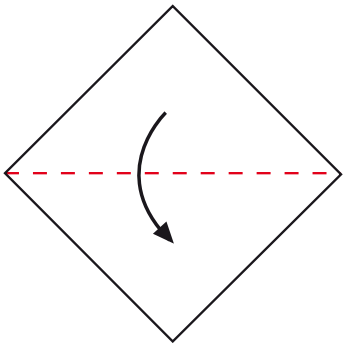

الخطوة 2

قم بثني الورقة إلى النصف قطرياً مرة أخرى.

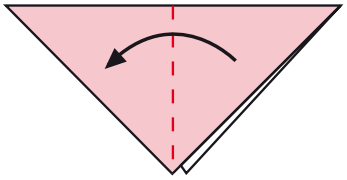

الخطوة 3

قم بمد الجيب من الداخل واثنه لجعله على شكل مربع صغير.

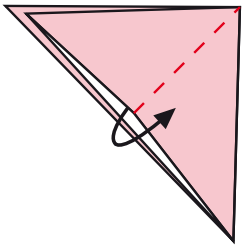

الخطوة 4

اقم بقلبها.

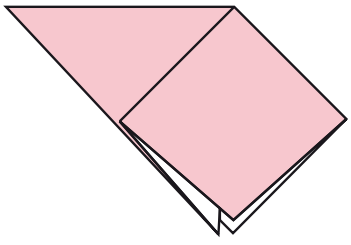

الخطوة 5

كرر الخطوة 4.

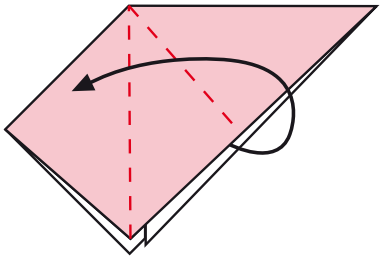

الخطوة 6

هنا يكمن الجزء الصعب (من الممكن تخطي هذه الخطوة من الناحية الفنية حتى الخطوة 9).

قم بثني الزاويتين اليسرى واليمنى نحو خط الوسط على طول خط التجويف الأحمر، ومن ثم قم بثني الزاوية العليا على خط التجويف الأزرق. لاحظ أن الهدف من الطيات هو مجرد إنشاء ثنية.

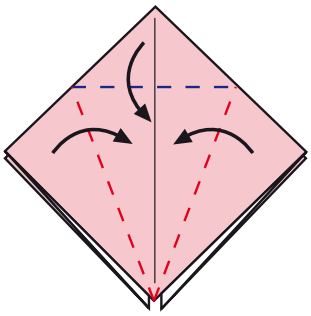

الخطوة 7

يجب أن يبدو الشكل كالتالي.

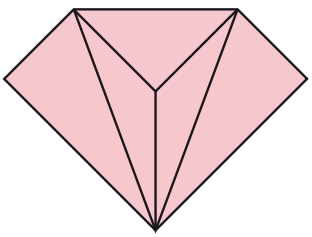

الخطوة 8

الآن، افتح الجيب عن طريق سحب الزاوية السفلى إلى الأعلى، وقم بثنيه إلى الداخل على طول الثنية. (سوف تكون بعض الثنيات مقلوبة)

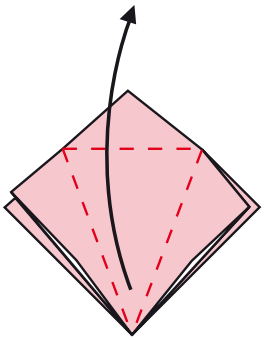

الخطوة 9

يجب أن يبدو الشكل كالتالي. حاول إزالة الحواف والزوايا بشكل نظيف. اقلب الشكل وقم بذلك مرة أخرى (الخطوة 6، 7، 8).

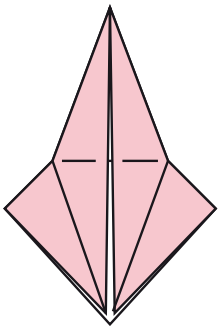

الخطوة 10

لديك الآن قاعدة. لقد وصلت إلى نصف الطريق، وباقي الخطوات سهلة جدا!

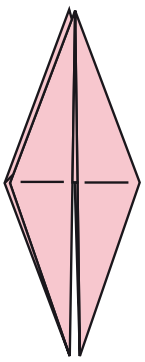

الخطوة 11

تأكد من وجود الجانب الأيمن إلى الأعلى، وقم بثني الخطوط المنقطة على شكل تجويف باستخدام أعلى طبقة فقط.

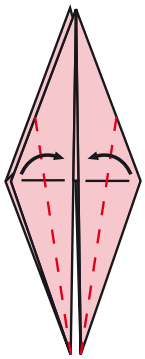

الخطوة 12

يجب أن يبدو الشكل كالتالي. قم بقلب الشكل

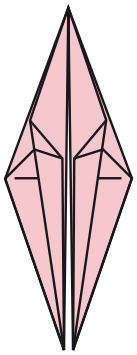

الخطوة 13

كرر الخطوة 11. هل أصبح الأمر صعباً؟ لقد قاربنا على الانتهاء.

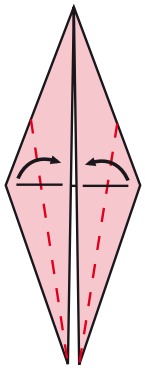

الخطوة 14

اعكس الثنية عند الخطوط المنقطة لتشكيل رأس.

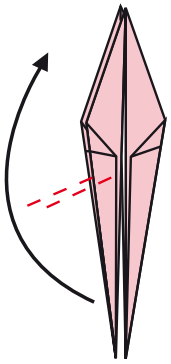

الخطوة 15

افتح الجانب قليلاً وقم برفع الرأس حتى يصبح شكله هكذا:

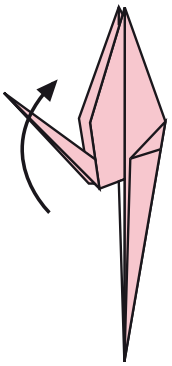

الخطوة 16

ارفعه في هذه النقطة واضغطه لأسفل. كرر الخطوة لتشكيل الذيل من جانب آخر.

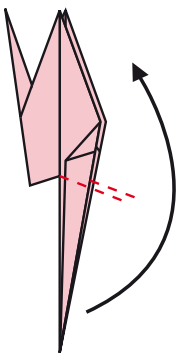

الخطوة 17

اعكس الثنية عند الخطوط المنقطة لتشكيل منقار، ويمكنك تحديد طول المنقار.

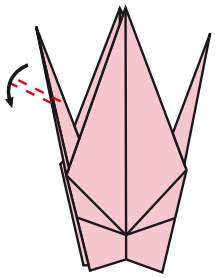

الخطوة 18

قم بثني الأجنحة للوصول إلى الوضع المطلوب. يمكنك نفخ الهواء بلطف إلى الداخل من القاع.

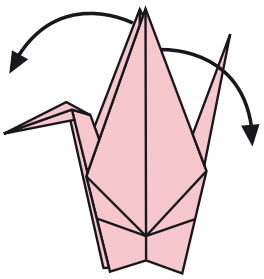

الخطوة 19

الطائر بصورته النهائية.

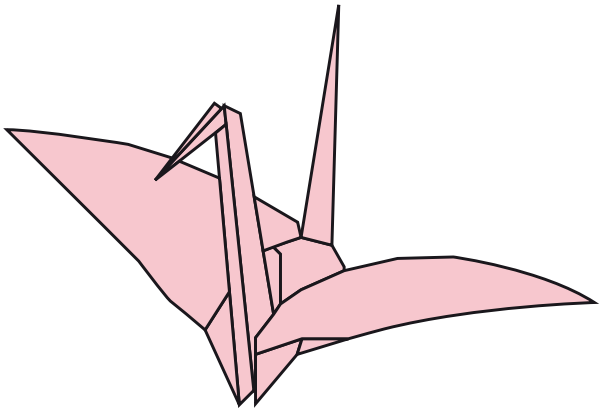

الجزء 6

هكذا طبقنا البرنامج

كيف إستخدمنا تعلّم العيش معاً وأساليبه في مختلف المناطق والبيئات ومع الناس من مختلف الثقافات والمعتقدات، لقد كانت عملية تطوير حزمة المصادر هذه طويلة جداً، وقد جاءت ثمرة للتعاون بين أفراد من مختلف الديانات والثقافات

وتم اختبار "التعلّم للعيش معاً" في خمسة مناطق، وعشر بلدان، وفي بيئات مختلفة، وبمشاركة أكثر من 300 شخص من الأرجنتين، وأذربيجان، وبوليفيا، وكندا، وكولومبيا، وكوستاريكا، والدانمارك، والأكوادور، وايل السلفادور، وفنلندا، وغانا، وغواتيمالا، وهندوراس، والهند، وإسرائيل، واليابان، والأردن، وكينيا، ولبنان، والمالديف، ونيبال، وبنما، واسبانيا، وسريلانكا، والسويد، والمملكة المتحدة، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وفنزويلا.

وحضر ورش العمل التي إختبر فيها البرنامج ممثلون عن الدين الإسلامي، والديانة المسيحي، والديانة اليهودية، والديانات الإفريقية التقليدية، والبهائية، والبوذية، والهندوسية، وتقاليد الشعوب الأصلية، وأعضاء براهما كوماريس، وأشخاص أصحاب التفكير العلماني. ووفرت ورش العمل هذه فرصاً للمشاركين للتعلم عن بعضهم البعض، وأثريت حزمة المصادر هذه بمداخلات قيمة من المشاركين ساهمت في تزويد مصادر مرنة ومنظمة وفي الوقت ذاته كان من شأنها المحافظة على التركيز العالمي مع تشجيع التطبيق المحلي.

وقد أدرجت الخبرات المكتسبة في كل ورشة عمل في هذه النسخة النهائية، والتي تشمل المدخلات من الميسرين، والإقتراحات من قبل الكبار الذين حضروا اجتماعات موازية، والمكتسبات من الأطفال والشباب، والتوصيات من خبراء في مجال التعليم والأخلاق، والتعلم من الديانات المختلفة، والتعلم من أعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، والاكتشافات التي توصلنا إليها خلال عملية عقد ورش العمل.

وستجدون في الصفحات التالية وصفاً لكل ورشة عمل اختبارية، والأساليب المستخدمة، والمعرفة المكتسبة من قبل المشاركين، وأثر ورش العمل والمدخلات الرئيسية المدرجة ضمن حزمة المصادر. وسترون كيف ساهمت كل ورشة من ورش العمل في النتيجة النهائية، وستكونوا قادرين على تخيل العملية التي مررنا بها منذ أول ورشة عمل وكيف ساعدت كل منها على تطوير المواد المتعلقة المشتركة ما بين الديانات والثقافات المتعددة، والتي يمكن استخدامها في بيئات مختلفة.

كما يقدم هذا الجزءفكرة أفضل عن الطريقة التي إستخدم فيها البرنامج في مختلف المناطق، وسيساعدكم في استخدامه بأنفسكم.

ندعوكم للاحتفاظ بسجل لخبراتكم في استخدام حزمة المصادر، والأثر الذي تركته لدى المشاركين، ونأمل أن تكون هذه الحزمة من المصادر المفيدة التي يمكن لمؤسساتكم من خلالها توثيق برنامج تعليم الأخلاقيات، ومراجعة عملية تعلم المشاركين.

ورشة عمل حول تعليم الأخلاقيات

ليدينجو، السويد

18-20 نوفمبر 2005

لمدة ثلاثة أيام، اجتمع المشاركون من الدنمارك، وفنلندا، والسويد، والمملكة المتحدة لمناقشة القضايا ذات الصلة بالاحترام والتعاطف والمسؤولية. وقد تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، بحيث تناولت كل مجموعة قيمة واحدة من هذه القيم، وقامت كل مجموعة مكونة من الشباب والكبار بمناقشة إحدى القيم، وكيف يتم تطبيقها في مجتمعاتهم وكيف يمكن تعزيزها.

تناولت المجموعة الأولى قيمة **التعاطف** من وجهات نظر مختلفة، ومن خلال تحليل صور المعاناة، وعدم الاحترام، والكراهية، والحب والتفهم والرعاية، تحفز المشاركون لدراسة أهمية التعاطف بشكل أعمق في مجتمعنا، والحاجة إلى الممارسات التي تعزز التعاطف واحترام الآخرين.

ومن خلال وضع المشاركين أنفسهم مكان الآخرين بشكل فعلي ومن خلال تدريبات الثقة (حيث كان المشاركون معصوبي الأعين)، اكتشف المشاركون ماذا يعني أن تكون متعاطفاً، وكيف يمكن أن يؤدي هذا التفكير إلى اتخاذ إجـراءات لمساعدة الآخرين، وقد شكلت دراسة الحالات المتعلقة بقضايا الهجرة في أوروبا الأساس لمناقشة قضية التعاطف في المجتمع.

ركزت المجموعة الثانية على قيمة **المسؤولية**. وقام المشاركون بتحليل أدوارهم، ووجهات نظرهم وخبراتهم في المجتمع من منظورهم الخاص، كما ناقشوا القضايا التي تؤثر في بلدان الشمال الأوروبي، والمسؤوليات الفردية والجماعية التي يتحملها المواطنون. ومن خلال دراسات الحالة والمناقشات، ساعدتهم الرحلة على تحقيق قدرتهم على رد الظلم وتلبية احتياجات دولهم.

وعملت المجموعة الأخيرة على موضوع **الاحـترام**. وبعد مناقشة معنى الاحـترام، وكيفية تطويره وتجاوزه، أعد المشاركون فيلماً بالرسوم المتحركة حول هذا الموضوع، وذلك باستخدام مواد أساسية مثل الأقلام، والورق المقوى والمقص، وشجع هذا الأسلوب المشاركين على الإبداع والتفكير النقدي حول سلوكهم الخاص.

واختتمت ورشة العمل بصلاة من الديانات المختلفات أعدها المشاركون، حيث قام كل واحد منهم بالصلاة أو الغناء أو تلاوة نص من نصوص دينه، وقد كانت لحظة للتأمل في مشاركتهم وتعلمهم وتجربتهم.

التعلم والأثر

شعر المشاركون أن مناقشاتهم قد وسعت مدى فهمهم لبعض القضايا الإجتماعية التي نواجهها اليوم في بلدان الشمال الأوروبي، كما أن التفاعل مع الناس من مختلف الأديان تحدى وجهات نظرهم وساعدهم على معرفة مدى أهمية القيم التي تم تسليط الضوء عليها عند التعامل مع الناس، ومن النقاط الأخرى التي تعلموها وضع الذات محل الآخرين ومخالفة التحيز، والأحكام المسبقة.

كيف ساهمت هذه الورشة في تنمية حزمة المصادر؟

لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختبار مسودة مواد المشروع، ولم يكن هناك جزء مكتوب سوى الجزءالتمهيدي في تلك المرحلة، وأنتج تقييم ورشة العمل العديد من نقاط التعلم الهامة التي ساعدت في تشكيل حزمة المصادر ومضمونها. وكانت الأفكار الرئيسية التي أدرجت في النسخة النهائية هي:

- تعد المنهجيات النشطة والتشاركية أساسية لتعزيز القيم الأخلاقية.
- تزويد الأطفال والشباب بمساحتهم الخاصة لتبادل المعلومات والتعلم.
- لا ينبغي تقسيم القيم، وإنما يجب الربط فيما بينها.
- ينبغي أن تتبع حزمة المصادر نهجاً أكثر إقليمية، وأن تكون هناك مساحة للمدخلات والموارد الإقليمية.
- يجب أن تعالج حزمة المصادر كافة القضايا الإجتماعية وتساعد الأطفال والشباب على فهم المشاكل في مجتمعاتهم.
- القيم تعزز ولا تدرس.
- يجب توفير مساحة أكبر للأفراد لتنمية روحانيتهم.
- تضمين موارد مثل الخطوط العريضة للأنشطة، والقصص ودراسات الحالة.

معلومات عن ورشة العمل	
المكان	المعهد المسكوني، ليدينجو
عدد المشاركين/الميسرين	3 / 33
عدد البالغين	27
عدد الشباب (15-19 سنة)	6
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	اللغة الإنجليزية
دول منشأ المشاركين	شيلي، والأكوادور، والدنمارك، وفنلندا، والهند، وإسرائيل، واليابان، والأردن، وسريلانكا، والسويد، والمملكة المتحدة، وجمهورية تنزانيا المتحدة
معتقدات المشاركين	البوذية، والمسيحية، والهندوسية، والإسلام، واليهودية، وأشخاص أصحاب تفكير علماني
التقنيات التربوية	الفنون تبادل الخبرات اجتماعات المائدة المستديرة

ورشة عمل حول الهجرة والتشرد

بوغوتا، كولومبيا

5-8 ديسمبر 2005

التقى الأطفال والشباب والكبار من الأرجنتين وبوليفيا وكولومبيا والأكوادور و فنزويلا مدة أربعة أيام، وناقشوا كيف يمكن تطبيق الاحترام، والتعاطف، والمصالحة، والمسؤولية على الأوضاع السائدة في دولهم، وعلى وجه التحديد على التشرد وقضايا الهجرة التي تؤثر في منطقة جبال الأنديز. وقد صممت ورشة العمل هذه للمعلمين لتعلم أنشطة عملية ومنهجيات جديدة إستناداً إلى القيم المقترحة للحصول على إقتراحات لتطوير حزمة الموارد بشكل أكبر.

قام المشاركون خلال اليوم الأول باستكشاف **هوياتهم** الخاصة، وقد اكتشفوا المزيد حول أنفسهم بالنسبة للآخرين عن طريق الرسم التخطيطي الذي بين جذورهم، وحقيقة هوياتهم، وما الذي يريدون تحقيقه في حياتهم. كما تم استخدام نشاط حيوي يتمثل في العثور على **أوجه الشبه والإختلاف** بين المشاركين لدراسة موضوع التفاهم المتبادل. وقد تم بحث موضوع التعاطف من خلال نشاط تأملي حول مشاعر المشاركين الخاصة. وقد ساعدهم هذا التمرين على التواصل مع الأرض والناس من حولهم.

ومن خلال وضع أنفسهم مكان الآخرين، تمكن المشاركون من التفكير المتعمق في أهمية **التعاطف**. وبعد تنفيذ الأنشطة، قام المشاركون بإجراء مناقشة كشفت صعوبات التعاطف مع أولئك الذين ينتهكون حقوق الشخص. وعبر المشاركون عن ضرورة رؤية **إنسانية الآخرين**، حتى إذا كانوا قد ارتكبوا جرائم رهيبة.

ومن خلال تحليل عملية **المصالحة**، أقر المشاركون بأن الصراع هو جزء من واقعنا، وأن ثمة ضرورة **لتحويل الصراعات سلميا**. إستخدم المشاركون دراسة حالة حول المصالحة وشددوا على أهمية الحوار كي يستطيع الناس العيش معا.

في اليوم الأخير، قام المشاركون بتحليل مسألة التشرد في المنطقة، وتم تحديد أدوار ومسؤوليات الجهات الفاعلة الإجتماعية. وقد نجم عن ذلك وضع خطة عمل لتنفيذ تعليم الأخلاقيات ضمن سياق التشرد. وقد كانت ورشة العمل تبدأ صباح كل يوم بالدعاء من أجل السلام، حيث قام المشاركون بالغناء والاتحاد في لحظات من الصمت.

التعلم والأثر

اجتمعت المجموعة معا بعد كل نشاط لاستيعاب القيم والتفكير مليا في التعلم. وجد معظم البالغين ورشة العمل ملهمة جدا، وأعربوا عن رغبتهم في تعلم كيفية تطوير برامج تعليم الأخلاقيات على أساس المنهجيات التشاركية.

أثناء التفكير في صعوبة التعاطف والشعور بالرأفة مع مرتكبي العنف، قام طفل بتركيز اهتمام البالغين حين سأل: "أين الله من كل هذا؟" ودعا المشاركين إلى رؤية إنسانية الآخرين، والتسامح لجلب السلام للمجتمعات.

كيف ساهمت هذه الورشة في تنمية حزمة الموارد؟

لقد ساهمت نتائج ورشة العمل، والمنهجيات المستخدمة، ومدخلات المشاركين، ونتائج تفكير المجموعة في إنشاء الوحدات الموجودة في حزمة الموارد . فيما يلي بيان للمدخلات الرئيسية المدرجة في الصيغة النهائية لحزمة الموارد:

- من الجيد وجود مزيج من الأطفال والبالغين بالنسبة لبعض الأنشطة.
- إدخال الأنشطة والتدريبات الحيوية والتشاركية، مثل الموسيقى والألعاب وتمثيل الأدوار والأفلام.
- يمكن وضع القيم الأربعة في وحدات من أجل إعطاء المرونة وتسهيل الترابط بينها.
- لقد تم تقدير تبادل الخبرات وأوقات التأمل وينبغي أن تكون لها الأولوية.
- أهمية المنهجيات التي تفسح المجال للأطفال لاكتشاف بعضهم بعضا، وللتعبير عن أفكار حول أنفسهم وحول العالم.

وصف ورشة العمل	
المكان	مركز سان بيدرو كليفر، بوغوتا
عدد المشاركين/الميسرين	4 / 49
عدد البالغين	35
عدد الأطفال (9 - 13 سنوات)	5
عدد الشباب (14 - 18 سنة)	9
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الاسبانية
دول منشأ المشاركين	الأرجنتين وبوليفيا وكولومبيا والإكوادور وفرنسا وفنزويلا
معتقدات المشاركين	المسيحية والانجيليين والكاثوليك واللوثريين، والمينونايت والكنيسة المشيخية
التقنيات التربوية	تبادل الخبرات الألعاب التأمل اجتماعات المائدة المستديرة

بناء شباب الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال معا

جنيف، سويسرا

13-15 يوليو 2006

تم تنظيم ورشة عمل دولية مع ممثلين من أذربيجان، وكولومبيا، وهندوراس، والهند، وإسرائيل، والأردن، وكينيا، ولبنان، وسريلانكا، والسويد، والمملكة المتحدة، وجمهورية تنزانيا المتحدة وذلك كأول ورشة عمل لإختبار النسخة الأولى من المادة كاملة.

شارك شباب تتراوح أعمارهم من 14 إلى 16 عاما في مناقشات حول هويتهم الدينية الخاصة. ومن خلال مشاركة فهمهم للدين والطقوس الدينية، فقد شاركوا في حوار مكثف ساعدهم على التواصل مع بعضهم البعض. وقد نظمت **زيارات الأديان المتعددة**، والتي أعطت فرصا للمشاركين أن يضعوا أنفسهم مكان الآخرين.

عند القيام **بطلاء القمصان**، أبدى المشاركون أراءاهم حول علاقاتهم مع الآخرين والحالات التي يواجهونها. كما أعربوا عن رغبتهم في إحلال السلام في العالم، وذلك من خلال الوحدة والرعاية والحب والاحترام. وقد ساعدت **الحوارات المركزة** حول الاحترام المتبادل في المدارس والأسر والأحياء على تحليل كيف يمكن تطبيق الاحترام عمليا.

وقد تم تنظيم **أمسية ثقافية** بمشاركة بعض الشباب من جنيف. وقد أتيحت الفرصة للمشاركين لتبادل المعلومات حول ثقافاتهم ومعتقداتهم الدينية. وقد ترك الشباب الممثلون لإسرائيل رسالة سلام عندما تحدثوا عن الأنشطة التي شاركوا فيها لتعزيز التعايش والتفاهم المتبادل في مجتمعهم في إسرائيل.

وخلال اليوم الأخير، اطلع المشاركون على أنواع مختلفة من الصراعات، وكيف تتطور هذه الصراعات إلى حالات العنف. وقد عبروا عن ضرورة وجود **مواقف للمصالحة** لتحويل تلك الصراعات. وقد تحدى واحد من الشباب المجموعة عندما سألهم ماذا يمكنهم أن يفعلوا إذا أصبحوا ضحايا للعنف من قبل الشباب الآخرين.

وقد تذكر بعض المشاركين تجارب كان من الصعب جدا فيها الاستجابة سلمياً، وأشاروا إلى أنه من الصعب تجنب أعمال العنف في بعض الأحيان. خلال المناقشات، أشار واحد من المشاركين من الهند إلى كيفية جلب غاندي السلام إلى الهند عن طريق وسائل **المقاومة السلمية**. وفي الختام، عبر المشاركون عن ضرورة تعزيز السلام من الداخل للقدرة على الاستجابة للحالات الصعبة.

في نهاية ورشة العمل، التزم المشاركون بعقد اجتماعات في أوطانهم مع شباب آخرين لمناقشة القيم التي تم بحثها خلال ورشة العمل.

التعلم والأثر

لقد رأى معظم المشاركين أن زيارات الأديان المتعددة كانت مفيدة جداً، وأنها عملت على تحسين وعيهم حول معتقدات الآخرين الدينية. وقد ساعدتهم الأمسية الثقافية على التواصل مع واقع بعضهم والإعتراف بهويات وثقافات الآخر. وبعد ورشة العمل، أنشأ المشاركون من كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة نوادي للسلام في مدارسهم عند عودتهم إلى الوطن. وقد شارك المشاركون من أذربيجان ما تعلموه مع مجموعة من الشباب في باكو، فيما شارك المشاركون من الأردن ولبنان ما تعلموه مع برنامج فيشرز في الأردن.

كيف ساهمت هذه الورشة في تنمية حزمة الموارد؟

لأول مرة، تم اختبار وحدات التعلم في بيئة متعددة الثقافات ومتعددة الديانات، وقد أتاح ذلك لنا تحديد المعالم والتحديات في تنفيذ حزمة الموارد. فيما يلي ذكر للمداخلات الرئيسية المدرجة في حزمة الموارد:

- تطوير انتقال أكثر سلاسة بين الوحدة الأولى والثانية.
- جلسات منفصلة للبالغين لتعريفهم على حزمة الموارد.
- مزيد من المساحة لتعزيز القيم الروحية من خلال أنشطة الاستقراء.
- إعطاء مساحة للمشاركين للحديث عن ثقافتهم ومعتقداتهم.
- ضرورة ربط الأنشطة بالبيئة المحلية والواقع الإجتماعي.
- استخدام المزيد من الأساليب التربوية لإشراك الأطفال والشباب في التفكير.

وصف ورشة العمل	
المكان	مركز جون نوكس، جنيف
عدد المشاركين/الميسرين	4 / 16
عدد من الشباب (15 - 19 سنوات)	16
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإنجليزية/الإسبانية
دول منشأ المشاركين	أذربيجان، كولومبيا، هندوراس، الهند، إسرائيل، الأردن، كينيا، لبنان، سريلانكا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة
معتقدات المشاركين	البوذية والمسيحية (الانجيليين، والكاثوليك، والأروذكس)، والهندوسية والإسلام واليهودية
التقنيات التربوية	الفنون تبادل الخبرات الحوارات المركزة رحلات ميدانية الألعاب

ورشة عمل حول تعليم الأخلاقيات

كوامباتوري، الهند

2-5 أغسطس 2006

كانت الهند مكانا خاصاً جداً لورشة العمل الاختبارية هذه. لقد خلقت أجواء الأديان المتعددة، والمجتمع الديناميكي، والقضايا الإجتماعية التي تؤثر في البلد، وروح المبادرة التي يتمتع بها الشعب بيئة ممتازة لدمج المشاركين في ورشة العمل في تجربة تعلم روحية.

بدأ المشاركون من كندا والهند والأردن ولبنان وجزر المالديف ونيبال وسريلانكا رحلة لاكتشاف المزيد عن أنفسهم فيما يتعلق بالآخرين وتعزيز جوانبهم الروحانية. وكان المشاركون يقدمون معا كل صباح للصلاة والتأمل. عمل المشاركون خلال اليوم الأول في مجموعات **لمناقشة** الحاجة إلى الاحترام في مجتمعاتهم والمواقف والسلوكيات الضرورية من أجل التعايش مع التنوع.

وقد نظمت **زيارات الأديان المتعددة** وأتيحت للمشاركين الفرصة لزيارة مسجد، ومعبد جين، والسيخ جـرودوارا، وكنيسة، ومعبد هندوسي. وقد أتاحت كل زيارة للمشاركين طرح الأسئلة وأن يعيشوا لحظة للصلاة، أو سماع الموسيقى أو الصمت والتعرف على الإختلافات وأوجه التشابه بين الديانات المختلفة.

وقد تم تنظيم **النشاط** "اختبر معلوماتك - ماذا تعرف عن الأديان الأخرى؟" وأجاب المشاركون ضمن مجموعات عن أسئلة حول الأماكن الدينية التي زاروها. كما ناقش المشاركون ضرورة المصالحة والاحترام.

وسجل المشاركون في سجلات التعلم الخاصة بهم ما تعلموه، والتجارب التي خاضوها وأكثر ما أثر عليهم خلال ورشة العمل.

وفي اليوم الثالث، تم تنظيم زيـارة إلى القرى المحلية اطلع الأطفال من خلالها على المشاريع التي يديرها أفراد المجتمع، والبرامج التعليمية التي تنظمها المنظمات المحلية غير الحكومية، والمبادرات التي ينفذها الأفراد الراغبون في تحويل مجتمعاتهم المحلية. لقد مكن هذا **النشاط القائم على التجربة** المشاركين من اكتشاف مسؤوليات فردية وجماعية قد تجلب التحول إلى العالم.

اجتمعت الموسيقى والرقص والشعر في **الأمسية الثقافية**، حيث أبدى المشاركون مواهبهم وتشاركوا جوانب من ثقافتهم. في اليوم الأخير، انضم المشاركون إلى مهرجان كوامباتوري للسلام، و**ناقشوا** مع أكثر من 250 طفلا الحاجة إلى القيم الأخلاقية في المجتمع وكيف يمكنهم التصرف كبناة للسلام. واختتمت ورشة العمل بالعروض الموسيقية، حيث غنى المشاركون **أغنية** تعلموها خلال ورشة العمل تشجع على الإخاء والسلام.

التعلم والأثر

خلال **جلسة المشاركة** التي عقدت في نهاية ورشة العمل، أعرب المشاركون عن مدى استفادتهم، وكيف تغيرت نظرتهم إلى العالم والأديان الأخرى من خلال تفاعلهم مع أشخاص من ثقافات وديانات أخرى. وقد قال أحد المشاركين: "لقد كنت أعرف عن احترام الآخرين عندما جئت إلى هنا، ولكني الآن بدأت أتعلم ما يعنيه ذلك في الواقع وما يتطلبه من مواقف وعمل إذا كنا نحن الهندوس والمسلمون والمسيحيون الشباب نريد أن نفعل الأشياء معا لتحسين مجتمعاتنا".

كيف ساهمت ورشة العمل هذه في تنمية حزمة الموارد؟

لقد ساعدتنا الأساليب المستخدمة، والبيئة الروحية التي أحاطت بورشة العمل على تحديد العناصر الرئيسية التي ينبغي إدراجها في حزمة الموارد:

- إشراك المشاركين في الواقع المحلي من خلال الزيارات الميدانية والتفاعل مع السكان المحليين.
- زيارات الأديان المتعددة، وكيفية تنظيم الأنشطة التي تقوم على التجربة.
- إدراج المزيد من الوقت لالتزام الصمت، والموسيقى، والصلاة والتأمل لتعزيز القيم الروحية.
- ضرورة اكتشاف وتطبيق القيم في مواقف حقيقية.
- انطباق برنامج الأخلاق على قضايا إجتماعية مثيرة للقلق.

وصف ورشة العمل	
المكان	شانتي الأشرم، كويمباتور
عدد المشاركين/الميسرين	5 / 65
عدد الأطفال (10 - 19 سنوات)	65
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الانجليزية/ مترجمون فوريون من تاميل
دول منشأ المشاركين	كندا، الأردن، الهند، لبنان، جزر المالديف، نيبال، سريلانكا
معتقدات المشاركين	البوذية والمسيحية والهندوسية والإسلام
التقنيات التربوية	الفنون المناقشات تبادل الخبرات رحلات ميدانية الألعاب التأمل رواية القصص

ورشة عمل حول تعليم الأخلاقيات

سالامانكا، اسبانيا

31 أغسطس -2 سبتمبر 2006

جمعت ورشة العمل التي أقيمت في إسبانيا البالغين والأطفال من مناطق مختلفة من الدولة ممن يمثلون المسيحية، والجماعة البهائية، ومنظمة براهما كوماريس. وقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختبار حزمة المصادر مع المشاركين من بلد واحد فقط.

تم تقسيم الكبار والشباب إلى مجموعتين مختلفتين، وقد عملت كل منهما مع الوحدة الأولى من حزمة المصادر التي تتناول فهم الذات والآخرين. وسنحت لهم فرصة مناقشة مضمونها وتوفير مدخلات لتطويرها بشكل أكبر.

استكشف الشباب، خلال اليوم الأول، التنوع العالمي من خلال نشاط رسم الخريطة، وناقشوا مختلف الأديان والمناطق التي تمارس فيها. وقد اكتسبوا فهما جديدا حول كيف صاغ التنوع الديني العالم وكيف أن الدول التي مارست ديناً واحداً تقليدياً آخذة بإعتناق العديد من الديانات الأخرى. وناقش المشاركون موضوع كرامة الإنسان من خلال لعبة، واكتشفوا ضرورة الاحترام المتبادل والتفاهم.

وتحدث المشاركون في لحظة مشاركة عن **التحيز** تجاه الثقافات والأديان الأخرى، وعن الحاجة للتعرف إلى الأشخاص المختلفين عنهم. وقاموا **بتحليل** أسباب القضايا الإجتماعية في إسبانيا وكيف تؤثر في المجتمع ككل. كما ناقشوا كيف يمكن أن يكونوا أكثر انفتاحا تجاه الناس المستبعدين أو الذين يحط من شأنهم.

في المساء، اجتمع الكبار والصغار معا في **مقهى الأديان المتعددة**، حيث ناقشوا المبادئ والسلوك والمواقف اللازمة للعيش في وئام مع الأشخاص من مختلف المعتقدات والثقافات. وتبع ذلك أمسية ثقافية، حيث أعد الأطفال أنشطة ورقصات وقصصاً نموذجية من مناطقهم.

وفي اليوم الأخير، عبر المشاركون عن ضرورة العثور على السلام من الداخل ووضع أنفسهم مكان الآخرين. ومن خلال نشاط **سير التأمل**، استطاع المشاركون التواصل مع الطبيعة، ومع المشاركين الآخرين، وتأملوا في مشاعرهم ومسؤولياتهم للمساعدة في حل المشاكل والاستجابة لاحتياجات الآخرين بالطرق السلمية.

التعلم والأثر

عبر الأطفال الكاثوليكيون عن مدى أهمية إتاحة الفرصة لهم للتعرف على الأطفال من العقيدة البهائية وقد كانوا متحمسين جدا للتعاون وتحضير الأنشطة معا لتعزيز التفاهم المتبادل. وقد التزم المشاركون من العقيدة البهائية بمشاركة المعرفة المكتسبة من ورشة العمل مع أعضاء آخرين ينتمون إلى عقيدتهم في بلدهم، وأكدوا استعدادهم لتطوير أنشطة حوار الأديان للشباب التي تساعد على تعزيز السلام والوحدة في إسبانيا.

كيف ساهمت ورشة العمل هذه في تنمية حزمة الموارد؟

أتاحت ورشة العمل اختبار الأنشطة والمنهجيات الجديدة التي تم إدراجها في حزمة الموارد، كما أنها كانت فرصة جيدة لإعادة النظر في المحتوى و إدخال أفكار جديدة. فيما يلي المداخلات الرئيسية التي تم جمعها:

- يمكن استخدام التعلم للعيش معا أيضا مع الكبار، ويمكن تكييف الأنشطة لتلائم أعمارا مختلفة.
- يجب أن تتناول حزمة الموارد المناقشات حول القضايا الراهنة والواقع الإجتماعي للشباب.
- استخدام الأنشطة القائمة على التجربة عند مناقشة الحقائق الإجتماعية وذلك لجعل التعلم ملائما أكثر.
- أفكار لاستخدام حزمة الموارد في مجموعة متجانسة دينياً.
- تساعد الأنشطة المتعمقة المشاركين على استيعاب التعلم والتفكير بخبراتهم.

وصف ورشة العمل	
المكان	تيلانكوكو، سالامانكا
عدد المشاركين/الميسرين	3 / 20
عدد البالغين	12
عدد الشباب (14 - 18 سنوات)	8
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإسبانية
دول منشأ المشاركين	إسبانيا
معتقدات المشاركين	العقيدة البهائية، والمسيحية (الكاثوليك والانجيليين)، وأعضاء منظمة براهما كوماريس
التقنيات التربوية	الألعاب الحوارات المركزة تبادل الخبرات التأمل اجتماعات المائدة المستديرة

ورشة عمل حول تعليم الأخلاقيات

كيوتو، اليابان

أغسطس 2006

تم تنظيم ورشة العمل التي استمرت يوماً واحداً في كيوتو لأطفال وشباب الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال من مختلف مناطق وبلدان العالم، بما في ذلك غانا، وإسرائيل، واليابان، والأردن، وسريلانكا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وعقدت ورشة العمل جنباً إلى جنب مع الجمعية العامة الثامنة للمؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام *WCRP*.

واجتمع ستة أطفال يمثلون الديانات الإفريقية التقليدية، والبوذية، والمسيحية، والهندوسية، والإسلام، واليهودية معاً من أجل التعلم حول أنفسهم والآخرين بطرق تفاعلية. وقد تأمل المشاركون في علاقاتهم مع الآخرين من خلال منهجيات الاستبطان.

وبدأت ورشة العمل بأنشطة مختلفة استطاع المشاركون من خلالها التعرف على بعضهم البعض، وتناقشوا حول سبب تواجدهم هناك وتوقعاتهم، وساعدت هذه الجلسة التمهيدية على خلق مساحة آمنة للمشاركة اللاحقة.

وطلب من الأطفال رسم شجرة تمثل جذورهم، وأسرهم، ومصالحهم، وما يجعلهم سعداء أو تعساء، وأكثر ما يمنحنهم المتعة، وقاد نشاط **شجرة حياتي** الأطفال إلى لحظة صمت من التأمل والتفكر، وفي نهاية هذه العملية، تبادلوا الرسوم مع المشاركين الآخرين، واستكشفوا **أوجه الشبه والإختلاف**.

ومن خلال نشاط **الجزر المتناقصة**، اكتشف الأطفال ضرورة مشاركة ومساعدة الآخرين، وناقشوا كيف أنهم جميعاً يشكلون جزءا من الإنسانية، ومدى أهمية احترام الآخرين ووضع أنفسهم مكان الآخرين.

واستكشف الأطفال الصراعات وكيفية استجابة الناس للصراعات في مختلف الحالات، وأطلعوا على **البدائل غير العنيفة**، ومارسوا تمارين مختلفة لاكتشاف الطرق المختلفة التي يمكن أن تغير العالم في الحاضر والمستقبل،

وفي **لحظة مشاركة وتفكير جماعي**، تعرف الأطفال إلى **قصة ساداكو**، وهي فتاة يابانية توفيت جراء إصابتها بمرض سرطان الدم بسبب آثار الكارثة النووية في هيروشيما، وخلال آخر سنة من حياتها، قامت ساداكو بصنع أكثر من 1,000 طائر ورقي على أمل أن تُمنح أمنية. أصغى الأطفال للقصة ثم تعلموا **كيفية صنع طائر ورقي**.

وتفكروا كيف أصبحت الطيور الورقية رمزاً للصلاة من أجل السلام في جميع أنحاء العالم، ومُنحوا وقتاً لكتابة صلاتهم الخاصة من أجل السلام على الورق المستخدم لصنع الطيور الورقية. وقد وفر ذلك مساحة للتفكير وجعل من طي الطيور الورقية لحظة روحية، استطاع المشاركون من خلالها التفكير في قصة ساداكو وآثار الكارثة النووية في هيروشيما.

التعلم والأثر

تناقش الأطفال حول كيف أن العديد من المشاكل في العالم نجمت عن عدم التفاهم، وأقروا بضرورة إيجاد سبل سلمية لتحويل الصراعات الشخصية والمجتمعية، وتعهدوا بأن يكونوا أكثر تعاطفاً مع الآخرين، وأن يحترموا الأشخاص المختلفين عنهم.

كيف ساهمت ورشة العمل هذه في تنمية حزمة الموارد؟

إنها المرة الأولى التي يتم اختبار حزمة الموارد فيها مع عدد قليل جداً من الأطفال في مجموعة متعددة الثقافات، وكانت ورشة العمل قصيرة جداً، وجلبت أفكاراً مثيرة للاهتمام إلى البرنامج:

- أهمية استخدام القصص الواقعية لتحفيز التفكير.
- المرونة لتكييف المنهجيات لتتناسب مع أعمار المشاركين.
- إدراج المنهجيات التي تعزز إبداع المشاركين وحواسهم الفنية.
- ضرورة تخصيص مساحة آمنة للأطفال للتحدث مع قرنائهم دون إزعاجهم أو تشتيت انتباههم.

وصف ورشة العمل	
المكان	المركز الدولي للمؤتمرات، كيوتو
عدد المشاركين/الميسرين	2 / 6
عدد الأطفال (9 - 13 سنوات)	6
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإنجليزية
دول منشأ المشاركين	غانا، وإسرائيل، واليابان، والأردن، وسريلانكا، وجمهورية تنزانيا المتحدة
معتقدات المشاركين	الديانات الإفريقية التقليدية، والبوذية، والمسيحية، والهندوسية، والإسلام، واليهودية
التقنيات التربوية	الفنون المناقشات تبادل الخبرات الألعاب

السفر معاً من أجل السلام

دار السلام، تنزانيا

7-10 ديسمبر 2006

السفر معاً من أجل السلام هو إسم ورشة العمل التي عقدت في دار السلام، حيث اجتمع المشاركون من كينيا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة لاكتشاف كيف يمكنهم أن يصبحوا بناة للسلام، ومروجين للتفاهم المتبادل في دولهم.

وقد تم تكييف ورشة العمل لتتلاءم مع البيئة الإقليمية والثقافة، وتم ربطها بالأنشطة المحلية والقضايا الإجتماعية في سياق شرق إفريقيا. وخاطب ممثلون من ديانات مختلفة، المشاركين وشجعوهم على تقبل التنوع، وأن يكونوا منفتحين على الآخرين ومتعاطفين معهم.

بدأت الرحلة بعقد جلسة للتعرف على الذات بالنسبة إلى الآخرين، ونفذت أنشطة أكدت على **هوية** المشاركين الخاصة **وأوجه الشبه والإختلاف** مع الآخرين، وقادت **المناقشات** حول خلافاتهم إلى جعل المشاركين يفكرون في المشكلات التي تنشأ في مجتمعاتهم نتيجة لعدم وجود الاحترام المتبادل، ومن خلال نشاط **حل المشكلات**، وهو **البنك الأخلاقي**، حدد المشاركون العلل الإجتماعية، كالفساد، و العنف ضد الأطفال، وبينوا كيف أنها تعمل على تقويض الإنسانية، كما ناقشوا وسائل مبتكرة للمساعدة في تحويل تلك الحالات.

وأعد المشاركون بطاقات **تمثيل الأدوار** لبيان كيف يمكن تحويل الحالات الصعبة سلمياً، وناقش الأطفال الإيذاء، والاستبعاد الإجتماعي والتمييز، من بين قضايا أخرى، وبينوا آراءهم حول مواقفهم السلوكية وتصرفاتهم، وسلطوا الضوء على ضرورة التعاطف، وتعلموا من خلال **الألعاب والمحاكاة** الدخول في ثقافات الشعوب الأخرى، ومخالفة تحيزهم والتعلم من ثراء التنوع.

وأتيحت الفرصة للمشاركين لزيارة الأماكن الدينية المختلفة ومخالفة تصوراتهم وأفكارهم، وأشاروا إلى أن **زيارات الأديان المتعددة** جعلتهم يكتشفون أن الوجود الإلهي يمكن أن يتخذ وجوهاً عديدة، ويمكن فهمه بطرق مختلفة من قبل مختلف الناس.

اطلع المشاركون خلال اليوم الأخير على تحويل الصراعات والطريقة التي يجب أن تفهم وتحلل فيها النزاعات، فقد تحدى نشاط **الجزر المتناقصة** المشاركين للتفكير في كيف أننا نقوم أحياناً، ودون إدراك منا باستبعاد أشخاص آخرين للحصول على ما نحن بحاجة إليه أو ما نريده، وعبر المشاركون عن أهمية مشاركة وتقبل الآخرين. قد خصص وقت للمشاركة، والتحدث مع مؤسس نوادي السلام التابعة للشبكة العالمية للأديان للأطفال في جمهورية تنزانيا المتحدة، وشاركهم هذا المشارك الشاب، الذي تعرضت حياته للعديد من المأزق، خبراته، وبين كيف قاده تصميمه لتعزيز حقوق الطفل ومبادرات السلام في أوساط الشباب الآخرين في جمهورية تنزانيا المتحدة.

واختتمت ورشة العمل **بجلسة حول نار التخييم**، حيث تجمع الأطفال والكبار حول نار التخييم الإفريقية التقليدية وإستخدموا الطبول للتواصل والتسلية. وذكرت الأجواء بالتراث الإفريقي الذي خصص فيه الشيوخ مساحة روحية لنقل القيم الأخلاقية الهامة والخالدة، وللتوفيق بين الأطراف المتنازعة.

التعلم والأثر

قال معظم الأطفال أن فهمهم للثقافات والأديان الأخرى قد توسع، والتزم بعضهم بإنشاء أندية للسلام في مدارسهم؛ وقد تم منذ ذلك الحين إنشاء نادي سلام جديد من قبل المشاركين بالفعل، في دار السلام. والتزم جميع المشاركين كذلك بمشاركة ما تعلموه مع أصدقائهم وعائلاتهم، وأعربوا عن استعدادهم البالغ للمشاركة في الأنشطة في المستقبل.

كيف ساهمت هذه الورشة في تنمية حزمة الموارد؟

لقد جلبت الأنواع المتنوعة من الأنشطة التي نفذت في ورشة العمل الكثير من المداخلات إلى حزمة الموارد، وكانت الأفكار التالية مفيدة بصورة خاصة:

- توفير مساحة للمشاركين للتفاعل مع الأشخاص الذين يمكنهم أن يكونوا قدوة، ويلهموهم لإحداث التغيير.
- إدراج أنشطة بناء المجتمع، على سبيل المثال، إشعال نار التخييم وحلقات الطبول.
- إدراج المنهجيات التي تحفز التفكير الإبداعي/الناقد لدى المشاركين.

وصف ورشة العمل	
المكان	مركز المؤتمر الأسقفي في تنزانيا ، دار السلام
عدد المشاركين/الميسرين	3 / 24
عدد الأطفال (15 - 19 سنوات)	24
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإنجليزية
دول منشأ المشاركين	كينيا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة
معتقدات المشاركين	البهائية، والبوذية، والمسيحية، والهندوسية، والإسلام
التقنيات التربوية	تبادل الخبرات الرحلات الميدانية الألعاب حل المشاكل تمثيل الأدوار

ورشة عمل حول التشرد والهجرة

سان لورنزو، الإكوادور

23-25 يناير 2007

جمعت ورشة العمل هذه الآباء والأمهات والشباب والأطفال الكولومبيين والإكوادوريين. وتم تكييف حزمة المصادر لتتلاءم مع موضوع ورشة العمل، وناقش المشاركون من مختلف الطوائف المسيحية، ومن العقيدة البهائية التحديات الأخلاقية التي تواجه الناس الذين يعيشون في المنطقة الحدودية المضطربة بين كولومبيا والإكوادور.

قبل بدء الأنشطة كل صباح، كان المشاركون يشتركون في لحظة من الصمت والتأمل والصلاة من أجل السلام في المنطقة، وعقدت بعض الجلسات مع الأطفال والكبار معاً، في حين عقدت جلسات أخرى، تتطلب المزيد من الاستكشاف وتقاسم الوقت، بشكل منفصل.

إفتتحت ورشة العمل بجلسة حول **الهوية** الثقافية، وقُسم المشاركين الى مجموعات، وطُلب منهم رسم خريطة لكولومبيا والإكوادور، وتحديد البنود والأنشطة والغذاء والصور الممثلة للبلد، ودارت مناقشات بين المشاركين حول جذور كلا البلدين، **وأوجه الإختلاف والتشابه** بينهما، وساعد هذا النشاط على تهيئة بيئة من الاتصال والمشاركة.

وفي فترة ما بعد الظهر، مارس المشاركون أنشطة حول **التنوع**، وعبروا عن آرائهم حول قضايا الهجرة والنزوح في ضوء تجاربهم الخاصة، ووجهات نظرهم الدينية والعرقية وخلفياتهم الإجتماعية، وتم التأكيد على التنوع كأمر واقع يثري الجميع ويجب تبنيه. ونُظّمت **أمسية ثقافية** رقص فيها المشاركون وغنوا وروا القصص على إيقاع الموسيقى الإكوادورية والكولومبية، وكانت فرصة فريدة للمشاركة في أمسية لاتينية نموذجية، وإنشاء روابط بين المشاركين. وفي اليوم التالي، زار المشاركون إحدى المجتمعات المحلية القريبة من سان لورنزو، وساعدهم ذلك على تعزيز وعيهم حول الوضع الذي يواجهه الأفراد الكولومبيون والإكوادوريون الذين يعيشون هناك، وسنحت لهم الفرصة للتفاعل مع السكان المحليين ومناقشة القضايا الإجتماعية مع قادة المجتمعات المحلية، والتعرف على المبادرات والمشاريع.

وخلال اليوم الأخير، حدد المشاركون النزاعات المختلفة التي تنشأ بين الكولومبيين والإكوادوريين في المنطقة، وقاموا من خلال **دراسات الحالة وتمثيل الأدوار** بتحليل الأسباب المحتملة، والنتائج المستخلصة، وتعرفوا على **البدائل غير العنيفة** لتحويل تلك الصراعات، وأشار الأطفال إلى حالات العنف التي يواجهونها يومياً في المدارس وفي المجتمع، كما ناقشوا الحلول الممكنة وبينوا المسؤوليات المناطة بهم.

التعلم والأثر

إن الآثار المترتبة على الصراع العنيف في كولومبيا متأصلة للأسف في سلوك ومواقف بعض الأطفال المتضررين مباشرة من هذا الوضع الذي قد يجعلهم مستاءين وغير متسامحين تجاه الآخرين. وخلال ورشة العمل، شارك الأطفال خبراتهم ومخاوفهم، واقترحوا سبلاً لتعزيز احترام الآخرين، وتقبل الإختلافات والاستجابة بطريقة غير عنيفة حتى عندما تنتهك حقوقهم، واكتشفوا أنه يمكن أن يكونوا جزءا من الحل وليس جزءاً من المشكلة.

كيف ساهمت ورشة العمل هذه في تنمية حزمة الموارد؟

لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تطبيق حزمة الموارد على موضوع إجتماعي محدد، وساعد هذا النهج في تطوير الموارد والمرونة واستكشاف السبل الأخرى التي يمكن استخدامها. وفيما يلي أهم المداخلات التي أدرجت في حزمة الموارد:

- المبادئ التوجيهية لإعداد الزيارات الميدانية.
- كيفية استخدام حزمة الموارد لموضوع محدد، مثل التشرد.
- استخدام حزمة الموارد لتعزيز التعاون بين الأديان حول قضية إجتماعية معينة.
- إدراج المزيد من المنهجيات التي تشجع على المشاركة والشمولية.
- أهمية إعداد الكبار والمعلمين والمدربين على استخدام حزمة الموارد في أوضاع مختلفة.

وصف ورشة العمل	
المكان	فندق سان لورنزو، سان لورنزو
عدد المشاركين/الميسرين	4 / 37
عدد البالغين	25
عدد من الشباب (14 - 18 سنوات)	12
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإسبانية
دول منشأ المشاركين	كولومبيا والإكوادور
معتقدات المشاركين	المعتقدات البهائية، والمسيحية (الكاثوليك، والانجيليين، واللوثريين، والمينونايت، والكنيسة المشيخية)
التقنيات التربوية	الفنون تبادل الخبرات الرحلات الميدانية الألعاب حل المشاكل تمثيل الأدوار

ورشة عمل حول الشباب والعنف

سان سلفادور، السلفادور

1-5 نوفمبر 2007

اجتمع 25 طفلاً من السلفادور يمثلون الطوائف البهائية، والبوذية، والمسيحية، وتقاليد السكان الأصليين، والإسلام، واليهودية، مع الكبار الذين يمثلون المنظمات الدينية لتعزيز روحانيتهم من خلال التعلم لتحسين فهم كل منهم للآخر، واكتشفوا من خلال ورشة العمل سبلاً سلمية لتحويل حالات العنف وتطوير قدراتهم على العمل معاً لإحلال السلام في مجتمعهم، وذلك على الرغم من خلافاتهم.

في اليوم الأول، رسم المشاركون صورهم الظلية واستكشفوا من هم وكيف تتشكل هوياتهم عن طريق خبراتهم، وتبادلوا الآراء مع بعضهم البعض، ونظمت **لعبة تعاونية** لاستكشاف سبل العمل معاً من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، والتفكر في تفرد كل فرد، وخلص المشاركون إلى أنه من الممكن العمل معاً عندما يتعلمون كيف يحترمون بعضهم البعض، وعندما يقدرون الآخرين بعقل وقلب منفتحين.

وبعد هذا النشاط، تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات وطلب منهم صنع شعار لإظهار **أوجه الإختلاف والتشابه** بين أعضاء كل مجموعة، وساعدهم هذا النشاط على التعرف على بعضهم البعض، والنظر إلى ما هو أبعد من المظاهر المادية، وناقش المشاركون في الختام أهمية التنوع في العالم وفي مجتمعهم.

وساعدتهم المناقشات حول واقع وتحديات المشاركين، على الانفتاح لتبادل خبراتهم الشخصية، وشارك وناقش المشاركون المشاكل العائلية المتمثلة في الأشقاء الأعضاء في المارس (العصابات)، وحالات العنف،

وتم عقد عدة جلسات لمناقشة النزاعات العنيفة في السلفادور **والبدائل غير العنيفة**، وشجعت هذه الجلسات المشاركين على التفكير الخلاق والنقدي لحل الخلافات مع الآخرين، وتعلم طرق لمخالفة الأحكام المسبقة والقوالب النمطية، ومن خلال **دراسات الحالة وتمثيل الأدوار والمناقشات**، حدد المشاركون الصراعات التي تؤثر فيهم والسبل الممكنة لتحويلها سلمياً.

وسار المشاركون عبر مناطق مختلفة من المكان في **رحلة صامتة**، وحددوا كل منطقة بلون مختلف، وجعلهم كل لون يتفكرون في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وطبيعة ومواقف المصالحة المطلوبة لتحقيق السلام في تلك المجتمعات، هذا وقد ساعدت الروائح والأصوات والموسيقى على عملية الاستبطان، وأتاحت للمشاركين الابتعاد بأنفسهم عن روتين حياتهم اليومية الزخم.

وكذلك ساعدت الصلوات من مختلف الأديان، **ولحظات الصمت** على تهيئة بيئة لتعزيز روحانيات المشاركين، واكتشاف الحاجة إلى إيجاد السلام من الداخل، ليكونوا قادرين على إحلال السلام في مجتمعاتهم.

التعلم والأثر

تم إقتراح زيارة الأماكن الدينية كالتزام لمواصلة رحلة الحوار بين الأديان، والحفاظ على استكشاف سبل العمل معاً حول المسائل التي تؤثر على الأطفال والشباب. كما إقترح الأطفال إدراج المزيد من الألعاب، وأوقات للصلاة في ورش العمل القادمة، فيما اقترح الكبار عقد الاجتماعات بشأن تعليم الأخلاقيات للوالدين. وبعد ورشة العمل، أنشأ المشاركون الشباب مدونة (http://www.gnrcelsalvador.blogspot.com/) لتبادل الخبرات وللحفاظ على التواصل.

كيف ساهمت ورشة العمل هذه في تنمية حزمة الموارد؟

فيما يلي المداخلات الرئيسية التي أدرجت في حزمة الموارد:

- ممارسات الصمت الرامية إلى تعزيز التأمل، وتحفيز الأطفال للتأمل في مواقفهم وعلاقاتهم مع الآخرين.
- أهمية إعطاء مساحة للصلاة لفهم معتقدات الآخرين.
- إدراج تمثيل الأدوار كوسيلة لمعرفة البدائل غير العنيفة لطرق تحويل الصراعات.

وصف ورشة العمل	
المكان	تمبلو ديل سول، المجتمع البوذي، سان سلفادور
عدد المشاركين/الميسرين	5 / 43
عدد البالغين	18
عدد من الشباب (14 - 18 سنوات)	25
وقت العمل	3 أيام
اللغة المستخدمة	الإسبانية
دول منشأ المشاركين	السلفادور، وغواتيمالا، وهندوراس
معتقدات المشاركين	المعتقدات البهائية، والمسيحية (الكاثوليك، والانجيليين، واللوثريين، والكنيسة المشيخية)، وتقاليد السكان الأصليين، والإسلام، واليهودية
التقنيات التربوية	الفنون تبادل الخبرات الألعاب التأمل حل المشاكل تمثيل الأدوار

ورشة عمل حول الشباب والعنف

كابيرا، بنما

21-23 يناير 2008

اجتمع 38 بالغاً وطفلاً يمثلون البهائية، ومختلف الطوائف المسيحية، وحركة هير كريشنا، واليهودية، لمدة ثلاثة أيام للتحليل والتفكير ملياً في مسألة عنف الشباب في بنما.

في اليوم الأول، نظم اجتماع حول نار التخييم للترحيب بالمشاركين الشباب، الذي اختلطت فيه الأغاني بعزف القيثارة والصنج والضحك، والصلاة والقصائد والأناشيد لخلق جو من الاتصال والاحترام المتبادل.

وناقش المشاركون ضرورة احترام وجهات النظر المختلفة والتفاهم من خلال نشاط **أنا أدافع عن...** وأعربوا عن وجهات نظرهم المختلفة حول المواضيع التي تؤثر فيهم، ودافعوا عمّا يؤمنون به، وتحدى ذلك وجهات نظرهم، وشجعهم على احترام آراء الآخرين حتى عندما لا يوافقون عليها. وناقش المشاركون مختلف المعضلات الأخلاقية، وتفكروا في كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية. ومن خلال مشاركة الخبرات، عبر المشاركون عن ضرورة التحلي بالتعاطف والاحترام من أجل اتخاذ القرارات على أسس متينة.

وحددوا نوع العنف الذي يتعرض إليه الشباب، ويرتكبونه ويقعون ضحايا له في بيئاتهم.

وبحثوا كذلك في الأسباب والنتائج والإمكانات المتاحة لديهم لتحويل تلك الحالات، وتم تسليط الضوء على الأسر المختلة وظيفياً، والآباء العنيفين، والقدوة السلبية بوصفها بعض الأسباب الرئيسية لعنف الشباب، ومن خلال تمثيل **الأدوار**، قام المشاركون بتحليل **البدائل غير العنيفة** للاستجابة لحالات العنف، وخفض مستوى العنف الذي يؤثر في حياتهم اليومية.

ونظمت **أمسية ثقافية** حيث عرض المشاركون عادات كولومبيا، وكوستاريكا، وبنما، وأوروغواي، وغنى المشاركون الشباب، ورقصوا رقصات نمطية من بنما، وتعلموا من التقاليد الثقافية المقدمة.

وخلال اليوم الأخير من ورشة العمل، تم تنفيذ **نشاط استبطاني** لتمكين المشتركين من التأمل والتفكير في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين ومواقفهم، وتبادل المشاركون الأفكار وتوصلوا إلى أهمية أن يعلموا من هم، وكيف يتواصلون مع الآخرين.

التعلم والأثر

خلال إحدى جلسات تبادل الخبرات، روت إحدى المشاركات قصة الفارس في الدرع الصدئ، وشرحت نوع الآليات التي نحملها لحمايتنا من الآخرين، والتي تمنعنا من إظهار من نحن حقاً، وشجعت المشاركين على الانفتاح على الآخرين واكتشاف هويتهم الحقيقية ومعنى الحياة، وقد كانت فرصة جيدة للشباب ليتفكروا في ذواتهم وتفاعلهم مع الآخرين.

ودعا الكبار إلى تطوير برامج تعليم الأخلاقيات للعائلات وشمل الآباء في المناقشات حول الأخلاقيات مع الأطفال، وأبدى ممثلون من وزارة الشؤون الإجتماعية والصحة في بنما، اهتماماً للتعاون مع الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال لتعزيز تعلم الأخلاقيات لمنع العنف بين الشباب في البلاد.

كيف ساهمت هذه الورشة في تنمية حزمة الموارد؟

لقد كانت هذه آخر ورشة عمل تعقد لاختبار حزمة الموارد، وكانت فرصة فريدة لتجربة المواد المحسنة واستخدام الأنشطة والتقنيات الجديدة، وأدرجت الأفكار التالية ضمن حزمة الموارد:

- استخدام الاستفسارات الإيجابية لتحليل المشكلات والصراعات.
- استخدام التصاميم الهندسية الطقوسية لمساعدة الأطفال على التأمل في الحياة والغرض منها.
- استخدام المعضلات الأخلاقية لتشجيع الأطفال على التفكير النقدي وتحدي وجهات نظر الأطفال حول تعريف القرار الأخلاقي.

وصف ورشة العمل	
المكان	هوغار خافيير، كابيرا
عدد المشاركين/الميسرين	3 / 38
عدد البالغين	18
عدد من الشباب (14 - 18 سنوات)	20
وقت العمل	يومان
اللغة المستخدمة	الإسبانية
دول منشأ المشاركين	كوستاريكا وبنما
معتقدات المشاركين	المعتقدات البهائية، (كنيسة اتحاد بالبوا، والكاثوليك والمينونايت)، وهاري كريشنا، واليهودية
التقنيات التربوية	تبادل الخبرات الألعاب التأمل حل المشاكل طرح الاستفسارات الإيجابية تمثيل الأدوار

الجزء 7 المراجع

الموارد

القصص

حكاية شعبية صينية- أونسيث، بنجامين (تعديل). الصدق، كتب صغيرة حول الفضيلة، السلسلة الأولى. جاربورجز إنك.، بلومينغتون، 1995، صفحة 11-13.

الولد الذي صرخ "ذئب"-أونسيث، بنجامين (تعديل). الصدق، كتب صغيرة حول الفضيلة، السلسلة الأولى. جاربورجز إنك.، بلومينغتون، 1995، صفحة 34-36.

أن تكون شجاعاً –بتصرف من قصة باجي موناج، كريستان آيلاند، أونتاروي

ويلسون، لويس ميريام. ميريام، وماري وأنا. وود ليك بوكس إنك.، وينفيلد، 1992، صفحة 62.

الفئران التي أكلت الحديد - بانشاتانترا، الفئران التي أكلت الحديد (1999). متوفرة على الرابط التالي: http://www.indiaparenting.com/stories/panchatantra/panch009.shtml)

المتسول-إلبرت هوباردز سكراب بوك. دبليو إم إتش. وايز آند كو، رويكروفت ديستربيوترز، مدينة نيويورك، 1923، صفحة 9

اللاشيء الأعلى -كينيث كراج: حكمة المتصوفة، لندن، 76، صفحة 8.

دمية الملح-أنطوني بلوم: Living Prayer، ليبرا، لندن، 1966، ص. 105-106.

تناول الطعام مع الجنرال- متوفرة على الرابط التالي: http://www.geocities.com/Tokyo/Courtyard/1652/MilitaryDinner.html

الغول- بقلم تغريد النجار، دار السلوى للنشر، نشرت عام 2002، الجناح رقم 5.0، دي 953

العميان والفيل- كو، لويز وكو، يوان-هسي (1976)، "حكايات شعبية صينية" فنون الأجرام السماوية: 231 ادريان رود، ميلبري، كاليفورنيا 94030 ، ص. 83-85.

الثعلب واللقلق. أيسوبو

الجار- متوفرة على الرابط http://www.ezsoftech.com/stories/mis40.asp

نجة البحر-رامي النجمة، بتصرف، بقلم لورن إيسلي، 1907-1977

القصائد

حدثنا عن الأطفال. خليل جبران "النبي"، فصل "الأطفال". أروز بوكس ليمتد، نيويورك، 1991.

الأطفال يتعلمون من واقعهم- دوروثي لو نولت- وركمان ببليشنج كومباني. نيويورك، 1998.

قصائد بقلم أعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، إسم المؤلف مذكور في نهاية كل قصيدة.

الصلاة من أجل السلام

الطرق المؤدية إلى السلام. قراءات وتأملات ما بين الأديان. إيه جان ليشر. منشورات كاولي. كامبريدج، ماساتشوستس، 2005.

الحياة الدينية: التزام ودعوة. أعدت من خلال عملية التعاون ما بين الأديان التي نظمها المجلس العالمي للكنائس.

مكتبة الصلاة http://www.beliefnet.com

شتيرن، حاييم. شاري تيشوفا: بوابات التوبة. The New Union Prayerbook for the Days of Awe. المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكية: 1978، 1999.

دراسة الحالات

دراسة الحالة 1 صباح كريس السيئ، صفحة 139 - بتصرف من تعلم مهارات صنع السلام، نعومي درو، جالمار برس، رولينج هيلز إستيتس، كاليفورنيا، 1987.

دراسة الحالة قصة آنا، صفحة 10- مقتبسة من شهادات الأشخاص المشردين داخلياً من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، http://www.cicr.org/web/spa/sitespa0.nsf/iwpList2/Home?OpenDocument

المعضلات الأخلاقية

حماية كذبة وقارب النجاة، الصفحتان 145 و147 - مقتبسة من التفكير الأخلاقي، فيكتورغراسيان، برنتيس هول، 1981، 1992.

ثمن حياة، صفحة 146 - مقتبسة من كولبرج، لورانس. مجموعة أوراق حول التنمية الأخلاقية والتربية الأخلاقية. كامبريدج: مؤسسة التربية والبحوث الأخلاقية، مؤسسة التعليم في جامعة هارفارد، 1973.

مواد لدعم الأنشطة

إتفاقية حقوق الطفل http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/k2crc.htm

أو نسخة سهلة للأطفال، http://www.rcmp-grc.gc.ca/pdfs/NCD-poster_e.pdf

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الرابط http://www.un.org/Overview/rights.html أو نسخة سهلة للأطفال،

http://www.amnesty.ie/amnesty/upload/images/attachdocuments/Universal%20Declaration%20of%20Human%20Rights%20-%20child%20friendly%20version.pdf

موجز لإتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لحقوق الإنسان مأخوذ من تحت علم الأمم المتحدة، جمعيات المواطنة في المدارس الثانوية، اليونيسيف المملكة المتحدة، عام 2005.

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال،
http://www.violencestudy.org

أسلوب توفير التعليم للجميع القائم على حقوق الإنسان،
http://www.unicef.org/publications/files/A_Human_Rights_Based_Approach_to_Education_for_All.pdf

هل ستصغي؟ أصوات شابة من مناطق الصراع، http://www.unicef.org/publications/files/ Will_You_Listen_eng.pdf

الوقاية من العنف وبناء السلام، http://www.unicef.org/lifeskills/index_violence_ peace.html

كتيب لرواة القصص. اينيز رمزي، الأستاذ المتقاعد من جامعة جيمس ماديسون،
http://falcon.jmu.edu/~ramseyil/storyhandbook.htm

كيفية إشعال نار التخييم، http://www.luontoon.fi/page.asp?Section=8497

12 مهارة لتحويل الصراع. بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل السيدة أمادا بينافيدس. إسكولاس دي باز، كولومبيا.

بطولة العالم لمداولات المدارس، http://www.schoolsdebate.com/guides.asp

معلومات حول المناقشات، http://www.idebate.org/debate/what.php

معلومات حول التصاميم الهندسية الطقوسية، http://www.mandalaproject.org/Index.html.

قصة ساداكو، www.sadako.org

صنع الأفلام، http://www.filmyourissue.com/making/index.shtml

أنت آمن، أنا آمن، مصدر لسلامة الأطفال. إنقاذ الطفولة. مساهمة في دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال. 2006،
http://www.violencestudy.org/IMG/pdf/safeyoufinal.pdf

الرياضة كمنهجية لتحقيق السلام والمصالحة، http://www.toolkitsportdevelopment.org

تعلم الخدمة: دروس وخطط ومشاريع. برنامج تعليم حقوق الإنسان، منظمة العفو الدولية ورابطة تعليم حقوق الإنسان، رابطة تعليم حقوق الإنسان، مارس 2007

الاستفسار الإيجابي، http://appreciativeinquiry.case.edu/

شكر وتقدير ومراجع للأنشطة

شجرة حياتي، صفحة 65 - بتصرف من جاغ ودو،Dioceses of Lund ، 2004.

الوصول إلى النجوم، صفحة 77 - بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل Fundación Escuelas de Paz, Bogotá، كولومبيا.

استخدام تمثيل الأدوار، صفحة 85 - بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل Centre San Bartolome de las Casas. السلفادور.

Your Silhouette is Mine، صفحة 69 – بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل Fundación Escuelas de Paz, Bogotá، كولومبيا.

التقدير المبهج، صفحة 105 - بتصرف من درس داما المدرس من قبل معلم تايلاندي.

الجزر المتناقصة، صفحة 114 - بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل الدكتور مصطفى علي، الولايات المتحدة جمهورية تنزانيا المتحدة، وإفريقيا.

الكرة في الهواء، صفحة 115 - بتصرف من النسخة المستخدمة من قبل Centre San Bartolome de las Casas. السلفادور.

مسرد

الأخلاق: فرع رئيسي للفلسفة، وهي دراسة القيم والعادات للشخص أو المجموعة، وتغطي تحليل وتوظيف مفاهيم مثل الحق والخطأ، والخير والشر، والمسؤولية، والأخلاق هي المعتقدات والأفكار والنظريات والتفكير الجوهري بشأن مسائل أساسية، والتي تسهل وضع المعايير.

الآداب: تنطبق على السلوك البشري، وهي تشير إلى ما هو جيد وما هو سيء، وإلى التطبيق، وإلى الملموس، وإلى العمل، ويُعبَّر عن الأخلاق من خلال قواعد السلوك، والتعبير عن الأخلاق الحميدة يطلق عليه "الفضائل". وهناك جانب شخصي أو فردي ينطوي على مفهوم الآداب، وللآداب جانب عملي يرشد الشخص لما يتوجب عليه أن يفعله أو ألا يفعله.

القيم: المثل العليا المقبولة من الفرد أو الجماعة- (الشخصية والثقافية)، والمبادئ أو المعايير أو الجودة التي توجه تصرفات البشر

القيم الشخصية

تتطور القيم الشخصية من الخبرات بالعالم الخارجي، ويمكن أن تتغير مع مرور الوقت، وتشير النزاهة في تطبيق القيم إلى استمرارها؛ حيث يتمتع شخص بالنزاهة إذا كان يطبق مبادئه بشكل صحيح بغض النظر عن الحجج أو التعزيز السلبي من الآخرين. والقيم الشخصية مرتبطة ضمناً بالإختيارات، وهي توجه القرارات من خلال إتاحة مقارنة خيارات الفرد بالقيم المرتبطة بكل إختيار.

والقيم الشخصية التي تطورت في وقت مبكر من الحياة قد تكون مقاومة للتغيير، وقد تكون مستقاة من القيم الشخصية لجماعات أو أنظمة معينة، مثل الثقافة، والدين، والأحزاب السياسية، ومع ذلك، فإن القيم الشخصية ليست عالمية، وتحدِد جينات الشخص وأسرته وأمته وبيئته التاريخية، القيم الشخصية التي يتحلى بها؛ ولا يعني ذلك أن مفاهيم القيم بحد ذاتها ليست عالمية، وإنما يمتلك كل فرد تصوراً فريداً لتلك القيم، أي معرفة شخصية للقيم المناسبة لجيناته الخاصة ومشاعره وخبرته.

القيم الثقافية

تملك الجماعات والمجتمعات والأديان والثقافات قيماً يتشارك بها الأعضاء إلى حد كبير، ويشارك الأعضاء الثقافة حتى لو كانت القيم الشخصية لكل عضو لا تتفق تماماً مع بعض القيم المعيارية التي تصادق عليها الثقافة، ويعكس ذلك قدرة الفرد على تجميع واستخلاص الجوانب القيمة بالنسبة له من الثقافات الفرعية المتعددة التي ينتمون إليها.
وإذا عبر الفرد عن قيمة تتعارض بشكل خطير مع قواعد الجماعة، يجوز لسلطة الجماعة أن تنفذ طرقاً شتى لشجب الفرد أو جعله يمتثل لقواعد الجماعة، فعلى سبيل المثال، يمكن أن ينجم الحكم بالسجن عن التعارض مع القواعد الإجتماعية التي ترسخت كقانون في المجتمع.

الفئات

يمكن تقسيم القيم إلى فئات، وتخضع كل فئة للمناقشة:

- القيم والعادات الصحية- القيم الحسية والعاملة: القيم الحسية هي القيم الفردية التي قد تعمل أو قد لا تعمل على البقاء العاطفي للفرد، وتكون حساسة أو غير حساسة تبعاً للنضج العاطفي للفرد، والقيم العاملة هي القيم الفردية التي قد تعمل أو قد لا تعمل على البقاء المادي للفرد، وتكون هذه القيم نشطة أو خاملة تبعاً لتطور الفرد البدني، ويتم اكتساب القيم والعادات الصحية من خلال القناعة الشخصية والممارسة والخبرة الشخصية.

- القيم والقواعد الأخلاقية- القيم الإجتماعية والدينية/التقليدية: القيم الإجتماعية هي قيم الأسرة/الجماعة التي قد تعمل أو لا تعمل على بقاء الأسرة/الجماعة على قيد الحياة، وتكون معززّة أو عدوانية حسب النضج الإجتماعي للأسرة/الجماعة. والقيم الدينية/التقليدية هي قيم الاتصال الشخصية وقد تعمل أو لا تعمل على البقاء غير الشخصي خارج الأسرة/الجماعة، وتكون متسامحة أو متعصبة بناء على نضج الدين/التقليد، وتكتسب القيم الأخلاقية عن طريق التشجيع والتوجيه والخبرة غير الشخصية.

- القيم الأخلاقية والسلوك- القيم الاقتصادية والسياسية: القيم الاقتصادية هي قيم وطنية قد تعمل أو لا تعمل على بقاء الأمة على قيد الحياة، وتكون منتجة أو غير منتجة بالاعتماد على التنمية الاقتصادية في البلد. القيم السياسية هي قيم وطنية، قد تعمل أو لا تعمل على البقاء الوطني، وتكون تقدمية أو رجعية تبعاً للتنمية السياسية في البلد، وتكتسب القيم الأخلاقية عن طريق التشجيع والتوجيه والخبرة غير الشخصية.

- القيم التاريخية والسلوك- القيم الجمالية والنظرية: القيم الجمالية هي قيم إنسانية قد تعمل أو لا تعمل على بقاء الإنسانية على قيد الحياة، وتكون جميلة أو قبيحة (مجدية أو غير مجدية) اعتماداً على التنمية الفنية البشرية. والقيم النظرية هي قيم إنسانية صحيحة أو خاطئة (هادفة أو غير ذات صلة) لبقاء الجنس البشري تبعاً للتنمية العلمية البشرية، وتكتسب القيم التاريخية من خلال الإلهام، والإدراك والخبرة الإبداعية.

وتستند جميع القيم على مشاعر اللاوعي والتكييف.

الفضيلة: التميز المعنوي للشخص، والفضيلة سمة من السمات الشخصية التي تقدر بأنها جيدة، والنقيض المفاهيمي للفضيلة هو الرذيلة.

حوار الأديان: يشير إلى التفاعل الايجابي والتعاوني بين الأشخاص من مختلف التقاليد الدينية، (أي "الأديان")، سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي، مما يؤدي إلى التسامح والاحترام المتبادل، ويختلف عن التوفيق أو الدين البديل من حيث أن الحوار غالباً ما ينطوي على تعزيز التفاهم بين الأديان المختلفة لزيادة الاحترام تجاه الآخرين، بدلاً من إيجاد معتقدات جديدة.

المختصرات

CRC	إتفاقية حقوق الطفل
GNRC	الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال
MPA	رابطة الأفلام السينمائية
SMART	أهداف محددة وقابلة للقياس ويمكن تحقيقها وواقعية وآنية
UDHR	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
UNESCO	اليونسكو (الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)
UNICEF	اليونيسف (صندوق الأمم المتحدة للطفولة)
WCC	مجلس الكنائس العالمي
WCRP	المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام

قائمة بأسماء أعضاء مجلس الأديان المتعددة

المستشار الفخري

صاحب السّمو الملكي الأمير الحسن بن طلال
رئيس المعهد الملكي للدراسات الدينية في الأردن

أعضاء المجلس

الدكتور إيه. تي. أرياراتني
مؤسّس ورئيس حركة سارفودايا شارمادانا، سري لانكا

السيد أدولفو بيريز اسكويفيل
رئيس دائرة السلام والعدالة، جائزة نوبل للسلام، الأرجنتين

السيد كول غوتام
نائب المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، الولايات المتحدة

الدكتور هانز كونغ
رئيس المؤسسة العالمية للأخلاقيات، ألمانيا

السيدة بيبي فاطمة موسوي نجاد
مدير، معهد الحوار بين الأديان، إيران

الدكتورة أليس شالفي
الرئيس السابق لمعهد شيشتر للدراسات اليهودية، إسرائيل

السيدة ديدي أثافال تالوالكر
زعيم حركة ساودهياي باريفار، الهند

القس انسطاتيوس يانولاتوس
رئيس أساقفة تيرانا ودوريس وجميع ألبانيا، الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، ألبانيا

أعضاء المجلس الشباب

السيدة نور عماري
برنامج فيشرز للشباب، الأردن

السيد إيمانويل ماتياس
مؤسس حركة نادي السلام للشباب والطفولة، تنزانيا

قائمة أعضاء لجنة مجلس الأديان المتعددة حول تعليم الأخلاقيات للأطفال

سعادة السفير حسن أبو نعمة
مدير المعهد الملكي للدراسات الدينية
مستشار صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، الأردن

سوامي أغنيفيش
رئيس سابق، صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المعني بأشكال الرق المعاصرة، الهند

السيدة شارانجت أجيتسينج
مفتش حر/أمين مستشار في شؤون التربية والإدارة ونائب الرئيس/
المركز الدولي للأديان، أكسفورد، المملكة المتحدة

السيدة فريدة علي
مسؤول البرنامج، مكتب الشراكات العامة، اليونيسيف، الولايات المتحدة

سعادة السيد إبراهيم الشدي
الأمين العام، اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، المملكة العربية السعودية
الدكتور كيزيفينو آرام

مدير، شانتي الأشرم، الهند
الدكتور ويسلي أرياراجا
أستاذ، اللاهوت المسكوني، جامعة درو المدرسة اللاهوتية العليا، الولايات المتحدة الأمريكية

الأستاذ أليسيا كابيزودو
مدير، تعليم مدن أمريكا اللاتينية، الأرجنتين

السيدة ميغ جاردينير
المدير العام، شراكات التعليم والمجتمع، صندوق الولايات المتحدة لليونيسيف، الولايات المتحدة الأمريكية

السيد أندريس غيريرو
مدير الشراكات، مكتب الشراكات العامة، اليونيسيف، جنيف، سويسرا

الدكتور ماجنوس هافلسرود
أستاذ، وزارة التربية والتعليم، جامعة العلوم والتكنولوجيا النرويجية، النرويج

الدكتورة هايدي هادسيل
رئيس معهد هارتفورد للدراسات العليا، الولايات المتحدة

السيد فينود هالان
مدير المشروع، وزارة التعليم والمهارات، المملكة المتحدة

الدكتور ستيوارت هارت
نائب مدير المعهد الدولي لتنمية حقوق الطفل، الولايات المتحدة/ كندا

الدكتورة عزة كرم
مستشارة الثقافة العليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الولايات المتحدة

المطران ميثود كيلاني
الأسقف المساعد لدار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة

السيدة مارلين سيلبيرت
مدير التعليم، مركز المحرقة في كيب تاون، جنوب أفريقيا

القس الدكتور هانز أوكو
سكرتير البرنامج، العلاقات بين الأديان، مجلس الكنائس العالمي، سويسرا

الدكتورة ديبرا وايسمان
المدير السابق، معهد كرم لتدريب المعلمين على التربية الإنسانية اليهودية

الدكتور سونيل ويجيسيريواردانا
مستشار (السلام، الثقافة، والإعلام)، حركة سارفودايا شارمادانا، سريلانكا

منسقو الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال

إفريقيا
الدكتور مصطفى يوسف علي
منسق مكتب الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، الأمانة العامة للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في إفريقيا

المنطقة العربية
القس الدكتور قيس صادق
رئيس مركز الدراسات المسكونية في الأردن

آسيا الوسطى والقوقاز
السيدة راضية سلطان إسماعيل عباسي
منظمة الاجتماعات وعضو تأسيسي للميثاق، التحالف النسائي من أجل السلام والتنمية بكرامة

أوروبا
السيدة مارتا بالما
مستشار الأمين العام للمجلس العالمي للكنائس بشأن قضايا الأطفال

أمريكا اللاتينية و الكاريبي
السيدة مرسيدس رومان
مكتب المرأة والطفل، مكتب ماريكنول للمخاوف العالمية

جنوب آسيا
الدكتور فينيا إس. أرياراتنيه
المدير التنفيذي، حركة سارفودايا شارمادانا، سريلانكا

إسرائيل
السيدة دوريت شيبين
منسق دوميا-سكينة. المركز الروحي التعددي، نيفي شالوم/واحة السلام

الملحقات

نموذج التقييم

العناصر اللوجستية

	التنصيف 1-5 (5 هو التصنيف الأعلى)	تعليقات
مكان انعقاد الاجتماع		
الإقامة		
وجبات الطعام		
المواد		
تعليقات أخرى		

المحتوى

هل كان الهدف من ورشة العمل واضحاً؟	
هل كان لمضمون الجلسات صلة باحتياجاتك؟	
هل كانت المنهجية المستخدمة مناسبة للمواضيع؟	
هل وجدت أية صعوبة خلال الجلسات؟ حدد	

التعلم

ما هو أهم شيء تعلمته من ورشة العمل؟	
هل يمكنك تطبيق ما تعلمته في السياق الخاص بك؟ (الشخصي، والإجتماعي، والمهني، والمؤسسي)	
التوصيات	

معايير لتقييم الأثر

ماذا أعرف			
	نعم	لا	تعليقات
أنا أعرف ما هي إمكاناتي ومهاراتي			إذا كان الجواب نعم، كيف تستخدمها؟
أنا فخور بنفسي وعائلتي، وثقافتي ومعتقداتي			اشرح
أعرف أناساً من ثقافات ومعتقدات أخرى			إذا كان الجواب نعم، ماذا تعرف عنهم؟
أعلم الإختلافات بين ثقافتي ومعتقداتي الدينية، وثقافة ومعتقدات الآخرين			إذا كان الجواب نعم، اذكر اختلافين مع بعض الثقافات والمعتقدات الدينية التي سمعت عنها
أنا على دراية بمشاكل العنف وانعدام التفاهم في مدرستي والحي الذي أعيش فيه			إذا كان الجواب نعم، ما هي تلك المشاكل؟
أدرك أسباب الصراعات الكبرى والمظالم في مجتمعي			إذا كان الجواب نعم، اذكر صراعاً واحداً واكتب أسبابه
أعرف حول مبادرات السلام في مجتمعي			إذا كان الجواب نعم، ما هي تلك المبادرات؟

ب- أجب بصح أو خطأ على العبارات التالية وبرر إجاباتك			
	صح	خطأ	لماذا؟
من الأفضل إخفاء أفكار الشخص ومعتقداته إذا كان معظم الناس حوله يمتلكون وجهات نظر وأفكار مختلفة			
عندما يتحدث شخص معي، أنتبه إلى لغة جسده، ووضع جسده، ونظراته، ونغمة حديثه، وصوته، وتعبيرات وجهه وغير ذلك، بقدر انتباهي إلى كلامه			
من السهل أن أصادق شخصاً يشاركني معتقداتي وطرق تفكيري			
من الأفضل تجاهل أفكار الآخرين عندما تتعارض مع معتقداتي ومبادئي			
ثمة احتمال كبير أن يقوم الشخص الذي يرتدي ملابس بالية في الشارع بإيذائي، أو سرقة شيء مني			
ينبغي اتخاذ القرارات بناء على الكيفية التي تؤثر فيها على حياة الناس الآخرين			
عندما أشعر بالغضب، أستغرق وقتاً للتفكير والهدوء قبل أن أفعل أي شيء			

ج- فكر في الحالات التالية، وبين كيف ستتصرف أو كيف سيكون رد فعلك تجاهها	
شخص يسخر من معتقداتك والعادات الثقافية لعائلتك. كيف سيكون رد فعلك؟	
عليك العمل في فريق مع شخص لا تحب طريقة تصرفه ولا تتفق مع أفكاره. كيف تتعامل مع الوضع؟ كيف يمكنك جعل العمل معه ممكناً؟	
تشاجرت مع صديق ألحق الأذى بك، ولا تفهم لماذا تصرف هذا الصديق على هذا النحو. هل تحاول حل هذه المسألة؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف تحاول إيجاد حل لها؟	
ثمة مشكلة تمييز في غرفة الصف لا تتعلق بك بشكل مباشر. هل تحاول أن تفعل شيئاً؟ إذا كان الأمر كذلك، فماذا يمكنك أن تفعل، ولماذا؟	
جاء شخص من ثقافة ومعتقدات دينية مختلفة إلى مدرستك، ومعظم الطلاب الآخرين يقولون أموراً سيئة عن هذا الشخص، وتصرفات هذا الشخص ولباسه مختلفة عن معظم الطلاب الآخرين في المدرسة. لم تكن تشعر بالراحة مع ذلك الشخص ولكنه يحاول أن يكون صديقك، وأنت تعرف إذا أنه إذا أصبحت صديقاً لذلك الشخص، فإن أصدقاءك الآخرين قد يتركونك. ماذا ستفعل؟	
لقد اتخذت قراراً يؤثر سلباً على الآخرين، ولن تتعرض للعقاب إذا قررت عدم القيام بأي شيء حيال ذلك. هل ستفعل شيئاً لإصلاح الأضرار التي سببتها؟ إذا كان الأمر كذلك، ماذا ستفعل؟	

ملاحظات

ملاحظات

"تعلّم العيش معاً" هو برنامج متعدد الثقافات ومتعدد الأديان لتعليم الأخلاقيات؛ يهدف إلى المساهمة في تحقيق حق الطفل في التنمية الكاملة، والجسمانية، والعقلية، والروحية، والمعنوية، والإجتماعية، والحق في التعليم على النحو المبين في إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والمادة 1.26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع، والأهداف الإنمائية للألفية.

ويوفر برنامج "تعلّم العيش معاً" للقادة الشباب والمعلمين في جميع أنحاء العالم، الأدوات اللازمة لوضع برنامج للثقافات والأديان المتعددة، بحيث يمكن للأطفال والشباب من خلاله تطوير إحساس أقوى بالأخلاقيات. والبرنامج مصمم لمساعدة الشباب على فهم واحترام الناس من الثقافات والأديان الأخرى، وتعزيز شعورهم بالمجتمع العالمي، وقد تم تطوير المصدر بالتعاون الوثيق مع اليونسكو واليونيسف.